مَوسُوعَةُ ابْنِ أَبِي الدُّنْيَا

حوت هذه الموسوعة أكثر من خمسين كتابًا، مُرتّبةً على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها

تحقيق

فاضل بن خلف الحمادة الرقي

الجزء الأول

الإخلاص - الإخوان - الإشراف على منازل الأشراف
إصطناع المعروف - إصلاح المال - الإعتبار وأعقاب السرور والأحزان
الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - الأهوال - الأولياء

دار أطلس الخضراء
للنشر والتوزيع



موسوعة ابن أبي الدنيا

١

الطَّبْعَةُ الأولى

١٤٣٣هـ - ٢٠١٢م



المملكة العربية السعودية - الرياض

هاتف: ٤٢٦٦١٠٤ - ٤٢٦٦٩٦٣ فاكس: ٤٢٥٧٩٠٦

الموقع الالكتروني: www.dar-atlas.com

البريد الالكتروني : dar-atlas@hotmail.com

مُقَدِّمَة

اللهم لك الحمد على ما أوليت من نِعَم، ولك الحمد على ما دفعت من نِقَم، ونسألك اللهم البر والإحسان، ونعوذ بك من الذل والخسران ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له اللطيف الخبير بالعباد، وأشهد أن محمداً عبده المرسل إلى الناس خير هاد، صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وأصحابه والتابعين وتابعيهم بإحسان إلى يوم المعاد.

وبعد: فهذه «**موسوعة ابن أبي الدنيا الحديثية**» وقد حوت هذه المجموعة أكثر من خمسين جزءاً حديثياً، مرتبة على حروف المعجم، مقابلة على مخطوطاتها.

المنهج العام في التحقيق:

- نسخ المخطوط وفق القواعد الإملائية المعروفة.
- ما كان بين معقوفتين [ ]، فهي زيادة من نسخة أخرى، أو زيادة اقتضاها النص؛ إما لاتساق النظم، أو لتصحيح في اسم الراوي تبعاً لما جاء في كتب التراجم.
- النقاط .... تدل على الطمس، أو الفراغ.
- ترقيم الأحاديث والآثار ترقيماً متسلسلاً عاماً، وما بين قوسين ترقيم خاص لكل كتاب.
- تخريج المرفوعات، مع نقل كلام الأئمة حولها إن وجد، دون إثقال للكتاب بالهوامش؛ اختصاراً. وكان المنهج في التخريج عزو الحديث إلى من أخرجه كما ورد عند المصنف، ولم أتعرض إلى شواهد الحديث، ولا إلى تفصيل المتابعات؛ لأن ذلك محله كتاب آخر جمعت فيه مسند ابن أبي الدنيا مع الاستفاضة في الشواهد والمتابعات والفوائد، يسر الله إخراجه.

هذا والغاية من التحقيق إخراج الأجزاء الحديثية كما أراد المؤلف لها حين صنفها، وذلك ببذل الوسع واستفراغ الجهد في **ضبط النص** من خلال ما توفر لذي من مخطوطات قارب جمعها حولين كاملين، علماً أن قصتي مع تراث ابن أبي الدنيا ترجع إلى أكثر من ذلك.

تنبيه: بالنسبة لضبط النص اعتمدت - بعد المخطوط المتوفر بين يدي - على أمرين هامين:

١ - الكتب التي نقلت عن ابن أبي الدنيا بالإسناد؛ كتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ بغداد للخطيب، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم، وحلية الأولياء لأبي نعيم وغيرها...

٢- مقابلة ما تكرر من نصوص إذا أوردها المصنف في أكثر من كتاب.

الأسباب الدافعة لإعادة تحقيق تراث ابن أبي الدنيا:

ومن الأسباب الدافعة إلى إعادة تحقيق كتب ابن أبي الدنيا التصحيفات الواردة في الكتب المطبوعة، ولبيان ذلك؛ سأقتصر على **التصحيفات والأخطاء الواردة - في المطبوع - في أسماء الرواة وأحوالهم**: وسأكتفي بنقل بعض الأمثلة من المجلد الأول، مبتدئاً بذكر ما أثبته المحقق في الأصل والحاشية، ثم أتبعه بما أملته عليّ حصيلة البحث معنوناً لذلك بـ"**تحقيق المقال**":

١ - كتاب الإخلاص (طبعة دار البشائر):

الأثر رقم(٣٨): عن عبيد الله بن عبد الله قال: كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا. قال المحقق في الحاشية: عبيد الله بن عبد الله بن عمر ابن الخطاب. أ.هـ

تحقيق المقال: هذا وهم، بل هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، كما جاء منسوباً في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ١١٤)قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين وأبو القاسم إسماعيل بن أحمد وأبو الدر ياقوت بن عبد الله قالوا: أنبأنا أبو محمد الصريفيني، أخبرنا أبو طاهر المخلص، أخبرنا أحمد بن سليمان بن داود، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان الحزامي، حدثنا مالك بن أنس، عن ابن شهاب، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود أنه قال: لم يكن يعرف البر في عمر وابنه حتى يعملا أو يقولا.

وانظر:طبقات ابن سعد (٣/ ٢٩١)، والحلية (١/ ٣١١).

ومنشأ هذا الوهم موضوع الخبر حيث يتناول حالة آل عمر.

٢- كتاب الإخوان (طبعة دار الاعتصام):

الأثر رقم (١٣٢) وهو بترقيمي (١٨٨) جاء فيه: عن عبد الله بن فيروز، قال المحقق في الحاشية: في الأصل ما صورته: "زيدس" وأظنه تصحيف لفيروز وهو عبد الله بن فيروز الداناج....أ.هـ

تحقيق المقال: جاء في شعب الإيمان (٦/ ٢٥٣) ما نصه: "أخبرنا عبد الله بن يوسف أخبرنا أبو سعيد بن الأعرابي حدثنا يحيى بن أبي طالب عن عبد الوهاب بن عطاء أخبرنا سعيد عن قتادة عن الحسن أن رسول الله ﷺقال: إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت منطلق الوجه، وعن عبد الوهاب حدثنا سعيد عن عبيد الله بن رزيق أو زريق عن الحسن أن رسول الله ﷺقال: من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طلق الوجه. هكذا جاء مرسلا".

وقال الخطيب في تالي تلخيص المتشابه (١/ ٢١٨): "عبيد الله بن رزيق وعبد الله بن رزيق؛ الأول: عبيد الله بن رزيق البصري يعرف بالأحمر حدث عن

الحسن روى عنه سعيد بن أبي عروبة".

وفي تاريخ ابن معين - رواية الدوري -(٤/ ١٦٤):" سمعت يحيى يقول: عبيد الله بن أبي جروة هو: عبيد الله بن رزيق يحدث عنه سعيد بن أبي عروبة".

فعبد الله بن فيروز الداناج روى عنه سعيد بن أبي عروبة، كما في تهذيب الكمال (١٤/ ٥٣٧)، لكن لم يذكر من ترجم لعبد الله بن فيروز أنه روى عن الحسن؛ بينما عبيد الله بن رزيق حدث عن الحسن، وروى عنه سعيد بن أبي عروبة. فتأمل.

٣- كتاب الإشراف في منازل الأشراف (طبعة دار الرشد):

الحديث (٥٤)، وهو بترقيمي (٣٣٧): حدثنا ابن حصين.. وقال المحقق في الحاشية:هو أبو سعيد الأشج، عبد الله بن سعيد بن حصين، المتقدم في النص السابق. أ.هـ

تحقيق المقال: الذي في المخطوط: "حدثنا أبو حصين". وهو الصواب لأمور منها:

١- قال الحافظ المزي في تهذيب الكمال(١٤/ ٢٨٤):"عبد الله بن أحمد بن عبدالله بن يونس بن قيس اليربوعي أبو حصين الكوفي روى عن أبيه أحمد بن عبد الله بن يونس وأبي زبيد عبثر بن القاسم، ت س روى عنه الترمذي والنسائي والحسن بن أحمد بن إبراهيم بن فيل والحسن بن العباس الرازي وأبو حبيب العباس بن أحمد بن محمد بن عيسى البرتي وأبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا...."

٢- أن أبا سعيد الأشج لم يذكر في تلاميذ عبثر بن القاسم، بينما ذكر عبد الله ابن أحمد بن عبد الله بن يونس بن قيس اليربوعي أبو حصين الكوفي، فهما يشتركان في كون ابن أبي الدنيا تلميذاً لهما، ويفترقان في التلمذة على عبثر بن القاسم.

انظر ترجمة عبثر بن القاسم في المصادر التالية: تهذيب الكمال (١٤/ ٢٦٩-٢٧٠)، تذكرة الحفاظ (١/ ٢٥٩)، سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٢٧)، تهذيب التهذيب (٥/ ١١٩).

وانظر ترجمة أبي سعيد الأشج في تهذيب الكمال (١٥/ ٢٧-٢٨).

فائدة: روى عن عبثر جمع آخرهم موتاً أبو حصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله ابن يونس. انظر سير أعلام النبلاء (٨/ ٢٢٧).

٣- ما رواه ابن عساكر في تاريخه (٣٠/ ٢٦) قال: " أخبرنا أبو بكر اللفتواني حدثنا أبو عمرو العبدي حدثنا أبو محمد المديني حدثنا أبو الحسن اللنباني حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا حدثنا أبو حصين وهو عبد الله بن أحمد بن يونس اليربوعي حدثنا عبثر بن القاسم حدثنا إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم قال كان أبو بكر رضي الله عنه يخرج رأسه ولحيته كأنهما ضرام العرفج". هذا والله أعلم.

الحديث رقم (٢٢٢)، وهو بترقيمي (٥٠٣): قال المحقق (ص٢٠٦): فعثمان ابن إبراهيم الحاطبي لا يحتج به وله مناكير. وهو متأخر.... أ.هـ

تحقيق المقال: هذا الحكم أخذه المحقق من المغني في الضعفاء للذهبي (٢/ ٣٢٤)، ولم يدقق النظر فيه، فقد جاء في الجرح والتعديل(٦/ ١٤٤) ما نصه: "عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي رأى ابن عمر وعائشة بنت قدامة ابن مظعون، روى عنه شريك بن عبد الله ويعلى بن عبيد وابنه عبد الرحمن بن عثمان سمعت أبي يقول ذلك. وروى عن أبيه محمد بن حاطب، سألت أبي عنه فقال: روى ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة. قلت: فما حاله؟ قال: يكتب حديثه وهو شيخ.".

ونقل عن أبيه تضعيفه لعبد الرحمن بن عثمان بن إبراهيم بن محمد بن حاطب في الجرح والتعديل (٥/ ٢٦٤).

وعثمان هذا ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ١٥٩).

ويؤيد هذا الكلام ما نقله الحافظ في لسان الميزان (٤/ ١٣٠) متعقباً الذهبي: "عثمان بن إبراهيم الحاطبي مدني رأى ابن عمر رضي الله عنهما له ما ينكر، وقال أبو حاتم: روى عن أبيه أحاديث منكرة انتهى. ولفظ أبي حاتم: روى عنه ابنه عبد الرحمن أحاديث منكرة، وذكره ابن حبان في الثقات...".

فالصواب أن عثمان ممن يكتب حديثه، أما ابنه عبد الرحمن فلا يحتج به وله مناكير. والله أعلم.

٤- اصطناع المعروف (طبعة دار ابن حزم):

الحديث رقم (٧٩)، وهو بترقيمي (٨٩٦): حديث السكن بن إسماعيل الأصم حدثنا زياد عن أنس بن مالك ... قال المحقق عن زياد: هكذا ورد دون نسبة، ومخرجو الحديث يذكرون أنه زياد بن عبد الله النميري،........... وقد يكون زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي. أ.هـ.

__تحقيق المقال:__ ولم يحرر المحقق المراد بزياد المذكور في السند، وإنما ذكر احتمالين:

الاحتمال الأول: أن يكون زياد بن عبد الله النميري. وأفاد أن مخرجي الحديث ذكروا ذلك.

الاحتمال الثاني: أن يكون زياد بن ميمون الثقفي الفاكهي. ويقال له زياد أبو عمار واستدل برواية السكن عنه.

وقد اختلف الأئمة في تحديده؛ فذهب المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٩-٧٠)، والهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧) إلى أنه زياد بن عبد الله النميري،

وذهب ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٧٠٩) إلى أنه زياد بن ميمون. والراجح – والله أعلم – ما ذهب إليه ابن حجر وهو أنه زياد بن ميمون؛ وذلك لأمور منها:

١- أنه ذُكر منسوباً في المطالب العالية (٥/ ٧٠٩): "حدثنا عبيد الله بن عمر ابن ميسرة حدثنا السكن بن إسماعيل حدثنا زياد بن ميمون عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الدال على الخير كفاعله، الله تعالى يحب إغاثة اللهفان. قلت زياد بن أبي حسان هو زياد بن ميمون متروك".

٢- اشتراك كلٍّ منهما في الرواية عن أنس، وانفرد السكن بن إسماعيل بالرواية عن زياد بن ميمون دون النميري. انظر: ترجمة السكن بن إسماعيل في تهذيب الكمال(١١/ ٢٠٨) حيث ذكر أبا عمار زياد بن ميمون صاحب الفاكهة، في شيوخه و انظر: ترجمة زياد بن عبد الله النميري في تهذيب الكمال (٩/ ٤٩٢-٤٩٣).

ويستأنس لذلك:

٣- بما جاء في معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي (١/ ٤٦٥-٤٦٦): "وقال حدثنا عبد الرحمن بن المتوكل حدثنا ميمون بن زيد عن زياد بن ميمون عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: الدال على الخير كفاعله، والدال على الشر كفاعله"

٤- وجاء في ثواب قضاء حوائج الإخوان (١٠): "أخبرنا محمد بن علي بن عبد الرحمن أنا علي بن محمد بن بيان الشيباني حدثنا أحمد بن علي المرهبي أخبرني أبي رحمه الله تعالى قراءة عليه حدثنا جبارة حدثنا مندل بن علي حدثني المستلم بن سعيد عن زياد بن ميمون عن أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: طلب العلم فريضة على كل مسلم، والله يحب إغاثة اللهفان".

وفائدة تحديد المراد بزياد؛ أن الأول – زياد بن عبد الله النميري – هناك من

وثقه، بينما زياد بن ميمون فمجمع على ضعفه، وممن فرق بين مرتبتيهما ابن معين فقد ذكر المزي في تهذيب الكمال (٩/ ٤٩٢-٤٩٣) في ترجمة زياد بن عبد الله النميري ما نصه:" قال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ضعيف الحديث وقال في موضع آخر: ليس به بأس. قيل له: هو زياد أبو عمار؟ قال: لا حديث أبي عمار ليس بشيء". وأبو عمار هذا هو زياد بن ميمون.

الخبر رقم (٨٣) وبترقيمي (٩٠١): وفيه حدثنا أبو حفص محمد بن حميد الصفار... ثم الخبر الذي بعده (٨٤): حدثنا أبو حفص الصفار. فقال المحقق: أبو حفص محمد بن حميد الصفار. أ.هـ

تحقيق المقال: وهذا وهم، والباعث عليه ما جاء في المخطوط، حيث تبع المحقق الناسخ فنسبه كما جاء في الأثر الذي قبله، والصواب - والله أعلم - ما جاء في تهذيب الكمال في ترجمة محمد بن سواء العنبري (٢٥/ ٣٢٩-٣٣٠): " محمد بن سواء بن عنبر السدوسي العنبري أبو الخطاب البصري..... روى عنه إبراهيم بن محمد بن عرعرة وأبو حفص أحمد بن حميد الصفار..".

الحديث رقم (١٦١) وبترقيمي (٩٨٢): من طريق محمد بن القاسم الأسدي، عن حبيب بن أبان، عن الوليد بن عبادة.

تحقيق المقال: حبيب بن أبان، كذا أورده المحقق دون تعليق. وهو وهم ظاهر بين، والصواب: حبيب بن زبان؛ كما في المخطوط، وجاء في الإكمال لابن ماكولا (٤/ ١١٨): "وحبيب بن زبان بن فروة عن الوليد بن عبادة الصامت روى عنه أبو إبراهيم محمد بن القاسم الأسدي رواه عن محمد بن القاسم الأسدي أحمد بن جازم ابن أبي غرزة فقال: عن ابن عبادة بن الصامت ولم يسمه ورواه عباس الدوري عنه

فقال: عن الوليد بن عبادة بن الصامت وقال الدارقطني: روى عن عبادة بن الوليد بن عبادة الصامت". فتأمل.

٥- إصلاح المال (طبعة دار الوفاء):

الحديث رقم (٦) وبترقيمي (١٠٠٧): من طريق قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه. قال المحقق في الحاشية في ترجمته لأبي المليح: الحسن بن عمر الفزاري مولاهم ويقال: ابن عمرو الرقي ثقة، مات سنة ١٨١هـ، وقد جاوز التسعين، وفي الحاشية التي بعدها قال في عن ترجمة أبيه: عمر الفزاري لم أقف له على ترجمة. أ.هـ

تحقيق المقال: هذا وهم واضح بيّن، وإنما هو أبو المليح بن أسامة الهذلي؛ وذلك لوجوه:

١- أن أبا المليح بن أسامة من شيوخ قتادة بخلاف الفزاري. انظر ترجمة الفزاري في تهذيب الكمال (٦/ ٢٨٠-٢٨١)، وترجمة أبي المليح بن أسامة في تهذيب الكمال (٣٤/ ٣١٦-٣١٧). وترجمة قتادة في تهذيب الكمال (٢٣/ ٤٩٨-٥٠٥).

٢- أن قتادة توفي سنة ١١٨هـ على الأكثر، والحسن بن عمرو الفزاري توفي سنة ١٨١هـ، فالتلميذ - بزعم المحقق - توفي قبل شيخه بثلاث وستين سنة، وهذا نادر جداً، إن لم يكن أشبه بالمستحيل، بالنسبة لمن هو في مكانة قتادة في الرواية.

٣- أن الحديث مشهور في كتب السنن من رواية أبي المليح بن أسامة عن أبي أسامة بن عمير. انظر مثلا: سنن ابن ماجه (٢٧١)، وسنن البيهقي الكبرى (١/ ٢٣٠).

٤- أشار الترمذي كعادته إلى ما روي في الباب، وذلك عند أول حديث في

سننه فقال: " وفي الباب عن أبي المليح عن أبيه وأبي هريرة وأنس، وأبو المليح بن أسامة اسمه عامر ويقال زيد بن أسامة بن عمير الهذلي".

الخبر رقم (٨٠) وبترقيمي(١٠٧٩): من طريق زيد بن المبارك الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم.

تحقيق المقال: وهنا أوهام:

الأول: أن المحقق قال في الحاشية (١٨١) عن مرداس بن مافنة أبو رفيق: الصنعاني، روى عن أبي عبيد بن مافنة عن وهب بن منبه، وروى عنه زيد بن المبارك الصنعاني. (الجرح والتعديل: ٨/ ٣٥٨٠-٣٥١). أ.هـ

وبناءً على الكلام الوارد في الجرح والتعديل يجب يكون السند كالتالي: زيد بن المبارك الصنعاني، عن مرداس بن مافنة أبو رفيق، عن أبي عبيد بن مافنة، عن وهب ابن منبه. وهذا خلاف ما أثبت المحقق؛ لأنه أسقط من السند أبا عبيد.

الثاني: أن المحقق أثبت في الحاشية ما جاء في الجرح والتعديل دون تمحيص، فوقع في وهم من حيث التثبت فيمن روى عن الآخر.

الثالث: أن كلا السندين: - السند المثبت من المحقق، والسند الذي يقتضيه الكلام الوارد في الجرح والتعديل - مخالف لما جاء في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦): "مرداس بن مافنة أبو عبيدة حدثنا أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم". وهذا هو الصواب؛ لأمرين:

١- أن البخاري ساق جزءاً من الأثر وهو قوله: " سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم" فهو أحفظ للرواية وسندها.

٢- أن هذا منقول عن أهل هذا الشأن، فقد قال ابن ماكولا في الإكمال

(٤/ ٨٣): "قال الناس كلهم: أبو رفيق روى عن وهب بن منبه، روى عنه مرداس ابن مافنة أبو عبيدة".

فالخلاصة: أن السند يكون كالتالي: زيد بن المبارك الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو عبيدة، حدثنا أبو رفيق قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم. والله أعلم.

والأمثلة السابقة تبين للقارئ حجم الجهد والوقت المصروف في إخراج هذه الموسوعة، علما أنني استفدت من الطبعات السابقة، والخطأ وارد على كل بني آدم.

الأعمال الموسوعية السابقة حول تراث ابن أبي الدنيا:

وهي - حسب علمي - ثلاثة أعمال[1]:

---

(١) هذا وبعد دفع المجلد الأول لدار النشر صدرت موسوعة عن المكتبة العصرية، وهي عبارة عن تصوير للمطبوع بما فيه من تعليقات، وسأذكر بعض الملاحظات على عجالة:

١- كتاب محاسبة النفس لم يذكر في الموسوعة، علماً أنه مطبوع في بيروت عن مؤسسة الكتب الثقافية.

٢- في (٥/ ١٩٩) ذم الكذب، صوروا مطبوعة دار السنابل، تحقيق محمد غسان نصوح عزقول. وقد أشار المحقق أنه اجتزأ الرسالة من كتاب الصمت، بينما في مطبوعة المكتبة العصرية قد أشار صاحب الموسوعة أنه اعتمد على مخطوط محفوظ بدار الكتب الظاهرية تحت رقم (٣٧٦٨) ضمن مجموع، وأنه كتب بخط واضح إلا أنه لم يذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ. ثم وضع صورة الصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط. وهذه الصورة مأخوذة من مطبوعة دار السنابل السابقة الذكر؛ بدليل أن محقق مطبوعة دار السنابل أضاف إلى الصورة أسهماً تشير إلى بداية باب ذم الكذب ونهايته، وهذه الأسهم غير موجودة في الأصل _ نسخة كتاب الصمت - انظر ص٩، ١٤ من مطبوعة دار السنابل.

٣- في (٥/ ٢٧٥)كتاب ذم الملاهي: محذوف الأسانيد، بينما في نسخة لا له لي بالأسانيد.

٤- في (٤/ ٥٢٧)كتاب مكائد الشيطان: جمعه المحقق مجدي السيد إبراهيم، فأورد كما جمعه المحقق.

٥- في (٥/ ٣٨٩) كتاب ذكر الموت: جمعه مشهور بن حسن آل عبيدة. فأورد كما جمعه المحقق.

١- مجموعة الرسائل، طبع مكتبة الكليات الأزهرية، عام ١٩٨٧-١٩٨٨م، وضمت هذه المجموعة خمس رسائل لابن أبي الدنيا.

٢- موسوعة ابن أبي الدنيا، طبع دار الكتب الثقافية، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م، تحقيق مجموعة من المحققين، حوت هذه الموسوعة تسعة عشر جزءاً، فهي لم تتجاوز ثلث الأجزاء الموجودة.

٣- رسائل ابن أبي الدنيا، طبعة المنتدى الإسلامي - الشارقة، عام ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، تحقيق أبي بكر بن عبد الله سعداوي، وقد عمد المحقق إلى الأسانيد فحذفها، فلا خطام ولا أزمة، ولا سند يعتمد عليه في القبول والرد للأخبار.

فهارس الموسوعة:

هذا وقد ألحقت بهذه الموسوعة الفهارس التالية:

١- فهرس الآيات.

٢- فهرس الأحاديث المرفوعة.

٣- فهرس المراسيل.

٤- فهرس الآثار.

وفي الختام: هذا جهد بشر يعتوره - دون شك - نقص ولا يصل لدرجة الكمال، وفيه خطأ ما ولا أدري أين هو، ولو كنت أعلمه لأصلحته، فما كان فيه من خطأ فأستغفر الله، وما كان من صواب فمن الله ومنه التوفيق والسداد.

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

وصف النسخ الخطية



وصف النسخ الخطية للجزء الأول

١- كتاب الإخلاص:

اعتمدت نسخة وحيدة ضمن الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي، المجلد (٣٧)، وتقع في ثلاث ورقات (ل٧٨-٨٠)، وخطها جيد واضح.

سند النسخة: قال ابن عروة الحنبلي في الكواكب الدراري: أخبرنا بجميع كتاب "الإخلاص" لابن أبي الدنيا الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد القادر قراءة عليه ونحن نسمع، قال: أنبأتنا الشيخة الصالحة أم عبد الله زينب بنت أبي العباس أحمد ابن عبد الرحيم بن عبد الواحد بن أحمد المقدسية قالت: أنبأتنا عجيبة بنت أبي بكر ابن أبي غالب قالت: أنبأنا الشيخان أبو الخير محمد بن أحمد بن محمد بن عمر الباغبان المقدر، وأبو الفرج مسعود بن الحسن بن القاسم بن الفضل الثقفي قالا: أخبرنا أبو عمرو عبد الوهاب بن الحافظ أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده قال: أخبرنا أبو محمد الحسن بن محمد بن يوسف بن يوه المديني قال: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر بن أبان العبدي اللنباني قال: حدثنا أبو بكر بن أبي الدنيا عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان القرشي قال.

٢- كتاب الإخوان:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم (١١٤٢/ ٧)، وتقع في خمس عشرة ورقة، وفيها بعض التصحيفات.

٣- كتاب الإشراف في منازل الأشراف:

اعتمدت نسخة تشستربتي وعنها صورة بجامعة الإمام (٤٤٢٧/ ف)، وتقع في سبع وتسعين ورقة، وخطها واضح.

٤- اصطناع المعروف:

اعتمدت النسخة التركية، لاله لي (٣٦٦٤)، (ل٢١٣-٢٣٢)، وتقع في عشرين ورقة، فيها بعض الطمس.

ملاحظة: سقط من مطبوعة دار ابن حزم أكثر من عشرين خبراً وهي عندي بالأرقام التالية: ٨٢٠، ٨٢١، ٨٢٦، ٨٣٧، ٨٤٦، ٨٤٧، ٨٤٨، ٨٥٩، ٨٦٠، ٨٦٩، ٨٧٠، ٨٧٩، ٨٨٠، ٨٨١، ٨٨٢، ٨٨٣، ٨٨٥، ٨٨٦، ٨٨٩، ٨٩٠، ٨٩١، ٨٩٨، ٨٩٩، ٩٠٦، ٩٢٠.

سند النسخة: أخبرنا الشيخ الصالح المسند المعمر أبو الحسن علي بن أبي عبد الله ابن أبي الحسن بن المقير البغدادي المؤدب قراءة عليه وأنا أسمع في أواخر ذي الحجة سنة اثنتين وثلاثين وستمائة، قيل له: أخبركم أبو منصور مسعود بن عبد الواحد بن محمد بن الحصين إجازة قال: أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد الخباز قال: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قراءة عليه قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: حدثنا أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد القرشي المعروف بابن أبي الدنيا قال.

٥- إصلاح المال:

اعتمدت النسخة البغدادية، وهي من مكتبة الدراسات العليا بكلية الآداب جامعة بغداد برقم(١١٤٢/ ٦)، وتقع في ست وثلاثين ورقة، وفيها بعض التصحيفات.

٦- الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان:

اعتمدت نسخة جامعة برنستون (٢٠٩٤) وتقع في خمس عشرة ورقة.

سند النسخة:

أخبرني المسند شيخي الجلال عبد الرحمن بن الشيخ أبي الحسن علي بن شيخ الإسلام صاحب التصانيف النافعة المفيدة أبو جعفر عمر بن النحوي شهر بابن الملقن الشافعي رحمه الله رواية، أخبرني جدي المذكور إجازة رحمه الله، أخبرني شيخي الحافظ أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن سيد الناس اليعمري رحمه الله سماعا له ومن خطه أنقل، أخبرنا الشيخ الإمام العلامة جمال الإسلام شيخ العراق عز الدين أبو العباس أحمد بن الإمام الأوحد مفتي الفرق محيي الدين إبراهيم بن عمير بن الفرج الفاروثي الواسطي... بدمشق قال: أخبرنا أبو حفص عمر بن كرم ابن أبي الحسن الدينوري قراءة عليه وأنا أسمع ببغداد قال: أخبرنا أبو القاسم نصر ابن نصر بن علي بن يونس العكبري الواعظ قال: أخبرنا أبو الحسين بن صفوان البرذعي قراءة عليه في رجب سنة تسع وثلاثين وثلاث مائة قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا قال.

٧- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:

اعتمدت نسخة وحيدة ضمن الكواكب الدراري لابن عروة الحنبلي، المجلد (٨٣)، وتقع في عشر ورقات (ل٥٣-٦٢).

سند النسخة:

قال ابن عروة في الكواكب الدراري: أخبرنا الشيخ الإمام العلامة أبو زكريا محيي الدين يحيى بن يوسف بن يعقوب بن يحيى الرحبي إجازة، قال: أنبأنا الشيخ الإمام العلامة جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي إجازة - إن لم يكن سماعاً- قال: أخبرنا الشيخ القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن يونس ابن سليمان الأرموي قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم العلامة موفق الدين أبو محمد

عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي قال: أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق – قراءة عليه – قال: أخبرنا أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن الطيوري قال: أخبرنا أبو طالب محمد بن علي بن الفتح بن محمد بن الفتح المعروف بابن العشاري قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الله ابن الحسين ابن أخي ميمي قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا.

٨- الأهوال:

اعتمدت نسخة الظاهرية، وعنها مصورة في جامعة الإمام محمد بن سعود (١٥٦٧/ ف)، وتقع في أربع وعشرين ورقة.

ملاحظة: سقط من مطبوعة دار اليقين لوحتان (٩٩، ١٠١)، وبالتالي سقط من المطبوعة عدة أخبار.

٩- الأولياء:

اعتمدت نسختين:

أ- نسخة لا له لي (٣٦٦٤)، (ل١٩٥-٢١٠)، وتقع في ست عشرة لوحة، خطها واضح؛ لذا جعلتها أصلاً.

ب- نسخة المكتبة الأحمدية: وعنها صورة في دار الكتب المصرية، وعنها صورة في مكتبة الملك فهد (٣٦/ ق). وتقع في ثمان عشرة لوحة. فيها بعض الطمس في بعض لوحاتها. وقد رمزت لها بـ(ح).

تنبيه: ورد في نسخة الأحمدية في بداية كل إسناد صيغة التحمل: ذكر، بخلاف نسخة لا له لي. ولم أثبت ذلك في الحواشي صوناً للكتاب عن الإطالة، مكتفياً بالإشارة هنا.

نماذج من النسخ الخطية



الصفحة الأولى

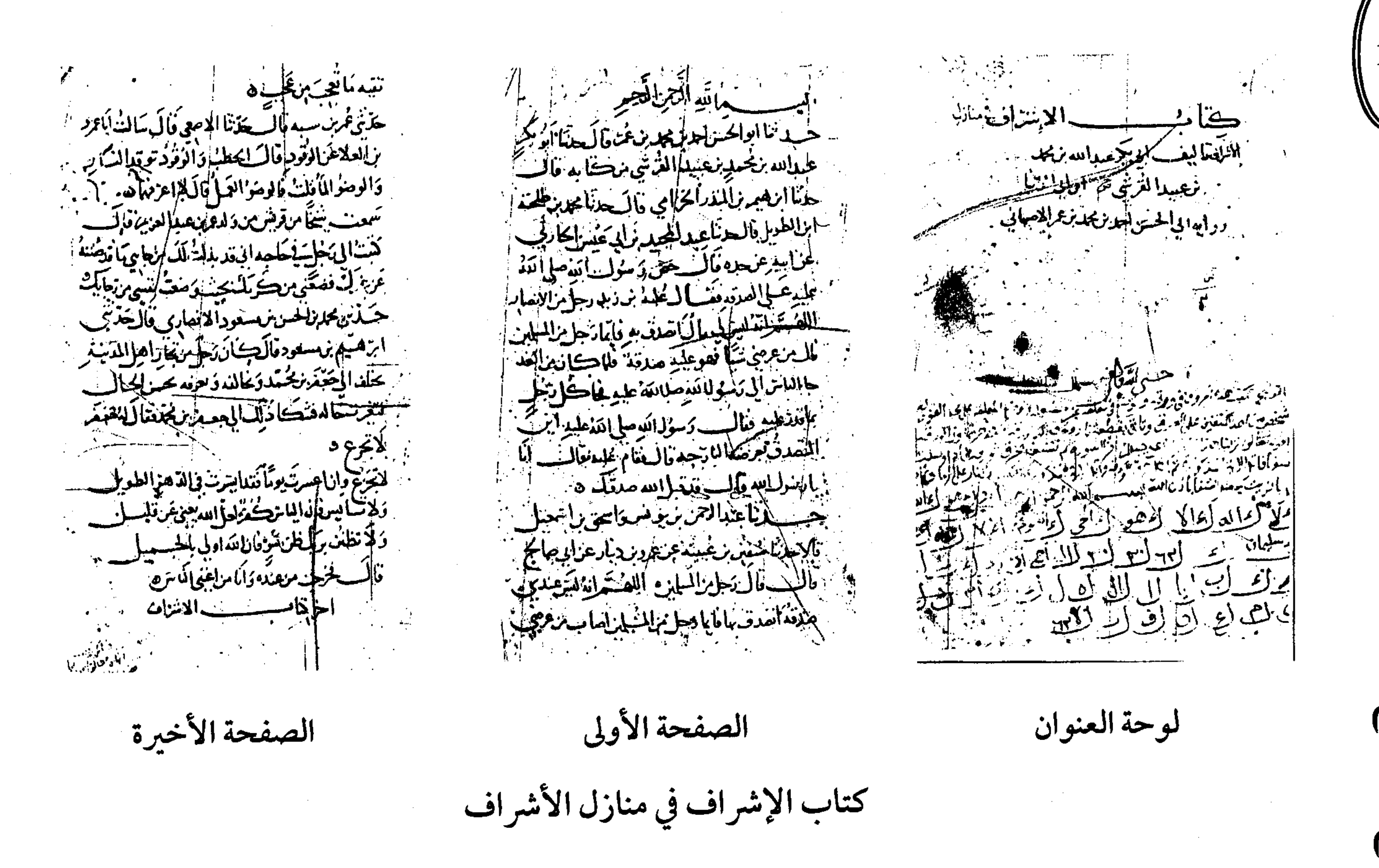
الصفحة الأخيرة

كتاب الإخلاص

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الإخوان



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الإشراف في منازل الأشراف



لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب اصطناع المعروف

كتاب إصلاح المال

الصفحة الأولى

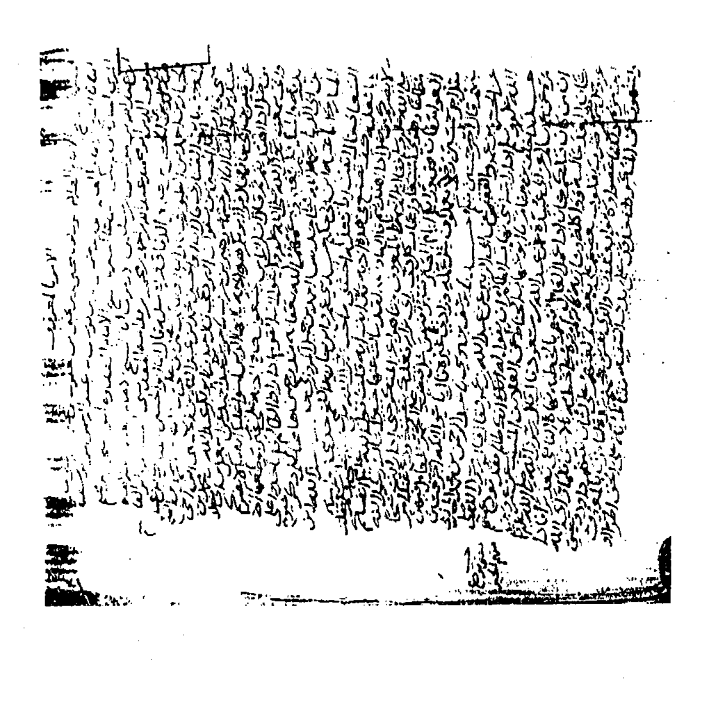
الصفحة الأخيرة

الصفحة الأولى

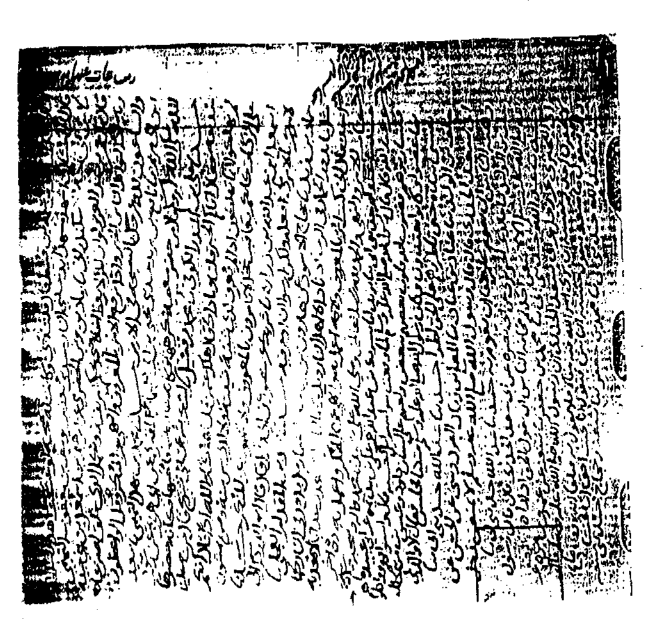
الصفحة الأخيرة

كتاب الاعتبار وأعقاب السرور والأحزان

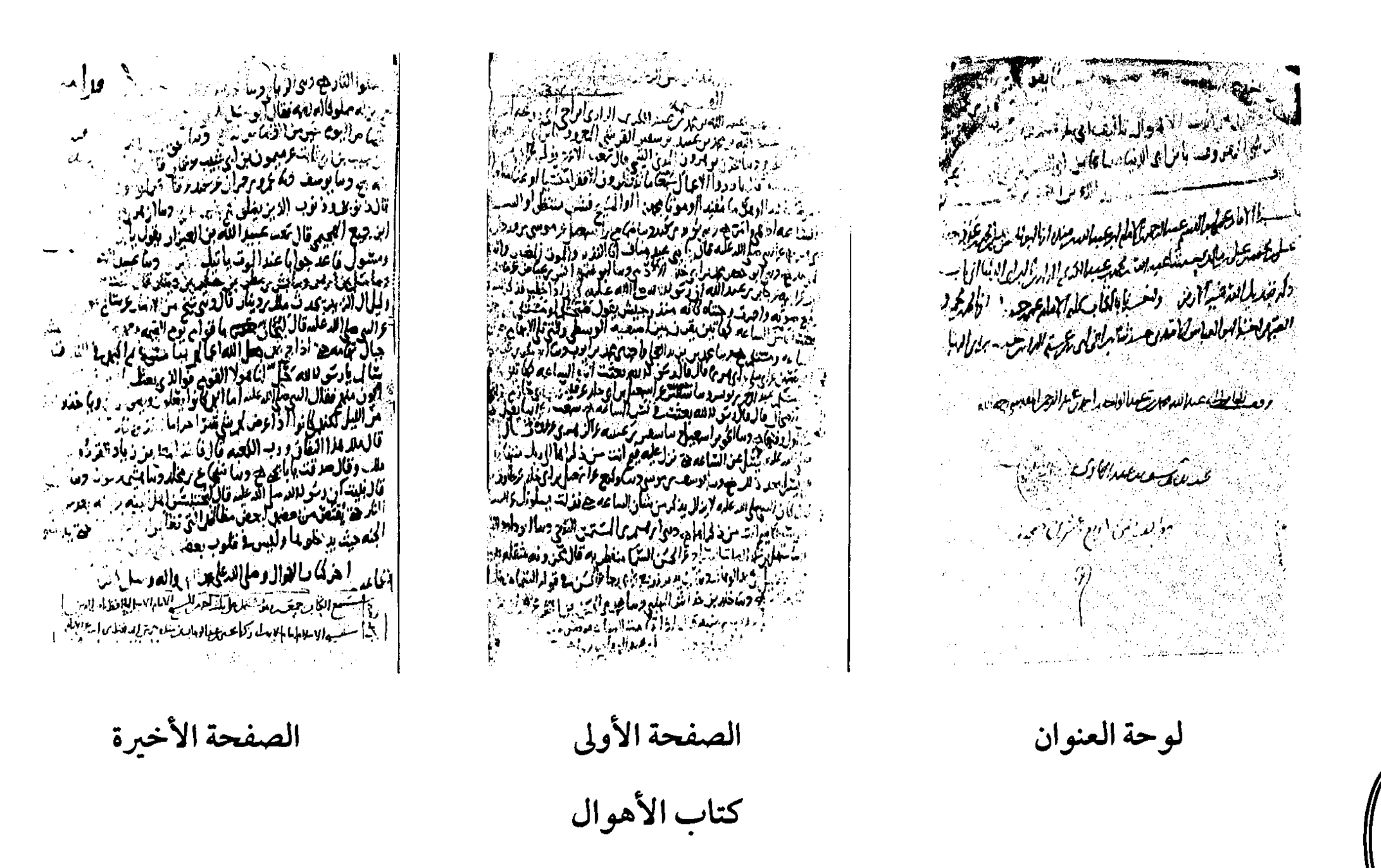
كتاب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر



الصفحة الأولى



الصفحة الأخيرة



لوحة العنوان — الصفحة الأولى — الصفحة الأخيرة

كتاب الأهوال

كتاب الأولياء (نسخة الأحمدية)

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة



كتاب الأوليا

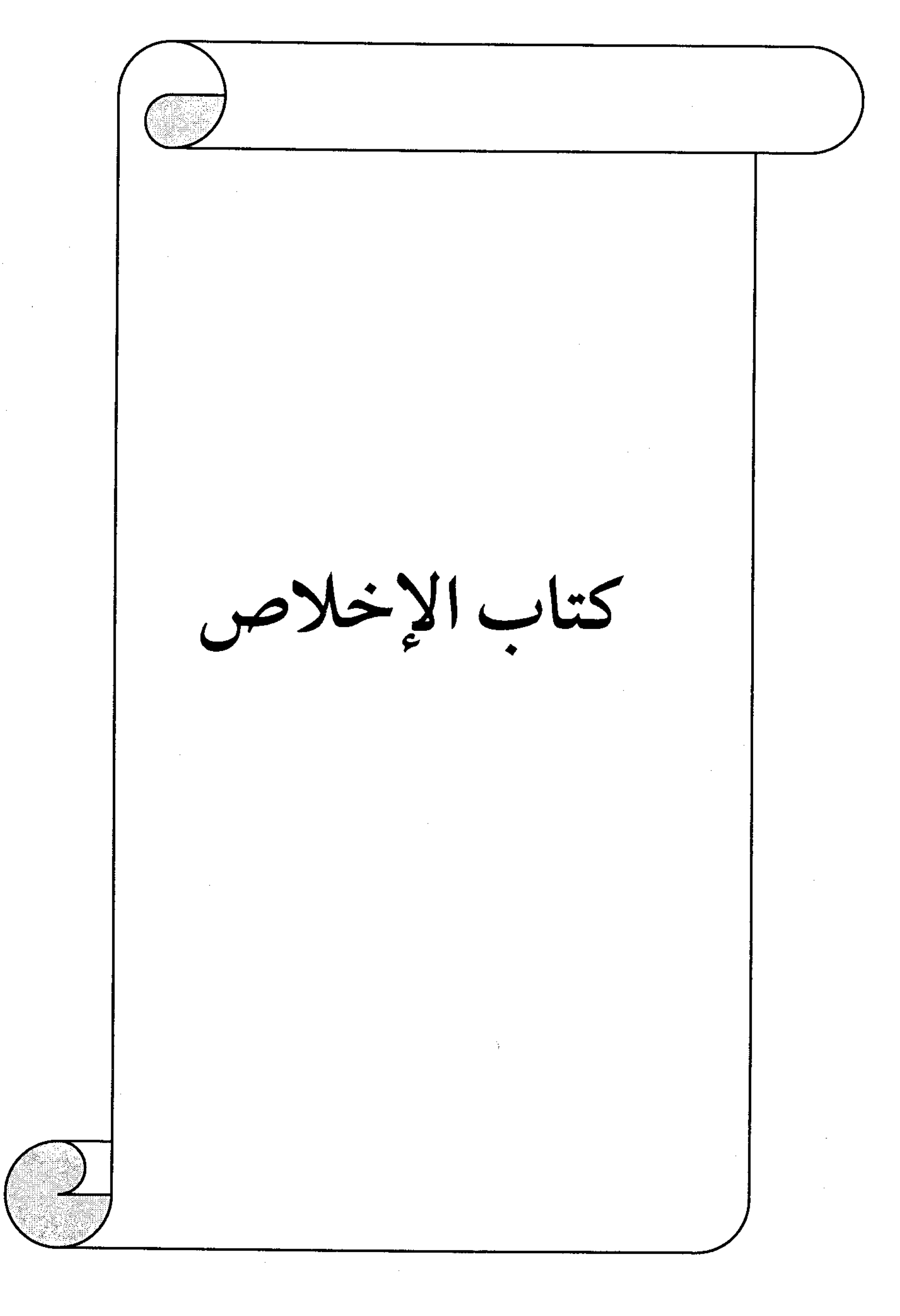
بسم الله الرحمن الرحيم

لوحة العنوان

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

كتاب الأولياء (نسخة لا له لي)



كتاب الإخلاص



بسم الله الرحمن الرحيم

١- (١) حدثنا أبو موسى الهروي إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية السنجاري ابن أخت[١] عبيدة بن حسان قال: حدثنا عبيدة ابن حسان، عن عبد الحميد بن ثابت بن ثوبان مولى رسول الله ﷺ، قال: حدثنا أبي، عن جدي، قال: شهدت في رسول الله ﷺ يوماً مجلساً فقال: « **طوبى للمخلصين، أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنة ظلماء** »[٢].

٢- (٢) حدثنا داود بن محمد، أنه سمع أبا عبد النباجي يقول: خمس خصال بها تمام العمل: الإيمان بمعرفة الله، ومعرفة الحق، وإخلاص العمل لله، والعمل على السنة، وأكل الحلال؛ فإن فقدت واحدة لم يرتفع العمل؛ وذلك أنك إذا عرفت الله ولم تعرف الحق لم تنتفع، وإذا عرفت الحق ولم تعرف الله لم تنتفع، وإن عرفت الله

---

(١) كذا الأصل؛ والصواب: ابن أخي عبيدة، كذا ذكره المزي فيمن روى عن عبد ربه بن نافع الكناني، حيث قال: وعمرو بن عبيد بن حسان السنجاري ابن أخي عبيدة بن حسان. وذكره الذهبي فيمن روى عن عبيدة بن حسان؛ حيث قال: وابن أخيه عمرو بن عبد الجبار. انظر: تهذيب الكمال (١٦/ ٤٨٦)، وميزان الاعتدال (٥/ ٣٥)، والإكمال لابن ماكولا (٦/ ٥٠)، وضعفاء العقيلي (٣/ ٢٨٧).

(٢) رواه البيهقي في شعب الإيمان (٥/ ٣٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ١٦)، وسكت عنه المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٢٣). في إسناده عمرو بن عبد الجبار أبو معاوية السنجاري؛ قال ابن عدي: روى عن عمه مناكير. وتابعه الذهبي وابن حجر. قال العقيلي: لا يتابع على حديثه. انظر: الكامل (٥/ ١٤١)، ضعفاء العقيلي (٣/ ٢٨٧)، ميزان الاعتدال (٥/ ٣٢٧)، لسان الميزان (٤/ ٣٦٨). وفي إسناده أيضاً عبيدة بن حسان؛ قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عنه فقال: منكر الحديث. وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات فبطل الاحتجاج به، وقال الأزدي: متروك الحديث. انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٩٢)، والضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢/ ١٦٥).

وعرفت الحق ولم تخلص العمل لم تنتفع، وإن عرفت الله وعرفت الحق وأخلصت العمل ولم يكن على السنة لم تنتفع، وإن تمت الأربع ولم يكن الأكل من حلال لم تنتفع.

٣- (٣) حدثنا محمد بن يزيد، قال حدثنا إسحاق بن سليمان، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع بن أنس قال: علامة الدين الإخلاص لله، وعلامة العلم خشية الله.

٤- (٤) حدثنا سريج بن يونس، وإسحاق بن إسماعيل، وغيرهما، قالوا: حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عبد العزيز بن رفيع: عن أبي ثمامة قال: قال الحواريون لعيسى عليه السلام: ما الإخلاص لله؟ قال: الذي يعمل العمل لا يحب أن يحمده عليه أحد من الناس.

قالوا: فمن المناصح لله؟ قال: الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس؛ إذا عُرض عليه أمران أحدهما للدنيا والآخر للآخرة بدأ بأمر الله قبل أمر الدنيا

٥- (٥) حدثني سفيان بن وكيع، حدثنا ابن عيينة، عن عطاء بن السائب قال: بلغني عن علي بن أبي طالب ﷺ قال: العمل الصالح: الذي لا تريد أن يحمدك عليه أحد إلا الله.

٦- (٦) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا خلف بن تميم، حدثنا عمرو بن الرحال الحنفي، حدثنا العلاء بن السائب، حدثنا أبو إسحاق، عن عبد خير قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: لا يقل عمل مع تقوى، وكيف يقل ما يتقبل؟!

٧- (٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبّان بن موسى، أخبرنا عبد الله ابن المبارك، أخبرنا ابن لهيعة، حدثني ابن غزية، عن حمزة من بعض ولد ابن مسعود

قال: طوبى لمن أخلص عبادته ودعاءه لله، ولم يُشغل قلبه ما تراه عيناه، ولم ينسه ذكره ما تسمع أذناه، ولم يحزن نفسه ما أعطي غيره.

٨- (٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمار بن عثمان الحلبي، حدثنا سرار العنزي قال: سمعت عبد الواحد بن زيد يقول: الإجابة مقرونة بالإخلاص، لا فرقة بينهما.

٩- (٩) حدثني أبو محمد البزار، حدثنا المسيب بن واضح، عن محمد بن الوليد قال: مر عمر بن عبد العزيز برجل في يده حصى يلعب به وهو يقول: اللهم زوجني من الحور العين. فقام عليه عمر فقال: بئس الخاطبُ أنت، ألا ألقيت الحصى، وأخلصت لله الدعاء.

١٠- (١٠) حدثنا أبو جعفر الكندي، حدثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي واقد، عن أبيه، قال علي بن أبي طالب ﷺ: كونوا لقبول العمل أشد هماً منكم بالعمل؛ ألم تسمعوا الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ﴾ [المائدة:٢٧].

١١- (١١) حدثني أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، قال: سمعت إبراهيم يقول: إن الرجل ليعمل العمل الحسن في أعين الناس، أو العمل لا يريد به وجه الله، فيقع له المقت والعيب عند الناس حتى يكون عيباً، وإنه ليعمل العمل أو الأمر يكرهه الناس يريد به وجه الله فيقع له المقة والحسن عند الناس.

١٢- (١٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، قال: حدثنا أبو شهاب، عن ليث، عن محمد بن واسع قال: إذا أقبل العبد إلى الله أقبل الله بقلوب العباد إليه.

١٣- (١٣) حدثنا عبد الملك بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم

القطعي: عن عبد الملك بن عتاب اللثي قال: رأيت عامر بن عبد قيس في النوم، فقلت: أي الأعمال وجدت أفضل؟ قال: ما أريد به وجه الله.

١٤- (١٤) حدثنا محمد بن بشير، حدثنا عبد الرحمن بن جرير قال: سمعت أبا حازم يقول: عند تصحيح الضمائر تغفر الكبائر، وإذا عزم العبد على ترك الآثام أتته الفتوح.

١٥- (١٥) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا عبد ربه بن عبد الله الفلسطيني، عن مولى لابن محيريز قال: دخلت مع ابن محيريز حانوت بزاز ليشتري منه متاعاً فرفع في السوم ولم يعرفه، فأشرت إليه أنه ابن محيريز ، فقال: اخرج، إنما نشتري بأموالنا لا بأدياننا.

١٦-(١٦) حدثني أبوهاشم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري، حدثنا المضاء بن عيسى الدمشقي قال: مر سليمان الخواص بإبراهيم بن أدهم، وهو عند قوم قد أضافوه وأكرموه، فقال: نعم الشيء هذا يا أبا إبراهيم إن لم يكن تكرمة دين.

١٧- (١٧) حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: يصعد الملك بعمل العبد مبتهجا، فإذا انتهى إلى ربه قال: اجعلوه في سجين، فإني لم أرد بهذا.

١٨- (١٨) حدثنا يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا ابن أبي مريم الغساني، عن ضمرة بن حبيب قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن الملائكة يرفعون عمل العبد من عباد الله، فيكثرونه ويزكونه حتى ينتهوا به حيث شاء الله من سلطانه، فيوحي إليهم أنكم حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب على ما في نفسه، إن عبدي هذا لم يخلص لي عمله فاجعلوه في سجين**» قال: «**ويصعدون بعمل العبد من عباد الله، يستقلونه، ويحتقرونه، حتى ينتهوا به حيث شاء الله، فيوحي الله إليهم أنكم**

حفظة على عمل عبدي، وأنا رقيب نفسه، فضاعفوه له، واجعلوه في عليين»[1].

١٩-(١٩) قال ابن أبي الدنيا: بلغني عن ابن جميل قال: سمعت عبدة بن سليمان قال: حدثنا محمد بن أبي منصور أن عابدا في بني إسرائيل عبد الله في سرب أربعين سنة، فكانت الملائكة ترفع عمله إلى السماء فلا يقبل؛ فقالت الملائكة: وعزتك ربنا ما رفعنا إليك إلا خفاء، قال:صدقتم ملائكتي، ولكنه يحب أن يعرف مكانه.

٢٠- (٢٠) حدثني يعقوب بن إسماعيل، أخبرنا حبان بن موسى، أخبرنا عبد الله، أخبرنا رشدين بن سعد، عن شراحيل بن يزيد، عن عبيد بن عمرو: أنه سمع فضالة بن عبيد يقول: لأن أكون أعلم أن الله قد تقبل مني مثقال حبة من خردل أحب إلي من الدنيا وما فيها؛ لأن الله يقول: ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴾ [المائدة:٢٧]

٢١- (٢١) حدثني عبد الرحيم بن بحر، قال: حدثنا عثمان بن عمارة، عن إسماعيل بن كثير السليمي قال: قيل لعطاء السليمي: ما الحذر؟ قال: الاتقاء على العمل ألا يكون لله.

٢٢- (٢٢) حدثنا محمد بن علي بن شقيق، حدثنا إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض:﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾[هود:٧، الملك:٢]. قال: أخلصه وأصوبه. قال: إن العمل إذا كان خالصاً ولم يكن صواباً لم يقبل، وإذا كان صواباً ولم يكن خالصاً لم يقبل حتى يكون خالصاً صواباً. والخالص: إذا كان لله، والصواب: إذا كان على السنة.

---

(١) مرسل: رواه ابن المبارك في الزهد (٤٥٢)، وأبو الشيخ الأصبهاني في العظمة (٥٢٠).

٢٣- (٢٣) حدثنا أبو محمد القاسم بن هاشم السمسار، حدثنا الحسن بن قتيبة، حدثنا محمد بن إسحاق، عن محمد بن علي قال: قال علي بن أبي طالب ﷺ: من كان ظاهره أرجح من باطنه خف ميزانه يوم القيامة، ومن كان باطنه أرجح من ظاهره ثقل ميزانه يوم القيامة.

٢٤- (٢٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني المحاربي، عن سفيان، عن زبيد قال: من كانت سريرته أفضل من علانيته فذلك الفضل، ومن كانت سريرته مثل علانيته فذلك النصف، ومن كانت سريرته دون علانيته فذلك الجور.

٢٥- (٢٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا الحسين بن علي الجعفي، عن معقل بن عبيد الله الجزري قال: كانت العلماء إذا التقوا تواصوا بهذه الكلمات، وإذا غابوا كتب بها بعضهم إلى بعض أنه: من أصلح سريرته أصلح الله علانيته، ومن أصلح ما بينه وبين الله كفاه الله ما بينه وبين الناس، ومن اهتم بأمر آخرته كفاه الله أمر دنياه.

٢٦- (٢٦) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن بلال بن سعد قال: لا تكن ولياً لله في العلانية وعدوه في السريرة.

٢٧- (٢٧) حدثني بشر بن معاذ، عن شيخ من قريش قال: قال عمر بن عبد العزيز: يا معشر المستترين اعلموا أن عند الله مسألة فاضحة؛ قال تعالى: ﴿ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الحجر:٩٢- ٩٣].

٢٨- (٢٨) وحدثني سريج، حدثنا الوليد، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال ابن سعد يقول: لا تكن ذا وجهين وذا لسانين؛ تظهر للناس ليحمدوك، وقلبك فاجر.

٢٩- (٢٩) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن الربيع قال: وعظ الحسن يوماً، فانتحب رجل؛ فقال الحسن: ليسألنك الله يوم القيامة ما أردت بهذا.

٣٠- (٣٠) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث، عن فضيل بن عياض قال: سمعته يقول: خير العمل أخفاه، أمنعه من الشيطان، وأبعده من الرياء.

٣١- (٣١) حدثني مهدي بن حفص قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن مطعم بن المقدام الصنعاني، عن عنبسة بن سعيد الكلاعي، عن نصيح العنسي، عن ركب المصري قال: قال رسول الله ﷺ: «**طوبى لمن طاب كسبه، وصلحت سريرته، وكرمت علانيته، وعزل عن الناس شره**»[1].

٣٢- (٣٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كان أبو وائل إذا خلا بكى؛ فسمعته يقول إذا سجد: رب ارحمني، رب اعف عني، رب إن تعف عني تعف طولاً من قبلك، وإن تعذبني تعذبني غير ظالم ولا مسبوق. قال: ثم يشيج كأشد نشيج الثكلى، ولو جعلت له الدنيا على أن يبكي وأحد يراه لم يفعل.

٣٣- (٣٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا عبيدة بن حميد، عن

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (٥/ ٧١) ومسند الشاميين (٢/ ٥٦)، ورواه البيهقي في الكبرى (٤/ ١٨٢)، وفي الشعب (٣/ ٣٢٨، ٧/ ٣٥٥)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٥/ ٢٥٥)، وحسنه ابن عبد البر في الاستيعاب (٢/ ٥٠٨)، وتعقبه ابن حجر في الإصابة (٢/ ٤٩٨) بقوله: إسناد حديثه ضعيف، ومراد ابن عبد البر بأنه حسن لفظه.أ.هـ وقال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٢٩): "رواه الطبراني من طريق نصيح العنسي عن ركب ولم أعرفه وبقية رجاله ثقات".

منصور: عن هلال بن يساف قال: حدثت أن عيسى بن مريم كان يقول: إذا كان يوم صوم أحدكم فليدهن لحيته بدهن، ويمسح شفتيه حتى يرى الناس أنه ليس بصائم، وإذا أعطى شيئاً بيمينه فليخفه من شماله، وإذا صلى في بيته فليلق عليه ستره، فإن الله يقسم الثناء كما يقسم الرزق.

٣٤- (٣٤) حدثني عصمة بن الفضل، قال: حدثنا يحيى بن يحيى، عن داود بن المغيرة قال: سمعت أبا حازم يقول: السر أملك بالعلانية من العلانية بالسر، والفعل أملك بالقول من القول والفعل.

٣٥- (٣٥) حدثنا الحسن بن يحيى قال: حدثنا عبد الرزاق عن معمر قال: بكى رجل إلى جنب الحسن، فقال: قد كان أحدهم يبكي إلى جنب صاحبه فما يعلم به.

٣٦- (٣٦) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم، أخبرنا يحيى بن حريث العبدي، عن يوسف بن عطية، عن محمد بن واسع قال: لقد أدركت رجالاً؛ كان الرجل يكون رأسه ورأس امرأته على وساد واحد قد بل ما تحت خده من دموعه لا تشعر به امرأته، والله لقد أدركت رجالاً كان أحدهم يقوم في الصف فتسيل دموعه على خده لا يشعر الذي إلى جنبه.

٣٧- (٣٧) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا جعفر، عن أبي التياح قال: إن كان الرجل يتعبد عشرين سنة وما يعلم به جاره.

٣٨- (٣٨) حدثني خالد بن خداش، حدثني مالك بن أنس، عن الزهري، عن عبيدالله بن عبد الله[1] قال: كان لا يعرف البر في عمر ولا ابن عمر حتى يقولا أو يعملا.

---

(١) ابن عتبة بن مسعود؛ كما في طبقات ابن سعد (٣/ ٢٩١)، والحلية (١/ ٣١١)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٣١/ ١١٤). وقد نسبناه دفعا للاشتباه بعبيد الله بن عبد الله بن عمر.

٣٩- (٣٩) حدثنا عبيد الله بن عمر قال: حدثنا حماد بن زيد، حدثنا هشام، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليتعبد عشرين سنة ما يعلم به جاره.

قال حماد: ولعل أحدكم يصلي ليلة أو بعض ليلة، فيصبح وقد طال على جاره.

٤٠- (٤٠) حدثنا خالد بن خداش، وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس بن عبيد، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليجتمع إليه القوم، أو يجتمعون، يتذاكرون، فتجيء الرجل عبرته فيردها، ثم تجيء فيردها، ثم تجيء فتردها، فإذا خشي أن يفلت قام.

٤١- (٤١) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: بكى أيوب مرة فأخذ بأنفه، فقال: إن هذه الزكمة ربما عرضت. وبكى مرة أخرى فاستبنا بكاه فقال: إن الشيخ إذا كبر مجَّ.

٤٢-(٤٢) حدثني يعقوب بن إسماعيل قال: حدثنا حبان بن موسى،حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرني رجل عن أبي السليل أنه كان يحدث أو يقرأ، فيأتيه البكاء فيصرفه إلى الضحك.

٤٣- (٤٣) حدثني يعقوب، أخبرنا حبان، أخبرنا عبد الله، أخبرنا المعتمر، عن كهمس بن الحسن، عن بعض أصحابه[1]: أن رجلاً تنفس عند عمر كأنه يتحازن فلكزه عمر، أو قال: لكمه.

٤٤- (٤٤) حدثنا محمد بن علي بن الحسن، عن إبراهيم بن الأشعث قال: سمعت أبا عصام الرملي، عن رجل، عن الحسن أنه حدث يوماً، أو وعظ فتنفس في

---

(١) أظنه: الحسن البصري؛ حيث قال ابن كثير في البداية والنهاية (٩/ ٢٦٨): "وقال الحسن تنفس رجل عند عمر بن عبد العزيز فلكزه عمر. أو قال: لكمه، وقال: إن في هذا لفتنة وقد ذكره ابن أبي الدنيا عن الحسن عن عمر بن الخطاب". وانظر تفسير القرطبي (١/ ٣٧٥).

مجلسه رجل، فقال الحسن: إن كان لله فقد شهرت نفسك، وإن كان لغير الله هلكت.

٤٥- (٤٥) حدثنا خالد بن خداش وعبيد الله بن عمر قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل ليكون عنده الزور فيصلي الصلاة الطويلة أو الكثيرة من الليل ما يعلم بها زوره.

٤٦- (٤٦) حدثنا خالد وعبيد الله قالا: حدثنا حماد، عن يونس، عن الحسن قال: إن كان الرجل لتكون له الساعة، يخلو فيها فيصلي فيوصي أهله فيقول: إن جاء أحد يطلبني فقولوا: هو في حاجة له.

٤٧- (٤٧) حدثني أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا عبد المؤمن أبو عبد الله قال: كان لحسان بن أبي سنان في حانوته ستر، فكان يخرج سلة الحساب وينشر حسابه، ويصعد غلاماً على الباب ويقول: إذا رأيت رجلاً قد أقبل، ترى أنه يريدني فأخبرني. ثم يقوم فيصلي، فإذا جاء رجل أخبره الغلام، فيجلس كأنه على الحساب.

٤٨- (٤٨) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو محمد - يعني عبد الله بن عيسى - قال: أخبرني أبي قال: كان حسان بن أبي سنان يحضر مسجد مالك بن دينار، فإذا تكلم مالك بكى حسان حتى يسيل ما بين يديه، لا يسمع له صوت.

٤٩- (٤٩) وحدثنا أحمد قال: حدثني أبو محمد قال: حدثنا محمد بن عبد الله الزراد قال: ربما اشترى حسان بن أبي سنان أهل بيت الرجل وعياله، ثم يعتقهم جميعا، ثم لا يتعرف إليهم، ولا يعلمهم من هو.

٥٠- (٥٠) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني شبابة بن سوار قال: أخبرني أبو الطيب موسى بن يسار قال: صحبت محمد بن واسع من مكة إلى البصرة فكان

الليل أجمع يصلي في المحمل جالسا يومىء برأسه إيماء، وكان يأمر الحادي أن يكون خلفه ويرفع صوته حتى لا يفطن له.

٥١- (٥١) قال ابن أبي الدنيا: حدثني أبي قال: أخبرنا عبد العزيز بن أبان قال: حدثنا عمران بن خالد قال: سمعت محمد بن واسع قال: إن كان الرجل ليبكي عشرين سنة ومعه امرأته ما تعلم به.

٥٢- (٥٢) حدثنا عاصم بن عامر بن علي، حدثنا أبي، عن عبد ربه بن أبي هلال، عن ميمون بن مهران قال: تكلم عمر بن عبد العزيز ذات يوم وعنده رهط من إخوانه، فصح له منطق وموعظة حسنة، فنظر إلى رجل من جلسائه، وهو يخذف دمعته، فقطع دمعته، فقلت له: يا أمير المؤمنين، امض في منطقك فإني أرجو أن يمنّ الله على من سمعه أو بلغه. قال: إليك عني، فإن في القول فتنة، والفعال أولى بالمؤمن من القول.

٥٣- (٥٣) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا مصعب بن المقدام، حدثنا داود بن نصير، عن الأعمش، عن ابن عون، عن إبراهيم قال: كانوا يكرهون إذا اجتمعوا أن يظهر الرجل أحسن ما عنده.

٥٤- (٥٤) حدثني أحمد بن إبراهيم، حدثني أحمد بن عبد الله بن يونس، حدثنا فضيل، عن السري بن يحيى، أن عمر بن عبد العزيز خطب، فحمد الله، ثم خنقته العبرة، ثم قال: يا أيها الناس، أصلحوا آخرتكم يصلح الله لكم دنياكم، وأصلحوا سرائركم يصلح الله لكم علانيتكم. والله إن عبداً ليس بينه وبين آدم أب له إلا قد مات لمعرق له في الموت، كما يقال لمعرق في الكرم، أي له عرق في ذلك لا محالة.

٥٥- (٥٥) حدثني إسحاق بن إسماعيل، قال: حدثني جرير، عن ليث، عن أبي العالية قال: اجتمع إلي أصحاب محمد ﷺ فقالوا: يا أبا العالية، لا تعمل عملاً تريد به غير الله فتجعل الله ثوابك على من أردت، ويا أبا العالية، لا تتكل على غير الله فيكلك الله إلى من توكلت عليه.

٥٦- (٥٦) حدثنا عبد الرحمن بن واقد قال. حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عبد الله بن أبي نعيم، عن ابن محيريز، أن عمر بن الخطاب ﷺ دعي إلى وليمة، فلما أكل وخرج قال: وددت أني لم أحضر هذا الطعام. قيل له: لم يا أمير المؤمنين؟. قال: إني أظن صاحبكم لم يعمله إلا رياء.

كتاب الإخوان



بسم الله الرحمن الرحيم

٥٧- (١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عُبيد بن أبي الدنيا قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن إسماعيل بن زكريا، عن ليث بن أبي سليمان[١]، عن عمرو بن مُرة، عن معاوية بن سُويد بن مقرّن، عن البراء بن عازب.

وحدثنا عبد الله قال: وحدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا جرير، عن ليث ابن أبي سليم، عن عمرو بن مرة، عن معاوية بن سويد بن مقرن، عن البراء بن عازب قال: كنت جالساً عند النبي ﷺ فقال: «**أتدرون أي عرى الإيمان أوثق؟**».

قلنا: الصلاة. قال: «**إن الصلاة حسن**[٢]**، وما هي بها**»، فذكروا شرائع الإسلام، فلما رآهم لا يصيبون قال: «**أوثق عرى الإيمان أن تحب في الله وتبغض في الله**»[٣].

٥٨- (٢) حدثنا الهيثم بن خارجة، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن صفوان بن عمرو، عن عبد الرحمن بن ميسرة، عن العرباض بن سارية، عن النبي ﷺقال: «**قال الله تبارك وتعالى: المتحابون بجلالي في ظل عرشي يوم لا ظل إلا ظلي**»[٤].

---

(١) كذا الأصل: سليمان؛ والصواب: سليم. كما في تقريب التهذيب، وانظر غيره من كتب التراجم.

(٢) في مسند أحمد (٤/ ٢٨٦): حسنة.

(٣) رواه ابن أبي شيبة في المصنف (٣٠٤٢٠، ٣٤٣٣٨)، وأحمد (٤/ ٢٨٦)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٣٩٣)، والطيالسي (٧٤٧)، والبيهقي في الشعب (١/ ٤٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (١١/ ٣٥٤). قال الهيثمي في المجمع (١/ ٨٩-٩٠): "رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر". قال الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٣٠٣٠): حسن لغيره.

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٢٨)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٢٥٨)، ومسند الشاميين (٩٥٩)، وأبو نعيم في الحلية(٦/ ١١١)،والخطيب في موضح أوهام الجمع والتفريق(٢/ ٢٧٩).قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٢): "رواه أحمد بإسناد جيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): "رواه أحمد والطبراني وإسنادهما جيد". وهو عند مسلم (٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة ﷺ، وسيأتي.

٥٩- (٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، حدثنا شهر بن حوشب، حدثني عايذ الله بن عبد الله، أن معاذ بن جبل حدثه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون بجلال الله - عز وجل - في ظل عرش الله يوم لا ظل إلا ظله**»[١].

٦٠- (٤) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا يونس بن محمد، عن فليح بن سليمان، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن سعيد بن يسار، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **يقول الله - تبارك وتعالى -: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم بظلي يوم لا ظل إلا ظلي**»[٢].

٦١- (٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا ابن فضيل، عن أبيه، عن عمارة بن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **إن من عباد الله لعباداً يغبطهم الأنبياء والشهداء**» قيل: من هم؟ لعلنا نحبهم. قال: «**هم قوم تحابوا بروح الله على غير أموال ولا أنساب، وجوههم نور وهم عن**[٣] **منابر من نور، لا يخافون إذا خاف الناس، ولا يحزنون إذا حزن الناس**». ثم تلا: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢٣٦)، والطيالسي (٥٧١)، وابن حبان (٥٧٧)، والطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٨-٧٩، ٨١، ٨٧، ٨٨)، وفي الأوسط (٦٨٦٠)، وفي مسند الشاميين (٦٢٥)،وابن عبد البر في التمهيد (٢١/ ١٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٥/ ٢٠٦)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٣).قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٨-٢٧٩): "روى الترمذي طرفا من حديث معاذ وحده رواه عبد الله بن أحمد والطبراني باختصار والبزار بعض حديث عبادة فقط ورجال عبد الله والطبراني وثقوا ورواه أحمد باختصار". وهو عند مسلم(٢٥٦٦) من حديث أبي هريرة ﷺ، وسيأتي.

(٢) رواه مسلم(٢٥٦٦).

(٣) كذا الأصل: (عن)؛ وأظنها: (على)؛ كما في مصادر التخريج.

ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [يونس:٦٢][(١)].

٦٢- (٦) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، حدثني عبد الرحمن بن غنم، عن أبي مالك الأشعري أن رسول الله ﷺ أقبل على الناس بوجهه فقال: « **يا أيها الناس! اسمعوا واعقلوا، واعلموا أن لله عبادا ليسوا بأنبياء ولا شهداء، يغبطهم النبيون والشهداء على مجالسهم وقربهم من الله**». فقال أعرابي: يا رسول الله انعتهم لنا جلهم لنا، فتبسم رسول الله ﷺ لقول الأعرابي، قال: «**هم ناس [من أفناء][(٢)] الناس ونوازع القبائل، لم تصل بينهم أرحام متقاربة، تحابوا في الله - عز وجل - وتصافوا، يضع الله - عز وجل - لهم منابر من نور ليجلسهم عليها فيجعل وجوههم نوراً وثيابهم نوراً، يفزع الناس يوم القيامة ولا يفزعون، وهم أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون**»[(٣)].

٦٣- (٧) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن معاذ بن جبل قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**المتحابون في الله - عز وجل - يوم القيامة على منابر في ظل العرش يوم لا ظل إلا ظله؛ على منابر من نور يغبطهم النبيون**

---

(١) رواه الطبري في تفسيره (١١/ ١٣٢)، وابن حبان (٥٧٣)، والنسائي في الكبرى (١١٢٣٦)، وأبو يعلى (٦١١٠)، والبيهقي في الشعب (٨٩٩٧)، قال الألباني في الصحيحة (٣٤٦٤): صحيح.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٤٣)، والطبري في تفسيره (١١/ ١٣٢)، ومعمر في الجامع (١١/ ٢٠١-٢٠٢)، وابن المبارك في الزهد (٧١٤)،والطبراني في الكبير (٣/ ٢٩٠-٢٩١)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١٣): "رواه أحمد وأبو يعلى بإسناد حسن والحاكم وقال: صحيح الإسناد". وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٧٦-٢٧٧): «رواه كله أحمد والطبراني بنحوه، وزاد: على منابر من نور من لؤلؤ قدام الرحمن ورجاله وثقوا».

والصديقون»[١].

٦٤- (٨) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«إن الله عز وجل يقول: وجبت محبتي للذين يتحابون من أجلي، وحقت محبتي للذين يتصادقون من أجلي»**[٢].

٦٥- (٩) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة ابن الصامت قال: سمعت رسول الله ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: **«حقت محبتي على المتحابين؛ هم في ظل العرش يوم القيامة لا ظل إلا ظله»**[٣].

٦٦- (١٠) حدثنا داود بن سليمان، حدثنا خلف بن خليفة، عن حميد الأعرج، عن عبد الله بن الحارث، عن ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: **«المتحابون في الله على عمود من ياقوت أحمر، في رأس العمود مائة ألف غرفة، فتضيء لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، مكتوب في جباههم: هؤلاء المتحابون في الله»**[٤].

---

(١) سبق برقم (٥٩). وانظر سنن الترمذي (٢٣٩٠)، وصحيح الجامع (٤٣١٢).

(٢) رواه أحمد (٤/ ٣٨٦)، وعبد بن حميد (٣٠٤)، وابن المبارك في الزهد (٧١٦)، والطبراني في الأوسط (٩٠٨٠)، وفي الصغير (١٠٩٥)، وفي مسند الشاميين (٦٥٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٥).قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٩): "رواه الطبراني في الثلاثة وأحمد بنحوه ورجال أحمد ثقات". قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١): "رواه أحمد ورواته ثقات والطبراني في الثلاثة واللفظ له والحاكم وقال: صحيح الإسناد".

(٣) رواه أحمد (٥/ ٢٣٧، ٢٣٩)، وابن أبي شيبة (٣٤١٠٠)، وابن حبان (٥٧٧)، وابن عبدالبر في التمهيد (٢١/ ١٣١). وقال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ١١): "رواه أحمد بإسناد صحيح".

(٤) رواه ابن أبي شيبة (٣٤١٠١)، وابن عدي في الكامل (٢/ ٢٧٢-٢٧٣)، ثم قال: "ولحميد عن =

٦٧- (١١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم العبدي، عن إسماعيل بن إبراهيم، وحدثني المشرف بن أبان، حدثنا إسحاق بن عيسى بن بنت داود بن أبي هند - واللفظ لمشرف - عن محمد بن أبي حميد، عن موسى بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن في الجنة عموداً من ذهب؛ عليه مدائن من زبرجد تضيء لأهل الجنة كما يضيء الكوكب الدري في جو السماء**». قلنا: يا رسول الله لمن هذا؟ قال: «**للمتحابين في الله عز وجل**»[(١)].

٦٨- (١٢) حدثني أحمد بن سعيد[(٢)] القرشي الزهري أبو إبراهيم، حدثنا يحيى ابن سليمان الجعفي، حدثني عمرو بن عثمان بن سعيد بن مسلم، أن الأعمش حدثه عن عطية بن سعد، عن أبي سعيد عن النبي ﷺ قال: «**إن لله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يوم القيامة، يغبطهم النبيون والشهداء هم المتحابون في الله عز وجل**»[(٣)].

= عبد الله بن الحارث عن عبد الله غير هذه الأحاديث التي ذكرتها، وله عن عبد الله بن الحارث أحاديث وهذه الأحاديث عن عبد الله بن الحارث عن ابن مسعود أحاديث ليست بمستقيمة ولا يتابع عليها وهو الذي يحدث به عن عبد الله بن الحارث".

(١) رواه عبد بن حميد (١٤٣٢)، وابن المبارك في الزهد (١٤٨١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٧)، وابن عدي في الكامل (٦/ ١٩٦)، والعقيلي في الضعفاء(١/ ٣٠٨)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٧٨): "رواه البزار وفيه محمد بن أبي حميد وهو ضعيف".

(٢) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب: (سعد) كما في تاريخ بغداد (٤/ ١٨١).

(٣) رواه أبو محمد الأنصاري في طبقات المحدثين بأصبهان (٣/ ٤٤٥)، قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٤٤):"سألت أبي عن حديث رواه إبراهيم بن أيوب الفرساني الأصبهاني عن أبي مسلم قائد الأعمش عن الأعمش ومالك بن مغول عن عطية عن أبي سعيد قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عباداً على منابر من نور في ظل العرش يغبطهم الشهداء قيل: من هم؟ قال: المتحابون في جلال الله، فسمعت أبي يقول: أخشى أن يكون خطأ ما روى عن الأعمش عن شمر عن شهر عن عبادة أشبه من ذا". ويشهد له حديث معاذ المتقدم برقم (٦٣).

٦٩- (١٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا ابن فضيل، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قرة العجلي، عن عبد الرحمن بن سابط قال: أخبرت أن على يمين الرحمن - وكلتا يديه يمين - قوم على منابر من نور عليهم ثياب خضر يغشون أبصار الناظرين دونهم، ليسوا بأنبياء ولا شهداء، قيل: من هم؟ قال: قوم تحابوا بجلال الله حين عُصي الله.

٧٠- (١٤) حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء الهمذاني، وعبد الرحمن بن صالح، - واللفظ لعبد الرحمن - قال: حدثنا ابن فضيل، عن أبيه قال: لقيت أبا إسحاق بعد ما ذهب بصره، فالتزمني فقلت: تعرفني؟ قال: نعم، والله إني لأعرفك وإني لأحبك، ولولا الحياء لقبلتك. تدري فيمن نزلت هذه الآية؟ حدثني أبو الأحوص، عن عبد الله قال: في المتحابين في الله: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ﴾ [الأنفال:٦٣].

٧١- (١٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا جعفر[١] بن بغيل، عن زهير، عن أبي إسحاق، وعن أبي الأحوص، عن عبد الله قال: إن من الإيمان أن يحب الرجلُ الرجلَ ليس بينهما نسب قريب، ولا مال أعطاه إياه، ولا محبة إلا لله.

٧٢- (١٦) حدثنا عبد الرحمن، حدثنا أبو المحياة، عن منصور، عن طلق بن حبيب، عن أنس بن مالك رفعه قال: «**ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الإيمان؛ وحلاوته أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما، وأن يحب في الله ويبغض في الله، وأن لو أوقدت نار عظيمة لو وقع فيها أحب إليه من أن يشرك بالله**»[٢].

---

(١) كذا الأصل: (جعفر)؛ والصواب: (حفص) كما في تهذيب الكمال (٧/ ٥).

(٢) رواه البخاري (١٦)، ومسلم (٤٣).

٧٣- (١٧) وبه حدثنا أبو سلمة، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: من أحب لله وأبغض لله، وأعطى لله ومنع لله فقد استكمل الإيمان.

٧٤- (١٨) حدثنا الهيثم بن خارجة، عن صدقة بن خالد القرشي، عن زُجْلَة قالت: كنا مع أم الدرداء جلوسا فقال لها هشام بن إسماعيل: يا أم الدرداء ما أوثق عملك في نفسك؟ قالت: الحب في الله .

٧٥- (١٩) حدثنا محمد بن العباس بن العباس بن محمد، ومحمد بن الحسين وغيرهما، عن داود بن المحبر، حدثنا داود[1] بن فَضالة، عن ثابت البناني قال: إنا لوقوف بجبل عرفات، فإذا شابان عليهما العباء القطواني نادى أحدهما صاحبه: يا حبيب، فأجابه الآخر: لبيك أيها المحب. قال: ترى في الذي تحاببنا فيه وتوادنا فيه يعذبنا غدا في القيامة؟ قال: فسمعنا منادياً - سمعته الآذان ولم تره الأعين - يقول: لا ليس بفاعل.

٧٦- (٢٠) حدثنا داود بن عمر بن زهير الضبي، حدثنا إسماعيل بن عياش، حدثني يحيى بن الحارث الذماري، عن القاسم، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما أحب عبدٌ عبداً إلا أكرمه الله**»[2].

٧٧- (٢١) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا يزيد بن هارون، عن العوام بن حوشب قال: لقيت قتادة فقلت: آحب في الله؟ قال: إنما أحببت ربك .

---

(١) كذا الأصل: (داود)؛ والصواب: (مبارك)، كما في الحلية (١٠/ ١٧٦)، وتاريخ بغداد (٩/ ٥٣).
وانظر: تهذيب التهذيب (٢٧/ ١٨٠-١٨١).

(٢) رواه أحمد (٥/ ٢٥٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٩٠-٤٩١)، وقال الألباني في الصحيحة (١٢٥٦): إسناده شامي جيد.

٧٨- (٢٢) حدثنا أبو كريب، حدثنا بن فضيل، عن ليث، عن مجاهد، عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: حِبّ في الله وأبغض في الله، ووال في الله وعاد في الله؛ فإنما تنال ولاية الله بذلك، ولا يجد عبد طعم الإيمان وإن كثرت صلاته وصيامه حتى يكون كذلك.

٧٩- (٢٣) حدثنا عبد الله بن الوضاح الكوفي، حدثنا يحيى بن يمان، عن خليد ابن دعلج، عن قتادة قال: وجوه المتحابين من نور.

باب الرغبة في الإخوان والحث عليهم

٨٠- (٢٤) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا ميمون بن عمرو البصري، عن أبي الزبير المكي، عن سهل بن سعد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: **«المرء كثير بأخيه»**[1].

٨١- (٢٥) حدثنا سعيد بن سليمان الواسطي، عن محمد بن طلحة بن مصرف، عن مسلم بن عطية، عن الحسن قال: قال لقمان لابنه: يا بني لا تعد بعد تقوى الله من أن تتخذ صاحباً صالحاً.

٨٢- (٢٦) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا بقية، عن الأحوص بن حكيم، عن أبي إسماعيل العبدي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما أحدث رجل أخاً في الله إلا بنى الله له بيتاً في الجنة»**[2].

٨٣- (٢٧) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن عبد الملك، عن أنس بن مالك قال: من اتخذ أخا في الله بُني له برج في الجنة .

٨٤- (٢٨) حدثني بشر بن بشار أبو أحمد الواسطي، حدثنا حجين بن المثنى،

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب من حديث أنس (١٨٦)، قال الألباني في الضعيفة (١٨٩٥): ضعيف.

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٧٥٩)، والطبراني في مسند الشاميين (١٥٧).

حدثنا المبارك بن سعيد، عن النضر بن محارب بن دثار، عن أبيه قال: سمعت عمر بن الخطاب يقول: لقد أحببت في الله الفراخ كلهم؛ أعرف اسمه واسم أبيه واسم قبيلته وأعرف مكان داره. قال محارب: حيث قال: أعرف مكان داره، علمت أنه كان يزورهم ويأتيهم.

٨٥- (٢٩) حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثني أبو سلمة موسى بن إسماعيل، حدثني محمد بن الصلت قال: قال عبيد الله بن الحسن لرجل: يا فلان استكثر من الصديق؛ فإن أيسر ما تصيب أن يبلغه موتك فيدعو لك.

٨٦- (٣٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا داود بن مهران، حدثنا داود بن عبد الرحمن، حدثني مزاحم بن أبي مزاحم مولى طلحة، أن رجلاً من أزد شنوءة أوصى قومه فقال: استكثروا من الصديق؛ فإن العدو هم أكثر.

٨٧- (٣١) وأخبرني ابن إدريس، عن عبد الملك بن محمد، عن الأوزاعي قال: حدثني من أثق به قال: قال سليمان بن داود عليهما السلام لابنه: يا بني لا تستكثر أن يكون لك ألف صديق، ولا تستقل أن يكون لك عدو واحد .

٨٨- (٣٢) حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان، عن مسعر، عن أبي حصين قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: إذا رزقكم الله مودة امرئ مسلم فتشبثوا بها.

٨٩- (٣٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني أبو بحر - جليس ليحيى بن آدم - قال: كان سفيان الثوري يتمثل:

ابل الرجال إذا أردت إخاءهم ... وتوسمن أمورهم وتفقد

فإذا وجدت أخا الأمانة والتقى ... فبه اليدين قرير عين فاشدد

ودع التذلل والتخشع تبتغي ... قرب امرئ إن تدن منه تبعد

٩٠- (٣٤) حدثنا محمد بن إسحاق السهمي، حدثني إبراهيم بن عثمان بن زائدة، عن أبيه قال: كتب الأحنف بن قيس مع رجل إلى صديق له: أما بعد؛ فإذا قدم عليك أخ لك موافق فليكن منك مكان سمعك وبصرك؛ فإن الأخ الموافق أفضل من الولد المخالف، ألا تسمع إلى قول الله لنوح في شأن ابنه: ﴿إِنَّهُۥ لَيۡسَ مِنۡ أَهۡلِكَ﴾ [هود:٤٦] يقول: ليس من أهل ملتك، فانظر إلى هذا وأشباهه فاجعلهم كنوزك وذخائرك وأصحابك في سفرك وحضرك، فإنك إن تقربهم تقربوا منك، وإن تباعدهم يستغنوا بالله. والسلام.

٩١- (٣٥) حدثنا محمد بن عبد الملك بن حميد المكي، حدثنا علي بن نوح، حدثنا هشام بن سليمان، عن عكرمة قال: قال عمر بن الخطاب: عليك بإخوان الصدق فكن في أكنافهم؛ فإنهم زين في الرخاء، وعدة في البلاء.

٩٢- (٣٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي قال: قال عياش بن مطرف الكلاعي: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له.

باب من أمر بصحبته ورغب في اعتقاد مودته

٩٣- (٣٧) حدثنا أبو خيثمة، وبندار بن بشار وغيرهما، عن عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا زهير بن محمد، عن محمد[1] بن وردان، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: « **والمرء على دين خليله؛ فلينظر أحدكم من يخالّ**»[2].

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب (موسى)، كما في مصادر التخريج.

(٢) رواه أبو داود (٤٨٣٣)، والترمذي (٢٣٧٨)، وقال: "حسن غريب"، والحاكم (٤/ ١٧١)، وقال: "صحيح إن شاء الله تعالى ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

٩٤- (٣٨) حدثنا خالد بن مرداس السراج، حدثنا أيوب بن جابر، عن أبي إسحاق، عن هبيرة بن يريم قال: قال عبد الله بن مسعود: اعتبروا الناس بأخدانهم؛ فإن الرجل يخادن من يعجبه نحوه.

٩٥- (٣٩) حدثني أبي وغيره، عن إسماعيل بن إبراهيم، عن أيوب، عن أبي قلابة قال: قال أبو الدرداء: إن من فقه المرء ممشاه ومدخله ومجلسه، ثم قال أبو قلابة: قاتل الله الشاعر: لا تسأل عن المرء وانظر قرينه .

٩٦- (٤٠) حدثنا أحمد بن إسماعيل البتي، حدثني عبد الله بن قريش البخاري، عن أبي توبة، عن عبد الله بن المبارك قال: قال الأوزاعي: من خفيت علينا بدعته فلن تخفى علينا ألفته.

٩٧- (٤١) حدثني خالد بن خداش، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن حيوة بن شريح، عن سالم بن غيلان، عن الوليد بن قيس، عن أبي سعيد الخدري - أو قال عن أبي الهيثم عن أبي سعيد- عن النبي ﷺ قال: « **لا تصحب إلا مؤمناً، ولا يأكل طعامك إلا تقي**»[(١)].

٩٨- (٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن محمد المحاربي، عن مالك بن مغول، عن الحسن قال: قالوا: يا رسول الله؛ أي الأصحاب خير؟ قال: «**صاحب إذا ذكرت الله تبارك وتعالى أعانك، وإذا نسيته ذكرك**» قالوا: يا رسول الله دلنا على خيارنا نتخذهم أصحاباً وجلساء؟ قال: « **نعم،**

---

(١) رواه أبو داود (٤٨٣٢)، والترمذي (٢٣٩٥)وحسنه، وأحمد (٣/ ٣٨)، والدارمي (٢٠٥٧)، وابن حبان (٥٥٥)، والطبراني في الأوسط (٣١٣٦)، وأبو يعلى (١٣١٥)، والحاكم (٤/ ١٤٣)، وقال: "حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" ووافقه الذهبي.

الذين [إذا][١] رؤوا ذكر الله»[٢].

٩٩- (٤٣) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، حدثني صالح بن موسى قال: قال رجل لداود الطائي: أوصني. قال: اصحب أهل التقوى؛ فإنهم أيسر أهل الدنيا عليك مؤونة، وأكثرهم لك معونة.

١٠٠- (٤٤) حدثنا المفضل بن غسان البصري، عن أبي عمرو العوفي قال: كان يقال: اصحب من إن صحبته زانك، وإن خدمته صانك، وإن أصابتك خصاصة مَأَنَكَ، وأن رأى منك حسنة عدها، وإن رأى منك سقطة سترها، وإن قلت صدق قولك، وإن صلت سدد صولك، وزاد غيره: ولا تأتيك منه البوائق، ولا تختلف عليك منه الطرائق، ومن إن سألته أعطاك، وإن سكت ابتدأك، وإن نازعته بذل لك.

١٠١- (٤٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: قال عثمان بن حكيم الأودي: اصحب من هو فوقك في الدين، ودونك في الدنيا.

١٠٢- (٤٦) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، عن موسى بن إسماعيل، عن عامر بن أبي عامر الخزاز قال: قال لنا هاشم بن القاسم: ما إخوان الصفا؟ فقلت أنا

---

(١) زيادة من الجامع الصغير.

(٢) مرسل، وله شاهد موصول من حديث أسماء بنت يزيد، رواه ابن ماجه (٤١١٩)، وأحمد (٦/ ٤٥٩)، وعبد بن حميد (١٥٨٠)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ١٦٧) بلفظ: «أن رسول الله ﷺ قال: ألا أخبركم بخياركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله. قال: الذين إذا رؤوا ذكر الله عزوجل». قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٩٣): "رواه أحمد وفيه شهر بن حوشب وقد وثقه غير واحد وبقية رجال أحمد أسانيده رجال الصحيح". قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٢١٥-٢١٦): "هذا إسناد حسن شهر بن حوشب وسويد مختلف فيهما رجال الإسناد ثقات". وله شاهد من حديث عبادة بن الصامت رواه البزار (٢٧١٩)، وعبد الله بن عمر رواه البيهقي في الشعب (٥/ ٢٩٧).

شيئاً، وقال هذا شيئاً، قال: لا، ولكنه الذي يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك.

١٠٣- (٤٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني إبراهيم بن هراسة، عن المهلب بن عثمان، عن عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي قال: قال عمر بن الخطاب ﷺ: آخ الإخوان على قدر التقوى، ولا تجعل حديثك بذلة إلا عند من يشتهيه، ولا تضع حاجتك إلا عند من يحب قضاءها، ولا تغبط الأحياء إلا بما تغبط الأموات، وشاور في أمرك الذين يخشون الله عز وجل.

١٠٤- (٤٨) حدثني المفضل بن غسان، عن أبيه قال: كان يقال: اصحب من ينسى معروفه عندك.

١٠٥- (٤٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري، حدثنا يونس الحذاء، عن أبي حمزة الشيباني، أنه سئل عن الإخوان في الله من هم؟ قال: هم العاملون بطاعة الله، المتعاونون على أمر الله، وإن تفرقت دورهم وأبدانهم. قال: فحدثت به أبا سليمان، فقال: قد يعملون بطاعة الله ويتعاونون على أمره، ولا يكونون إخواناً حتى يتزاوروا ويتباذلوا.

١٠٦- (٥٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، قال: حدثنا داود بن المحبر قال: حدثنا عباد بن كثير، وحماد بن زيد، عن واصل مولى أبي عشمة[١] قال: كنت مع محمد بن واسع بمر، فأتاه عطاء بن [أبي][٢] مسلم ومعه ابنه عثمان فقال لمحمد: أي العمل في الدنيا أفضل؟ قال: صحبة الأصحاب، ومحادثة الإخوان إذا اصطحبوا على البر والتقوى. قال: فحينئذ يذهب الله عز وجل بالحلاوة بينهم،

(١) كذا الأصل: (عشمة)؛ والصواب: (عيينة)، انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٠٨-٤٠٩).

(٢) الزيادة من كتب التراجم، انظر: تهذيب الكمال (٢٠/ ١٠٦-١٠٩).

فوصلوا وتواصلوا، ولا خير في صحبة الأصحاب ومحادثة الإخوان إذا كانوا عبيد بطونهم؛ لأنهم إذا كانوا كذلك ثبط بعضهم بعضا عن الآخرة.

١٠٧ - (٥١) حدثني محمد بن العباس، حدثني محمد بن عمرو بن الكميت الكلابي، عن مسلم بن وازع التميمي قال: قال لقمان لابنه: أي بني، واصل أقرباءك، وأكرم إخوانك، وليكن أخدانك من إذا فارقتهم وفارقوك لم تعب بهم .

١٠٨ - (٥٢) حدثني الحسن بن الصباح البزار، حدثني إسحاق بن البهلول التنوخي قال: حدثنا عباءة بن كليب قال: اجتمعت أنا ومحمد بن النضر الحارثي، وعبد الله بن المبارك، وفضيل بن عياض، وصنعت لهم طعاما فلم يخالف علينا محمد بن النضر الحارثي في شيء، فقال له عبد الله بن المبارك: ما أقل خلافك! فقال محمد:

فإذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا حياء وعفاف وكرم
قوله للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

١٠٩ - (٥٣) حدثني المثنى بن عبد الكريم، حدثنا زافر بن سليمان ،عن أبي عبد الله البصري قال: قال عبد الله بن الحسن: أربع من سعادة المرء: أن تكون زوجته صالحة، وأن يكون ولده أبراراً، وأن تكون معيشته في بلده، [وإخوانه صالحين][1] .

١١٠ - (٥٤) حدثني محمد بن ناصح، حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو يعقوب المديني، عن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده، رفعه مثل ذلك[2].

---

(١) في الأصل فراغ، والزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٤/ ١٧٨).

(٢) انظر تاريخ دمشق (٥٤/ ١٧٨).

١١١- (٥٥) حدثني إبراهيم بن موسى قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن فرات بن سلمان قال: قال الحسن: المؤمن مرآة أخيه؛ إن رآى فيه ما لا يعجبه سدده وقومه وحاطه وحفظه في السر والعلانية، إن لك من خليلك نصيبا، وإن لك نصيباً من ذكر من أحببت، فثقوا بالأصحاب والإخوان والمجالس.

١١٢- (٥٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل الحداني، عن معاوية بن قرة قال: نظرنا في المودة والإخاء فلم نجد أثبت مودة من ذي أصل.

١١٣- (٥٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال عمر بن عبد العزيز - أحسبه تمثل به-:

إني لأمنح من يواصلني ... من صفاء ليس بالدق
فإذا حال عن خلق ... داويت ذاك منه بالرفق
والمرء يصنع نفسه ومتى ... ما بتله ينزع إلى العرق

١١٤- (٥٨) قال محمد بن الحسين، حدثني شهاب بن عباد، حدثنا أبو بكر بن عياش قال: أوصى رجل من الحكماء أخاً له فقال: أي أخي، آخ الكريم الأخوة.... إلا أمل المروءة، والذي إن غبت خلفك، وإن حضرت كنفك، وإن لقي لك صديقاً استزاده، وإن لقي لك عدواً كف عنك معرته، وإن رأيته ابتهجت به، وإن ناسبته استرحت .

١١٥- (٥٩) وبه قال محمد حدثنا عبيد الله بن محمد قال حدثنا أصحابنا قال كانت الحكماء تقول: إن مما يجب للأخ على أخيه مودته بقلبه، وتزيينه بلسانه، ورفده بماله، وتقويمه بأدبه، وحسن الذب والمدافعة عنه في غيبته .

١١٦ - (٦٠) حدثني أبو عبد الرحمن البصري، عن أبيه، أن رجلاً من عبد القيس قال لابنه: أي بني، لا تؤاخ أحدا حتى تعرف موارد أموره ومصادرها، فإذا استطبت منه الخبر، ورضيت منه العشرة؛ فآخه على إقالة العثرة، والمواساة عند العسرة.

١١٧ - (٦١) وبلغني أن بعض الحكماء سئل: أي الكنوز خير ؟قال: أما بعد تقوى الله، والأخ الصالح.

١١٨ - (٦٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الفضل - شيخ لنا - قال: لما أراد النعمان بن المنذر أن يخرج إلى الشام أوصاه أبوه فقال: يا بني أنهاك عن اثنتين، أولهما أنهاك عن أخلاق الصديق، واستطراف المعرفة، وآمرك بالبذل في عرضك، والانخداع في مالك، وأحب لك خلوة بالليل.

١١٩ - (٦٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن عن بعض رجاله قال: قال ابن عباس: أحب إخواني إلي الذي إذا أتيته قبلني، وإذا غبت عنه عذرني .

١٢٠ - (٦٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل لخالد بن صفوان: أخوك أحب إليك أم صديقك؟ فقال: إن أخي إذا لم يكن لي صديقاً لم أحبه.

باب إعلام الرجل أخاه بشدة مودته إياه

١٢١ - (٦٥) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثني يحيى بن سعيد قال: وحدثنا محمد بن الفرج، ويحيى بن يزيد الأهوازي، عن ثور بن يزيد، عن حبيب بن عبيد، عن المقدام بن معدي كرب قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره أنه يحبه**»[1] .

---

(١) رواه أبو داود (٥١٢٤)، وأحمد (٤/ ١٣٠)، والنسائي في السنن الكبرى (١٠٠٣٤)، وفي عمل =

١٢٢ - (٦٦) حدثنا داود بن رشيد، أخبرنا محمد بن جعفر، عن أبي محمد الأنصاري، عن يزيد بن يزيد، عن أبي حميد الساعدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أبد المودة لمن وادك تكن أثبت**»[١].

١٢٣ - (٦٧) حدثنا أحمد بن جميل، عن عبد الله بن المبارك، عن عثمان بن الأسود، عن مجاهد قال: حق على رجل إذا أحب أخاه في الله أن يخبره.

١٢٤ - (٦٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا عبد الواحد بن زياد، عن خصيف، عن مجاهد قال: بلغني أن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره ليقل: إني أحبك في الله، إني أودك في الله**»[٢].

١٢٥ - (٦٩) حدثنا عبد الله بن الهيثم، عن يحيى بن أبي بكير، عن الحسن بن صالح، عن زبيد، عن مجاهد قال: حدثت أن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه في الله فليعلمه؛ فإنه أبقى في الألفة، وأثبت في المودة**»[٣].

١٢٦ - (٧٠) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك، عن حماد بن سلمة، عن ثابت، عن سبعة بن حبيب الضبع[٤]، أن رجلاً أتى النبي ﷺ فقال بعض

= اليوم والليلة (٢٠٦)، والبخاري في الأدب المفرد (٥٤٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٤٤٠)، وابن حبان (٥٧٠)، والحاكم (٤/ ١٨٩) والطبراني في الكبير (٢٠/ ٢٧٩)، وفي مسند الشاميين (٤٩١). وله شواهد؛ منها: حديث حديث أبي ذر؛ رواه أحمد (٥/ ١٤٥، ١٧٣). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٨١-٢٨٢): "رواه أحمد وإسناده حسن". ومنها حديث أبي سعيد الخدري رواه القضاعي في الشهاب (٧٦٦)، ومنها حديث أنس وابن عمر. ستأتي.

(١) رواه الحارث (زوائدالهيثمي)(٩١٥)، وقال الهيثمي في المجمع(١٠/ ٢٨٢): "رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم". قال الألباني في الضعيفة (٣٤٨٩): ضعيف.

(٢) مرسل، رواه البخاري في الأدب المفرد(٥٤٣). ويشهد له الأحاديث المتقدمة، والآتية.

(٣) مرسل، ويشهد له الأحاديث المتقدمة، والآتية.

(٤) كذا الأصل:(سبعة بن حبيب الضبع)؛ والصواب:(حبيب بن أبي سبيعة الضبعي)، كما في السنن الكبرى للنسائي.

أصحابه: إني لأحبه في الله، فقال النبي ﷺ: «**وهل أعلمته؟**» قال: لا. قال: «**فقم فأعلمه**»، فقام إليه فقال: يا فلان، إني أحبك في الله، قال: أحبك الذي أحببتني فيه[(١)].

١٢٧ - (٧١) حدثنا إبراهيم بن أبي عون قال: حدثنا عمرو بن عون قال: حدثنا عمارة بن زاذان الصيدلاني، عن ثابت، عن أنس بن مالك قال: بينما رجل جالس عند النبي ﷺ إذ مر به رجل فقال: يا رسول الله إني لأحبه. قال: «**أعلمه؛ فإنه أثبت للمودة بينكما**»[(٢)].

١٢٨ - (٧٢) حدثنا زياد بن أيوب قال: حدثنا عبد الحميد أبو[(٣)] عبد الرحمن قال: حدثنا أبو كعب الشامي، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كان في قلبه مودة لأخيه، ثم لم يطلعه عليه فقد خانه**»[(٤)].

١٢٩ - (٧٣) حدثنا أبو أحمد، حدثنا داود بن المحبر، عن الضحاك بن يسار الخزاعي، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: إني كنت معه فلقيه رجل فقال: إني حدثت أن الرجل إذا لقي أخاه فقال: إني أحبك في الله كتب لهما تحت العرش، وإني أحبك في الله عز وجل.

١٣٠ - (٧٤) حدثنا العباس بن جعفر، حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب

---

(١) رواه النسائي في السنن الكبرى (١٠٠١١-١٠٠١٢). ويشهد له حديث أنس الآتي.

(٢) رواه أبو داود (٥١٢٥)، وأحمد (٣/ ١٤٠)، والنسائي في الكبرى (١٠٠١٠)، وفي عمل اليوم والليلة (١٨٢)، وابن حبان (٥٧١)، والطبراني في الأوسط(٧٤٤٣)، والحاكم (٤/ ١٨٩) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، ووافقه الذهبي، والبيهقي في الشعب(٦/ ٤٨٩).

(٣) كذا الأصل: (أبو)؛ والصواب: (بن)، كما في تهذيب الكمال (١٦/ ٤٤٩-٤٥٠).

(٤) مرسل.

الحجبي، حدثنا أبو عوانة، عن منصور، عن عبد الله بن مرة، عن عبد الله بن عمر ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «**إذا أحب أحدكم أخاه فليخبره؛ فإنه يجد له مثل الذي يجد له**»[1].

باب اتفاق القلوب على المودة

١٣١ – (٧٥) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي يحيى القتات، عن مجاهد قال: مر على عبد الله بن عباس رجل فقال: إن هذا يحبني، فقيل: أنّى علمت ذلك؟ قال: إني أحبه .

١٣٢ – (٧٦) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: كان يقال: إن المودة قرابة مستفادة.

١٣٣ – (٧٧) حدثنا محمد بن قدامة، حدثنا سفيان، عن إبراهيم بن ميسرة، عن طاوس، عن ابن عباس قال: الرحم تقطع، والنعم تكفر، ولم ير كتقارب القلوب. قال أبو جعفر: فكان محمد مبادرا في ذلك:

قد يقطع الرحم القريب وتكفر ... النعماء ولا كتقارب القلبين
يبدي الهوى هذا ويبدي ذا الهدى ... فإذا هما نفس ترى نفسين

١٣٤ – (٧٨) حدثنا يحيى بن قطن الأيلي، حدثنا عبد الله بن صالح -كاتب الليث – قال: حدثنا الليث بن سعد، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منها ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[2].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٣٦٦)، والقضاعي في الشهاب (٧٦٥)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٤٨٩).

(٢) رواه البخاري تعليقاً(٣٣٣٧)، ووصله في الأدب المفرد(٩٠٠)، والقضاعي في الشهاب(٢٧٤)،=

١٣٥ - (٧٩) حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني قال: حدثنا يزيد بن زريع، عن روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، [عن أبيه][١]، عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**الأرواح جنود مجندة؛ فما تعارف منه ائتلف، وما تناكر منها اختلف**»[٢].

١٣٦ - (٨٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني الحكم بن يعلى، عن القاسم بن الفضل، عن أبي جعفر قال: اعرف المودة في قلب أخيك لما له في قلبك.

١٣٧ - (٨١) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن منصور بن سفيان قال: قيل لأبي حازم: ما القرابة؟ قال: المودة. قيل: فما اللذة؟ قال: الموافقة. قيل: ما الراحة؟ قال: الجنة.

١٣٨ - (٨٢) حدثني أبو موسى، عن سعيد بن عامر، عن أسماء بن عبيد قال: قال الحسن: ابن آدم، رب أخ لك لم تلده أمك.

باب في شدة الشوق إلى لقاء الإخوان والتسلي بمحادثتهم عن الهموم والأحزان

١٣٩ - (٨٣) حدثنا محمد بن عبد الله الأدرمي[٣]، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن عمارة بن المعول، عن الحسن قال: كان عمر بن الخطاب ﷺ يذكر الرجل من إخوانه في بعض الليل فيقول: يا طولها من ليلة، فإذا صلى المكتوبة غدا إليه، فإذا التقيا عانقه.

= وابن عبد البر في التمهيد (١٧/ ٤٣٣). وانظر تغليق التعليق (٤/ ٥-٧). ويشهد له حديث أبي هريرة ﷺ الآتي.

(١) الزيادة من صحيح مسلم.

(٢) رواه مسلم (٢٦٣٨).

(٣) كذا الأصل: (الأدرمي)؛ والصواب: (الأرزي)، كما في تهذيب الكمال (٢٥/ ٥٧٥-٥٧٦).

١٤٠ - (٨٤) حدثني علي بن الجعد، حدثنا سفيان - يعني الثوري - عن شعبة قال: خرج عبد الله بن مسعود على أصحابه فقال: أنتم جلاء حزني.

١٤١ - (٨٥) حدثنا عبيد الله بن عمر بن ميسرة، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي قال: سمعت بلال بن سعد يقول: [أخ لك كلما لقيك ذكرك بحظك من الله خير لك][1] من أخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا.

١٤٢ - (٨٦) حدثنا خالد بن خداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن غيلان بن جرير، عن عبيد بن عمير أنه قال: إذا آخى أخا في الله أخذ بيده فاستقبل به القبلة ثم قال: اللهم اجعلنا شهداء بما جاء به محمد ﷺ، واجعل محمداً ﷺ علينا شهيداً بالإيمان، وقد سبقت لنا منك الحسنى غير مغلول علينا، ولا قاسية قلوبنا، ولا قائلين ما ليس لنا بحق، ولا سائلين ما ليس لنا بعلم.

١٤٣ - (٨٧) حدثني محمد بن عباد، حدثنا سفيان، عن مالك بن مغول قال: قال لي طلحة بن مصرف: للقياك أحب إلي من العسل.

١٤٤ -(٨٨) حدثنا خالد بن خداش وخلف بن هشام قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن خالد بن مسلمة[2] قال: لما جاء نعي زيد بن حارثة أتى رسول الله ﷺ منزل زيد فخرجت عليه ابنة لزيد، فلما رأت النبي ﷺ أجهشت في وجهه، فبكى النبي ﷺ حتى انتحب فقيل: يا رسول الله ما هذا؟ قال: «**هذا شوق الحبيب إلى حبيبه**»[3].

---

(١) الزيادةِ من الحلية (٥/ ٢٢٥).

(٢) كذا الأصل: (مسلمة)؛ والصواب: (سلمة)، كما في مراسيل أبي داود (٤١٣)، وانظر: تهذيب الكمال (٨/ ٨٣).

(٣) رواه أبو داود في المراسيل (٤١٣).

١٤٥ - (٨٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال الخليل بن أحمد لأخ له:

العين تبصر ما تهوى وتفقده ... فناظر القلب لا يخلو من النظر

إن كنت لست معي فالذكر منك معي ... يراك قلبي وإن غيبت عن بصري

١٤٦ - (٩٠) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن أن بعض الشعراء قال لأخ له:

أما والذي شاء لم يخلق النوى ... لئن غبت عن عيني لما غبت عن قلبي

أخي رعاك الله في كل وجهة ... توجهتها ما بين شرق إلى غرب

توهم منك الشوق حتى كأنني ... أناجيك من قرب وإن لم تكن قربي

وأرقب إشفاقي عليك من القذى ... وهب ضميري منه أجنحة الرعب

عسى ولعل الله يستر ما انطوت ... عليه من الأقدار من شدة الكرب

١٤٧ - (٩١) حدثنا موسى بن هارون بن سفيان، حدثني أبو عبد الله الطحان قال: سمعت رجلاً يقول لمحمد بن مناذر: في أي شيء وجدت لذة العيش؟ قال: في محادثة الإخوان، والرجوع إلى الكفاية.

١٤٨ - (٩٢) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن الزبير، عن سفيان قال: حدثت عن أبي جعفر أنه قال: قدومي مكة حبا للقاء عمرو بن دينار وعبد الله بن عبيد بن عمير. قال: وكان يحمل إليهم النفقة والصلة والكسوة، ويقول: هيأتها لكم من أول السنة.

١٤٩ - (٩٣) حدثنا محمد بن عمارة الأسدي، حدثنا مالك بن إسماعيل، حدثنا مسلمة بن جعفر، عن عمرو بن عامر البجلي، عن وهب بن منبه قال: ثلاث من روح الدنيا: لقي الإخوان، وإفطار الصائم، والتهجد من آخر الليل.

١٥٠ - (٩٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الأسدي قال: قال أكثم بن صيفي: لقاء الأحبة مسلاة للهم.

١٥١ - (٩٥) حدثني أبو بكر الأثرم، حدثني أحمد بن شبويه، حدثني سليمان ابن صالح، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان بن عيينة، عن أبي حمزة الثمالي قال: قال المغيرة بن شعبة: للحديث من عاقل أحب إلي من الشهد بماء رضفة بلبن الأرفي. فقال زياد: كذلك فلهو أعجب إلى العاقل من رثيثة فثئت بسلالة ثغب في يوم شديد الوديقة ترمض فيه الآجال.

الرضفة: الصخرة، والمخض[1]: اللبن، والأرفي: الظباء، والوديقة: شدة الحر، والآجال: البقر الواحد الإجل. قال ذلك الحسن بن جمهور، والرثيئة: اللبن الذي لم يخرج زبده، وفثئت: كسرت.

باب في زيارة الإخوان

١٥٢ - (٩٦) حدثنا عبد الأعلى بن حماد قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن ثابت، عن أبي رافع، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن رجلاً زار أخا له في قرية، فأرصد الله على مدرجته ملكاً، فقال: أين تريد؟ قال: أريد أزور أخاً لي في هذه القرية . قال: له هل له عليك نعمة تربها؟ قال: لا، إني أحببته في الله عز وجل. قال: فإني رسول الله إليك، إن الله أحبك كما أحببته»**[2] .

١٥٣ - (٩٧) حدثنا زهير بن حرب، حدثنا الحسن بن موسى، عن حماد بن سلمة، عن أبي سنان، عن عثمان بن سودة ،عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال: **«إن**

---

(١) تنبيه: هذه الكلمة: (المخض) غير موجودة في المتن.

(٢) رواه مسلم (٢٥٦٧).

المسلم إذا عاد أخاه أو زاره في الله عز وجل يقول: طبت وطاب ممشاك، وتبوأت في الجنة منزلاً»[1].

١٥٤ - (٩٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر ابن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**قال الله عز وجل: حقت محبتي للذين يتزاورون من أجلي**»[2].

١٥٥ - (٩٩) حدثنا أبو خثيمة قال: حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبي ﷺ يروي عن ربه تبارك وتعالى قال: «**حقت محبتي على المتزاورين في**»[3].

١٥٦ - (١٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن ليث قال: ما من رجل يزور أخاه لا يزوره إلا ابتغاء مرضاة الله عز وجل وتنجيزاً لموعوده، والتماس ما عنده، وحفظاً لحق أخيه، إلا حياه كل ملك بتحية لا يحيي بها صاحبه، ثم صاح ورق الجنة وسبح، ثم قيل: هذا فلان زار أخاً له.

١٥٧ - (١٠١) حدثنا عمار بن نصر المروزي، حدثنا شعيب أبو حرب، عن أبي عتبة العنسي،عن يحيى، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**امش ميلاً عُد**

---

(١) رواه الترمذي (٢٠٠٨)، وقال: "هذا حديث حسن غريب". ورواه أحمد (٢/ ٣٤٤)، وعبد بن حميد (١٤٥١)، وابن حبان (٢٩٦١)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٤٥).قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٠٠): "وله شاهد عند البزار من حديث أنس بسند جيد".

(٢) سبق برقم(٦٤).

(٣) انظر الحديث رقم (٦٥).

مريضاً، امش ميلين أصلح بين اثنين، امش ثلاثة أميال وزر أخاً في الله عز وجل»[١].

١٥٨- (١٠٢) حدثنا سليمان بن منصور الواسطي، وإبراهيم بن سعيد وغيرهما، عن أبي سفيان الحميري، عن الضحاك بن حمرة، عن حماد بن جعفر، عن ميمون بن سياه، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**أي عبد زار أخاه في الله عز وجل نودي: أن طبت وطابت لك الجنة، ويقول الله عز وجل: عبدي زار فيّ عليَّ قراه، ولن أرضى لعبدي قرى دون الجنة**»[٢].

١٥٩- (١٠٣) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال: حدثنا خلف بن خليفة الأشجعي، عن أبي هاشم، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس عن النبي ﷺ قال: «**ألا أخبركم برجالكم من أهل الجنة؟**» قال: «**والرجل يزور أخاه في ناحية المصر لا يزوره إلا في الله عز وجل**»[٣].

باب في إغباب الزيارة

١٦٠- (١٠٤) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ.

حدثنا قال: وحدثنا سويد بن سعيد، حدثنا القاسم بن حصن[٤]، عن

---

(١) مرسل، وورد مرفوعاً من حديث أبي أمامة؛ ذكره الذهبي في الميزان، وفي إسناده متروك. انظر: ميزان الاعتدال(٥/ ١٩٦).

(٢) رواه أبو يعلى (٤١٤٠)، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٠٧)، قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٤٧): "رواه البزار وأبو يعلى بإسناد جيد". وقال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٣): "رواه البزار وأبو يعلى ورجال أبي يعلى رجال الصحيح غير ميمون بن عجلان وهو ثقة".

(٣) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٤١٨)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٠٣)، قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣١٢-٣١٣): "رواه الطبراني وفيه عمرو بن خالد الواسطي وهو كذاب".

(٤) كذا الأصل: (حصن)؛ والصواب: (غصن)، كما في الجرح والتعديل (٧/ ١١٦).

عبد الرحمن بن إسحاق، عن النعمان بن سعد، عن علي عن النبي ﷺ.

حدثنا قال: وحدثنا سويد، حدثنا ضمام بن إسماعيل، عن أبي قبيل، عن عبد الله ابن عمرو عن النبي ﷺ قال: «**زر غباً تزدد حباً**»[١].

١٦١ - (١٠٥) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون بن خشرم بن نباتة عن الكلبي - يعني أبا جناب -، عن عطاء قال: انطلقت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير إلى عائشة، فدخلنا عليها، وبيننا وبينها حجاب، فقالت: يا عبد الله ما يمنعك أن تزورنا؟ فقال: قول الشاعر: زر غباً تزدد حباً.

---

(١) أما حديث أبي هريرة؛فرواه الطيالسي (٢٥٣٥)، والحارث (زوائدالهيثمي)(٩٢٠)، والطبراني في الأوسط (١٧٥٤)، والقضاعي في الشهاب (٦٢٩)، والبيهقي في الشعب (٦/ ٣٢٦، ٣٢٨)، وغيرهم. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٢٨): "رواه البزار وقال لا نعلم في: زر غبا تزدد حبا حديثا صحيحا وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك". وقال أيضاً (٨/ ١٧٥): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وقال البزار: لا يعلم فيه حديث صحيح".

وأما حديث علي؛ فرواه ابن الجوزي في العلل المتناهية (١٢٣١).

وأما حديث عبد الله بن عمرو؛ فرواه الخطيب في تاريخه (٩/ ٣٠٠)، وابن عدي في الكامل (٤/ ١٠٣)، قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٥): "رواه الطبراني وإسناده جيد".

قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٣٩): "فيه عن علي وأبي ذر وعبد الله بن عمرو وأبي هريرة وحبيب بن مسلمة وعائشة....." فسردها بإسناده، وبيّن طرقها ، ثم قال (٢/ ٧٤٠): "هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله ﷺ". قال فاضل: بقي حديث ابن عمر؛ الذي رواه ابن عدي في الكامل(٣/ ١٤٦)، قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٧٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وحديثه حسن وبقية رجاله ثقات".

قال الحافظ في الفتح(١٠/ ٤٩٨-٤٩٩): "وكأن البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور: زر غبا تزدد حبا، وقد ورد من طرق أكثرها غرائب لا يخلو واحد منها من مقال". وصححه الألباني في صحيح الترغيب والترهيب (٢٥٨٣).

١٦٢- (١٠٦) حدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو عبيدة الحداد، عن أبي عوانة قال: سمعت عبد الملك بن عمير يتمثل:

استبق ودك للصديق ولا تكن فيما بعض هجارك ملحاحا

واهجرهم هجر الصديق صديقه فمتى تلاقيتم عليك شحاحا

١٦٣- (١٠٧) أنشدني الحسن بن أحمد لبعض الشعراء:

زر إن أردت الوصل غبا تزدد إلى الإخوان حبا

لا تجعلن أخاً وإن منح الوداد عليك دبا

فيضيق عنك فناؤه يوما وكان عليك رحبا

لا يتألفن فتى من أخيته فيصير كلبا

بحمى وكانوا به من أهله جوعاً وضربا

وأبعد بنفسك عن أخ تازدد ببعد منه قربا

١٦٤- (١٠٨) قال وأنشدني الحسن أيضاً:

يقل إخائي عند من زرت بيته كثيرا ولكني أقل فأكثر

وإن زرت من لا أشتهي أن أزوره كثيرا فما لومي له حين يضجر

١٦٥- (١٠٩) حدثني محمد بن عمرو بن عيسى التميمي البصري، عن الوليد ابن هشام القحذمي أنشد له:

غببت علي فاستحقيت وصلي فوربك لما أحدثت عينا

فلما أن وهبتك محض ودي جعلك زيارتيك علي دينا

فإني لا أقيم على هوان وإن أمسى هواك علي دينا

وقد قال النبي وكان برا إذا زرت الصديق فزره غبا

فأقلل زور من تهواه تزدد إلى من زرته ودا وحبا

باب في ذكر مصافحة أهل المودة

١٦٦- (١١٠) حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عمرو بن حمزة، حدثنا المنذر بن ثعلبة، عن أبي العلاء بن الشخير، عن البراء قال: لقيت رسول الله ﷺ فصافحني، فقلت: يا رسول الله، كنت أحسب أن هذا من زي العجم. قال: «**نحن أحق بالمصافحة منهم، ما من مسلمين التقيا فتصافحا إلا تساقطت ذنوبهما بينهما**»(١).

١٦٧- (١١١) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق، عن أبي داود قال: دخلت على البراء بن عازب فأخذت بيده، فقال: سمعت النبي ﷺ يقول: «**ما من مسلم يلقى أخاه، فيصافح أحدهما صاحبه إلا غفر لهما قبل [أن](٢) يتفرقا**»(٣).

١٦٨- (١١٢) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا هشيم، عن أبي بلج، حدثني زيد ابن أبي الشعثاء، عن البراء بن عازب قال: قال النبي ﷺ: «**إذا التقى المسلمان وتصافحا وحمدا الله واستغفرا غفر لهما**»(٤).

---

(١) رواه الروياني (٤١٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٤٣).

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٧١٧)، وأحمد (٤/ ٢٨٩، ٣٠٣)، وأبو داود (٥٢١٢)، والترمذي (٢٧٢٧)، وقال: "هذا حديث حسن غريب"، وابن ماجه(٣٧٠٣)، وغيرهم. وصححه الألباني في الصحيحة(٥٢٥).

(٤) رواه أبو داود (٥٢١١)، وأبو يعلى (١٦٧٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩)، وفي الشعب (٦/ ٤٧٤)، وابن عبد البر في التمهيد (١٢/ ٢٤٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٣/ ٣٩٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩٠): "وإسناد هذا الحديث فيه اضطراب".

١٦٩ - (١١٣) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المديني، عن أيوب بن بشير، [عن رجل من عنزة، أنه قال][1]: سألت أبا ذر هل كان رسول الله ﷺ يصافحكما إذا لقيتموه؟ فقال: ما لقيت رسول الله ﷺ إلا صافحني[2].

١٧٠ - (١١٤) حدثنا عبد الله بن الهيثم، حدثنا أبو معاوية، عن ليث، عن مجاهد، عن معاذ قال: إذا التقى المسلمان فضحك كل واحد منهما في وجه صاحبه، ثم أخذ بيده تحاتت ذنوبهما كما يتحات ورق الشجر .

١٧١ - (١١٥) حدثنا أحمد بن عيسى المصري، حدثنا بشر بن بكر، حدثنا الأوزاعي، حدثني عتبة[3] بن أبي لبابة قال: حدثني مجاهد بن جبر قال: إذا تواخا المتحابان في الله، فمشى أحدهما إلى الآخر فأخذ بيده فضحك إليه تحاتت خطاياهما كما يتحات ورق الشجر. قلت: إن هذا ليسير. قال: لا تقل ذلك؛ فإن الله يقول لنبيه: ﴿لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا مَّآ أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ [الأنفال:٦٣] الآية.

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (٥/ ١٦٢، ١٦٧)، والطيالسي (٤٧٣)، والطبراني في الأوسط (٧٥٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١-٢٩٢): "رواه أبو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): "وقد ورد في المعانقة أيضا حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم.............. ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم".

(٣) كذا الأصل: (عتبة)؛ والصواب:(عبدة)، كما في تفسير الطبري (١٠/ ٣٦)، انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ٥٤١).

١٧٢- (١١٦) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يحيى بن سليم الطائفي، عن الربيع بن فلان بن أخي البراء بن عازب قال: بلغني أن النبي ﷺ صافح البراء بن عازب فقال له البراء: إنا كنا نصنع هذا كفعل الأعاجم، فقال: «**إن المسلمين إذا التقيا وتبسما بلطف وتؤدة تناثرت خطاياهما بين أيديهما**»[١].

باب مصافحة أهل المودة

١٧٣- (١١٧) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا ابن المبارك، عن يحيى بن أيوب، عن عبيد الله بن زحر، عن علي بن زيد، عن القاسم، عن أبي أمامة ﷺ قال: من تمام تحياتكم المصافحة.

١٧٤- (١١٨) حدثنا الفضل بن إسحاق، حدثنا أبو قتيبة، عن شعبة، عن غالب اليماني[٢]، عن الشعبي قال: كان أصحاب النبي ﷺ إذا التقوا تصافحوا.

١٧٥- (١١٩) حدثنا سريج، حدثنا وكيع، عن سفيان، عن رجل، عن عبد الرحمن بن الأسود قال: من تمام التحية المصافحة.

١٧٦- (١٢٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا فضيل بن عياض، عن هشام، عن الحسن قال: المصافحة تزيد في المودة .

١٧٧- (١٢١) حدثنا محمد بن صالح، عن أبي عبيدة الحداد، عن جسر، عن الحسن قال: كلما غمزت به صاحبك أشد تحاتت الذنوب.

١٧٨- (١٢٢) حدثنا محمد بن عبد العزيز المروزي قال: أخبرنا علي بن الحسن ابن شقيق قال: وحدثنا أبو حمزة، عن جابر، عن عبد الجبار بن وائل، عن أبيه قال: كنت أصافح النبي ﷺ ما تعرف في كفي بعد ثالثة أطيب من ريح المسك[٣].

---

(١) روى نحوه ابن السني في عمل اليوم والليلة (٨١-٨٢). وضعفه الألباني في الضعيفة(٢٣٨٦).

(٢) كذا الأصل: (اليماني)؛ والصواب:(التمار). انظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٨٩-٩٠).

(٣) رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ٣٠).

باب في معانقة الإخوان

١٧٩- (١٢٣) حدثنا داود بن زهير الضبي، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم، عن عائشة قالت: [لما][1] قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله ﷺ واعتنقه[2].

١٨٠- (١٢٤) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، عن بشر بن المفضل، عن خالد بن ذكوان قال: حدثني أيوب بن بشير، عن فلان العنزي قال: أخبرني أبو ذر قال: أرسل إلي رسول الله ﷺ في مرضه الذي توفي فيه، فأتيته فوجدته نائماً، فأكببت عليه فرفع يده فالتزمني[3].

١٨١- (١٢٥) حدثني سريج بن يونس قال: حدثنا سلمة بن صالح، عن الربيع بن سليمان، عن عثمان بن عطاء الخراساني، عن أبيه، عن أبي سفيان، عن تميم الداري ﷺ قال: سئل النبي ﷺ عن معانقة الرجل الرجل إذا هو لقيه؟ فقال: «**كانت تحية الأمم وخالص ودهم، وأول من عانق إبراهيم عليه السلام**»[4].

---

(١) الزيادة من مصدر التخريج.

(٢) رواه أبو يعلى في معجمه (١٦٦)، وانظر التلخيص الحبير (٤/ ٩٦).

(٣)رواه أحمد (٥/ ١٦٢، ١٦٧)، والطيالسي (٤٧٣)، والطبراني في الأوسط (٧٥٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٩٩). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٩١-٢٩٢): "رواه أبو داود والرجل المبهم اسمه عبد الله مجهول". وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٥٩): "وقد ورد في المعانقة أيضا حديث أبي ذر أخرجه أحمد وأبو داود من طريق رجل من عنزة لم يسم............ ورجاله ثقات إلا هذا الرجل المبهم".

(٤) رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٣٨)، والعقيلي في الضعفاء (٣/ ١٥٤) ثم قال: «وذكر حديثا طويلا موضوعا وقد تابعه من هو نحوه أو دونه وليس له رواية من طريق يثبت». وتعقبه الذهبي في الميزان (٥/ ٢٢٦): «قلت: لعل الآفة منه في رفعه فيحتمل أنه موقوف». وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٥٨-٥٩): «هذا حديث لا يصح وفيه مجاهيل..».

١٨٢- (١٢٦) حدثني فضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن شعبة، عن غالب التمار، عن الشعبي قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ إذا قدموا من سفر تعانقوا.

١٨٣- (١٢٧) حدثنا فضل، حدثنا أبو قتيبة ،عن سنة ابنة يزيد الرقاشي قالت: رأيت الحسن يجيئنا زائراً فيعانق أبي .

١٨٤- (١٢٨) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو عوانة ،عن أبي بلج قال: رأيت الأسود بن يزيد وعمرو بن ميمون التقيا فاعتنقا.

١٨٥- (١٢٩) حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن سفيان الثوري، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة أن عمر ﷺ لما أتى الشام استقبله أبو عبيدة ابن الجراح وفاض إليه أملاً، فالتزمه عمر وقبل يده وجعلا يبكيان .

١٨٦- (١٣٠) حدثني عبد الله بن الهيثم قال: حدثني يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن أبي الحسين المدني، عن أيوب بن بشير، عن أبي ذر قال: أرسل إلي رسول الله ﷺ، فأتيته وهو على سريره، فلما رآني اعتنقني[1] .

باب في بشاشة الرجل لأخيه وطلاقة وجهه إليه إذا لقيه

١٨٧- (١٣١) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس، عن [جرير][2] قال: ما رآني النبي ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[3] .

١٨٨- (١٣٢) حدثنا محمد بن الحسين، حدثني عبد الوهاب بن عطاء قال:

---

(١) انظر الحديث رقم (١٨٠)؛ حيث يوجد رجل بين أيوب وأبي ذر. فليتأمل.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه البخاري (٣٠٣٦)، ومسلم (٢٤٧٥).

أخبرني سعيد بن أبي عروبة، عن عبيد الله بن رزيق، عن الحسن قال: من الصدقة أن تلقى أخاك ووجهك إليه منطلق.

١٨٩ - (١٣٣) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة - وكان أبوه قد شهد المشاهد كلها مع النبي ﷺ - عن جري - أو أبو جري الهجيمي - قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية؛ فنحب أن تعلمنا عملا لعل الله أن ينفعنا به. قال: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وأن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط**»[1].

١٩٠ - (١٣٤) حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال: كان ابن عمر ﵄ من أفرح الناس وأضحكهم.

١٩١ - (١٣٥) حدثني أبي، عن موسى بن داود، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك، فذكر عند النبي ﷺ فقال: «**أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك**»[2].

١٩٢ - (١٣٦) حدثني ابن الأعرابي النحوي قال: لقي يحيى بن زكريا عيسى بن مريم عليهما السلام ويحيى متبسم متهلل الوجه، وعيسى قاطب متعبس، فقال عيسى ليحيى: أتضحك كأنك آمن؟! فقال يحيى لعيسى: كأنك آيس؟! فأوحى الله عز وجل: إن ما فعل يحيى أحب إلينا. رواية إسرائيلية إسنادها جيد.

---

(١) رواه أحمد (٣/ ٤٨٢، ٥/ ٦٣)، وابن الجعد (٣١٠٠)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٨٠٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١١٨١، ١١٨٢)، والنسائي في الكبرى (٩٦٩٦)، وابن حبان (٥٢٢)، والطبراني في الكبير (٧/ ٦٢، ٦٥، ٦٤). قال الألباني في الصحيحة (١٣٥٢): صحيح.

(٢) مرسل.

١٩٣- (١٣٧) حدثنا يعقوب بن إسماعيل بن حماد الأزدي قال: حدثنا أبو أحمد الزبيري قال: حدثنا شريك، عن يزيد بن زياد، عن عكرمة قال: كان النبي ﷺ إذا لقي الرجل فرأى في وجهه البشر صافحه[١].

١٩٤- (١٣٨) حدثنا أحمد بن أبي بكر مولى بني هاشم، حدثني عمر أبو جعفر قال: كان يقال: أول المودة طلاقة الوجه، والثانية التودد، والثالث قضاء حوائج الناس.

١٩٥- (١٣٩) حدثنا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: حدثنا أبو معاوية، عن أبي إسحاق الخميسي، عن يونس، عن الحسن قال: التودد إلى الناس نصف العقل.

١٩٦- (١٤٠) حدثنا الوليد بن سفيان العطاري البصري - وكان ثقة - قال: حدثنا عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال رسول الله ﷺ: **«رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس»**[٢].

١٩٧- (١٤١) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق، عن حكام بن سلم قال: سمعت سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي يقول: يعجبني من

---

(١) مرسل.

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٢٠٠)، وقال الدارقطني في العلل (٧/ ٣٠٥): "يرويه علي بن زيد بن جدعان واختلف عنه؛ فرواه هشيم عن علي بن زيد عن ابن المسيب عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قاله لوين عن هشيم، وخالفه سريج بن يونس فرواه عن هشيم مرسلا ولم يذكر فيه أبا هريرة وهو أصح، ويقال: إن هشيما لم يسمعه من علي بن زيد وإنما أخذه عن رجل عنه". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٨): "رواه البزار والطبراني في الأوسط وفيه عبيدالله بن عمرو أو ابن عمر القيسي- وهو ضعيف". وقال الحافظ في الفتح (١٠/ ٥٢٨): "وحديث أبي هريرة: «رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس» أخرجه البزار بسند ضعيف".

القراء كل سهل طلق مضحاك، فأما من تلقاه ببشر ويلقاك بضرس؛ يمن عليك بعمله فلا كثر الله في الناس أمثال هؤلاء.

باب في تقبيل الإخوان

١٩٨- (١٤٢) حدثنا داود بن عمرو، حدثنا محمد بن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد، عن عائشة قالت: لما قدم جعفر وأصحابه تلقاه رسول الله ﷺ فقبل بين عينيه[١].

١٩٩- (١٤٣) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني عبد الملك بن حسين، عن زياد بن فياض، عن تميم بن سلمة، أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قدم الشام استقبله أبو عبيدة، فنزل فقبل يده.

٢٠٠- (١٤٤) حدثني الفضل بن إسحاق، عن أبي قتيبة، عن مالك بن مغول، عن طلحة بن مصرف قال: دخلت على خيثمة، فقبل يدي وقبلت يده.

٢٠١- (١٤٥) حدثنا فضل، عن أبي قتيبة، عن حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة قال: قدمت من سفر، فدخل علي أبو وائل فقبل يدي.

٢٠٢- (١٤٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان، عن علي بن زيد قال: قال ثابت لأنس بن مالك: مسست يد رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قال: فناولني يدك: فناوله يده فقبلها.

٢٠٣- (١٤٧) حدثني سويد قال: رأيت سفيان بن عيينة يقبل يد فضيل بن عياض.

٢٠٤- (١٤٨) حدثني الفضل، حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا بن عيينة

---

(١) انظر الحديث رقم (١٧٩).

قال: حدثنا أسلم قال: ذهبت مع كهمس إلى حبيب أبي محمد نعوده، فأتيناه وهو مضطجع فقالت أم ولده: يا برحاه أتى يا مولاي كهمس. قال: ففزع فجلس، فما فيه شيء إلا قبله.

٢٠٥- (١٤٩) حدثنا إسماعيل بن حفص البصري، أخبرنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: كنت إذا قدمت من سفر لقيني أبو وائل فقبل يدي.

٢٠٦- (١٥٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثنا شريك، عن مالك بن مغول، عن طلحة قال: دخلت على خيثمة فقبل يدي.

٢٠٧- (١٥١) حدثنا أبو الحسن الشيباني قال: حدثنا بقية بن الوليد، حدثني أبو خالد الفلسطيني، عن عطاء الخراساني، أن أصحاب رسول الله ﷺ كانوا يقبلون يده.

٢٠٨- (١٥٢) حدثنا أحمد بن عبد الأعلى، حدثنا هشيم قال: أخبرنا بعض القرشيين، عن حاطب، أن أعرابيا أتى النبي ﷺ فاستأذنه في تقبيل رأسه فأذن له، ثم استأذنه في تقبيل يده فأذن له، ثم استأذنه في تقبيل رجله فأذن له[1].

---

(١) قال ابن الملقن في خلاصة البدر المنير (٢/ ٣٣٧): "حديث الأعرابي الذي قعد عند رسول الله ﷺ واستحسن كلامه فاستأذنه في أن يقبل وجهه فأذن له فاستأذنه أن يقبل يده فأذن له ثم استأذن في أن يسجد له فلم يأذن له. رواه الحافظ أبو نعيم في دلائل النبوة من رواية بريدة بنحوه وفيه أنه استأذنه في تقبيل رأسه ورجليه فأذن له ثم استأذنه في السجود فمنعه وسنده واه وأخرجه الحاكم في مستدركه بهذا السند الواهي وصححه وفيه أنه قبل رأسه ورجليه ولم يذكر السجود".

وقال الحافظ في التلخيص الحبير (٤/ ٩٢): "حديث أن أعرابيا قعد عند رسول الله ﷺ واستحسن كلامه فاستأذنه في أن يقبل وجهه فأذن له ثم استأذن أن يقبل يده فأذن له ثم استأذن في أن يسجد له فلم يأذن له الحاكم وأبو نعيم في دلائل النبوة من حديث بريدة مطولا من رواية حبان بن علي العنزي وهو ضعيف عن صالح بن حيان وهو ضعيف وتابعه تميم بن عبد المؤمن عن صالح بن حيان قاله أبو نعيم".

٢٠٩- (١٥٣) حدثنا أبو طالب عبد الجبار بن عاصم، حدثنا عبيد الله بن عمر، عن بصيرة، عن الحسن، عن أبي رجاء العطاردي قال: قدمت المدينة فرأيت عمر ﷺ يقبل رأس أبي بكر ﷺ.

٢١٠- (١٥٤) حدثنا الحسين بن محمد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن إياس بن دغفل قال: رأيت أبا نضرة قبل خد الحسن.

باب في سخاء النفس بالبذل للإخوان

٢١١- (١٥٥) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا عبد الحميد بن بهرام، عن شهر بن حوشب، عن أبي طيبة، عن عمرو بن عبسة قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**إن الله عز وجل يقول: حقت محبتي للذين يتباذلون من أجلي**»(١).

٢١٢- (١٥٦) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا عبد الله بن جعفر، عن أبي المليح، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء بن أبي رباح، عن أبي مسلم الخولاني، عن عبادة بن الصامت قال: سمعت النبيﷺ يقول: «**حقت محبتي للمتباذلين في**»(٢).

٢١٣- (١٥٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن نافع، عن ابن عمر قال: رأيتنا وما أحد بأحق بديناره ودرهمه من أخيه المسلم.

٢١٤- (١٥٨) حدثنا محمد بن عباد المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينة قال: سمعت مساور الوراق يحلف بالله عز وجل: ما كنت أقول لرجل إني أحبك في الله عز وجل فأمنعه شيئاً من الدنيا.

٢١٥- (١٥٩) حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا سعيد بن سليمان، عن

---

(١) سبق برقم (٦٤).

(٢) سبق برقم (٦٥).

إسحاق بن كثير، عن عبد الله بن الوليد قال: قال لنا أبو جعفر محمد بن علي: يدخل أحدكم يده في كم صاحبه، ويأخذ ما يريد؟ قلنا: لا. قال: فلستم بإخوان كما تزعمون.

٢١٦- (١٦٠) حدثنا الحسن بن يحيى التميمي[١]، حدثنا خزيمة أبو محمد، أن عمر بن عبد العزيز قال: ما أعطيت أحداً مالاً إلا وأنا أستقله، وإني أستحي من الله عز وجل إن سألت الله عز وجل لأخ من إخواني وأبخل عنه بالدنيا، وإذا كان يوم القيامة قيل لي: لو كانت الدنيا بيدك كنت أبخل.

٢١٧- (١٦١) حدثنا أحمد بن إبراهيم بن كثير، حدثنا به إسماعيل بن عليه، عن ابن عون قال: قال محمد: ما نزل الرجل يأخذ من دراهم صديقه. قال: قال أحمد: فحدثني محمد بن عيسى، عن إسماعيل قال: قلت لابن عون: بغير إذنه؟ قال: كذلك هو عندنا.

٢١٨- (١٦٢) حدثني رياح بن الجراح العبدي قال: جاء فتح الموصلي إلى صديق له يقال له: عيسى التمار فلم يجده في المنزل، فقال للخادم أخرجي إلي كيس أخي، فأخرجته له فأخذ درهمين، وجاء عيسى إلى منزله فأخبرته الخادم بمجيء فتح وأخذه الدرهمين، فقال: إن كنت صادقة فأنت حرة، فنظر فإذا هي صادقة فعتقت.

٢١٩- (١٦٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز، حدثني واقد الصفار قال: شكوت يوماً إلى أسد الحاجة، فأدخل يده في صنفة فأخرج خمسين درهماً فدفعها إلي.

---

(١) كذا الأصل: (التميمي)؛ والصواب: (المصيصي)، انظر: الحلية (٦/ ٣٠٢ - ٣٠٣)، وتهذيب الكمال (٦/ ٣٣٦).

٢٢٠- (١٦٤) حدثنا أبو حفص الصيرفي، حدثنا بشر بن المفضل، حدثنا الجريري، عن أبي العلاء، عن مطرف قال: أتيت عثمان بن أبي العاص فقال لي: يا مطرف ويداك ملأى، فلما وليت أتبعني رسولاً معه صرة فيها أربعمائة، فلما تيسرت أتيته بها فقال: لم أعطكها لآخذها منك.

٢٢١- (١٦٥) حدثني محمد بن عبد المجيد قال: حدثنا المعافى بن عمران قال: قال عمر بن ذر يوما في مجلسه: اللهم اكفنا ضيق المعاش. قال: فجمع له أربعة آلاف درهم.

٢٢٢- (١٦٦) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا إبراهيم بن هراسة، حدثنا طعمة الجعفري قال: كان عمران بن موسى بن طلحة [يأتيني][1] بالألف دينار والألفي دينار ويقول: اقسمها على إخوانك ولا تعلمهم أنها من قبلي. وكان يقول: ما رأيتك إلا رأيت لك علي فضلاً بقضاء حوائجي. قال طعمة: وإنما قضاء حوائجه: أن يعطيني الدنانير والدراهم أقسمها على الفقهاء.

٢٢٣- (١٦٧) أخبرني محمد قال: حدثنا نصر بن مزاحم العطار قال: حدثني منصور بن أبي الأسود قال: كان ليث بن أبي سليم يأتيني بالنفقة فيقول: خذها فإن [لم][2] تحتج إليها فأعطها من يحتاج إليها من أهل البيت.

٢٢٤- (١٦٨) حدثنا محمد قال: حدثنا قدامة بن محمد قال: سمعت أبا داود[3] يقول: كان [عامر بن][1] عبد الله بن الزبير يتحين العباد وهم سجود، أبا

---

(١) الزيادة ليستقيم النص.

(٢) الزيادة ليستقيم النص.

(٣) كذا الأصل: (داود)؛ وفي صفة الصفوة (٢/ ١٣١): (مودود).

حازم وصفوان بن سليم وسليمان بن سحيم وأشباههم، فيأتيهم بالصرر فيها الدنانير والدراهم فيضعها عند نعالهم حيث يحسون بها ولا يشعرون بمكانه، فيقال: ما يمنعك أن ترسل بها إليهم؟ فيقول: أكره أن يتمعر وجه أحدهم إذا نظر إلى رسولي أو إذا لقيني.

٢٢٥- (١٦٩) أخبرني محمد، حدثنا الحميدي، عن سفيان، عن زهير أبي خيثمة قال: استقرض أبي من الحسن بن الحر ألف درهم، فلما جاء يردها عليه قال له الحسن بن الحر: اذهب فاشتر بها لزهير سكراً.

٢٢٦- (١٧٠) أخبرني محمد، حدثني الصلت بن حكيم، عن الصلت بن بسطام قال: كان حماد بن أبي سليمان يفطر في كل ليلة في شهر رمضان خمسين إنسانا، فإذا كانت ليلة الفطر كساهم ثوباً ثوباً، وأعطاهم مائة مائة.

٢٢٧- (١٧١) أخبرني محمد قال: حدثني حسين الجعفي، عن هلال بن أيوب قال: سئل الشعبي عن حسن الخلق؟ قال: البذلة والعطية والبشر الحسن. قال هلال: الشعبي كذلك

٢٢٨- (١٧٢) أخبرني محمد قال: أخبرنا داود بن المحبر، عن حسن قال: سئل الحسن عن حسن الخلق؟ فقال: الكرم والبذلة والاحتمال.

٢٢٩- (١٧٣) حدثنا أبو حفص الصيرفي قال: حدثنا أبو عاصم قال: أخبرنا أبو خلدة، عن أبي العالية قال: كنت عند عثمان بن أبي العاص، وكان له بيت يذكر فيه ويأتيه فيه أصحابه، فأتيته في عشر ذي الحجة، فمر رجل بكبش فقال: بكم الكبش؟ قال: باثني عشر درهماً. فقلت: لو كانت عندي اثنا عشر درهماً اشتريت

---

(١) الزيادة من صفة الصفوة (٢/ ١٣١).

بها له كبشاً، فذبحته فأكلته وأكل عيالي، فأعطاني صرة فيها خمسون درهما، والله ما رأيت خمسينا قط كانت أعظم بركة منها، أعطانيها وأنا إليها محتاج وهو طيب النفس.

٢٣٠- (١٧٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان قال: قيل لمحمد بن المنكدر: ما بقي مما يستلذ؟ قال: الإفضال على الإخوان.

٢٣١- (١٧٥) قال: حدثت عن عبد الله بن المبارك، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي جعفر، أن النبي ﷺ قال: «**لأن أعطي أخاك[1] في الله درهماً أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولأن أعطي أخاك[2] في الله عشرة أحب إلي من أن أتصدق على مسكين بمائة**»[3].

٢٣٢- (١٧٦) حدثنا أبو بكر الصوفي، عن حفص بن غياث، عن الأعمش، أن خيثمة ورث مائتي ألف فأنفقها على إخوانه .

٢٣٣- (١٧٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا زيد بن الحباب، عن سلمى مولاة لأبي جعفر قالت: كان يدخل عليه إخوانه، فلا يخرجون من عنده حتى نطعمهم الطعام الطيب، ونكسوهم الثياب الحسنة، ونهب لهم الدراهم، قالت: فأقول له: ما تصنع؟ فيقول: يا سلمى ما يؤمل في الدنيا بعد المعارف والإخوان.

٢٣٤- (١٧٨) أخبرني محمد عن أبي نعيم النخعي، عن معاوية بن هشام، عن

---

(١) كذا الأصل: (أخاك)؛ والصواب: (أخا لي)، كما في مصادر التخريج.

(٢) كذا الأصل: (أخاك)؛ والصواب: (أخا لي)، كما في مصادر التخريج.

(٣)مرسل، رواه ابن المبارك في الزهد(٧٤٨) عن عبيد الله الوصافي بن الوليد قال: قال رسول الله ﷺ. والجرجاني في تاريخ جرجان (١/ ٣٥٨-٣٥٩) عن الوصافي عن كرز بن وبرة قال: قال رسول الله ﷺ.

سليمان بن قرم قال: كان محمد بن علي يجيز بالخمسمائة والستمائة إلى الألف، وكان لا يمل من مجالسة إخوانه.

٢٣٥- (١٧٩) حدثني علي بن الحسين، حدثنا أسود بن عامر قال: حدثنا حبان ابن علي، عن الحسن بن كثير قال: شكوت إلى محمد بن علي الحاجة وجفاء إخواني، فقال: بئس الأخ أخ يرعاك غنياً ويقطعك فقيراً، ثم أمر غلامه فأخرج كيساً فيه سبعمائة درهم، فقال: استنفق هذه فإذا نفذت فأعلمني .

٢٣٦- (١٨٠) حدثني محمد، حدثنا يحيى بن أبي بكير، عن عباد بن الوليد القرشي قال: كان عمرو بن عبيد يصل إخوانه بالدراهم والدنانير حتى ربما نزع ثوبه فيدفعه إلى بعضهم ويقول: ما أعدل ببركم شيئاً.

٢٣٧- (١٨١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عمل بن يزيد بن خيثم قال: حدثنا سلام بن النجاشي قال: لقي الحسن البصري بعض إخوانه، فلما أراد أن يفارقه خلع عمامته وألبسها إياه، وقال: إذا أتيت أهلك فبعها واستنفق بثمنها.

٢٣٨- (١٨٢) حدثني أبو حفص الصيرفي قال: حدثني علي بن بزيع الهلالي، عن مطر الوراق قال: أتيت محمد بن واسع يوماً، فلما رآني قال برأسه بين رجليه فخمر وجهه أن أنظر إليه فلم يرفع رأسه، فقمت فذهبت فلما كان بعد أيام أتاني بكيس فيه سبعمائة درهم فدفعها إلي وأنا في حانوتي في قنطرة حرة، فقلت: تبعث إلي في حوائجك. فقال: وأي حاجة لي أتيتني فظننت بك الحاجة فلما استطعت أن أنظر إليك. قال مطر: فقلت له: أنا بخير ، فقال: أنت كيف شئت الدراهم لا ترجع إلي .

٢٣٩- (١٨٣) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا جعفر بن سليمان، عن رجل قال: كان مورق العجلي يأتي بالصرر فيها الأربعمائة والخمسمائة فيودعها إخوانه ثم يلقاهم بعد فيقول: انتفعوا بها فهي لكم .

٢٤٠- (١٨٤) حدثنا محمد، حدثنا حبان بن هلال، عن حماد بن زيد، عن جميل ابن مرة قال: مستنا حاجة فكان مورق العجلي يأتينا بالصرة فيقول: أمسكوا هذه عندكم ثم يمضي غير بعيد فيقول: إن احتجتم إليها فأنفقوها .

٢٤١- (١٨٥) حدثني محمد، حدثنا موسى بن داود، حدثنا محمد بن صبيح قال: لقي خلفُ بنُ حوشب الكنديَّ، وكان أجلح قد احتاج حاجة شديدة، فسلم عليه ورفع كيسا فيها ألف درهم وقال: هذه لعبد الله يقوم بها في السوق. فقال الأجلح: أوتصنع بها ما أحب؟ قال: وذاك.

٢٤٢- (١٨٦) حدثني محمد بن الحسين قال: أخبرنا عبد الله بن زياد السحيمي، حدثنا بعض شيوخنا قال: لما حضرت سعيد بن العاص الوفاة قال: يا بني لا تفقدوا إخواني مني عندكم عين وجهي، أجروا عليهم ما كنت أجري، واصنعوا بهم ما كنت أصنع، ولا تلجئوهم للطلب، فإن الرجل إذا طلب الحاجة اضطربت أركانه وارتعدت فرائصه وكل لسانه وبدا الكلام في وجهه، أكفوهم مؤنة الطلب بالعطية قبل المسألة، فإني لا أجد لوجه لرجل يأتي يتقلقل على فراشه ذاكرا موضعا لحاجته فعدا بها عليكم لا أرى قضى حاجته عوضا من بذل وجهه، فبادروهم بقضاء حوائجهم قبل أن يسبقوكم إليها بالمسألة .

٢٤٣- (١٨٧) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان، عن مكحول قال: لقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير بعدما قتل الزبير فقال: كم ترك أخي عليه من الدَّين؟ قال: ألفي ألف. قال: علي منها ألف ألف.

٢٤٤- (١٨٨) حدثني بعض أصحابنا، عن محمد بن عبيد قال: دخلنا على

محمد بن سوقة فسألناه أن يحدثنا فبكى وقال: جفاني إخواني حيث ذهب مالي. قال غير محمد: كانت له صرر فيها مال فإذا دخل عليه إخوانه قال: إخواني من يحتاج إلى شيء فليأخذ. قال: فأخذوا والله حتى نفدت عن آخرها.

٢٤٥- (١٨٩) حدثني العباس بن عبد العظيم العنبري قال: سمعت بشر بن الحارث قال: لا أعلمه إلا عن يحيى بن يمان قال: قال سفيان: ما بقي أحد يدفع به عن أهل الكوفة إلا ابن سوقة؛ كانت عنده عشرون ومائة ألف فقدمها.

٢٤٦- (١٩٠) حدثني العباس، سمعت شهاب بن عباد قال: دخل رجل على محمد بن سوقة فرأى على الباب ستر مسح، فجعل ينظر إليه ففطن ابن سوقة فقال: لعلك ترى أني ندمت! لا ما ندمت.

٢٤٧- (١٩١) حدثني محمد بن موسى الواسطي، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن الحجاج بن فرافصة، عن يزيد بن عبد الله بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: «**لأن أعطي أخاً لي في الله درهما أحب إلي من أن أتصدق بعشرة، ولئن أعطي أخاً لي في الله عشرة أحب إلي من عتق رقبة**»[1].

٢٤٨- (١٩٢) حدثني محمد بن عمارة الأسدي الكوفي، حدثنا سهل بن عامر البجلي، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن الحجاج بن أرطاة قال: قال لي أبو جعفر: يا حجاج، كيف نواسكم؟ قلت: صالح يا أبا جعفر. قال: يدخل أحدكم يده في كيس أخيه فيأخذ منه حاجته إذا احتاج؟ قلت: أما هذا فلا. قال: أما لو فعلتم ما احتجتم.

٢٤٩- (١٩٣) حدثني مهدي بن جعفر، حدثنا ضمرة عن عمرو بن عبد

---

(١) مرسل، وفيه التصحيف الذي ذكر في الحديث رقم (٢٣١).

الرحمن قال: جاءت يزيد بن عبد الملك بن مروان غلة من غلته، فجعل يصررها ويبعث بها إلى إخوانه، وقال: إني لأستحي من أن أسأل الجنة لأخ من أخواني وأبخل عليه بدينار أو درهم. قال: وكان يقرأ القرآن في سجدة واحدة.

٢٥٠- (١٩٤) حدثنا الحسن بن الصباح قال: بلغني أن رجلا من بني أمية قال: إني وددت أن جميع إخواني أتوني فشاركوني في معيشتي حتى يكون عيشنا عيشاً واحداً، ولوددت أن جميع إخواني أتوني في حوائجهم، وإني لأستحي من أن ألقى الأخ من إخواني فأدعو له بالجنة وأبخل عليه بالدنيا، والدنيا أصغر وأحقر من أن يقال لي يوم القيامة: كنت كذابا لو كانت الدنيا في يدك كنت بها أبخل.

٢٥١- (١٩٥) حدثنا أبو خزيمة التمري قال: قال رجل من بني أمية:

ملأت يدي من الدنيا مرارا فما طمع العواذل في اقتصادي
ولا وجبت علي زكاة مال ولا تجب الزكاة على الجواد

باب في إطعام الطعام للإخوان وفضل ذلك والحث على الرغبة فيه

٢٥٢- (١٩٦) أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «**أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين**»[1].

---

(١) رواه ابن المبارك في الزهد (٧٣)، وأحمد (٣/ ٥٥)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٦٥٠)، وأبو يعلى (١١٠٦، ١٣٣٢)، وابن حبان (٦١٦)، والقضاعي في الشهاب (٧١٣)، والبخاري في الكنى (ص٣٧). قال الذهبي في الميزان (٨/ ٢١٥): "قال ابن طاهر في الكشف عن أخبار الثقات لا يعرف ولا يذكر إلا في هذا الحديث. قال: وهو غريب". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠١): "رواه أحمد وأبو يعلى ورجالهما رجال الصحيح غير أبي سليمان الليثي وعبدالله بن الوليد التميمي وكلاهما ثقة". قال الألباني في ضعيف الجامع(٨٩٨): ضعيف.

٢٥٣- (١٩٧) حدثنا خالد بن مرداس، عن عبد الله بن المبارك، عن جويبر، عن الضحاك، أن رسول الله ﷺ قال: «**أضف طعامك من تحب في الله**»[1].

٢٥٤- (١٩٨) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن حاتم قال: أخبرنا هشيم عن عبد الرحمن بن يحيى، عن حبان بن أبي جبلة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أسرع صدقة تصعد إلى السماء أن يصنع الرجل طعاماً طيباً، ثم يدعو إليه ناساً من إخوانه**»[2].

٢٥٥- (١٩٩) حدثني أبي، عن أسباط بن محمد، عن ليث، عن محمد بن بشير، عن ابن الحنفية، عن علي قال: لأن أجمع نفرا من أصحابي على صاع أو صاعين أحب إلي من أن أخرج إلى سوقكم فأعتق نسمة.

٢٥٦- (٢٠٠) حدثنا علي قال: أخبرنا سلام الطويل، عن زيد عن عمي[3]، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**للخير أسرع إلى البيت الذي يطعم فيه الطعام من الشفرة إلى سنام البعير**»[4].

٢٥٧- (٢٠١) حدثنا حفص بن عمر المقري، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن عبد الله بن عمر قال: أحب الطعام إلى الله عز وجل ما كثرت عليه الأيدي.

---

(١) مرسل.

(٢) مرسل.

(٣) كذا الأصل: (زيد عن عمي)؛ والصواب: (زيد العمي)؛ انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٥٦-٥٧).

(٤) مرسل. وجاء مرفوعا من حديث أنس، رواه ابن ماجه(٣٣٥٦). قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ٣٣): "هذا إسناد ضعيف لضعف كثير وجبارة. رواه ابن أبي الدنيا".

٢٥٨- (٢٠٢) حدثنا أبو عمر الأزدي، حدثنا إسماعيل بن عياش، عن عبد الله ابن عبد الرحمن بن أبي حسين، عن شهر بن حوشب قال: كان يقال: إذا جمع الطعام أربعاً فقد كمل [كل][1] شيء من شأنه: إذا كان أوله حلالاً، وذكر اسم الله عز وجل عليه حين يوضع، وكثرت عليه الأيدي، وحمد الله عز وجل حين يفرغ منه.

٢٥٩- (٢٠٣) أخبرني محمد بن الحسين، حدثنا إسحاق بن منصور بن حيان الأسدي، حدثنا حماد بن أبي حنيفة قال: كان أبو جعفر محمد بن علي يدعو نفراً من إخوانه كل جمعة، فيطعمهم الطعام الطيب، ويطيبهم ويبخرهم، ويروحون إلى المسجد من منزله.

٢٦٠- (٢٠٤) حدثنا محمد بن الحسين، أخبرنا زكريا بن عدي، أخبرنا هشيم، عن منصور قال: قال رجل للحسن: يا أبا سعيد، الرجل يذبح الشاة فيصنعها ويدعو عليها نفراً من إخوانه، قال: وأين أولئك؟! ذهب أولئك.

٢٦١- (٢٠٥) أخبرني محمد بن الحسين، حدثني أبو عمر الضرير، حدثنا فضالة الشحام قال: كان الحسن إذا دخل عليه إخوانه أتاهم بما عنده، وربما قال لبعضهم: أخرج السلة من تحت السرير فيخرجها، فإذا فيها رطب فيقول: إنما ادخرته لكم .

٢٦٢- (٢٠٦) حدثني محمد، أخبرنا الفضل بن دكين، حدثنا أبو خلدة قال: دخلنا على ابن سيرين أنا وعبد الله بن عون، فرحب بنا وقال: ما أدري كيف أتحفكم؟! كل رجل منكم في بيته خبز ولحم، ولكن سأطعمكم شيئاً لا أراه في بيوتكم، فجاء بشهدة، وكان يقطع بالسكين ويطعمنا .

---

(١) الزيادة من الحلية (٦/ ٦١).

٢٦٣- (٢٠٧) أخبرني محمد عن علي بن عاصم، حدثني يزيد بن أبي زياد قال: ما دخلت على عبد الرحمن بن أبي ليلى قط إلا حدثني بحديث حسن، وأطعمني طعاماً طيباً.

٢٦٤- (٢٠٨) حدثني أبو جعفر الصيرفي، عن أبي إسحاق الأقرع قال: رأيت عبد الله بن المبارك يخرج من عند سفيان بن عيينة مسروراً طيب النفس، فقيل له في ذلك، فقال: وما يمنعني من ذلك؛ حدثني ابن عيينة بأربعين حديثاً، وأطعمني خبيصاً.

٢٦٥- (٢٠٩) قال: وحدثت عن شعيب بن حرب قال: كان حمزة الزيات يقرئنا القرآن، ويطعمنا الخبيص.

٢٦٦- (٢١٠) حدثنا سويد بن سعيد، حدثني عيسى بن يونس، عن الأعمش قال: كان خيثمة يصنع الخبيص والطعام الطيب، فيدعو إبراهيم ويدعونا معه ويقول: كلوا، ما أشتهيه، ما أصنعه إلا لكم.

٢٦٧- (٢١١) حدثني محمد بن الحسين، عن الصلت بن حكيم، حدثني النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي الزناد، أن زيدا قدم من سفر فأهدى له طلحة سلال خبيص، فجمع عليها إخوانه القراء فأكلوا، وكساهم ثوباً ثوباً.

٢٦٨- (٢١٢) حدثني حميد قال: حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا إسحاق بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: كان سعيد بن العاص يدعو جيرانه وجلساءه في كل جمعة، فيصنع لهم الطعام ويكسوهم الثياب، فإذا أرادوا أن يتفرقوا أمر لهم بالجوائز وبعث إليهم.

٢٦٩- (٢١٣) حدثني محمد، حدثنا زيد بن الحباب، عن أبي بكر البصري،

أخبرنا يونس بن عبيد قال: كنا عند الحسن البصري فأهديت إليه سلة من سكر، ففتحها فلم أر سكراً كان أحسن منه، فقال برجله: اهضموا؛ أي كلوا.

٢٧٠- (٢١٤) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا يونس بن محمد، حدثنا عبيد الله بن النضر، عن عون بن يونس قال: دخل رجل على الحسن، فوجده نائماً على سريره، ووجد عند رأسه سلة فيها فاكهة، ففتحها فجعل يأكل منها، فانتبه فرأى الرجل يأكل، فقال: رحمك الله، هذا والله فعل الأخيار.

٢٧١- (٢١٥) حدثنا المفضل بن غسان، عن أبيه، عن رجل قال: كان للحسن البصري بيت إذا فتح بابه فهو إذنه، فجاءه أعرابي فصادفه مفتوحاً فدخل والحسن في المذهب، فجاء إلى شيء تحت سرير الحسن فأخرجه وجعل يأكل، فنظر إليه الحسن وجعل يبكي، فقيل له: ما يبكيك يا أبا سعيد؟ فقال: ذكرني هذا أخلاق قوم قد مضوا.

٢٧٢- (٢١٦) حدثنا عبيد الله بن عمر، عن سفيان بن حبيب، عن عمرو، عن الحسن قال: يأكل الرجل من منزل صديقه حتى ينهاه، ثم قرأ: ﴿ صَدِيقِكُمْ ﴾ [النور: ٦١].

٢٧٣- (٢١٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن أحمد بن أبي الحواري قال: قال أبو سليمان الداراني: لو أن الدنيا كلها لي في لقمة، ثم جاءني أخ لأحببت أن أضعها في فيه.

٢٧٤- (٢١٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا عبد العزيز بن أبان، عن سفيان بن عيينة، عن مطرف، عن عمير بن سعيد قال: لما قدم سعيد بن العاص الكوفة جعل يطعم القراء التمر بالزبد.

٢٧٥- (٢١٩) حدثنا محمد بن موسى، حدثنا زيد بن الحباب، عن سفيان، عن حجاج بن فرافصة، عن أبي العلاء بن الشخير قال: قال رسول الله ﷺ: « **لأن أطعم أخاً في الله عز وجل [لقمة]**[١] **أحب إلي من أن أتصدق بدرهم**»[٢].

باب في تعاهد الإخوان بالكسوة

٢٧٦- (٢٢٠) حدثنا أبو حفص الصفار قال: حدثنا محمد بن سواء، عن هشام ابن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**من كسا مؤمناً على عري كساه الله من إستبرق الجنة**»[٣].

٢٧٧- (٢٢١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا أبو معاوية، عن أبي حيان التيمي قال: رئي على علي بن أبي [طالب][٤] ثوب كأنه يكثر لبسه، فقيل له فيه، فقال: هذا كسانيه خليلي وصفيي عمر بن الخطاب ﷺ، إن عمر ناصح الله فنصحه الله.

٢٧٨- (٢٢٢) حدثنا إبراهيم بن سعيد، عن أبي معاوية، عن أبي عمر الثمالي قال: قدم الأشعث بن قيس من مكة، فلما صلى الفجر أمرهم فأخذوا بأبواب المسجد، فأمر لكل من في المسجد بحلة ونعلين.

---

(١) الزيادة من الزهد لابن المبارك (٧٤٨)، وشعب الإيمان (٧/ ١٠٠).

(٢) مرسل.

(٣) رواه أحمد (٣/ ١٣)، وأبو داود (١٦٨٢)، والترمذي (٢٤٤٩)، وقال:"حديث غريب". كلهم عن أبي سعيد، إلا أنهم قالوا: «خضر الجنة». قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٧١): " سألت أبي عن حديث رواه زهير، عن سعد الطائي أبي مجاهد عن عطية عن أبي سعيد قال: أيما مؤمن سقى مؤمنا شربة على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم ومن أطعم مؤمنا ومن كسا مؤمنا.. الحديث فقيل لأبي هشام بن حسان عن الجارود عن عطية عن أبي سعيد عن النبي ﷺ .قال أبي: الصحيح موقوف؛ الحفاظ لا يرفعونه".

(٤) الزيادة يقتضيها النص.

٢٧٩- (٢٢٣) حدثنا أحمد بن عبيد التميمي، وأحمد بن عبد الأعلى الشيباني، عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ﷺ، أنه كان في سفر له فمر بفتيان يوقدون تحت قدر لهم، فقام إليه أحدهم فقال:

أقول له حين ألفيته   عليك السلام أبا جعفر

فوقف عبد الله، وقال: وعليك السلام ورحمة الله وبركاته، فقال الفتى:

فهذي ثيابي قد أخلقت   وقد عضني زمن منكر

فقال عبد الله: فهذه ثيابي مكانها، ونعينك على زمنك المنكر.

قال: وعليه جبة خز ومطرف خز وعمامة خز، فأعطاه ذلك، فقال الفتى:

وأنت كريم بني هاشم   وفي البيت منها الذي نذكر

قال: يا ابن أخي، ذاك رسول الله ﷺ، ومضى.

٢٨٠- (٢٢٤) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن سفيان، عن العلاء بن المسيب قال: كان خيثمة يجعل صرراً، فيجلس في المسجد، فإذا رأى رجلاً من أصحابه في ثياب رثة اعترض فأعطاه صرة.

٢٨١- (٢٢٥) حدثنا أحمد بن جميل، عن ابن المبارك، عن سفيان، عن الأعمش قال: ربما رأيت على إبراهيم الثوب، فأقول: من كساكم؟ فيقول: خيثمة، وربما ولد له فيسترضع خيثمة الصرة لولده.

٢٨٢- (٢٢٦) حدثنا عبد الله، عن علي بن عبد الله، عن سفيان قال: رأى مجمع التيمي على سفيان الثوري إزاراً متخرقاً، فجاء بأربعة دراهم، فقال: اشتر بها إزاراً.

٢٨٣- (٢٢٧) حدثني عبد الله بن محمد المكي، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: سمعت ابن عيسى وأبا صفوان يقولان: من أحب رجلاً فقصر في حقه فهو

كاذب. قال: فحدثت أبا سليمان، فقال: شيئاً، هو صادق في حبه، مقصر في حقه، ما أحبه إلا لله.

٢٨٤- (٢٢٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن حماد بن عمرو الجزري[1]، عن زيد بن رفيع قال: كل محبة على غير ريبة فهي لله عز وجل.

آخر كتاب الإخوان

(١) كذا الأصل: (الجزري)؛ والصواب: (النصيبي)، انظر: الجرح والتعديل (٣/ ١٤٤).

كتاب

الإشراف في منازل الأشراف



بسم الله الرحمن الرحيم

حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عمر قال: حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد ابن عبيد القرشي من كتابه قال:

٢٨٥- (١) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا محمد بن طلحة بن الطويل قال: حدثنا عبد المجيد بن أبي عبس الحارثي، عن أبيه، عن جده قال: حض رسول الله ﷺ على الصدقة فقال عُلبة بن زيد - رجل من الأنصار -: اللهم إنه ليس لي مال أتصدق به، فأيما رجل من المسلمين نال من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فلما كان من الغد جاء الناس إلى رسول الله ﷺ، فجاء كل رجل بما قدر عليه، فقال رسول الله ﷺ: «أين المتصد ق بعرضه البارحة»؟ قال: فقام عُلبة، فقال: أنا يا رسول الله، قال:« قد قَبِلَ الله صدقتك»[١].

٢٨٦- (٢) حدثنا عبد الرحمن بن يونس، وإسحاق بن إسماعيل قالا: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي صالح قال: قال رجل من المسلمين: اللهم إنه ليس عندي صدقة أتصدق بها، فأيما رجل من المسلمين أصاب من عرضي شيئاً فهو عليه صدقة، فأُوحي إلى النبي ﷺ أن قد غُفر له[٢].

---

(١) رواه العسكري في تصحيفات المحدثين (٢/ ٨٣٤)، والبزار (٣٣٨٧). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١١٤): "رواه البزار وفيه كثير بن عبد الله وهو ضعيف". و قال أيضًا(٣/ ١١٤): "رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد المجيد بن محمد بن أبي عبس وهو ضعيف". قال الحافظ في الإصابة (٤/ ٥٤٧): "ولحديثه شاهد صحيح إلا أنه لم يسم فيه رواه ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة".

(٢) رواه ابن بشكوال في غوامض الأسماء المبهمة (١/ ٤٦٢)، عن عمرو بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة. وانظر التعليق السابق.

٢٨٧- (٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: حدثني يونس بن يزيد، عن ابن شهاب، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: كان أبو بكر ﷺ تزوج امرأة من بني كلاب يقال لها أم بكر، فلما هاجر أبو بكر طلقها، فتزوجها ابنُ عمها؛ هذا الشاعر الذي قال هذه القصيدة، ورثى بها كفار أهل بدر:

وماذا بالقليب قليب بدر ... من الشيزى تزين بالسنام

وماذا بالقليب قليب بدر ... من القينات والشرب الكرام

تحيي بالسلامة أم بكر ... وهل لي بعد قومي من سلام

٢٨٨- (٤) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا الحرمي بن عمارة قال: أخبرنا شعبة، عن إياس بن معاوية، عن سعيد بن المسيب قال: إني لأذكر عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - حيث نعى النعمان بن مُقرّن على هذا المنبر.

٢٨٩- (٥) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا حرمي بن عمارة قال: حدثنا جرير بن حازم قال: حدثني يونس الأيلي، عن الزهري، أن عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - قال لأصحابه: ما تقولون في الرجل لا يحضره أحياناً ذهنه، ولا عقله، ولا حفظه. وأحياناً يحضر ذهنه، وعقله؟ قالوا: ما ندري يا أمير المؤمنين. قال: فقال عمر: إن للقلب طخاء كطخاء القمر، فإذا غشي ذلك القلب ذهب ذهنه وعقله وحفظه، فإذا تجلى عن قلبه أتاه ذهنه وعقله وحفظه.

٢٩٠- (٦) حدثني عصمة بن الفضل قال: حدثنا حرمي، عن يحيى بن العلاء قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب قال: إن أبا أيوب أخذ من لحية رسول الله ﷺ شيئاً، أو من رأسه، فقال النبي عليه السلام: «**لا يصيبك السوء يا أبا**

أيوب»[(١)].

٢٩١- (٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا عاصم قال: قال مروان لعبد الله بن عمر - رحمه الله -: هلم نبايعك فإنك سيد العرب وابن سيدها، فقال ابن عمر: فكيف أصنع بأهل المشرق؟ قال: نقاتلهم. قال: والله ما يسرني أن العرب دانت لي سبعين عاماً وأنه قتل في سببي رجل واحد. فقال مروان:

إني أرى فتنة تغلي مراجلها فالملك بعد أبي ليلى لمن غلبا

٢٩٢- (٨) وحدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش - وذكر الربيع بن خُثيم حيث سرق فرسه - فقال: حدثنا عاصم قال: كان يصلي فسرق فرسه، فقال له غلامه: سرق وأنت تنظر إليه؟! هذا عمل الناس؟! قال: كنت بين يدي الله فلم أكن لأصرف وجهي عن الله.

٢٩٣- (٩) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبوبكر بن عياش قال: حدثنا يزيد - يعني ابن زياد -، عن أبي الطفيل قال: عزلنا سبعة أرؤس، وغطينا رأس ابن نمير، ورأس عبد الله بن زياد، فجئتُ فكشفتها، فإذا حية في رأس ابن زياد ترزز فيه تأكله.

٢٩٤- (١٠) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو عتاب: ما رأيت رجلاً أحسن وجهاً أحسن من عبيد الله بن زياد.

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٥٢٣)، وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه. وابن عدي في الكامل (٧/ ١٩٩). وجاء في العلل لابن أبي حاتم (٢/ ٣٣٥): "سمعت أبا زرعة وحدثنا عن سليمان بن النعمان الشيباني قال حدثنا يحيى بن العلاء قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب أن أبا أيوب الأنصاري أخذ عن رسول الله ﷺ شيئا فقال النبي ﷺ: لا يصيبك السوء يا أبا أيوب. قال أبو زرعة: هذا حديث منكر".

٢٩٥- (١١) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: حدثنا أبو فراس قال: حفرنا نهر الحيرة، فاستخرجت أخشبة سوداء مما أمر به تبع.

٢٩٦- (١٢) حدثنا هاشم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال عبد الملك ابن عمير: مات سنة دخل معاوية يعني الكوفة - يعني لبيد بن ربيعة -.

وحدثني أبي، عن هشام بن محمد، عن أبي بكر بن عياش، عن عبد الملك بن عمير قال: مات لبيد بن ربيعة سنة دخل معاوية الكوفة في صلح الحسن بن علي.

٢٩٧- (١٣) حدثني أبي قال: حدثنا نصر بن باب قال: أخبرنا داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: كتب عمر بن الخطاب إلى المغيرة بن شعبة: أن استنشد من قبلك من الشعراء ما قالوا في الجاهلية والإسلام، فأرسل إلى الأغلب العجلي، فقال: أنشدني. فقال:

أرجزاً تريد أم قصيدا فقد سألت هينا موجودا

قال: ثم أرسل إلى لبيد بن ربيعة، فقال أنشدني. فقال: إن شئت أنشدتك مما قد عُفي عنه من شعر الجاهلية؟ قال: لا، أنشدني ما قلت في الإسلام، فانطلق إلى أديم فكتب فيه سورة البقرة فقال: أبدلني الله مكان الشعر هذا.

قال: فكتب بذلك إلى عمر بن الخطاب، فكتب إليه عمر: إنه لم يعرف أحد من الشعراء حق الإسلام إلا لبيد بن ربيعة؛ فأنقص من عطاء الأغلب خمسمائة، واجعلها في عطاء لبيد. قال: فركب إليه الأغلب فقال: تنقص عطائي من أن أطعتك. قال: فرد الخمسمائة وأقر في عطاء لبيد الخمسمائة.

٢٩٨- (١٤) وحدثني أبو زيد النميري قال: قال أبو عبيدة معمر بن المثنى: لم يقل لبيد في الإسلام إلا هذا البيت:

الحمد لله إذ لم يأتني أجلي حتى لبست من الإسلام سربالا

٢٩٩- (١٥) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن سلمة بن عمرو بن عثمان التيمي قال: قال خاقان بن الأهتم في حلقة البتي: إذا نصحت الرجل فلم يقبل منك؛ فتقرب إلى الله بغشه.

٣٠٠- (١٦) أنشدني عبد الرحمن البصري لمعبد بن طوق العنبري:

تلقى الفتى حذر المنية هاربا ... منها وقد حدقت به لو يشعر

نصبت حبائلها له من حوله ... فإذا أتاه يومه لا ينظر

إن امرءاً أمسى أبوه وأمه ... تحت التراب لنوله يتفكر

تعطى صحيفتك التي أمليتها ... فترى الذي فيها إذا ما تنشر

حسناتها محسوبة قد أحصيت ... والسيئات فأي ذلك أكثر

٣٠١- (١٧) أنشدني أبو عبد الله الأعرابي في فقد أخ له:

لئن كانت الأحداث أطولن عولتي ... لفقدك أو أسكن قلبي التخشعا

لقد أمنت نفسي الحوداث كلها ... فأصبحت منها آمنا أن أفزعا

٣٠٢- (١٨) وأنشدني أبو سعيد المديني:

إني وإن قلت لا أسلاه من جزع ... إني لأعلم أني بعده سالي

كر الجديدين لا يأتي على أحد ... إلا تبدل أبدالاً بأبدال

٣٠٣- (١٩) حدثني الحسن بن علي البزاز[1]، عن أبي نعيم، عن حسن بن صالح، أنه كان يتمثل هذين البيتين:

---

(١) في المطبوع: الحسن أبو علي البزار. وقال المحقق في الحاشية: في الأصل الحسن بن علي والتصويب من كتب الرجال وهو الحسن بن الصباح أبو علي الواسطي البزار.. وعنده في الأثر رقم (٤٧٥)، بترقيمي (٧٥٤): حدثنا الحسن بن علي البزاز. قال في الحاشية: لعله الخلال الهذلي ...أ.هـ. فتأمل.

فما لك يوم الحشر شيء سوى الذي تزودته يوم الحياة إلى الحشر

إذا أنت لم تزرع وأبصرت حاصدا ندمت على التضييع في زمن البذر

٣٠٤- (٢٠) حدثني أبو القاسم النخعي قال: حدثني محمد بن يوسف قاضي صنعاء قال: كتب إليّ ملك الزنج، وكان في آخر كتابه:

لا أسأل الناس عما في نفوسهم ما في ضميري لهم من ذاك يكفيني

٣٠٥- (٢١) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا عون، عن كهمس قال: حدثنا هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين قال: دخل أناس من الأنصار فيهم النعمان بن بشير على معاوية، فلما صاروا بين السماطين حسروا عمائمهم عن رؤوسهم. قال: ثم جعل النعمان يضرب صلعته براحته ويقول: يا أمير المؤمنين هل ترى بها من لؤم؟ قال: وما ذلك؟ قال: هذا النصراني الذمي قال:

ذهبت قريش بالسماحة والندى واللؤم تحت عمائم الأنصار

قال: لكم لسانه - يعني الأخطل -.

٣٠٦- (٢٢) حدثني محمد بن صالح قال: حدثنا عون، عن كهمس، عن أبي الأسود الطفاوي -وكان ثقة- عن سعيد بن جبير قال: اختصم ولد آدم، فقال بعضهم: أي الخلق أكرم على الله؟ فقال بعضهم: آدم؛ خلقه الله بيده، وأسجدَ له الملائكة. قال آخرون: الملائكة الذين لم يعصوا الله. فقالوا: بيننا وبينكم أبونا، فانتهوا إلى آدم، فذكروا له ما قالوا، فقال: يا بني، إن أكرم الخلق ما عدا أن نفخ فيّ الروح، فما بلغ قدمي حتى استويت جالساً فبرق لي العرش، فنظرت فيه: محمد رسول الله، فذاك أكرم الخلق على الله.

٣٠٧- (٢٣) حدثني محمد بن المغيرة المازني قال: حدثني أبي قال: أخبرني رجل من أهل الكوفة من عباد الناس من الأنصار قال: حدثني عبد الرحمن بن عبد ربه

المازني من أهل البصرة، عن شيخ من أهل المدينة من أصحاب عبد الله بن مسعود، قال: لما أصاب آدم الذنب نودي: أن اخرج من جواري، فخرج يمشي بين شجر الجنة، فبدت عورته، فجعل ينادي: العفو.. العفو، فإذا شجرة قد أخذت برأسه فظن أنها قد أمرت به، فنادى: بحق محمد إلا عفوت عني فخُلي عنه، ثم قيل له: أتعرف محمدا؟ قال: نعم. قيل: وكيف؟ قال: لما نفخت فيّ يا رب الروح رفعت رأسي إلى العرش، فإذا فيه مكتوب: محمد رسول الله، فعلمت أنك لم تخلق خلقاً أكرم عليك منه.

٣٠٨- (٢٤) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: أخبرني مولى لزياد بن أبي سفيان قال: خرج أبو الأسود الدؤلي حاجاً بامرأته وكانت جميلة فبينا هي تطوف بالبيت إذ عرض لها عمر بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي فغازلها، فأتت أبا الأسود فأعلمته، فأتاه أبو الأسود فكلمه، فقال عمر: ما فعلت، فلما عادت إلى المسجد عاد فكلمها، فأخبرت أبا الأسود فأتاه وهو في المسجد مع قومه فقال:

أنت الفتى كل الفتى ... لولا خلائق أربع

فسكت عمر ولم يقل شيئاً، فقال أبو الأسود لامرأته: إنه ليس بعائد، فلما خرجت إلى المسجد كلَّمَها أيضاً، فأخبرت أبا الأسود فأتاه في المسجد فقال:

وإني ليثنيني عن الجهل والخنى ... وعن شتم أقوام خلائق أربع
حياء وإسلام وتقيا وإنني ... كريم ومثلي قد يضر وينفع
فشتان ما بيني وبينك إنني ... على كل حال أستقيم وتطلع

فقال له عمر: لا والله يا عم لا أعرض لهذا بعد هذا اليوم أبداً بشيء تكرهه، ففعل.

٣٠٩- (٢٥) وأخبرني العباس بي هشام، عن أبيه، عن خالد بن سعيد الأموي، عن خالد بن عمير بن الحباب قال: كنا مع مسلمة بن عبد الملك في غزوة القسطنطينية، فخرج إلينا رجل من الروم فدعا إلى المبارزة، فخرجتُ إليه فاقتتلنا، فسقط كل واحد منا عن فرسه، فأخذته أسيراً فأتيت به مسلمة، فساءله. قال: وكان رجلاً جسيماً جميلاً، فأراد أن يبعث به إلى هشام بن عبد الملك، وهو يومئذ بحران، فقلت: أصلح الله الأمير، إن رأيت أن توليني الوفادة به إليه. قال: إنك لأحق الناس بذلك، فبُعث معي، فكلمناه وساءلناه، فجعل لا يكلمنا حتى انتهينا إلى موضع، فقال: ما يقال لهذا الموضع؟ قال: فإذا فصيح اللسان. قلنا: هذا الجُريش، وتلُّ محرى، فقال:

ثوى بين الجريش وتل محرى فوارس من نهارة غير ميل
فلا جزعين إن ضراء نابت ولا فرحين بالخير القليل

قال: ثم سكت، فكلمناه وقلنا: من أنت؟ فلم يرد علينا شيئاً، فلما انتهينا إلى الرها، قال: دعوني فلأصلي في بيعتها، قلنا: دونك. قال: فصلى، وكل ذلك لا يكلمنا، فلما انتهينا إلى حران، قال: أي مدينة هذه؟ قلنا: هذه مدينة حران. قال: أما إنها أول مدينة بنيت بعد بابل، ثم سكت فأقبلنا عليه فقلنا: كلمنا ما حالك؟ فأبى أن يكلمنا، فلما دخلنا حران قال: دعوني حتى أستحم في حمامها، فاطلأ، ثم خرج كأنه برطيل فضة بياضا وعظما. قال: فأدخلته إلى هشام وأخبرته كيف كان أمره، وما جعل يسألنا عنه، فقال له هشام: ممن أنت؟ قال: أنا رجل من إياد أحد بني حذافة، فقال: ويحك، أراك رجلاً عربياً لك جمال وفصاحة، فأسلم نحقن دمك، ونحسن عطائك. قال: إن لي بالروم أولاداً. قال: ونفك ولدك. قال: وما كنت

لأرجع عن ديني، فأقبل به هشام وأدبر فأبى، فقال: دونك فاضرب عنقه، فضربتُ عنقه.

٣١٠- (٢٦) حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي، عن الأصمعي قال: أنشدت محمد بن عمران قاضي المدينة - وكان من أعقل من رأيت من القرشيين -:

يا أيها السائل عن منزلي نزلت في الخان على نفسي
يغدو علي الخبز من خابز لا يقبل الرهن ولا ينسني
آكل من كيسي ومن كسرتي حتى لقد أوجعني ضرسي

فقال لي: اكتبها، فقلت: أصلحك الله، إنما يروي هذه الأحداث، فقال: ويحك، الأشراف يعجبهم الملاحة.

٣١١- (٢٧) وحدثني يحيى، عن مصعب بن عبد الله، عن أبيه قال: كان يقال: لا يفهم الملح إلا عقلاء الرجال.

٣١٢- (٢٨) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا حجاج بن محمد قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم قال: جعل عثمان يثني على المقداد بعد موته، فقال الزبير:

لألفينك بعد الموت تندبني وفي حياتي ما زودتني زادي

٣١٣- (٢٩) حدثني محمد بن قدامة قال: حدثنا حجاج قال: حدثنا شعبة، عن عمرو بن مرة قال: رأيت رجلاً أحمر من همدان يسأل سعيد بن المسيب، فلما أكثر عليه قال: من أمك؟ من أمك؟ قال: فاستحيا الرجل وطأطأ رأسه، فقال سعيد: هات حاجتك، هات حاجتك.

٣١٤- (٣٠) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن أبي وائل، عن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: « **إذا أراد الله بعبد**

خيراً فقهه في الدين، وألهمه رشده»[١].

٣١٥- (٣١) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا وكيع، عن خارجة بن مصعب، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما من صباح ولا مساء إلا ومناديان يناديان: ويل للرجال من النساء، وويل للنساء من الرجال»**[٢].

٣١٦- (٣٢) حدثنا محمد بن أبي سمينة قال: حدثنا حماد بن خالد الخياط قال: حدثنا محمد بن هلال، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: كانت يمين النبي ﷺ لا واستغفر الله[٣].

---

(١) رواه البزار (١٧٠٠)، والبيهقي في المدخل (٣٥٤)، وابن عدي في الكامل (١/ ١٧٤). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٥٠): "رواه البزار والطبراني في الكبير بإسناد لا بأس به". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ١٢١): "رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون". وفي البخاري(٧١) عن معاوية دون زيادة: "وألهمه رشده".

(٢) رواه ابن ماجه (٣٩٩٩)، وعبد بن حميد (٩٦٣)، والحاكم (٢/ ١٧٣) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٣٣١): " روى ابن ماجه طرفا منه رواه البزار وفيه خارجة بن مصعب الخراساني وهو ضعيف جدا. وقال يحيى بن يحيى: مستقيم الحديث وبقية رجاله ثقات". وقال البوصيري في مصباح الزجاجة (٤/ ١٨١): "هذا إسناد فيه خارجة وهو ضعيف ".

تنبيه: في مصادر التخريج كلمة "ولا مساء" غير موجودة.

(٣) رواه أبو داود (٣٢٦٥)، و ابن ماجه (٢٠٩٣). وذكره ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٧٦٤) من طريق يعقوب بن محمد الزهري عن يزيد بن أبي زياد عن محمد بن هلال به. ثم قال: "وهذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ قال أحمد بن حنبل: يعقوب لا يساوي شيئا. قال علي ويحيى: يزيد بن أبي زياد لا يحتج بحديثه. وقال النسائي: متروك الحديث". قال الذهبي في الميزان (٧/ ٢٤٤): "يزيد بن أبي زياد يروي عن محمد بن هلال عن أبيه هريرة قال: كانت يمين رسول الله ﷺ لا وأستغفر الله. قال أبو حاتم: ضعيف وكأن هذا موضوع".

٣١٧- (٣٣) حدثني محمد بن قدامة قال: سمعت هاشم بن الكلبي قال: الحسين مولى لمرأة من الأنصار يقال لها قطبة بنت يزيد بن عمرو بن جريدة.

٣١٨- (٣٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ابن أبي زائدة، عن مخالد[1]، عن عامر قال: القضاة أربعة: عمر وعلي وابن مسعود وأبو موسى الأشعري، والدهاة أربعة: معاوية وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة وزياد.

٣١٩- (٣٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا قيس، عن أبي حصين قال: عزل معاوية المغيرة عن الكوفة. قال: فقدم المغيرة الشام فطلب الدخول على معاوية فلم يقدر عليه، فدخل على يزيد بن معاوية، فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ننتهي إليه، فخرج يزيد فدخل على أبيه فقال: يا أمير المؤمنين، إن المغيرة دخل علي فقال: لو أن أمير المؤمنين جعل لنا علما ومفزعا، فقال: علي بالمغيرة، فأتي به فأذن له، فقال: كيف قلت ليزيد؟ فأخبره، فقال: ويحك، كيف لي بالعراق؟ قال: أنا لك بها يا أمير المؤمنين. قال: فأتاه بعهده فكتب له.

٣٢٠- (٣٦) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري، عن الشعبي قال: أخبرني بعض الوفد من سمع المغيرة بن شعبة يقول: لقد وضعت رجلي في غرز طويل غيُّه على أمة محمد - يعني بيعة يزيد -.

٣٢١- (٣٧) حدثنا محمد بن إسحاق بن زياد الباهلي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبد الملك بن عمير قال: رأيت زياداً واقفاً على قبر المغيرة بن شعبة وهو يقول:

إن تحت الأحجار حزماً وعزماً ... وخصيماً ألد ذا معلاق

حية في الوجار أربد ... لا ينفع منه السليم نفثة راق

---

(١) كذا الأصل: (مخالد)؛ والصواب: (مجالد)، انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢١٩-٢٢١).

٣٢٢- (٣٨) حدثني سهيل بن عبد الرحمن، عن رجل قال: قرأت على خيام هارون أمير المؤمنين بعد منصرفه من طوس، وقد مات هارون:

منازل العسكر معمورة والمنزل الأعظم مهجور
خليفة الله بدار البلى يسفي على أجداثه المور
أقبلت العير تباهي به فانصرفت تندبه العير

٣٢٣- (٣٩) حدثني الحسن بن جهور بن زياد، عن شيخ من قريش قال: كتب مالك بن أسماء بن خارجة إلى الهيثم بن الأسود النخعي يتشكّر له قيامه عند الحجاج بأمر رجل من آل حذيفة بن بدر الفزاري خلصه منه: أما بعد: فإنك لما كلت الألسن عن بلوغ عما استحققت من الشكر كان أعظم الحيل عندي في مكافأتك إخلاصك صدق الضمير، وكما لم تعرف لزيادتك في العلا إذ جربت غاية كذلك جهلت آية الثناء عليك، فليس لك من الناس إلا ما ألهموا من محبتك، فأنت كما وصف الواصف إذ يقول:

فما تعرف الأفهام غاية مدحه يقينا كما ليست بغايته تدري

٣٢٤- (٤٠) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: تزوج سليم ابن شعيب الهجيمي امرأةً من قريش يقال لها برزة، وكان سليم شيخاً سرياً سيداً، وكان لا يأتيه أحد إلا وصله، فعاتبته امرأته في ذلك، فقال:

فكيف بذي القربى وذي الرحم الذي أتاني لما لم يجد متأخرا
لأجبر منه عظمه وأريشه وقد جاءني يا برز أشعث أغبرا
فقال زمان عض بالناس عارق على العظم معذور به من تعذرا

٣٢٥- (٤١) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: دخل رؤبة

ابن العجاج على سليمان بن عبد الملك، وقد جلس للصحابة وهيأ الجوائز، فقال:

خرجت بين قمر وشمس

بين ابن مروان وعبد شمس

يا خير نفس خرجت من نفس

فقال له عمر بن عبد العزيز - وهو جالس إلى جنب سليمان -: كذبت ذاك رسول الله ﷺ.

٣٢٦- (٤٢) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شيخ من النخع يقال له عامر، عن العريان بن الهيثم قال: بعث المختار بن أبي عبيد إلى الهيثم بن الأسود، فركب إليه وركبت معه، فلما انتهى إلى الباب أذن لأبي فدخل عليه، فلم يلبث أن خرج. قال: فركبنا. قال: قلت: يا أبه ما الذي سألك عنه المختار؟ ....أي بني، بينا أنا وهو نطوف بالكعبة إذ قال: ما يشاء رجل طريف مثلي ومثلك يتأكل الناس بحب أهل هذا البيت إلا فعل. قال: فلما دخلت عليه قال: أتذكر حديثا تذاكرناه ونحن نطوف بالكعبة؟ قلت: نعم. قال: هل ذكرته لأحد؟ قلت: لا. قال: فانصرف راشداً، وإياك وذكْرَه.

٣٢٧- (٤٣) حدثني أبو حاتم السجستاني، عن الأصمعي، عن شعبة قال: قال المختار لما أحيط به متمثلاً:

لو رآني أبو حسان إذ حسرت	عني الأمور بأمر ماله طبق
لقال رغب ورهب أنت بينهما	حب الحياة وهول الموت والشفق
إما مشيف على مجد ومكرمة	أو أسوة لك فيمن تهلك الورق

٣٢٨- (٤٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، عن أبي بكر بن عياش قال: قال المختار لما أحيط به: ذهبت الدنيا والآخرة.

٣٢٩- (٤٥) حدثت عن نصر بن علي، عن وهب بن جرير، عن أبيه، عن يزيد ابن حازم قال - أو سمعته من محمد بن أبي عيينة - قال: لما مات مخلد بن يزيد بن المهلب وقف عمر بن عبد العزيز على قبره فقال:

على مثل عمرو يهلك المرء حسرة وتضحى وجوه القوم مسودة غبرا

٣٣٠- (٤٦) وحدثت عن خالد بن خداش قال: لما مات مخلد بن يزيد رثاه حمزة بن بيض فقال:

أمخلد هجت حزني واكتئابي وقل عليك يوم هلكت تابي
وعطلت الأسرة منك إلا سريرك يوم تحجب بالثياب
وآخر عهد بك يوم يحثى عليك بدائق سهل التراب
تركت عليك أم الفضل حرى تلبد في معطلة خراب
تنادي والها بالويل منها وما داعيك مخلد بالمجاب
أما لك أوبة ترجى إذا ما رجا الغياب عاقبة الإياب
وكنت حريبتي فمضت وذخري فكيف تصبري بعد احترابي
أبعدك ما بقيت أبا خراش وقد نغصتني برد الشراب

قال: وكان مخلد يُكنى أبا خراش.

٣٣١- (٤٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، أن معاوية بن أبي سفيان قال ليزيد ابنه: كيف تراك فاعلاً إن وليت؟ قال: يمتع الله بك. قال: لتخبرني. قال: كنت والله يا أبه عاملاً فيهم عمل عمر بن الخطاب. قال: سبحان الله! سبحان الله! والله يا بني لقد جهدت على سيرة عثمان فما أطقتها.

٣٣٢- (٤٨) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام، عن حنش بن الحارث، عن أبيه قال: شهد القادسية من النخع ألفان وخمسمائة مقاتل.

٣٣٣- (٤٩) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين بن سعد، عن عمرو بن الحارث، عن خالد بن أبي عمران أن داود النبي صلى الله عليه كان يقول: لا تفشين إلى امرأة سراً، ولا تطرقن أهلك ليلاً، ولا تأمنن ذا سلطان وإن كنت ذا قرابة.

٣٣٤- (٥٠) وحدثنا أبو كريب قال: حدثنا رشدين، عن عمرو بن الحارث، عن سعيد بن أبي هلال، أن لقمان قال لابنه: اعتزل الشر يعتزلك الشر، فإن الشر للشر خلق.

٣٣٥- (٥١) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم قال: ذكر ثابت أبو إسماعيل الزاهد سفيانَ الثوري، فقال: رحمك الله يا أبا عبد الله، يا زين الفقهاء، يا سيد العلماء، يا قريع الفقهاء، يا جليس الضعفاء، يا نديم الحكماء.

على مثله تبكي العيون لفقده ... على واصل الأرحام والخلق واسع

٣٣٦- (٥٢) كتب إليّ أبو سعيد الأشج، حدثني عبد الله بن وهب الحضرمي الكوفي - وكان متعبداً - قال: قال أبو زياد الفقيمي:

لقد مات سفيان حميدا مبرزا[1] ... على كل قارٍ هجنته[1] المطامع

يلوذ بأبواب الملوك بنية ... مبهرجة والزي فيه التواضع

يشمر عن ساقيه والرأس فوقه ... قلنسوة فيها اللصيص المخادع

جعلتم فداء للذي صان دينه ... وفر به حتى حوته المضاجع

---

(١) انظر: مسند ابن الجعد (١٨١١)، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١/ ١٢٣)، وتاريخ بغداد (٩/ ١٧٣).

على غـير ذنب كان إلا تنـزها عن الناس حتى أدركته المصـارع
بعيداً من أبـواب الملوك مجانب وإن طلبـوه لم تنلـه الأصابع
فعيني على سفيان تبكي حـزينة شجاها طريد نازح الدار شاسع
يقلـب طرفاً لا يرى عند رأسه حميمـا قريبا أوجعته الفـواجع
على مثله تبكي العيـون لفقـده على واصل الأرحام والخلق واسع

٣٣٧- (٥٣) حدثنا أبو[1] حصين قال: حدثنا عبثر بـن القاسم قـال: حـدثنا إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم قال: كان أبو بكر - رحمة الله عليه - يخرج رأسه ولحيته كأنهما ضرام العرفج.

٣٣٨- (٥٤) حدثنا أبو كريب الهمداني قال: حدثنا علي بن قادم، عن زافر بـن سليمان، عن الصلت بن بهرام، عن الشعبي قال: رأى أبو بكر علياً، فقال: مـن سره أن ينظر إلى أعظم الناس منزلـة مـن رسـول الله ﷺ، وأقربـه قرابـة، وأفضـله وآلـه وأعظمه غنى عن نبيه فلينظر إلى هذا، فبلغ علياً قول أبي بكر، فقال: أما إنه إن قـال ذاك إنه لأواه، وإنه لأرحم الأمة، إنه لصاحب رسول الله ﷺ في الغار، وإنه لأعظـم الناس غنى عن نبيه عليه السلام في ذات يده.

وحدثني المثنى بن عبد الكريم قال: حدثنا زافر بن سـليمان، عـن الصـلت بـن بهرام، عن الشعبي نحوه.

٣٣٩- (٥٥) حدثنا هناد بن السري التميمـي قـال: حـدثنا أبـو معاويـة، عـن

---

(١) في المطبوع: ابن حصين، وقال المحقق في الحاشية: هو أبـو سـعيد الأشـج، عبـد الله بـن سـعيد بـن حصين، المتقدم في النص السابق. قال فاضل: هذا وهم، بل هو أبو حصين كما في المخطـوط، وقـد بينته في المقدمة.

الأعمش، عن أبي الضحى، عن مسروق قال: دخل حسان بن ثابت على عائشة فأنشدها :

حصان رزان ما تزن بريبة وتصبح غرثى من لحوم الغوافل

فقال له: لكنك أنت لست كذاك.

٣٤٠- (٥٦) وحدثنا أبي قال: أخبرنا عمر بن هارون البلخي، عن ابن جريج قال: أخبرني محمد بن بركة، عن أمه، عن عائشة، أنها طافت بالبيت فقرنت بين ثلاثة أسابيع، ثم صلت بعد ذلك ست ركعات. قال: وذكر لها حسان بن ثابت في الطواف. قال: فابتدرنا نسبُّه، فقالت عائشة: مه، وبرأته أن يكون ممن قال عليها، وقالت: إني لأرجو أن يدخله الله الجنة بقوله:

هجوت محمداً فأجبت عنه وعند الله في ذاك الجزاء

فإن أبي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء

فأنشدت عائشة هذين البيتين وهي تطوف في البيت.

٣٤١- (٥٧) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم قال: أخبرنا حصين، عن عبيد الله ابن عتبة قال: سمعت ابن عباس سئل عن عربية القرآن فينشد الشعر.

٣٤٢- (٥٨) حدثنا حسين بن يزيد الأنصاري الطحان قال: حدثنا سعيد بن خثيم الهلالي، عن أسد بن عبيدة[1] البجلي، عن ابن يحيى بن عفيف، [عن أبيه، عن

---

(١) في المطبوع: (أسد بن عبد الله البجلي)، وقال المحقق: في الأصل: (عبيدة) والتصويب من كتب الرجال وهو أسد بن عبد الله بن يزيد البجلي كان أمير خراسان في حديثه لين، مات سنة عشرين ومائة. قال فاضل: وهذا محتمل، والأدلة في ذلك متكافئة، وأثبته: أسد بن عبيدة البجلي كما ورد في المخطوط، وأسد هذا مترجم له في حلية الأولياء (٨/ ٢٩٤-٢٩٥)، وانظر طبقات ابن سعد (٨/ ١٧)، ومصادر التخريج الآتية، حيث جاء في بعضها (أسد بن عبد الله البجلي) وفي البعض الآخر (أسد بن عبيدة البجلي) والله أعلم.

جده][1] قال: قدمت مكة في الجاهلية أريد شراء بز وعطر لأهلي، فنزلت على العباس، فأنا عنده وأنا أنظر إلى الكعبة إذ جاء شاب، فنظر إلى السماء فتوجه إلى الكعبة فصلى، فجاء غلام فقام عن يمينه، ثم جاءت امرأة فقامت خلفهما، فقال: يا عباس، ما هذا الذي حدث في بلادكم؟ إن ذا لأمر عظيم. قال: هذا محمد بن عبد الله ابن عبد المطلب ابن أخي، وهذا الغلام علي بن أبي طالب، وهذه خديجة بنت خويلد. قال: فصلوا. قال: إن ابن أخي هذا حدثنا أن ربه رب السموات والأرض، ولا والله ما أعلم على ظهر الأرض على دين هؤلاء غير هؤلاء[2].

٣٤٣- (٥٩) وحدثني الحسين بن يزيد قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن منبه، عن أبيه قال: تعرضت امرأة العزيز ليوسف حين مر بها في الطريق، فقالت: الحمد لله الذي جعل الملوك بمعصيته عبيداً، وجعل العبيد بطاعته ملوكاً، فتزوجها فوجدها بكراً، وكان صاحبها من قبلُ لا يأتي النساء. قال: ومات من النسوة اللآتي قطعن أيديهن تسع عشرة امرأة كمداً، قال: وكانت رؤيا يوسف عليه السلام ليلة القدر.

٣٤٤- (٦٠) حدثنا هناد بن السري قال: حدثنا يونس بن بكير، عن محمد بن إسحاق قال: سألت عبد الله بن أبي نجيح عن قول رسول الله ﷺ: « **إن الزمان قد**

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (١/ ٢٠٩)، وأبو يعلى (١٥٤٧)، والطبراني في الكبير (٢٢/ ٤٥٢)، والبخاري في التاريخ الكبير(٧/ ٧٤)، والطبري في تاريخه (١/ ٥٣٨)، والفاكهي في أخبار مكة (٤/ ٢٥٠-٢٥١)، والحاكم (٣/ ٢٠١) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه وله شاهد معتبر من أولاد عفيف بن عمرو". ورواه ابن عدي في الكامل (١/ ٤١٩)، والعقيلي في الضعفاء (١/ ٧٩)، وابن عبد البر في الاستيعاب (٣/ ١٠٩٦). قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٠٣): "رواه أحمد وأبو يعلى بنحوه والطبراني بأسانيد ورجال أحمد ثقات".

استدار حتى صار كهيئة يوم خلق الله السموات والأرض». فقال: كانت قريش يدخلون في كل سنة شهراً فإنما كانوا يوافقون ذا الحجة في كل ثنتي عشرة سنة مرة، فوفق الله رسوله في حجته التي حج ذا الحجة فحج فيها، فقال رسول الله ﷺ: «**إن الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض**»(١).

فقلت لابن أبي نجيح: فكيف بحجة أبي بكر وعتّاب بن أسيد؟ فقال: على ما كان الناس يحجون عليه، ثم فسر ابن أبي نجيح قال: كانوا يحجون في ذي الحجة، ثم العام(٢) المقبل في المحرم، ثم صفر حتى يبلغوا اثني عشر شهراً.

٣٤٥- (٦١) حدثني أبو القاسم واصل بن عبد الأعلى الأسدي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: سمعته يعني - الحجاج بن يوسف - وذكر هذه الآية: ﴿ فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ ﴾ [التغابن:١٦] قال: هذه لعبد الملك، لأمين الله وخليفته ليس فيها تنويه، والله لو أمرت رجلا يخرج من باب المسجد فأخذ من غيره لحل لي دمه وماله، والله لو أخذت ربيعة بمضر لكان لي حلالا، يا عجباه من عبد هذيل زعم أنه يقرأ قرآناً من عند الله، فوالله ما هو إلا رجز من رجز الأعراب، والله لو أدركت عبد هذيل لضربت عنقه، يا عجبا من هذه الحمر - يعني الموالي - إن أحدهم يأخذ الحجر فيرمي به ويقول: لا يقع حتى يكون خير. قال أبو بكر: فذكرت هذا الحديث للأعمش فقال: سمعته منه.

٣٤٦- (٦٢) حدثني واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حصين قال: أتيت سعيد بن جبير بمكة فقلت: إن هذا الرجل قادم - يعني

---

(١) الحديث رواه البخاري (٣١٩٧)، ومسلم (١٦٧٩) عن أبي بكرة ﷺ.

(٢) في الأصل:(ثم العام ثم..).

خالد بن عبد الله - ولم يقدم، ولا آمنه عليك فأطعني واخرج، فقال: والله لقد فررت حتى استحييت من الله. قال: قلت: والله إني لأراك كما سمتك أمك.

٣٤٧- (٦٣) قال أبو بكر: وأخبرني يزيد أبو عبد الله قال: أتينا سعيد بن جبير حين جيء به في دار أبي سفيان، وإذا هو طيب النفس وبنية له في حجره، فنظرت إلى القيد فبكت. قال: فشيعناه إلى باب الجسر، فلما بلغ باب الجسر قال له الحرس: أعطنا كفلاء وإنا نخاف أن تغرق نفسك. قال يزيد: فكنت فيمن كفل به. قال أبو بكر: قال سليمان: قال بعض أصحابنا: هو ابن قرم. قال الحجاج حين قتل سعيد ابن جبير: ائتوني بسيف رغيب - يعني عريض - اضربوا قصاص المنكبين، وركب ساعة ضرب عنقه. قال: فمر به رجل من قريش فطرح عليه جذم حائط.

٣٤٨- (٦٤) حدثني واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا عمار بن أبي مالك الجنبي، عن أبيه، عن الأجلح قال: اختصمت أنا وعمرو بن قيس الماصر[1] في الحجاج، فقلت: إن الحجاج كافر، وقال عمرو بن قيس: الحجاج مؤمن ضال، فأتينا الشعبي فقلنا له: يا أبا عمرو، إني قلت: إن الحجاج كافر، وإن هذا قال:

---

(١) كذا الأصل:(عمرو بن قيس الماصر)؛ والصواب:(عمر بن قيس الماصر)، وجاء في المطبوعة: عمرو بن قيس الملائي، ثم قال المحقق في الحاشية في الأصل: الماصر، والتصويب من كتب الرجال. قال فاضل:الصواب ما أثبته؛لأنه كذا جاء في المخطوط،والتصحيف بزيادة حرف أولى بالاعتبار من التصحيف بجميع الحروف بحيث تبدل الكلمة،ومما يدل على ذلك ما جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (١٢/ ١٨٧):"أخبرنا أبو غالب بن البنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا عبد الله الزهري، أنبأنا أحمد بن عبد الله، نبأنا واصل بن عبد الأعلى فأتوه فسألوه فقال: تسألوني عن الشيخ الكافر. قال: وأنبأنا أحمد، أنبأنا واصل، نبأنا عمار بن أبي مالك، عن أبيه، عن الأجلح قال: اختلفت أنا وعمر بن قيس الماصر في الحجاج".

الحجاج مؤمن ضال، فقال له الشعبي: يا عمرو، شمرت ثيابك، وحللت إزارك وقلت: الحجاج مؤمن ضال، كيف يجتمع في مؤمن إيمان وضلال؟ الحجاج مؤمن بالجبت والطاغوت، كافر بالله العظيم.

٣٤٩- (٦٥) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عوانة بن الحكم قال: سمع الحجاج تكبيراً في السوق وهو في صلاة الظهر، فلما انصرف صعد المنبر فقال: يا أهل العراق، وأهل الشقاق والنفاق، ومساوئ الأخلاق، قد سمعت تكبيرا ليس بالتكبير الذي يراد الله به في الترهيب، ولكنه التكبير الذي يراد به الترغيب، إنها عجاجة تحتها قصف، أي بني اللكيعة، وعبيد العصا، وأولاد الإماء، ألا يرقا الرجل منكم على ظلعه، ويحسن حمل رأسه، وحقن دمه، ويبصر موضع قدمه، والله ما أرى الأمور تنفك بي وبكم حتى أوقع بكم وقعة تكون نكالاً لما قبلها، وتأديبا لما بعدها.

٣٥٠- (٦٦) وأخبرني العباس بن هشام، عن أبيه، عن عوانة قال: قال الحجاج للحكم بن المنذر بن الجارود: ما تلبس في الشتاء؟ قال: ظاهر الخز. قال: ففي الربيع؟ قال: العصب. قال: ففي الصيف؟ قال: ثياب سابور. قال: فتشرب اللبن؟ قال: لا. قال:لم؟ قال: لأنه مذفرة مبخرة مجفرة. قال: فتشرب الطلاء؟ قال: لا. قال: لم؟ قال: لأنه ميأسة منفحة مقطعة. قال: فما تشرب؟ قال: نبيذ الدقل في الصيف، ونبيذ العسل في الشتاء. قال: أنت الذي يقول لك الشاعر:

يا حكم بن المنذر بن الجارود
سرادق المجد عليك ممدود
أنت الجواد والجواد محمود

قال: نعم. قال: والله لأجعلن سرادقك السجن، ثم قال الحكم:

متى أكن في السجن في حبس ماجد ... فإني على ريب الزمان صبور
فلو كنت خفت النكث والغدر لم أجب ... دعاك إذ كان الأمان غرور
لقد كنت دهراً ما أخوف بالتي ... تخاف وما يسطو علي أمير

فقال له الحجاج: مالك لا تبالي من تزوجت؟ قال: إني لا أتشرف بهن وهن يتشرفن بي.

٣٥١- (٦٧) حدثني هارون أبو بشر الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي إسحاق قال: كان شمر بن ذي الجوشن الضبابي يصلي معنا الفجر، ثم يقعد حتى يصبح، ثم يصلي، ثم يقول: اللهم إنك شريف تحب الشرف، وإنك تعلم أني شريف فاغفر لي. قال: قلت: كيف يغفر الله لك وقد خرجت إلى ابن رسول الله ﷺ فأعنت على قتله؟! قال: ويحك، فكيف نصنع إن أمراؤنا هؤلاء أمرونا بأمر فلم نخالفهم، ولو خالفناهم كنا شراً من هذه الحُمُر السّقاآت.

٣٥٢- (٦٨) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا محبوب بن محرز التميمي، عن سيف بن أبي المغيرة،عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«إياكم ومشارة الناس؛ فإنها تدفن الغرة، وتظهر العورة»**(١).

٣٥٣- (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا أبو أسامة، عن الأعمش، عن إبراهيم قال: [إن] لم يكن لنا خير فيما نكره لم يكن لنا خير فيما نحب.

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (١٠٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٢١):"رواه الطبراني في الصغير ورجاله ثقات إلا أن شيخ الطبراني محمد بن الحسن بن هديم لم أعرفه". وله شاهد عن أبي هريرة عند البيهقي في الشعب (٦/ ٢٩٦، ٣٤٣). قال الألباني في الضعيفة (٢٤٧٧): ضعيف.

٣٥٤- (٧٠) حدثنا خلف بن هشام قال: حدثنا أبو شهاب الحناط، عن ليث، عن وهب بن منبه قال: ينزل البلاء فيستخرج به الدعاء.

٣٥٥- (٧١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني محمد بن الحكم لحاجز الأزدي:

إني امرؤ قد ألقح الحرب وان كانت كشافا
فإذا ما نتجت لم تنتج إلا خلافا
ثم ما إن تمتري درتها إلا ذعافا
حين يعشى الدهم بالدهم وينسون الوقافا
فترى القرن مع القرن صريعين ردافا
لا يعافان المنايا وبلاياها عيافا
ولقد يحمدني الضيف إذا ذم الضيافا
ولقد أروي نداماي من الخمر سلافا
قهوة تنزل ذا الحلم كئيباً مستضافا
من أباريق تراها لثماً تمر عكافا
وبنو مجد قعودا يتعاطون الصحافا

قال أبو أيوب: بنو مجد تيم بن غالب بن فهر، وهي أم كلاب وكعب وكليب بن ربيعة تبن عامر بن صعصعة، وهي التي يقول فيها لبيد:

سعى قومي بني مجد وأسقى ... نميرا والقبائل من هلال

٣٥٦- (٧٢) أنشدني أبو سعيد المديني:

سأبكيك بالبيض الرقاق وبالقنى ... فإن بها ما يطلب الماجد الوترا

ولســنا كمن يبكي أخاه بعبرة ويعصرها من جفن مقلته عصرا
وإنا أنــاس مــا تفيض دمـوعنا على هالك منا ولو قصم الظهرا

٣٥٧- (٧٣) حدثني سفيان بن وكيع قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميزن قال: سمع عدي بن فرس رجلين من الحي يذكرانه بمكروه وهو معتكـف في المسجد، فخرج من العصر يتوضأ فقال: قد سمعت كلامكما آنفـاً، استغفرا الله مـا قلتما وتوضئا.

٣٥٨- (٧٤) وحدثني سفيان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن الهزهاز بن ميـزن قال: رأيت عدي بن فرس لم يعظم لسانه في فيه فيسمح، ولم يصغر فيطيش.

٣٥٩- (٧٥) حدثنا محمد بن أبي عمر المكي قال: حدثنا سفيان بن عيينـة، عـن ابن عجلان، عن المقبري، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺقال: **«ما من عبـد يظلـم مظلمة فيغضي عنها ابتغاء لوجه الله إلا زاده الله بها عزاً»**[١].

٣٦٠- (٧٦) حدثني أبي قال: أخبرني هشيم، عـن العـوام بـن حوشـب، عـن إبراهيم التيمي قال: إن الرجل ليظلمني فأرحمه.

٣٦١- (٧٧) وحدثني أبي قال: أخبرنا الأصمعي، عن محمد بن مسلم الطائفي قال: كان يقال: إذا أراد الله أن يتحف عبداً قيض له من يظلمه.

٣٦٢- (٧٨) أنشدني محمود الوراق:

إني شـــكرت لظالمــي ظلمي وغفـرت ذاك لـــه على علمي
ورأيتـــه أســـدى إليّ يـــدا لمـــا أبـــان بجهلـه حلمـي

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٧٢٣٩)، والقضاعي في الشهاب (٨٢٠)، والخطيب في تـالي تلخيص المتشابه (١/ ١٨٤) ضمن حديث طويل. وانظر: مسند أحمد (٢/ ٢٣٥)، وصحيح ابـن خزيمـة (٢٤٣٨)، ومسند البزار (١٠٣٢)، ومسند الحارث (زوائدالهيثمي)(٣٠٥).

رجعت إساءته عليه وإحساني فآب مضاعف الجرم
وغدوت ذا أجر ومحمدة وغدا بكسب الذم والإثم
مازال يظلمني وأرحمه حتى بكيت له من الظلم

٣٦٣- (٧٩) حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا صالح المري قال: سمعت الحسن يقول: أيها المتصدق على المسكين ترحمه ارحم من ظلمت.

٣٦٤- (٨٠) حدثنا ابن أبي عمر المكي قال: أخبرنا سفيان، عن ابن شُبرمة، عن أبي هريرة قال: لا ينبغي للقاضي إلا أن يكون عالماً فهماً صارماً.

٣٦٥- (٨١) حدثني ابن أبي عمر قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن مزاحم ابن زفر أنه أخبره قال: قدمت على عمر بن عبد العزيز فسألني: من على قضائكم؟ قلت: القاسم بن عبد الرحمن. قال: كيف علمه؟ قال[1]: عالم فيما فهم. قال: فمن أعلم أهل الكوفة؟ قلت: أتقاهم.

٣٦٦- (٨٢) حدثني محمد بن قدامة الجوهري قال: حدثنا سفيان، عن مسعر، عن محارب قال: صحبنا القاسم بن عبد الرحمن فغلبنا بثلاث: بطول الصمت، وسخاء النفس، وكثرة الصلاة.

٣٦٧- (٨٣) حدثنا الصلت بن مسعود الجحدري قال: حدثنا بشر بن المفضل قال: حدثنا المغيرة بن محمد قال: قال عمر بن عبد العزيز: لا ينبغي للقاضي أن يكون قاضياً حتى تكون فيه خمس خصال - أيتهن أخطأته كان فيه خللاً-: حتى يكون عالماً قبل أن يستعمل، مستشيراً لأهل العلم، ملقياً للرثع، منصفاً للخصم، محتملاً للأئمة.

---

(١) كذا الأصل: (قال)، والصواب: (قلت). والله أعلم.

٣٦٨- (٨٤) حدثني محمد بن إدريس الحنظلي قال: حدثنا هشام بن عمار قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ابن أبي غيلان عن الزهري قال: ثلاث إذا كن في القاضي فليس بقاض: إذا كره اللوائم، وأحب المحمدة، وكره العزل.

٣٦٩- (٨٥) وحدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا هشام قال: حدثنا يحيى بن حمزة قال: حدثني ابن أبي غيلان الفلسطيني، عن ابن موهب قال: ثلاث إذا لم يكن في القاضي فليس بقاض: يشاور وإن كان عالماً، ولا يسمع شكية من أحد معه خصمه، ويقضي إذا فهم.

٣٧٠- (٨٦) وحدثنا محمد بن أبي عمر قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا ابن شبرمة قال: كنت عند الشعبي فقضى بين اثنين، فبصرته بعد فرجع إلى قولي.

قال سفيان: كانت القضاة لا تستغني أن يجلس إليهم بعض العلماء يقومهم إذا أخطأوا.

٣٧١- (٨٧) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا الحميدي، عن سفيان قال: سئل ابن شُبرمة عن مسألة، فأفتى فيها فلم يصب، فقال نوح بن دراج: انظر فيها، تثبت يا ابن شبرمة، فعرف أنه لم يصب، فقال: ردوا علي الرجل، ثم أنشأ يقول:

كادت تزل بنا من خالق[1] قدم لولا تداركها نوح بن درّاج

٣٧٢- (٨٨) حدثني سلمة بن شبيب قال: حدثنا أبو داود الطيالسي- قال: حدثنا عمر بن العلاء قال: حدثنا صالح الشني من عبد القيس، عن عمران بن حِطان السدوسي قال: دخلت على عائشة فتذاكرنا أمر القاضي، فقالت: سمعت النبي ﷺ يقول: «**لتأتين على [القاضي]**[2] **العدل يوم القيامة ساعة يتمنى أنه لم يكن**

---

(١) انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٤٣٠).

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

قضى بين اثنين في تمرة قط»[(١)].

٣٧٣- (٨٩) حدثني أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن أبي بزة المكي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا جرير بن حازم قال: رأيت محمد بن سيرين توضأ ثم أتى المسجد ليصلي، فقال له ابن أخته يوسف بن عبد الله بن الحارث: يا خالي، إني سمعت ناسا في المسجد يقولون: إن الشعر ينقض الوضوء. قال: فأنشد محمد عشرة أبيات من شعر حسان بن ثابت من هجائه. قال جرير: فحفظت من قوله: ينازعها خالد استه[(٢)] وتنازعه، ثم كبر محمد للصلاة.

٣٧٤- (٩٠) وحدثني ابن أبي بزة قال: حدثنا مؤمل قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عتيق قال: سمعت محمداً يقول: الشعر علم قوم لم يكن لهم علم غيره، وإنما هو كلام، فما كان منه حسناً فهو حسن، وما كان منه قبيحاً فهو قبيح.

٣٧٥- (٩١) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثنا عمي قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد قال: أظنه عن هشام بن عروة قال: كان يعني - عبد الله بن الزبير - ينشد عند كل شيء شيئاً حتى كانوا يرون أنه يقول من كثرة ما يتمثل.

٣٧٦- (٩٢) وحدثني ابن أخي الأصمعي قال: حدثنا عمي قال: سمعت الحسن بن دينار، عن محمد بن سيرين أنه كان يقول:

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزاً ... ولو رضيت رمح استه لاستقرت

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٧٥)، وابن حبان في صحيحه - موارد -(١٥٦٣). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٩٢): "رواه أحمد وإسناده حسن".

(٢) انظر: مستدرك الحاكم (٤/ ٤٢٧).

٣٧٧- (٩٣) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب الباهلي قال: حدثنا عمي قال: حدثنا شيخ من بني يربوع ثم أحد بني رياح قال: كان الأحوص والأبيرد من آل عتاب بن هرمي بن ردف الملك، وكان سحيم بن وثيل من آل حميري بن رياح، فجاء رجل إلى الأبيرد وإلى الأحوص يطلبهما قطرانا لإبله، فقالا: إن أبلغت ابن وثيل هذا البيت أعطيناك قطراناً، اذهب فقل له:

إن بداهتي وجراء حول ... لذو شق على الحطم الحرون

قال: فأخذ ابن وثيل عصاه وانحدر على الوادي، فجعل يقبل فيه ويدبر، ويهمهم بالشعر، ثم قال له: اذهب فقل لهما:

إن علالتي وجراء حولي ... لذو شق على الضرع الظنون

عذرت البزل إن هي خاطرتني ... فما بالي وبال ابني لبون

وإن قناتنا مشظ شظاها ... شديد مدها عنق القرين

أنا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى أضع العمامة تعرفوني

أنا ابن العز من سلفي رياح ... كنصل السيف وضاح الجبين

وإن مكاننا من حميري ... مكان الليث من وسط العرين

سأجني ما جنيت وإن ظهري ... لذو سند إلى نضد أمين

فانطلق الرجل فأنشد هذا الشعر الأحوص والأبيرد، فجاءا إلى ابن وثيل فاعتذرا، فقال ابن وثيل: إن أحدكم لا يرى أنه ضيع شيئاً حتى يقيس شعره بشعرنا، وحسبه بحسبنا، ويستطيف بنا استطافة المهر الأرن، قالا: فهل إلى النزوع من سبيل؟ قال: نعم، إن لم يبلغ أحسابنا.

٣٧٨- (٩٤) حدثنا حاتم بن يحيى قال: سمعت محمد بن يحيى المروزي قال: قال رجل لوهب بن منبه: إن فلاناً شتمك. قال: أما وجد الشيطان بريداً غيرك.

٣٧٩- (٩٥) وحدثني حاتم بن يحيى قال: سمعت محمد بن عبد الرحيم، عن هامان المروزي قال: قال وهب بن منبه: احتمال بعض الذل خير من انتصار يزيد صاحبه قماءة.

٣٨٠- (٩٦) وحدثني حاتم بن يحيى قال: سمعت هاني بن النضر قال: مر رجل بقوم فشتمه سفيههم، فقال:

يا أم عمـرو ألا تنهوا سفيهكم   إن السفيه إذا لم تنـه مـأمور

٣٨١- (٩٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: توفي ابن لخالد بن صفوان يُكنى أبا الحصين، فقال: رحم الله أبا الحصين، والله إن كان ما علمته براً بوالديه، وصولاً لرحمه، بعيداً مما يقترف الشبان، ولقد ذكرت عند موته قول الشاعر:

فوالله لا أنسـى قتيـلا رزيته   بجانب قوسي ما مشيت على الأرض

ثم علم أنه سينساه فقال:

بلى إنها تعفـو الكلـوم وإنما   توكل بالأدنى وإن جل ما يمضي

٣٨٢- (٩٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قالت المحياة بنت طلق الجشمية من بني تيم الله بن ثعلبة، وجاء العصبة يقتسمون دارها، فسمعت أصواتهم فقالت:

يا دعـوة مـا دعوتي عامرا   بالله لـو يسمعني لاستجاب

تالله لـو يسـمع دعـواهم   لفلهـم عني بظفـر ونـاب

فرجعوا عنها، ثم عادوا فقالت:

لقد بدلـت دار الأحبـة منهم   مـوالي منهم ملحقـون وتابع

فلـو أن دارا أعولت فقد أهلها   بكـت دارنا والتج منها المسامع

فرجعوا فمكثوا حيناً، ثم عادوا فقالت:

الـــدار تبـــكي أهلهـــــا وبكـــاؤهـــا شيء عجيـــب

فزعموا أنهم تركوها.

٣٨٣- (٩٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قـال: أوصـت أعرابيـة مـن بنـي جشم بنـتا لها ليلة هدائها فقالت:

سليلة الســادة من فرعي جشم

مضى الشــباب ودنا وفد الهرم

وهاضني الـدهـر بتعراق السقم

وقرب القـــول مضت أم الحكم

وزاعـــم ناع وحـــق مـــا زعم

بأنني رهــــن ضــريح ورجم

فالله فاخشي وارهبي لذع الكلم

وحالفي الصدق ومحمود الشيم

فالصـدق للبر وللفضل الكـرم

والبعل لا تزري بـــه عند العدم

ولا تذيعـن عليـه مـــــا كتم

ولا تـــردي قولـــه إذا احتـدم

فإنـه يعقـــب مذمـوم النــــدم

هذي وصـاتي قبل حين أخترم

٣٨٤- (١٠٠) وحدثني الحسين، أن أعرابية من صباح من عبد القيس أوصت ابنتها عند هدائها فقالت:

لا تهجري في القول للبعل ولا
تغريه بالشر إذا ما أقبلا
فأول الشر يكون جللا
محتقراً ثم يصير معضلا
ولا تثنين عليه بخلا
لتكشفي من أمره ما جهلا

٣٨٥- (١٠١) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: قال رجل من قريش: بر الإخوان حصن من مذمتهم.

٣٨٦- (١٠٢) وحدثني حصين[1]، قال بعض القرشيين: أقل الناس عقلاً من فرط في اكتساب الإخوان؛ لأنهم حلية الرجل، وأقل منه عقلاً من ظفر بإخوان فضيعهم.

٣٨٧- (١٠٣) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

أتصبو وقد ألجمت بالشيب للبلى ... ومد على الخدين منك عذاره
ولاح على الفودين منك بياضه ... كما لاح من بعض الظلام نهاره
فأين إلى أين الوثوب وقد نعى ... شبابك شيب قد علاك وقاره
قعيدك إن الشيب أفضل نازل ... إذا حل لم يرحل وقر قراره

٣٨٨- (١٠٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن السري بن إسماعيل قال: سمعت الشعبي يقول: ولدت عام جلولاء.

---

(١) كذا الأصل. ولعله مصحف عن حسين. والله أعلم.

٣٨٩- (١٠٥) حدثنا أبو عبيد الله يحيى بن محمد بن السكن قال: حدثنا معاذ ابن هشام قال: حدثني أبي قال: قال قتادة: كان يوم جلولاء في تسع عشرة في سبع سنين من خلافة عمر، وجلولاء بالكوفة.

٣٩٠- (١٠٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: إسماعيل بن عياش، عن محمد بن يزيد الرحبي، ومحمد بن الحجاج الخولاني، عن عروة بن رويم اللخمي قال: كتب عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - إلى أبي عبيدة ابن الجراح كتابا، فقرأه على الناس بالجابية: من عبد الله أمير المؤمنين إلى أبي عبيدة بن الجراح، سلام عليك أما بعد: فإنه لم يقم أمر الله في الناس إلا حصيف العقدة، بعيد الغرة، لا يطلع الناس منه على عورة، ولا يحنق في الحق على جرة، ولا يخاف في الله لومة لائم، والسلام عليك. قال: وكتب عمر إلى أبي عبيدة: أما بعد: فإني كتبت إليك بكتاب لم آلك ونفسي فيه خيراً، الزم خمس خلال يسلم لك دينك، وتحظى بأفضل حظك: إذا حضرك الخصمان فعليك بالبينات العدول والأيمان القاطعة، ثم أدن الضعيف حتى ينبسط لسانه ويجترئ قلبه، وتعاهد الغريب فإنه إذا طال حبسه ترك حاجته وانصرف إلى أهله، وإذا الذي أبطل حقه من لم يرفع به رأساً، واحرص على الصلح ما لم يتبين لك القضاء. والسلام عليك.

٣٩١- (١٠٧) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زيد بن الحباب العكلي، عن أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم الثقفي قال: حدثني عبد الملك بن عمير قال: كتب الحجاج إلى عبد الملك بن مروان: سلام عليك، أما بعد: يا أمير المؤمنين، فقد عرضت لي أسقام وأوجاع قد خفت على نفسي منها،فإن رأيت أن تبعث إليّ بعض أطبائك فافعل لعل الله أن ينفعني به. قال: فبعث إليه طبيباً، فلما قدم عليه الطبيب

قال له: يا طبيب - ولا طبيب إلا الله - انعت لي من وجعي الذي بي، قال: فما هو أصلح الله الأمير؟ قال: تخم أجدها. قال: إنه لم يكن تخمة قط إلا وأصلها من قبل الشراب، وسوف أنعت لك الأشربة وأضعها مواضعها، فإن أصبت كان لي بذلك عندك عطاء جزل، وان أخطأت فقد حلت لك عقوبتي، وكان الحجاج متكئاً فجلس، فقال: نحن آخذوك بها قلت، هات ما عندك.

قال: الأشربة خمسة. قال: ما هي؟ قال: الماء والطلاء واللبن والعسل والسويق. قال: فأين النبيذ؟ قال: ليس من شراب الناس الأول، وليس أصله عندنا في الطب، وإنما هو شيء أحدثه الناس. قال: فانعت لي. قال: أما الماء: فقاضي القضاة، ولا يصلح شيء إلا به، وهو خيرها وأصحها وأحلها، وأما الطلاء: فإنه فتى الفتيان؛ يسر صاحبه مرة ويسوءه مرة أخرى، إذا شربه صاحبه تلقته العروق فاتحة أفواهها كأفواه الفراخ التي رأيت، محسنة للون مطيبة للنفس، وأما اللبن: فإن صاحبه إذا شربه فإنه يقصد للقلب حتى ينتفض منه صاحبه كانتفاض العصفور الذي رأيت من بلل المطر، يجلو البصر، ويخمص البطن، ويذهب القرم قرم اللحم، ويحمل اللحم على رؤوس العظام، تحفة للكبير، ويغذو الصغير، ويجبر الكبير، ويفك الأسير، وأما العسل: فإن صاحبه إذا شربه يجثم على رأس المعدة، ثم يقذف بالداء، يزيد في العروق، ويزيد في الطرق، وأما السويق: فإنه منفخة بين الجلد واللحم، معمور مقهور في الحضر، قوي مجزيء في السفر. قال الحجاج: ما سمعنا كاليوم أحسن ولا أجمل، ما أراك إلا قد استوجبت علينا العطاء الجزل، فانعت النبيذ، فإنه لا بد من نعته. قال: أصلح الله الأمير، أما إذا أبيت عليّ، فإنه يقصد لقبل الرجل حتى يسهله، فضحك الحجاج حتى ركض مرفقتين برجله، ثم كان أول داخل عليه من الأطباء وآخر خارج.

٣٩٢- (١٠٨) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا زكريا بن عدي، عن فرج بن فضالة، عن العلاء بن الحارث، عن مكحول قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما من إمام يعفو عند الغضب إلا عفا الله عنه يوم القيامة**»[(١)].

٣٩٣- (١٠٩) حدثنا محمد بن يزيد بن رفاعة قال: حدثني جعفر بن عمر بن عامر بن يزيد بن رفاعة قال: حدثنا جابر بن يزيد قال: قال لنا الشعبي: أي يوم أشد؟ قال: يوم القيامة. قال: فكذاك كل ما قرب من يوم القيامة فهو أشد من اليوم الذي كان قبله.

٣٩٤- (١١٠) حدثنا محمد بن يزيد قال: حدثنا يحيى بن بشير الجزري قال: حدثنا زيد بن رُفيع قال: أربع لا يشبعن من أربع: العينان من النظر، والأرض من المطر، والأنثى من الذكر، وطالب العلم من طلبه.

٣٩٥- (١١١) حدثنا محمد بن يزيد، حدثنا وكيع قال: حدثنا همام بن يحيى، عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس أن النبي ﷺ أتي بتمر فجعل يأكل منه وينقي منه الشيء[(٢)].

٣٩٦- (١١٢) حدثنا محمد بن عمر بن علي المقدمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن حزم قال: سمعت أسماء بن عبيد قال: أدركنا أقواماً فجالسناهم فنفعنا الله بمجالستهم في ديننا ومعايشنا، فأصبحنا اليوم بين ظهراني قوم نجالسهم فينسونا ما سمعنا من أولئك.

---

(١) مرسل.

(٢) رواه المقدسي في المختارة (٤/ ٣٦٢). وروى نحوه أبو داود (٣٨٣٢)، وابن ماجه (٣٣٣٣)، والبيهقي في الكبرى (٧/ ٢٨١)، والطبراني في الأوسط (١٤٦٢).

٣٩٧- (١١٣) وحدثني محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عامر قال: سمعت جدي أسماء ذكر النقص فقال: بقينا في قوم يكره أحدهم أن يُغتاب، ويعجبه أن يُغتاب عنده.

٣٩٨- (١١٤) وحدثني محمد بن عمر قال: حدثنا محمد بن نفيد العائشي، عن عبد الله بن المبارك، عن سفيان قال: إنه ليبلغني أن الرجل يولد له الولد فيفرح به فأختبيها في عقله.

٣٩٩- (١١٥) حدثني محمد بن عمر قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: شهد صفين غير واحد أبناء خمسين ومائة، منهم عمرو بن معدي كرب.

٤٠٠- (١١٦) وحدثني محمد بن عباد بن موسى قال: أخبرني أخي موسى بن عباد، عن مؤرّج أبي فايد السدوسي قال: تزوج نصيح بن منصور بن سحيم بن نضلة بن خالد بن فقعس ابنةَ عمه طليحة بنت عشوزن بن سحيم بن نضلة، وكان يحبها فتفاسدا، فقال: أطلقك؟ قالت: نعم. قال: فأمرك بيدك، فاختارت نفسها، فسأل فإذا المرأة قد ذهبت فقال:

سل القلب يا ابن القرم ما هو صانع ... إذا قوضت غدوا وزالت جمالها
مقاحيد أمثال التماثيل بزل ... جزيلية قد طار عنها جفالها
وكان فراق البين يا أم صالح ... كأنشوطة حلت فحان انحلالها

ثم تزوج بعدها سوداء بنت عذام بن لقيط بن كليب بن فقعس بن معبد نضلة ابن حجوان فحيس فقال:

أبى القلب لا ينسى طليحة مطلقا ... ولا في أسار إن ذا لغرام
فليت يميني زايلتني مكانها ... ولم أدر ما سوداء بنت عذام

٤٠١ - (١١٧) حدثني أبو سعيد المديني قال: حدثني ثابت بن عبد الرحمن بن أبي بكر قال: جاء أعرابي إلى ابن أبي ذئب فاستفتاه، فأفتاه بطلاق زوجته. قال: فقال الأعرابي: انظر يا ابن ذئب. قال: قد نظرت، فولى وهو يقول:

أتيت ابن ذئب أبتغي العلم عنده فطلق حبي البت بتت أنامله
أطلق في فتوى ابن ذئب حليلتي وعند ابن ذئب أهله وحلائله

٤٠٢ -(١١٨) حدثنا عبد الله بن شبيب قال: حدثنا إبراهيم بن يحيى بن هاني، عن أبيه قال: كان محمد بن إسحاق قد ضاق واشتدت حاله. قال: فكتب إليه أن يحمل إلى العراق، فلما أراد الخروج قال له داود بن خلف: إني لأحسب السفرة غداً خسيسة يا أبا عبد الله. قال: لا، ولله ما أخلاقنا بخسيسة، ولربما قصر الدهر باع الكريم.

٤٠٣ - (١١٩) وقال زبير بن أبي بكر: أنشدني يحيى بن الزبير بن عمرو بن الزبير:

وتلفت في الديار خلاء ومضى للسبيل كل حبيب
وخلت بعد مجلس من كهول وشباب بها حماة وشيب
وتخلفت بعدهم في أناس جهلوا حرمتي وحق مشيب
قد رماني الكبير بالغل منهم ورواه الصغير بالتأديب
غير ما جارم ذنوبا ولكن منع البر ضغن تلك القلوب
فإلى الله أشتكي ذاك أني صرت في الدار كالبعيد الغريب

٤٠٤ - (١٢٠) حدثنا سوار بن عبد الله قال: حدثنا صفوان بن عيسى قال: أخبرني عبد الله بن هارون لقيته بالمدينة قال: حدثني زياد بن سعد قال: حدثني أبو نهيك قال: سمعت ابن عباس يقول: إن من السنة إذا قعدت أن تخلع نعليك فتضعهما إلى جنبك.

٤٠٥ - (١٢١) حدثنا الحسين بن محمد السعدي قال: حدثنا عمرو بن النعمان قال: حدثنا عبد ربه القصاب، سمعت محمد بن سيرين يقول: مثل الرجل قاعداً في نعليه كمثل الحمار عليه إكافه.

٤٠٦ - (١٢٢) حدثنا محمد بن سليمان قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن عبد الحميد بن جعفر قال: حدثني عمر بن أبي عمر بن الحكم[1]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تردوا الطيب؛ فإنه طيب الريح، خفيف المحمل»**[2].

٤٠٧ - (١٢٣) حدثني أحمد بن عبد الأعلى الشيباني قال: حدثني شيخ من آل ميمون بن مهران، أن الحجاج أصيب بابن له فاشتد حزنه عليه، فدخل فغير ثيابه ومس شيئاً من الطيب، وجلس وأذن للناس، فلم يتكلموا فرفع رأسه فقال:

حسبي ثواب الله من كل نكبة ... وحسبي بقاء الله من كل هالك

تحدثوا.

٤٠٨ - (١٢٤) وحدثني أحمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا عاصم بن علي بن

---

(١) كذا الأصل: (عمر بن أبي عمر بن الحكم)، والصواب: (عم أبي عمر بن الحكم) والله أعلم. وانظر ترجمة عبد الحميد بن جعفر في تهذيب الكمال (١٦/ ٤١٦-٤١٧).

(٢) رواه أبو داود (٤١٧٢)، النسائي (٨/ ١٨٩)، وأحمد (٢/ ٣٢٠)، وابن حبان (٥١٠٩)، والبيهقي في الكبرى (٣/ ٢٤٥).

فائدة: قال الحافظ في الفتح (١٠/ ٣٧١): «وقد أخرج أبو داود والنسائي وصححه ابن حبان من رواية الأعرج، عن أبي هريرة رفعه: من عرض عليه طيب فلا يرده فإنه طيب الريح، خفيف المحمل. وأخرجه مسلم من هذا الوجه لكن وقع عنده: ريحان بدل طيب، والريحان كل بقلة لها رائحة طيبة. قال المنذري: ويحتمل أن يراد بالريحان جميع أنواع الطيب يعني مشتقا من الرائحة. قلت: مخرج الحديث واحد، والذين رووه بلفظ الطيب أكثر عددا وأحفظ فروايتهم أولى، وكأن من رواه بلفظ ريحان أراد التعميم حتى لا يخص بالطيب المصنوع لكن واف بالمقصود».

عبد الملك بن أسماء بن خارجة قال: نُعي المحمدان إلى الحجاج - أخوه وابنه - وكان في عقب علة، فلم يتقار في موضعه، فحملته البخارية في كرسي فخرجت به إلى المسجد، فقال الفرزدق: وأنا نائم عند المنبر - وكانت المنابر إذ ذاك خارجة من المقصورة - فلما رأيته قمت، فقال: يا فرزدق. قلت: لبيك أيها الأمير. قال: قلت في هذا شيئا؟ قلت: نعم أيها الأمير - ولم أكن قلت -. قال: هات، فأنشدته:

سميا نبي الله ساهما به أب لم يكن عند النوائب أخضعا

جناحا عتيق فارقاه كلاهما ولو نزعا من غيره لتضعضعا

قال: ومرت بي البخارية ولو علقت برجلي ما قدرت على بيت ثالث.

٤٠٩- (١٢٥) حدثني أبو بكر بن سهل قال: حدثنا محمد بن يوسف قال: سمعت سفيان الثوري يقول: يعجبني أن يكون صاحب العلم في كفاية؛ لأن الآفات والعسر أسرع، وإذا احتاج ذل.

٤١٠- (١٢٦) حدثني عبيد بن أسباط القرشي قال: حدثني أبو مسعود القواريري، عن أبي سعيد[1] البقال قال: كنت أذهب أنا وعبد الرحمن بن الأسود نتبع حسن الصوت بالقرآن في المساجد في شهر رمضان.

٤١١- (١٢٧) حدثني الحسين بن محمد السعدي قال: حدثنا عمرو بن النعمان قال: حدثنا الأصبغ بن زيد قال: حدثني القاسم الشامي قال: صحبت سعيد بن جبير إلى مكة، فكان بساماً ضحاكاً كأحسن الخلق. قال: ثم أخذ مخراقاً، فلفه ثم تجالدنا به.

---

(١) كذا الأصل: (سعيد)؛ والصواب (سعد). والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (١١/ ٥٢).

٤١٢ - (١٢٨) حدثنا الحسن بن أبي سلمة بن أبي كبشة[١] اليحمدي قال: حدثنا سالم بن قتيبة، عن الأصبغ، عن القاسم، عن أبي أيوب قال: كان سعيد يبكي بالليل حتى عمش وفسدت عيناه.

٤١٣ - (١٢٩) حدثني العباس العنبري، عن أبي عبيد، عن الحجاج قال: قال لي أبو عمرو بن العلاء: لقيت ابن جريج فقال: سألت عطاء، وقلت لعطاء، وقال لي عطاء:

ما في سبيل الله لاقى حمامه ... أبوك ولكن في سبيل الدراهم

قال: وقال ابن جريح: قلت لأبي عمرو بن العلاء: كم يوم قد تحنثك فيه.

٤١٤ - (١٣٠) أنشدني الحسن أبو علي الخرساني:

شاع هذا المشيب عارضيا ... طالما جهده مسيئا إليا
سبق الأربعين ظلما وعدا ... رفعه عني الشباب البهيا
ولقد كنت آخذ الفد منه ... بالمعاريض غدوة وعشيا
وأداريه للعيون فلما صرت ... عز أجفى ما يكون لديا
أثني على المشيب كما قد ... كنت أثني على الشباب بديا
ولئن كان حط من قدري الشيب ... لقد كنت بالشباب حظيا

٤١٥ - (١٣١) حدثني محمد بن عبد الملك قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري، عن سالم بن عبد الله، عن أبيه قال: قالت لي حفصة: ابتغ الولد؛ فإن الرجل إذا مات ولا ولد له انقطع اسمه.

---

(١) كذا الأصل: (الحسن بن أبي سلمة بن أبي كبشة)؛ والصواب: (الحسين بن سلمة بن أبي كبشة). انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٤٧٠).

٤١٦- (١٣٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن الكلبي ﴿وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ فَسَأَكْتُبُهَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ [الأعراف:١٥٦] قال: هي لهذه الأمة.

٤١٧- (١٣٣) حدثنا إسحاق قال: أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الحسن ﴿وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ [العصر:٣] قال: الحق كتاب الله، والصبر طاعة الله.

٤١٨- (١٣٤) حدثنا أبو عدنان قال: أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى أنه قال ليونس بن حبيب النحوي، أن الحسن كان يقرأ: ﴿أَمَّرْنَا مُتْرَفِيهَا﴾ [الإسراء:١٦] يريد أكثرنا، فقال: هذا لا يكون. قال: ثم إن يونس قال: صدق عندي قول الحسن قولُ النبي ﷺ: «**خير المال مهرة مأمورة**»[1]. والمهرة المأمورة: الكثيرة النتاج.

٤١٩- (١٣٥) حدثنا الفضل بن غانم، وعبد الرحمن بن واقد قالا: حدثنا شريك، عن عطاء بن السائب، عن أبي البختري أنه كان رقيقا، وكان يسمع النوح ويبكي.

٤٢٠- (١٣٦) حدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: أخبرنا سفيان بن عيينة قال: حدثنا ابن لابن معقل يقال له عبد الله بن الوليد قال: لاقى الحارث بن كلدة أطباء فارس فقالوا له: أي شيء الدواء؟ فقال لهم: ألا تدخل بطنك طعاماً وفيه طعام، فنظر بعضهم إلى بعض وقالوا: صدق.

---

(١) الحديث رواه أحمد (٣/ ٤٦٨)، والحارث (زوائدالهيثمي)(٤٢٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٢١٦)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٦٤)، وغيرهم من حديث سويد بن هبيرة. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢٥٨): "رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات".

٤٢١- (١٣٧) وحدثنا إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أبي التياح سمع الحسن يقول: وضعوا جبالاً على جبال، والناس حولهم نواس.

٤٢٢- (١٣٨) حدثني أبو جعفر القرشي قال: قالت نادبة لابنها: وابناه! أنت في أول يوم من البلى، وآخر يوم من الدنيا.

٤٢٣- (١٣٩) أنشدني محمد بن [أبي] رجاء القرشي الأعرابي:

ألا ليت شعري معداه غالها ... بي الموت ما يلقى من الناس والدهر
إذا ظلموها حقها وتضافروا ... عليها وأعيت بالجواب من الأمر
أتدعو أباها والصفائح دونه ... ولبيك لو أسطيع ردا من القبر

٤٢٤- (١٤٠) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

المرء يجمع والزمان يفرق ... ويظل يرتق والخطوب تخرق
ولمن يعادي عاقلاً خير له ... من أن يكون له صديق أحمق
فارغب لنفسك أن تصادق أحمقا ... إن الصديق على الصديق مصدق
وزن الكلام إذا نطقت فإنما ... يبدي العقول أو العيوب المنطق

٤٢٥- (١٤١) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

ومن يكن همه الدنيا ليجمعها ... فسوف يوماً على رغم يخليها
لا دار للمرء بعد الموت يسكنها ... إلا التي كان قبل الموت يبنيها
فإن بناها بخير كان مغتبطا ... وإن بناها بشر خاب بانيها
والنفس ترجو أموراً ليس تدركها ... والموت دون الذي ترجو يواتيها
لا تشبع النفس من دنيا تثمرها ... وبلغة من قوام العيش يكفيها
فاغرس أصول التقى ما شئت مجتهدا ... واعلم بأنك بعد الموت جانيها

٤٢٦- (١٤٢) حدثنا أبو محمد العجلي قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ابن أخت عبد الله بن المبارك قال: خرج علينا الفضل بن سهل يوما فأخذ بعضادتي الباب ثم قال:

متى يبلغ البنيان يوماً تمامه إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم
متى ينتهي عن سيىء من أتى به إذا لم يكن منه عليه تندم
متى يفضل المثري إذا ظن أنه إذا هو أعطى نائلا سوف يقدم

٤٢٧- (١٤٣) حدثني علي بن الحسن بن أبي مريم، أنه سمع رجلاً من قريش من بني زهرة قال: سألت أمير المؤمنين المهدي أبا عبيد الله ينظر رجلاً من بقايا أهل المدينة من مشيختهم، فأخبر بمحمد بن عبد العزيز بن عمر بن عبد الرحمن بن عوف فكتب إليه: اكتب إليّ بما أدركت عليه المشايخ في أصحاب الأهواء، فإني سمعت من عمرو بن عبيد كلاما كثيرا، فكتب إليه: أما بعد: فإني أحذرك أهواء متبعة أحدثت لضلال مبتدعة، لم يكن من عند الله أصلها، وليس معها من قول الله ما يصدقها، النظر فيها هلكة، والجهالة بها عصمة، فاحذر على نفسك مشبهاتها، فإنها تدعو إلى موبقاتها، وحسبي الله ونعم الوكيل. فقال المهدي لما وردت عليه الرسالة: ما سمعت كلمات أشهى إلى القلب ولا أبلغ ولا أوجز منها، ثم كتب إلى جميع الأمصار ينهى أن يتكلم أحد من أهل الأهواء في شيء منها.

٤٢٨- (١٤٤) حدثني الوليد بن سفيان العطار قال: حدثني محمد بن [أبي](1) عدي قال: حدثنا الحجاج أبو الصلت قال: أخبرني النضر بن معبد، أن عمر بن عبد العزيز كتب إلى طاووس، فأجابه طاووس أما بعد: فإن الله - تعالى- أنزل كتاباً وأحل فيه حلالاً، وحرم فيه حراماً، وجعل بعضه محكماً وبعضه متشابهاً، فأحل حلاله وحرم حرامه، واعمل بمحكمه وآمن بمتشابهه، والسلام.

(١) الزيادة من كتب الرجال، انظر تهذيب الكمال (٢٤/ ٣٢٢)، وانظر: السند الذي بعده.

٤٢٩- (١٤٥) حدثني الوليد بن سفيان العطار قال: حدثني ابن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن معاوية بن قرة، أن رجلا قال لعمران بن حصين: والله لقد قضيت علي بغير الحق، قال: الله!! قال: الله. فأتى ابن زياد فاستعفاه.

٤٣٠- (١٤٦) حدثني وليد بن سفيان قال: حدثني محمد بن أبي عدي، عن شعبة، عن قتادة، عن مطرف، قال: قيل لعمران بن حصين: إن سمرة يفعل ويفعل، قال: ما يذب به عن الإسلام أفضل.

٤٣١- (١٤٧) حدثنا أحمد بن عبدة الضبي قال: أخبرنا سفيان، عن الأسود ابن قيس قال: قال رسول الله ﷺ لأبي بكر: «**هل دلكت الشمس؟**»[1] أي: زالت.

٤٣٢- (١٤٨) حدثني علي بن زكريا الأزدي قال: أنشدني رجل من أهل الشام، لحفص بن سرجس:

قل للعيون الخشوع ألا اسعدي بالدموع
على ملوك أصيبوا كانوا أشباه الصدوع
لله در الخطوب ألوت بتلك الفروع
وخرمتهم ربوع تتابعت عن ربوع
فكم وكم من قريع قد أهلكت وقريع
أعز من عبد شمس في منبتي رفيع
قالت سلامة ما لي أراك كالمستليع
فقلت: دهر دهاني بكل أمر فظيع
أفنى معاشر ولوا فما لهم من رجوع
فذكرهم أورث القلب به كل داء نزيع

---

(١) مرسل.

٤٣٣- (١٤٩) وأنشدني علي بن زكريا قال: أنشدني الأصمعي لعمار بن أبي كبار:

أخلقت ربطتي وأودى القميص وإزاري والبطن طاو خميص
وأزادت عرسي الحقوق فلم تسطع خروجا عريا وقل الشخوص
عطلت بيتها وخالفت المخدع لسنا ممن يخيف اللصوص
وأرى البيت مقشعرا خلاء في نواحيه دورق وأصيص
وبداد مخرق وخوان كسرت رجله وأخرى رهيص
ولقد كان ذا قوائم ملس يؤكل اللحم فوقه والخبيص
واستحل الأمير حبس عطائي خالد، إن خالدا لحريص

وقال: وأنشدني الأصمعي:

يا أبا الهيثم المبارك عضني بعطائي فهل له تخليص
أو برزق فإننا قد رزئنا في ضياع وللعيال بصيص
كبصيص الفراخ لما أزلغيت كيف والشعر لا يقال رخيص

٤٣٤- (١٥٠) حدثني محمد بن صدران الأزدي قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا عثمان بن محصن قال: سئل ابن عباس ﴿قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم:٢٤]، قال: أما سمعت بقول القائل:

سلام ترى الدالي منه أزورا إذا يعج في السرى هرهرا

٤٣٥- (١٥١) حدثنا محمد بن صدران قال: حدثنا نوح بن قيس قال: حدثنا نعمان بن سهيل الحداني قال: بعث عمر بن الخطاب رجلاً إلى البادية، فرأى ظبية مصرورة فطاردها حتى أخذها، فإذا رجل من الجن يقول:

يا صاحـــب الكنانة المكسورة

خـــل سـبيل الظبية المصرورة

فإنـــها لصبيـــة مضـرورة

غاب أبـــوهم غيبة مـذكورة

في كـورة لا بـوركت من كورة

٤٣٦ - (١٥٢) حدثني أزهر بن مروان قال: حـدثنا جعفـر بـن سـليمان قـال: حدثنا أبو كعب قال: قلت للحسن: يا أبا سعيد إني أريد سفرا فـزودني، قـال: أعـز أمر الله حيث كنت يعزك الله.

٤٣٧ - (١٥٣) حدثني الوليد بن سفيان العطار، قال عبيد بـن عمـرو الحنفـي قال: حدثنا علي بن زيد بن جدعان، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد إلى الناس**»[1].

٤٣٨ - (١٥٤) حدثني أبو هريرة الضبعي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل، عن سفيان، عن عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن عبد الله بن عبيد بن عمير قـال: قـال عمر بن الخطاب: استعينوا على النساء بالعري، فإن المرأة إذا عريت لزمت بيتها.

٤٣٩ - (١٥٥) حدثني بشر بن معاذ العبدي[2] قال: حدثنا الحسن بن سـلم - وهو حزيم - قال: كنا في وليمة لابنة أنس بن سيرين، فذهبت أنا وأخي، فبينما نحن جلوس إذ دخل الحسن فلما نظر إليه أخي وأوسع له وأجلسه عـلى صـدر الفـراش فقبض على ذراع أخي، فقال: كاد ما كاد، كاد العـروس أن يكـون ملكـاً، ثـم أتينـا

---

(١) سبق برقم (١٩٦).

(٢) كذا الأصل: (العبدي)؛ والصواب: (العقدي). انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦-١٤٧).

بوضوء فغسلنا أيدينا، ثم أتينا بالموائد، فبينما هو يأكل ورجل معه إبريق فيه نبيذ فقال: اسقنا يا غلام؟ فبينما هو يصب من الإبريق في القدح إذ قال رجل: يا أبا سعيد إنه نبيذ جر، فقال: لا أبا لك، من كلفك؟ ومن سألك؟ إذا دخلت على أخيك المسلم فكل من طعامه، واشرب من شرابه. ولم يشرب، فلما رفعت الموائد أتينا بالوضوء فجاءت امرأة معها رأس سقيط فيه مداهن الطيب، فلما رآها مختمرة ظن أنها حرة، فقال: إليك عني. قيل: يا أبا سعيد إنها أمة، قال: أدني، فدنت فأغلفت لحيته ثم أجمرتها، ثم دعا بالبركة، وقام.

٤٤٠ - (١٥٦) وحدثني بشر بن معاذ قال: حدثنا مقاتل بن أعين قال: شهدت الحسن وابن سيرين دعيا إلى وليمة فجاء ابن سيرين قبل الحسن فنظر إلى البيت فإذا هو منجدر بالديباج، وحجله من ديباج فكره أن يدخله، فأخذ بيده فأدخل بيتاً آخر، وجاء الحسن على إثره فدخل حتى جلس على باب الحجلة فجيء بالطعام فأكل حتى إذا فرغ مسح يده، وسمت على أهل البيت ثم خرج.

٤٤١ - (١٥٧) حدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا حبان بن هلال قال: حدثنا همام قال: قلت لابن سيرين: رأيت كأني أوثقت أبي بحبل، ثم ذبحته، قال: وما ذاك الحبل الذي أوثقته؟ قال: قلت: حبل أسود، قال: هل لك عليه مال؟ أو له عليك مال؟ قال: قلت: كان لأمي عليه مال فماتت فورثتها. قال: هو الحبل الذي أوثقته به. قال: قلت: رأيت كأني ذبحته، قال: هل رأيت دماً؟ قلت: لا، قال: ذاك بر.

٤٤٢ - (١٥٨) حدثني أبو إسحاق الرياحي قال: حدثنا عامر بن أبي عامر الخزاز، عن يونس قال: سئل الحسن عن أكل الصحناة، قال: ليست من طعام الأحرار.

٤٤٣- (١٥٩) حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه، قال أبصر أعرابي صحناة، فقال: قاتلها الله كأنها قيء نسر.

٤٤٤- (١٦٠) حدثني إسحاق بن إبراهيم الباهلي الصواف، حدثنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا شيخ من عنزة، عن شيخ من بني قيس أحسن عليه الثناء، رفع الحديث إلى النبي ﷺ قال: « **إن الشعر جزل من كلام العرب؛ يتبلغ به القوم في ناديهم، ويسكن به الغيظ، ويعطى به السائل**»[(١)].

٤٤٥- (١٦١) وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الجبار الكرابيسي قال: كان معنا ابن لأيوب السختياني في الكتاب فحذق الصبي، فأتينا منزلهم فوضع له منبر فخطب عليه، ونهبوا علينا الجوز، وأيوب قائم على الباب يقول لنا: ادخلوا وهو حاضر لنا.

٤٤٦- (١٦٢) حدثنا إسحاق بن إبراهيم الباهلي قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا سليمان بن المغيرة، عن ثابت، عن أنس قال: كان يقول لبنيه: تباذلوا فيما بينكم فإنه أود لكم.

٤٤٧- (١٦٣) وحدثني إسحاق بن إبراهيم قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا سليمان بن المغيرة، عن كهمس قال: قال مطرف: كان الناس في الزمان الأول أفضلهم المسارع في الخير، وأفضل أهل زمانكم المتأنين[(٢)].

٤٤٨- (١٦٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا الأصمعي قال: حدثنا سليمان، عن

---

(١) انظر: مسند الحارث (زوائدالهيثمي)(٨٩٣)، وتاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ١٧٥).

(٢) الكلمة الأخيرة غير واضحة في الأصل، وما أثبته جاء في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٨/ ٣١١)، وفيه أيضاً (٥٨/ ٣١٠): الميسر، وفيه أيضاً (٥٨/ ٣١٠): المسارع. والله أعلم بالصواب.

الجريري، عن مطرف قال: مر ابن جريج وأنا في أذايد[1] لأهلي، فقال: أتبيع بعيراً منها؟ قال: قلت: ما شاء الله استخر الله. قال: وأنا معك فإنه لنا ولك واسع.

٤٤٩- (١٦٥) حدثنا محمد بن فراس قال: حدثنا محمد بن أبي بكر المقدمي قال: حدثنا عمر بن علي المقدمي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري، عن المحرر ابن أبي هريرة قال: كان اسم أبي: عبد عمرو بن عبد غنم.

٤٥٠- (١٦٦) حدثني أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: بلغني أن يونس بن عبيد قال لرجل: آمرك بثلاث: بالتودد إلى الناس فإنه نصف العقل، والاقتصاد في النفقة فإنه ثلث الكسب، وحسن المسألة فإنه نصف العلم، وقال لرجل أنهاك عن ثلاث: إياك والأمراء وإن قرؤا عليك القرآن وقرأت عليهم، ولا تخلون بامرأة لست منها بسبيل، ولا تمكن أذنيك من صاحب بدعة.

٤٥١- (١٦٧) حدثني أحمد بن إسحاق قال: سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ يقول: الشر في أربع: الدراهم، والفراغ، والصحة، والشبع.

٤٥٢- (١٦٨) حدثني أحمد بن إسحاق قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: الربيع بن صبيح سمعته يحدث عن قتادة قال: استقبال الشمس واستدبارها دواء.

٤٥٣- (١٦٩) حدثنى أحمد قال: حدثنا أبو عبد الرحمن قال: سمعت ابن المبارك يقول: ما رأيت أحداً أفضل من عبد الله بن عون.

٤٥٤- (١٧٠) حدثني بشر بن معاذ العبدي[2] قال: حدثنا عباد بن عباد قال:

---

(١) انظر لسان العرب مادة: ذود.

(٢) كذا الأصل:(العبدي)؛ والصواب:(العقدي). انظر: تهذيب الكمال (٤/ ١٤٦-١٤٧).

حدثنا محمد بن عمرو بن علقمة، عن صفوان بن أبي يزيد، عن حصين بن اللجلاج، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا يجتمع الشح والإيمان في جوف رجل مسلم**»[1].

٤٥٥- (١٧١) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا داود بن قيس، قال: حدثني عبيد الله بن مقسم، قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: قال رسول الله ﷺ: «**اتقوا الشح فإن الشح أهلك من كان قبلكم حملهم على أن سفكوا دماءهم، واستحلوا محارمهم**»[2].

٤٥٦- (١٧٢) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: أخبرني أبو اليقطان قال: هذه الأبيات قالها حاتم طيء، أنشدنا شعبة بن الحجاج في المسجد:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
أماوي إما مانع فمبين ... وإما عطاء لا ينهنهه الزجر
أماوي إني لا أقول لسائل ... إذا جاء يوما حل في مالنا نذر
ألم تر ما أنفقت لم يك ضرني ... وإن يدي مما بخلت به صفر
ومولى كداء البطن داويت داءه ... وإن كان محني الضلوع على غمر
ولا ألطم ابن العم إن كان إخوتي ... شهودا وقد أودى بإخوته الدهر

٤٥٧- (١٧٣) حدثني أبو جعفر محمد بن عبد الله الأرزي، عن أبي عبد الرحمن

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٤٤١)، والنسائي (٦/ ١٣)، وابن أبي شيبة (٢٦٦٠٨)، والطيالسي (٢٤٦١)، وابن حبان (٣٢٥١)، وسعيد بن منصور (٢/ ١٨٩-١٩٠)، والطبراني في الأوسط (٥٨٧٨)، والبيهقي في الكبرى (٩/ ١٦١)، وغيرهم.

(٢) رواه مسلم (٢٥٧٨).

الطائي قال: حدثنا محمد بن تمام الطائي، عن أبي سورة السنبسي[١] من طي قال: كانت النوار تعاتب حاتما على إنفاقه، وتحثه على ولده، وكانت ماوية سكونية ولم تلد له فكانت تحضه على نفسها، قال حاتم:

أماوي قد طال التجنب والهجر ... وقد عزرتني في طلابكم عذر
أماوي إما مانع فمبين ... وإما عطاء لا ينهنهه الزجر
فقد علم الأقوام لو أن حاتما ... أراد ثراء المال كان له وفر
إذا أنا دلاتي الذين أحبهم ... بملحودة زلج جوانبها غبر
وأبو أثقالا ينفضون أكفهم ... وكلهم دمى أنامله الحفر
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى ... إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر
أماوي إني لا أقول لسائل ... إذا جاء يوما حل في مالنا نذر
أماوي إن المال غاد ورائح ... ويبقى من المال الأحاديث والذكر
ولا أشتم ابن العم إن كان إخوتي ... شهودا وقد أودى بإخوته الدهر
ولا أخذل المولى لسوء بلائه ... وإن كان محنو الضلوع على غمر
وعشنا مع الأقوام بالفقر والغنى ... وكلا سقانا بكأسهما الدهر
فما زادنا بأوا على ذي قرابة ... غنانا ولا أزرى بأحسابنا الفقر

٤٥٨ - (١٧٤) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو أسامة، عن هشام بن عروة قال: كان أبو سفيان بن الحارث من أحب الناس إلى النبي ﷺ في الجاهلية، وكان شديدا عليه في الإسلام، فلما أسلم كان أحب الناس إليه[٢].

---

(١) كذا الأصل، وقد جاء منسوباً: (السنبسي) في تاريخ دمشق لابن عساكر (١١/ ٣٧٦) و(٤٠/ ٨٩).
(٢) رواه الحاكم (٣/ ٢٨٥).

٤٥٩- (١٧٥) حدثني محمد بن عباد قال: حدثنا يزيد بن هارون، عن حماد بن سلمة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قال النبي ﷺ: «**أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان الجنة**»[1]. قال: فحلقه الحلاق وفي رأسه ثؤلول، فقطعه فنزف فمات، فكانوا يرون أنه له شهادة.

٤٦٠- (١٧٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثني محمد بن أبي بكر الهمداني قال: انطلق الحسين بن الحسن الكندي إلى محارب بن دثار، فأمر محارب بشاة فذبحت، فقال الحسين: أنا صائم، فقال محارب: تؤجر، ويخصب العيال. قال أبو محمد: وكان الحسين بن الحسن على قضاء الكوفة بعد الشعبي.

٤٦١- (١٧٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني أحمد بن إشكاب الصفار، عن عبد السلام بن حرب، عن عمرو، عن الحسن قال: بلغني أن التاجر يكلم أخاه في الدرهم!! فقلت: نعم يا أبا سعيد وفي الدانق، قال: ويحه، ما أبقى من مروءته! إنه لا دين إلا بمروءة.

٤٦٢- (١٧٨) حدثني علي بن زكريا الأزدي قال: حدثنا الوليد بن هشام القحذمي قال: قام رجل من اليحمديين إلى المهلب فقال: أيها الأمير، أخبرنا عن شجعان العرب. قال: أحمر قريش، وابن الكلبية، وصاحب البغل الديزج، فقال: والله ما يعرف هؤلاء أحد. قال: بلى؛ أما أحمر قريش فعمر بن عبيد الله بن معمر التيمي، والله ما جاءنا سرعان خيل قط إلا ردها، وأما ابن الكلبية فمصعب بن الزبير أفرد في سبعة وجعل له الأمان فأبى حتى مات على بصيرته، وأما صاحب

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ٢٨٥-٢٨٦)، وابن سعد في الطبقات الكبرى(٤/ ٥٣). قال الألباني في الضعيفة (١٧٤٣): ضعيف.

البغل الديزج، فعباد بن الحصين الحبطي، والله ما نزلت بنا شدة قط إلا فرّجها. فقال الفرزدق- وكان حاضراً-: تالله ما رأيت هكذا قولاً، فأين أنت عن عبد الله بن الزبير، وعبد الله بن حازم السلمي؟ قال: إنما ذكرنا الإنس ولم نذكر الجن.

٤٦٣- (١٧٩) وحدثني أبي، عن سعيد بن سلمة، عن عمر بن عبيد الله أبي عبيدة قال: كان عند عمر بن عبد العزيز كاتب يكتب قدامه شيئاً يمليه عليه فتحرك الفتى فضرط، قال: فارتعشت يداه واستحيا، فتركه حتى ذهب ذاك عنه. قال: اكتب يا ابن أخي، فوالله ما سمعتها من أحد أكثر مما سمعتها من نفسي.

٤٦٤- (١٨٠) حدثني خلف بن هشام قال: حدثنا أبو عوانة، عن مغيرة، عن الشعبي، عن جرير، قال: تنفس رجل ونحن خلف عمر بن الخطاب يصلي، فلما انصرف، قال: أعزم على صاحبها إلا قام فتوضأ وأعاد الصلاة. قال: فلم يقم أحد. قال جرير: فقلت: يا أمير المؤمنين، لا تعزم عليه، ولكن اعزم علينا كلنا فتكون صلاتنا تطوعاً وصلاته الفريضة، فقال عمر: فإني أعزم عليكم وعلى نفسي، قال: فتوضؤوا، وأعادوا الصلاة.

٤٦٥- (١٨١) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا مزاحم بن داود بن علبة، عن أبيه، عن إسماعيل بن أمية قال: بينما سعيد بن المسلم يقص شارب عمر بن الخطاب إذ بخ عمر في وجه سعيد، فقال: بخ يعني فزعه ففزع منها سعيد فزعة الحدث، ضرط، فقال: يا أمير المؤمنين أفزعتني، قال: ما أردت ذاك، سنعقل لك فأعطاه أربعين درهماً.

٤٦٦- (١٨٢) حدثنا أبو كريب قال حدثنا مزاحم بن داود، عن أبيه، عن إسماعيل بن أمية، أن رجلين من بني جعفر اسم أحدهما: جعفر بن عقاب، والآخر

جعفر بن نسر استبا، فقال ابن نسر: أتذكر إذ ضربتك حتى سلحت؟ فأشهد عليه ابن عقاب بقوله ذلك، ثم جاء عمر بن عبد العزيز وهو أمير على المدينة، فسأله أن يأخذ له بحقه منه، فلم يجد عند عمر في ذلك شيئاً يأخذه به فأرسل رسولاً إلى سعيد بن المسيب يسأله ما عنده في ذلك من علم، فقال سعيد: نعم قد قضى عثمان بن عفان في ذلك بين رجلين أصاب ذلك أحدهما من صاحبه، فسأله الذي أصيب أن يقيده منه، فأبى عثمان، وقال: لا هي أكثر من ذلك يريد مقعد الرجل ولكنا سنعقل لك منه أربعين بعيراً أو ثلاثاً وثلاثين، ثلث الدية، فقضى عمر بن عبد العزيز لجعفر بين عقاب على صاحبه بمثل الذي قضى به عثمان.

٤٦٧- (١٨٣) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا ثابت بن الوليد بين جميع قال: حدثني أبي، عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال: كان أصحاب رسول الله ﷺ ليسوا بالمتحزقين[1] ولا متماوتين، يتناشدون الأشعار ويجلسون في مجالسهم ويذكرون جاهليتهم، فإن أريد إنسان منهم على شيء من أمر دينه دارت عيناه فترى حماليقها غضباً.

٤٦٨- (١٨٤) حدثني الحسن بن جهور، عن شيخ من قريش قال: جعل قوم لرجل جعلا على أن يغضب الأحنف، فأتاه فأوسعه شراً، فقال له الأحنف: هل لك في طعام وشراب قد حضر؟ فإنك لم تزل منذ اليوم تحدوا بحمل ثقال.

٤٦٩- (١٨٥) حدثنا الحسن، عن شيخ من قريش قال: قال المهلب بن أبي صفرة: إذا سمع أحدكم العوراء فليتطأطأ لها تخطاه.

---

(١) انظر: الأدب المفرد للبخاري (٥٥٥)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٣/ ٤٩). وانظر النهاية في غريب الحديث لابن الأثير، مادة حزق.

٤٧٠- (١٨٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا حاتم بن إسماعيل، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: كان في درع رسول الله ﷺ حلقتان من فضة في موضع الصدر، وحلقتان من خلف ظهره، قال أبي: لبستها فخطت في الأرض شيئاً[1].

٤٧١- (١٨٧) حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري قال: حدثنا ابن عائشة قال: قال بلال بن أبي بردة: رأيت عيش الدنيا في ثلاث: امرأة تسرك إذا نظرت إليها، وتحفظ غيبك إذا غبت عنها، ومملوك لا تهتم بشيء معه فقد كفاك جميع ما ينوبك فهو يعمل على ما يهوى كأنه قد علم ما في نفسك، وصديق قد وضع مؤنة التحفظ عنك فيما بينك وبينك[2] فهو لا يتحفظ في صداقتك ما يرصد به عداوتك يخبرك بما في نفسه وتخبره بما في نفسك.

٤٧٢- (١٨٨) حدثني أبو عبد الله قال: حدثني محمد بن عبيد الله بن عياش الجُشَمي قال: خرج الفرزدق حاجا فلقيه رجل فقال: أين تريد يا أبا فراس؟ فقال:

أبادر يوماً من يقيه فماله لقاء إذا ما فاته دون قابل

٤٧٣- (١٨٩) حدثني أبو عبد الله النصري الجوهري قال: حدثنا ابن عائشة قال: نظر قوم إلى معاوية بن قرة في يوم صائف وقد أقبل من مكان بعيد وعليه عباءة له مؤتزر بها، فقال بعضهم لبعض: ما أبو إياس من الطيبين معاقد الأزر، فسمعها الشيخ فقال: إنما طابت معاقد الأزر من طابت معاقده، إنهم لم يعقدوها على فجرة ولا معصية.

---

(١) مرسل، رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى (١/ ٤٨٨).

(٢) كذا الأصل: (بينك وبينك).

٤٧٤- (١٩٠) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا عمر بن خليفة بن موسى، عن شرقي بن قطامي قال: قال أكثم بن صيفي: سوء حمل الغنى يورث مرحاً، وسوء حمل الفاقة يضع الشرف، والحسد داء ليس له شفاء، والشماتة تعقب الندامة، والندامة مع السفاهة، ودعامة العقل الحلم، وجماع الأمر الصبر، وخير الأمور مغبة العفو، وبقاء المودة التعاهد.

٤٧٥- (١٩١) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، أن رجلا من الأنصار حدثه قال: قال مسكين الدارمي:

ولست إذا ما سرني الدهر ضاحكا ... ولا خاشعا ما عشت من حادث الدهر

ولا جاعلا عرضي لمالي وقاية ... ولكن أقي عرضي فيحرزه وفري

أعف لدى عسري وأبدي تجملا ... ولا خير فيمن لا يعف لدى العسر

وإني لأستحيي إذا كنت معسرا ... صديقي وإخواني بأن يعلموا فقري

وأقطع إخواني وما حال عهدهم ... حياء وإعراضا وما بي من كبر

فإن يك عارا ما أتيت فربما ... أتى المرء يوم السوء من حيث لا يدري

ومن يفتقر يعلم مكان صديقه ... ومن يحيا لا يعدم بلاء من الدهر

فإن يك ألجاني الزمان إليكم ... فبئس الموالي في الصنيعة والذخر

٤٧٦- (١٩٢) أنشدني أبو الغراف - أعرابي من بني حنظلة من بني تميم-:

قلت لها: هل لك في وصل من ... يهواك حتى ينفد الدهر

قالت: وما أرجو بوصل امرئ ... امرئ ليس له نهي ولا أمر

فقلت: إني شاعر مفلق ... ولي بأيام الألى خبر

قالت: إذا احتاج الفتى ساعة ... لم يغنه علم ولا شعر

فليعـرض الشـــاعر أشـعاره في الســـوق هل يعطى بها نزر
أو يؤخذ الشـــعر علـى تمـرة في الســـوق أمـــا رخص التمر
لــو نـــال بالشعر فتى ثروة لكـــان بيتـــي ســـقفه التبر

٤٧٧ - (١٩٣) أنشدني أبو الغراف الحنظلي:

أرى الــدنيا قد انتقضت عراها وآن خـــرابها ودنـــا فنـاها
على الـــدنيا السلام فقد تولت إذا ارتفـــع الـــرذال إلى ذراها

٤٧٨ - (١٩٤) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني أبو بشر الضرير:

كفى حزنا أني أروح وأغتدي ومالي من مال أصون به عرضي
وأكبر ما ألقى صديقي بمرحبا وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي
لقـــد بغض الإعدام كل أحبتي إليّ وليسـوا مستحقين للبغـض

٤٧٩ - (١٩٥) وأنشدني الحسين لرجل من أصبهان:

أبنـــي إني ليـــس يشخصني عنكم قلى لكـــم ولا بغـض
إلا لأكســـبكم بـــذاك غنى يكفيكـــم ويـــرى لكم عرض
أكفيكم مـنع اللئـــام بـــه إن اللئـــام لمنعهـــا مـض
إن المقامــــة لا تـلائم مـــن لا ضـــرع يحلبـــه ولا فـرض
كم مـــن فتى محض ضـــر أتاه أزرى بـــه وبأهلـــه الخفـض
وفتى يـــرى في الخفض منقصة لم يغنـــه قـــرض ولا فـرض
طلـــب الغنـــى متجمـــلا فحواه لم يدنـــس لـــه عرض
نصـبا أبـني إني غير زائـركـم حتى أزوركـــم وبي نهـض

٤٨٠ - (١٩٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حـدثنا ابـن عائشة قـال:

حدثني سلمة بن سعيد الليثي قال: استنكر رجل وجه عمرو بين عبيد وبشره، فقال لبعض إخوانه: استنكرت عمراً وجهه، فالقه لي فسله عن ذلك، فلقيه الرجل فقال لعمرو: أنكرت من فلان شيئاً؟ قال: لا. قال: لقد أنكر بشرك. قال: إنه والله لو بلغني عنه شيء أنكره ما تركت لقاءه، فإن كان له عذر عذرته، وإن لم يكن له عذر وعظته، إن الإخاء عندي في الله إذاً لخسيس.

٤٨١ - (١٩٧) أنشدني الحسين بن عبد الرحمن لعمر مولى بني سوادة بن عامر:

أخ لي عليه ضامن ما أهمني كثير ... متى ما ينلني اليوم لا يعتلل غدا

لغم تراك، لا معجب ... بها تواسع من أخلاقه وتجودا

تحنى علينا رحمة الوالد الذي ... حوى لبنيه ما استطاع ومهدا

٤٨٢ - (١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبي الطفيل قال: قال ابن عباس: شر الذنوب ما ليس له كفارة.

٤٨٣ - (١٩٩) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن جريج، عن عمرو - يعني ابن دينار-، قال عمر: إذا أعطيتم فأغنوا.

٤٨٤ - (٢٠٠) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: أخبرنا ابن جريج قال: جالست عمراً بعد ما فرغت من عطاء ست سنين.

٤٨٥ - (٢٠١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: قال لي ابن جريج: ما يلقى منك عمرو، قد غلبت على وسادته.

٤٨٦ - (٢٠٢) حدثني إسحاق قال: حدثنا سفيان، عن ابن جريج قال: لم نر ممن جاءنا من الشام يسأل عن مثل مسألته يعني: سليمان بن موسى.

٤٨٧ - (٢٠٣) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: كان ابن جريج يجيء إلى الزهري ومعه كتاب فيقول: أروي هذا عنك؟

٤٨٨ - (٢٠٤) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عمرو، عن القعقاع بن حكيم، عن أبي صالح، عن النبي ﷺ، قال سفيان: فلقيت سهيل بن أبي صالح فقلت له: حدثنا عمرو بن دينار، عن القعقاع بن حكيم، عن أبيك، هل سمعته من أبيك؟ قال سهيل: بل سمعته من الذي حدثه أي سمعته من عطاء بن يزيد الليثي، عن تميم الداري، عن رسول الله ﷺ: « **إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة، إن الدين النصيحة**». قيل: لمن يا رسول الله؟ قال: « **لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المؤمنين، وعامتهم**»[1].

٤٨٩ - (٢٠٥) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن الحكم بن أبان، عن عكرمة، عن النبي ﷺ قسم غنماً بين أصحابه، فصار لسعد تيس، فقال: لقد جمعت الشر كله، فلو كنت من المعز لكنت أنثى، أو كنت من الضأن نعجة[2].

٤٩٠ - (٢٠٦) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان قال: حدثنا عبيد الله بن عمر، عن نافع قال: كان ابن عمر يشعر من الشق الأيمن، فإذا كانت صعاباً أشعر من الشق الأيمن والأيسر. قال سفيان: قال لي ابن شبرمة: كيف الإشعار؟ فأخبرته

---

(١) رواه مسلم(٥٥).

(٢) مرسل، وقد رواه أحمد (١/ ٣٠٧)، والطبراني في الكبير (١١/ ٢٢٣) عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي ﷺ قسم غنما يوم النحر في أصحابه، وقال: اذبحوها لعمرتكم؛ فإنها تجزي عنكم. فأصاب سعد بن أبي وقاص تيس. قال الهيثمي في المجمع (٣/ ٢٢٦):"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". وقال أيضا (٤/ ١٩-٢٠): "رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح".

بهذا، فقال: لم أفعل هذا، فلقيت عبيد الله بن عمر بعد ذلك فسألته، فقال: كان إذا أراد أن يحرم أقامها عن يمينه، واستقبل القبلة وأشعر، وإذا كن صعاباً أشعر من الشق الأيمن ومن الشق الأيسر.

٤٩١ - (٢٠٧) حدثني أزهر بن مروان الرقاشي قال حدثنا الحارث بن نبهان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كانوا يسمعون كل ليلة زمن قتل ابن الزبير قائلاً يقول:

لبيك على الإسلام من كان باكيا   فقد أوشكوا هلكى وما قدم العهد
وأدبرت الدنيا وأدبر خيرها   وقد ملها من كان يوقن بالوعد

فينظرون فلا يرون أحداً.

٤٩٢ - (٢٠٨) حدثني أبي قال: حدثنا إبراهيم بن هراسة قال: سمعت سفيان الثوري يتمثل:

يوشك من فر من منيته   في بعض غراته يوافقها
إن لم يمت عبطة يمت هرما   للموت كأس فالمرء ذائقها

٤٩٣ - (٢٠٩) حدثني أبي قال: أخبرنا إبراهيم بن هراسة، عن سفيان الثوري قال: كان الحسن إذا أصبح يقول:

يسر الفتى ما كان قدم من تقى   إذا عرف الداء الذي هو قاتله

وإذا أمسى قال:

وما الدنيا بباقية لحي   وما حي على الدنيا بباقٍ

٤٩٤ - (٢١٠) وحدثنا أبي قال: أخبرنا شاذان قال: أخبرنا حماد بن سلمة، عن إياس بن معاوية قال: مثلت الدنيا على طائر، فمصر والبصرة الجناحان، والجزيرة الجؤجؤ، والشام الرأس، واليمن الذنب.

٤٩٥- (٢١١) حدثنا إسحاق قال: حدثنا سفيان عن محمد بن عمرو، عن ابن حاطب، عن [ابن][1] الزبير قال: لما نزلت: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قال أبي: يا رسول الله وأي نعمٍ نسأل عنه؟ وإنما هما الأسودان؛ التمر والماء؟ قال النبي ﷺ: «**إن ذلك سيكون**»[2].

٤٩٦- (٢١٢) حدثنا إسحاق قال: حدثنا النضر بن إسماعيل، عن ابن أبي ليلى، عن ابن مسعود في قوله: ﴿ ثُمَّ لَتُسْـَٔلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ ٱلنَّعِيمِ ﴾ [التكاثر:٨]، قال: الأمن والصحة.

٤٩٧- (٢١٣) حدثنا أحمد بن جميل قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا داود بن عبد الرحمن، عن ابن جريج، عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز قال أبي: يا بني إذا سمعت كلمة مسلم فاحملها على أحسن ما تجد لها، تجد محملاً.

٤٩٨- (٢١٤) حدثنا يوسف بن حماد المعني قال: حدثنا أبو عثمان صاحب الرقيق قال: سئل الحسن عن النفاق؟ فقال: لو رفعوا عنكم لاستوحشتم، نافق هؤلاء بالتكذيب، ونافق هؤلاء بالعمل.

٤٩٩- (٢١٥) حدثنا محمد بن صدران الأزدي قال: حدثنا عمر بن علي قال: حدثنا محمد بن عجلان، عن سعيد بن أبي سعيد، عن أبي هريرة، أن رجلاً سأله، قال: إني كنت صائماً فدخلت بيت أبي فأكلت وأنا ناس، قال: الله أطعمك، ثم دخلت بيتاً آخر فشربت، قال: الله سقاك، ثم دخلت بيتاً آخر فأكلت وشربت، قال أبو هريرة: يا ابن أخي أنت لم تعود الصيام.

---

(١) الزيادة من مصادر التخريج.

(٢) رواه أحمد (١/ ١٦٤)، والترمذي (٣٣٥٦) وقال: "هذا حديث حسن". وابن ماجة (٤١٥٨)، والحميدي (٦١)، وأبو يعلى(٦٧٦)، والبزار(٩٦٣).

٥٠٠- (٢١٦) حدثنا سعد بن زياد بن عاصم مولى سليمان بن علي قال: حدثنا نافع مولى حمنة، عن قيس بن سلع الأنصاري، أن إخوته شكوه إلى رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله إنه قد أسرع في ماله وبسط فيه، فقال لي رسول الله: «**يا قيس ما شأن إخوتك يشكونك؛ يزعمون أنك تبدد مالك وتبسط فيه**»؟ قال: قلت: يا رسول الله، إني آخذ نصيبي من الثمرة فأنفق في سبيل الله، وعلى من صحبني، فضرب رسول الله ﷺ صدري وقال: «**أنفق يا قيس ينفق الله عليك**». ثلاثاً. فلما كان بعد ذلك خرجت في سبيل الله ومعي راحلة تمر وأنا أكثر أهل بيتي مالاً وأيسره[1].

٥٠١- (٢١٧) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: أخبرني عبد القاهر بن السري بن شبيب بن قيس بن الهيثم السلمي، أن النبي ﷺ استعمل جده الهيثم على صدقات قومه، فلما قُبض النبي ﷺ وارتدت العرب، وفّى بما عنده من الصدقة وأتى بها أبا بكر، وفعل ذلك الزبرقان بن بدر، قال: فقال أبو بكر: وفّى بها الزبرقان تكرما، ووفّى بها الهيثم تحرجا، أو تورعا. قال ابن سلام: قلت له: من حدثك؟ قال: حدثني حميد، عن الحسن.

٥٠٢- (٢١٨) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا محمد بن طلحة التيمي، عن منكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لكعب بن مالك: «**ما نسي ربك، وما كان ربك نسيا، شعرا قلته**». قال: ما هو؟ قال: «**يا أبا بكر أنشد**»، فقال:

زعمت سخينة أن ستغلب ربها ... وليغلبن معالب الغلاب[2]

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٨٥٣٦)، والبخاري في التاريخ الكبير (٧/ ١٤١-١٤٢).

(٢) رواه البخاري في التاريخ الكبير (١/ ١٢٠).

٥٠٣- (٢١٩) حدثني سعيد بن يحيى الأموي قال: حدثنا أبي قال: حدثنا عثمان بن إبراهيم الحاطبي قال: وقف النبي ﷺ على قتلى بدر ومعه أبو بكر فقال: «يفلقن». فقال أبو بكر:

هاما من رجال أحبة إلينا فهم كانوا أعق وأظلما

فقال ﷺ: «يفلقن». يستعظم أبا بكر، فقال:

هاما من رجال أحبة إلينا وهم كانوا أعق وأظلما

مرتين أو ثلاثا[1].

٥٠٤- (٢٢٠) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير الشيباني قال: حدثني أبي قال: حدثني هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: رأيت عبد الله بن الأرقم صاحب بيت مال المسلمين في زمن أبي بكر وعمر أتى عمر فقال: يا أمير المؤمنين، إن عندنا حلية من جلولاء آنية من ذهب وورق فانظر أن تفرغ لذلك يوما وترى فيه رأيك، فقال: إذا رأيتني فارغاً فآذني، فجاءه يوماً، فقال: أراك اليوم فارغا، فقال: أجل، فابسط لي نطعا، ثم أتى بذلك المال فصب عليه، فدنا عمر حتى وقف عليه، وقال: اللهم إنك ذكرت وقلت: ﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ ﴾ [آل عمران: ١٤]، وقلت: ﴿ لِّكَيْلَا تَأْسَوْا۟ عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا۟ بِمَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾[الحديد: ٢٣] وإنا لا نستطيع أن لا تفرح بما زينته لنا اللهم فاجعلني أنفقه في الحق وأعذني من شره، قال: وأتي عمر بابن له يحمل يقال له عبد الرحمن، فقال: يا أبتاه هب لي خاتماً، فقال له عمر: اذهب إلى أمك تسقيك سويقاً.

---

(١) مرسل.

٥٠٥- (٢٢١) وحدثني عبد الله بن يونس، عن أبيه، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله بن واقد بن عبد الله بن عمر قال: بعث أبو موسى من العراق إلى عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - بحلية فوضعت بين يديه، وفي حجره أسماء بنت زيد بن الخطاب وكانت أحب إليه من نفسه لما قتل أبوها باليمامة عطف عليهم، فأخذت من الحلية خاتماً فوضعته في يدها، وأقبل عليها يقبلها ويلتزمها، فلما غفلت أخذ الخاتم من يدها فرمى به في الحلية، وقال: خذوها عني.

٥٠٦- (٢٢٢) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن شيخ من أهل البصرة، عن الحسن قال: أربع قواصم الظهر: إمام تطيعه ويضلك، [وزوجة تأمنها وتخونك](١)، وجار إن علم خيراً ستره وإن علم شراً نشره وذكره، وفقر حاضر لا يجد صاحبه عنه متلدداً.

٥٠٧- (٢٢٣) حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا موسى بن علي بن رياح، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: كانت امرأة في الجاهلية تطوف بالبيت ولها ستة بنين يسترونها من الناس، وهي تقول في طوافها:

اللهم رب البيت ذي المناكب
أنت وهبت الفتية السلاهب
وثلة مثل الجراد السارب
وهجمة يحار فيها الحالب
متاع أيام وكل ذاهب
أما حاله بين كنائن سب

---

(١) الزيادة من إصلاح المال (١٤٣١) وقد جاء هناك مرسلا.

٥٠٨- (٢٢٤) حدثنا محمد بن سلام الجمحي قال: حدثنا عمر بن أبي خليفة، قال: كنت في حلقة فيها يونس بن عبيد وعوف، فسأل سائل عن عشرة أولياء، عفا واحد وأبى تسعة، فقال عوف: لو عفا تسعة وأبى واحد قتلته، فقال يونس: لأنت أجرأ على الدم من يزيد بن المهلب! وقام من الحلقة.

٥٠٩- (٢٢٥) حدثنا محمد بن سلام، عن سهم بن عبد الحميد قال: حدثني سوار بن عبد الله بن يزيد بن المهلب، أخذ للحسن بركابه، فقال: إن هذه لحبوة صدق في يزيد.

٥١٠- (٢٢٦) وحدثنا محمد بن سلام، عن غير واحد، أن سوار بن عبد الله قال: الحسن وابن سيرين سيدا أهل البصرة عربهم ومواليهم، غضب من غضب، ورضي من رضي.

٥١١- (٢٢٧) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني أبو عمر العمري قال: حدثني علي بن عوف الأزدي قال: حدثني إسحاق بن سعيد بن عمرو بن سعيد قال: قال يحيى بن الحكم بن أبي العاص لعبد الملك بن مروان: أي الرجال أفضل؟ قال: من تواضع عن رفعة، وزهد عن قدرة، وترك النصرة عن قوة.

٥١٢- (٢٢٨) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثني عبد الله بن صالح العجلي قال: أخبرنا الحكم بن عوانة الكلبي، عن أبيه قال: لم يؤيد الملك بمثل كلب، ولم تعل المنابر بمثل قريش، ولم تطلب التراث بمثل تميم، و لم ترع الرعايا بمثل ثقيف، و لم تسد الثغور بمثل قيس، و لم تهج الفتن بمثل ربيعة، ولم تجب الخراج بمثل اليمن.

٥١٣- (٢٢٩) حدثني أحمد بن عبيد التميمي، عن سلمة بن بشر بن صيفي

الدمشقي قال: حدثنا حجر بن الحارث قال: حدثنا عبد الله بن عوف القاري قال: ناب مضر كنانة، وفرسان مضر قيس، ورجال مضر تميم، وألسنة مضر أسد. قال عبد الله بن عوف: وكان يقال: يسود السيد من قيس بالفروسية، ويسود السيد من ربيعة بالجود، ويسود السيد في تميم بالحلم.

٥١٤- (٢٣٠) أنشدني أحمد بن عبيد التميمي:

بيني وبين لئام الناس معتبة ... ما تنقضي وكرام الناس خلاني

إذا لقيت لئيم القوم أبغضني ... وإن لقيت كريم القوم حياني

٥١٥- (٢٣١) حدثنا محمد بن عمران بن أبي ليلى قال: حدثنا بكير بن بكير الغفاري، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه- يمشي وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أنا ابن بطحاء مكة كُديا فكداها، فوقف عليه عمر، فقال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك عقل فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء.

٥١٦- (٢٣٢) وحدثنا محمد بن عمران قال: حدثنا حبان بن علي العنبري، عن مجالد، عن الشعبي، عن ابن عباس قال: كنت أطوف مع عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه- حول الكعبة فإذا أعرابي على عنقه امرأة مثل المهاة، وهو يقول:

صرت لها جملاً ذلولا

موطأ أتبع السهولا

أعدلها بالكف أن تميلا

أحذر أن تسقط أو تزولا

أرجو بذاك نائلاً جزيلا

فقال عمر: من هذه المرأة التي قد وهبت لها حجك؟ قال: هذه امرأتي، والله إنها مع ما ترى من صنيعي بها لحمقاء مرغامة، أكول قمامة، مشؤومة الهامة ما يبقى لها خامة، فقال عمر: فما تصنع فيها إذ كان قولك فيها هذا؟ قال: حسناء فلا تفرك، وأم عيال فلا تترك، قال: أما لي فشأنك بها.

٥١٧- (٢٣٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا سفيان قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إن الحكمة ليست عن كبر السن ولكنه عطاء الله يعطيه من يشاء، فإياك ودناءة الأمور، ومراق الأخلاق.

٥١٨- (٢٣٤) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني شعبة، عن أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب قال: كتب عمر بن الخطاب إلى أبي موسى الأشعري: إنه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائج الناس، فأكرم وجوه الناس، فبحسب المسلم الضعيف من العدل أن ينصف في الحكم والقسمة.

٥١٩- (٢٣٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا أبو نعيم، عن زمعة بن صالح، عن سلمة بن وهرام، عن عكرمة قال: كان عبد الله بن رواحة نائماً إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له إلى جنب الحجرة فوقع عليها، ففزعت المرأة فقامت فذهبت فرأته ثم رجعت، فأخذت الشفرة، ففزع فاستقبلها، فقال: مهيم؟! فقالت: مهيم؟! لو أدركتك حيث وجدتك لوجأت بهذه الشفرة بين كتفيك، قال: فإن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، قالت: فاقرأ علي، فقال:

أتانا رسول الله يتلو كتابه ... كما لاح مشهور من الصبح ساطع

أتانا بالهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات أن ما قال واقع

يبيــت يجــافي جنبه عن فراشـه إذا ما استثقلت بالكافرين المضاجع

قالت: آمنت بالله وكذبت البصر، قال: فأتيت النبي ﷺ فأخبرته فضحك حتى بدت نواجذه[1].

٥٢٠- (٢٣٦) حدثنا الوليد بن شجاع بن الوليد السكوني قال: حدثني عبد الله بن وهب، عن عبد الرحمن بن سلمان، عن ابن الهاد، أن امرأة ابن رواحة رأته على جارية له، فقالت له وهي تكلمه: وعلى فراشي أيضاً!! فقام يجاحدها، فقالت له: فاقرأ آية من القرآن فإني أعلم أنك لا تقرأ القرآن وأنت جنب، فقال:

شــهدت بأن وعــد الله حق وأن النـار مثــوى الكـافرينا

وأن العــرش فــوق الماء طاف وفــوق العــرش رب العالمينا

وتحملــه مـــلائكة شــداد مـــلائكـة الإلـــه مسومينا

٥٢١- (٢٣٧) حدثنا وليد بن شجاع قال: حدثني ابن وهب، قال: حدثني أسامة بن زيد الليثي، أن نافعاً حدثه قال: كانت لابن رواحة امرأة وكان يتقيها، وكانت له جارية فوقع عليها، فقالت له وفرقت أن يكون قد فعل، فقال: سبحان الله!! قالت: اقرأ عليّ إذاً فإنك جنب، فقال:

شــهدت بــإذن الله أن محمدا رسول الذي فوق السموات من عل

وأن أبا يحيـى ويحيــى كليهما لــه عمــل في دينه متقبــل

٥٢٢- (٢٣٨) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا الأشجعي، عن أبي عمر الخراساني، عن مقاتل بن حيان قال: ليس للملوك صديق،

---

(١) رواه الدارقطني (١٣). وذكر البخاري في صحيحه (١١٥٥) الأبيات دون القصة. أما قوله: فإن رسول الله ﷺ نهانا أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، فله شاهد من حديث علي ﷺ.

ولا لحسود غنى، وطول النظر في الحكمة تلقيح للعقل، وأهل هذه الأهواء آفة [أمة][1] محمد ﷺ؛ إنهم يذكرون النبي ﷺ وأهل بيته فيصيدون بهذا الذكر الحسن الجهال من الناس فيقذفون بهم في المهاوي، فما أشبههم بمن يسقي الصبر باسم العسل، ومن يسقي السم القاتل باسم الترياق، فأبصرهم فإنك إلا تكن أصبحت في بحر الماء فإنك قد أصبحت في بحر الأهواء، الذي هو أعمق غوراً وأشد اضطراباً وأكثر عواصفاً وأبعد مذهباً من البحر وما فيه، فلتكن مطيتك التي تقطع بها سفر الضلال اتباع السنة، فإنهم[2] هم السيارة الذين إلى الله يعمدون.

٥٢٣- (٢٣٩) حدثني أبي قال: أخبرنا هشيم، عن مغيرة، عن عثمان بن سيار قال: بينما عمر في دفن زينب بنت جحش إذ أقبل رجل من قريش مرجلاً شعره بين ممصرتين، فأقبل عليه عمر ضرباً بالدرة حتى سبقه شداً وأتبعه رمياً بالحجارة، وقال: كيف جئتنا؟ ونحن على لعب؟ أشياخ يدفنون أمهم.

٥٢٤- (٢٤٠) وحدثني أبي، قال: أخبرنا إسماعيل بن علية قال: أخبرنا سوار ابن عبد الله قال: بلغني أن ميمون كان جالساً وعنده رجل من قراء أهل الشام، فقال: إن الكذب في بعض المواطن خير من الصدق، فقال الشامي: لا، الصدق في كل موطن خير، فقال ميمون: أرأيت لو رأيت رجلاً يسعى وآخر يتبعه بالسيف فدخل الدار، فانتهى إليك، فقال: أرأيت الرجل؟ ما كنت قائلاً؟ قال: كنت أقول: لا. قال: فذاك.

٥٢٥- (٢٤١) وأخبرني أبي قال: أخبرني ابن علية، عن أيوب، عن حميد بن

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٠٨).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٦٠/ ١٠٨).

هلال قال: قال رجل: رحم الله رجلا أتى على هذه الآية: ﴿ وَيَبْقَىٰ وَجْهُ رَبِّكَ ذُو ٱلْجَلَٰلِ وَٱلْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن:٢٧]، فسأل الله بذاك الوجه الباقي الكريم.

٥٢٦- (٢٤٢) حدثني أبي قال: حدثنا شاذان، عن أبي الأشعث قال: دخلت على الحسن وهو واضع إحدى رجليه على الأخرى، وبيده ريحانة يشمها أو يشمه.

٥٢٧- (٢٤٣) حدثنا أبي قال: حدثنا هشام بن محمد، عن أبي محمد القرشي قال: مر سلمة بن عبد الملك بقبر الوليد بن عقبة بن أبي معيط بالرقة، فقال: قبر من هذا؟ قيل: قبر الوليد بن عقبة. قال: رحم الله أبا وهب، وجعل يثني عليه، فقبر من هذا الآخر؟ قيل: قبر أبي زبيد الطائي الشاعر، قال: وهذا فرحمه الله، فقيل: إنه كان نصرانياً!! قال: إنه كان كريماً.

٥٢٨- (٢٤٤) حدثني زكريا بن يحيى بن عمر الطائي قال: حدثني أبي يحيى بن عمر، عن عمه الرويل بن حصين قال: عبرت مع قتيبة بن مسلم النهر خمس عبرة[1]، فما من عبرة إلا وهو بعده في يده خاتم من حديد، فإذا توسط النهر قال: اللهم إن كنت تعلم أني خنت درهماً قط فغرقني في البحر كما أغرق هذا الخاتم، ثم يقذفه في النهر.

٥٢٩- (٢٤٥) وحدثني زكريا بن يحيى بن عمر، قال: حدثني أبي، عن الرويل قال: غزونا مع قتيبة سنة من السنين مدينة من مدن خراسان، فأزحم الناس ذات ليلة على فرضة في نهر، فلحقني رجل على بغلة أو بغل، فقال لي: ممن أنت يا رجل؟ فقلت: من طيىء، قال: من أيها؟ قلت: من جديلة. قال: من أي بني جديلة؟ قلت:

(١) كذا الأصل:(عبرة)؛ والصواب عبرات.

من بني جبير بن ثعلبة من جدعان، قال: أتعرف الذي يقول:

يجوب البلاد لجب العار ولا يتقي طائرا حيث طارا

سنيحا ولا بارحا طائرا على كل حين يلاقي اليسارا

قلت: نعم، هذا من قول عمر بن لجاء التيمي، فقال لدابته عدي، فقبضت على لجامه فقلت: والله ما أنصفتني؛ أخذت نسبي ثم تنطلق ولا أسألك ممن أنت؟ قال: رجل من قيس، قلت: من أي قيس؟ قال: رجل من باهلة، قلت: من أيها أنت؟ قال: أنا قتيبة، قلت: السلام عليك أيها الأمير، ثم مضينا.

٥٣٠- (٢٤٦) حدثنا أحمد بن جميل، أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: أخبرنا حنظلة بن أبي سفيان، عن عروة بن محمد قال: لما استعملت على اليمن قال لي أبي: أوليت اليمن؟ قلت: نعم. قال: إذا غضبت فانظر إلى السماء فوقك وإلى الأرض أسفل منك ثم أعظم خالقهما.

٥٣١- (٢٤٧) أخبرني محمد بن أبي معشر قال: حدثنا أبو معشر، عن أبي كثير مولى لآل الزبير قال: جاء كتاب من معاوية إلى مروان وهو على المدينة: إن سيد المسلمين وشبه أمير المؤمنين يزيد بن أمير المؤمنين، وإنا قد بايعنا له، قال: فمسح مروان إحدى يديه على الأخرى، فقال له عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق: يا مروان، إنما هي هرقلية كلما مات هرقل كان هرقل مكانه، ما لأبي بكر لم يستخلفني، وما لعمر لم يستخلف عبد الله، فقال له مروان: أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿ وَٱلَّذِى قَالَ لِوَٰلِدَيْهِ أُفٍّ لَّكُمَآ أَتَعِدَانِنِىٓ أَنْ أُخْرَجَ ﴾ [الأحقاف:١٧]الآية. قال: فقام عبد الرحمن حتى دخل على عائشة فأخبرها فضربت بستر على الباب فقالت: يا ابن الزرقاء، أعلينا تؤول القرآن، لولا أني أرى الناس كأنهم أيد يرتعشون لقلت قولاً يخرج من أقطارها، فقال مروان: ما يومنا منك بواحد.

٥٣٢- (٢٤٨) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا هشيم قال: حدثني أبو بكر الهذلي قال: قلت للزهري: إن عكرمة وسعيد بن جبير اختلفا في رجل من المستهزئين، فقال سعيد: الحارث بن عيطلة، وقال عكرمة: الحارث بن قيس. قال: صدقا جميعاً؛ كانت أمه تدعى عيطلة، وكان أبوه يدعى قيساً.

٥٣٣- (٢٤٩) وحدثني إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثني أبو ضمرة أنس بن عياض، عن يحيى بن سعيد قال: قال أبو الدرداء: أدركت الناس ورقاً لا شوك فيه، فأصبحوا شوكاً لا ورق فيه، إن نقدتهم نقدوك، وإن تركتهم لم يتركوك. قالوا: كيف نصنع؟ قال: تقرضهم من عرضك ليوم فقرك.

٥٣٤- (٢٥٠) حدثنا الربيع بن ثعلب، قال رجل: بينما أنا أطوف بالبيت إذ أعرابي يدعو فسمعته يقول: يا معين المخذولين لا تقطعن بي زور نبيك محمد، ضيفك حل بفنائك فاجعل قراه منك الجنة.

٥٣٥- (٢٥١) حدثنا بسام بن يزيد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا حميد، أن إياس بن معاوية لما استقضى أباه الحسن فبكى إياس، فقال له الحسن: ما يبكيك؟ قال: يا أبا سعيد بلغني أن القضاة ثلاثة: رجل اجتهد فأخطأ فهو في النار، ورجل مال به الهوى فهو في النار، ورجل اجتهد فأصاب فهو في الجنة، فقال الحسن: إنه فيما قص الله جل وعز من داود وسليمان ما يرد قول هؤلاء، يقول الله عز وجل: ﴿ وَدَاوُۥدَ وَسُلَيْمَـٰنَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِى ٱلْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ ٱلْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَـٰهِدِينَ ﴿٧٨﴾ فَفَهَّمْنَـٰهَا سُلَيْمَـٰنَ ۚ وَكُلًّا ءَاتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا ﴾[الأنبياء: ٧٨-٧٩]، فأثنى الله على سليمان ولم يذم داود، ثم قال الحسن: إن الله تبارك وتعالى أخذ

على العلماء ثلاثا: لا يشترون به ثمنا ولا يتبعون فيه الهوى، ولا يخشون فيه أحدا، ثم قرأ هذه الآية: ﴿ وَكَيْفَ يُحَكِّمُونَكَ وَعِندَهُمُ ٱلتَّوْرَىٰةُ ﴾ إلى قوله: ﴿ وَلَا تَشْتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ﴾[المائدة: ٤٣- ٤٤].

٥٣٦- (٢٥٢) وحدثنا بسام بن يزيد قال: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عطاء بن السائب، عن محارب بن دثار، أن عمر قال لرجل: ممن أنت؟ قال: أنا قاضي دمشق. قال: وكيف تقضي؟ قال: أقضي بكتاب الله. قال: فإذا جاء ما ليس في كتاب الله؟ قال: أقضي بسنة رسول الله عليه السلام. قال: فإذا جاء ما ليس في سنة رسول الله؟ قال: أجتهد رأيي وأوامر جلسائي. فقال له عمر: أحسنت، وقال له عمر: إذا جلست فقل: اللهم إني أسألك أن أقضي بعلم، وأن أفتي بحلم، وأسألك العدل في الغضب والرضا. قال: فسار ما شاء الله أن يسير ثم رجع إلى عمر. قال: ما رجعك؟ قال: رأيت فيما يرى النائم أن الشمس والقمر يقتتلان مع كل واحد منهما جنود من الكواكب. قال: مع أيهما كنت؟ قال: مع القمر. قال عمر: نعوذ بالله، ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ وَٱلنَّهَارَ ءَايَتَيْنِ ۖ فَمَحَوْنَآ ءَايَةَ ٱلَّيْلِ وَجَعَلْنَآ ءَايَةَ ٱلنَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾ [الإسراء:١٢]، والله لا تلي لي عملاً أبداً. قال: فيزعمون أن ذلك الرجل قتل مع معاوية.

٥٣٧- (٢٥٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير قال: حدثني أبي، عن محمد ابن إسحاق، عن سلمان بن جبير مولى ابن عباس - وقد أدرك أصحاب رسول الله ﷺ -قال: مازلت أسمع حديث عمر هذا أنه خرج ذات ليلة يطوف بالمدينة، وكان يفعل ذلك كثيراً فمر بامرأة مغلقة عليها بابها، وهي تقول فاستمع لها عمر:

تطاول هذا الليل ما تسري كواكبه وأرقني ألا ضجيع ألاعبه
فوالله لولا الله لا شيء غيره لحرك عن هذا السرير جوانبه
وبت ألاهي عبر بدع ملعن لطيف الحشا لا يحتويه مصاحبه
يلاعبني طوراً وطوراً كأنما بدا قمرا في ظلمة الليل حاجبه
يسر به من كان يلهو بقربه يعاتبني في حبه وأعاتبه
ولكنني أخشى رقيبا موكلا بأنفسنا لا يفتر الدهر كاتبه

ثم تنفست الصعداء وقالت: لهان على ابن الخطاب وحشتي في بيتي، وغيبة زوجي عني وقلة نفقتي، فقال لها عمر: رحمك الله، فلما أصبح بعث إليها بنفقة وكسوة، وكتب إلى عامله يسرع إليه بزوجها.

٥٣٨- (٢٥٤) حدثني عبد الله قال: حدثني أبي قال: فحدثني الحسن بن دينار، عن الحسن قال: سأل عمر ابنته حفصة: كم تصبر المرأة عن الرجل؟ فقالت: ستة أشهر، فقال: لا جرم لا أجهز رجلاً أكثر من ستة أشهر.

٥٣٩- (٢٥٥) حدثني أبو صالح المروزي قال: سمعت أبا وهب محمد بن مزاحم قال: قيل للشعبي: إنا لنستحي من كثرة ما تسئل: فتقول: لا أدري، فقال: لكن ملائكة الله المقربون لم يستحيوا حيث سئلوا عما لا يعلمون أن قالوا: ﴿لَا عِلْمَ لَنَآ إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَآ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ﴾ [البقرة:٣٢]

٥٤٠- (٢٥٦) وحدثني أبو صالح قال: سمعت أبا وهب قال: جاء رجل إلى الشعبي فشتمه في ملأ من الناس، فقال الشعبي: إن كنت صادقاً فغفر الله لي، وإن كنت كاذباً فغفر الله لك.

٥٤١- (٢٥٧) كتب إليّ أبو سعيد الأشج قال: حدثنا الهذيل بن عمر بن أبي الغريف الهمداني، عن يحيى بن أبي زكريا بن أبي ز ائدة، عن مجالد، عن عامر قال:

أرسل الأشعث بن قيس إلى عدي بن حاتم ليستعير قدور حاتم، فملأها وحملتها الرجال إليه، فأرسل إليه الأشعث: إنما أردناها فارغة، فأرسل إليه عدي: إنا لا نعيرها فارغة.

٥٤٢- (٢٥٨) وكتب أبو سعيد، حدثني الهذيل بن عمر، عن يحيى بن زكريا، عن مجالد، عن عامر قال: أرسل معاوية بن خديج السكوني إلى الأشعث بن قيس بخمسمائة فرس معلمة محذفة، فقسمها الأشعث في قومه وكتب إليه: أعهدتني نخاساً؟ قال أبو سعيد: فحدثت به شيخاً من ولد الأشعث، فقال: قد كان بعث إليه بثمنها.

٥٤٣- (٢٥٩) حدثني أبو عبد الله محمد بن خلف التميمي قال: كان سعيد بن عبيد الطائي يتمثل:

الق بالبشر من لقيت من الناس جميعاً ولاقهم بالطلاقة
ودع التيه والعبوس عن الناس فإن العبوس رأس الحماقة
كلما شئت أن تعادي عاديت صديقا وقد تعز الصداقة

٥٤٤- (٢٦٠) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل ينشد عن أبيه:

ما كل ما يعطى الغني يبتني العلى ... ولا يبصر المعروف أين مواضعه
إذا المرء لم يول الصنيعة أهلها ... فقد جار عن قصد وضاعت صنائعه
ومن يودع المعروف من هو أهله ... يسرك يوما حيث كانت ودائعه
وكم من حريص جاهد غير مؤتل ... إلى غيره صار الذي هو جامعه
فلا تحرصن كم قد دعا الحرص من فتى ... إلى غاية أردته حين تطاوعه
ولا تقربن الرجز إن كنت ناهيا ... لجوجا ولِنْ في القول حين تراجعه

٥٤٥- (٢٦١) حدثنا هارون بن سفيان قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا أبو إسرائيل الملائي، عن أبي إسحاق قال: كان لرجل على رجل من آل الأشعث بن قيس حق فأتاه يتقاضاه فقال: لتصل معي الغداة. قال: فذهب فصلى معه، فقال الأشعث بن قيس: لا يخرج أحد من المسجد. قال: فبعث إلى كل رجل بحلة ونعلين. قال: فأخذ حلة ونعلين، وأعطاه حقه.

٥٤٦- (٢٦٢) وحدثني هارون بن سفيان قال: حدثني أبو نعيم قال: حدثني رجل من طيء، عن أبيه قال: إني لواقف مع قحطبة وأخيه وهم يقاتلون ابن هبيرة. قال: فمر بهم رجل فقال له بعضهم: ممن الرجل؟ قال: من طيء والحمد لله. قال: يقول قحطبة: ما يسر هذا أن يكون قرشياً.

٥٤٧- (٢٦٣) حدثني هارون قال: حدثنا أبو نعيم قال: قال لي عمرو بن سعيد السعيدي: قلت للمهدي: والله يا أمير المؤمنين، إن فيك لثلاث خلال، ما هي في أحد. قال: وما هي؟ قلت: قرابتك من رسول الله ﷺ، وإعطاؤك المال سحا، وشجاعتك. قال: ومالي لا أكون شجاعاً؛ وما خفت أحداً قط إلا الله. قال: قلت في نفسي: فما تصنع بهؤلاء الحرس؟!.

٥٤٨- (٢٦٤) حدثنا أبو نصر التمار قال: حدثنا عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك بن عمير، عن زيد بن عقبة قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه -: الرجال ثلاثة، والنساء ثلاثة؛ فالمرأة عفيفة مسلمة هينة لينة، ودود ولود، تعين أهلها على الدهر، ولا تعين الدهر على أهلها، وقلما تجدها، والأخرى وعاء للولد لا تزيد على ذلك شيئا، وأخرى غل قمل يجعلها الله في عنق من يشاء وينزعها إذا شاء. والرجال ثلاثة: فرجل عاقل إذا أقبلت الأمور وشبهت يأمر فيها أمره، ونزل عند

رأيه، وآخر ينزل به الأمر فلا يعرفه، فيأتي ذوي الرأي فينزل عند رأيهم، وآخر حائر بائر لا يأتمر رشداً، ولا يطيع مرشداً.

٥٤٩- (٢٦٥) وحدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: حدثنا شعبة، عن معاوية بن قرة قال: سمعت أبي قال: قال عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - والله ما أفاد امرؤ بعد إيمان بالله خيراً من امرأة حسنة الخلق، ودود ولود، ووالله ما أفاد امرؤ فائدة بعد كفر بالله شراً من مرية سيئة الخلق حديدة اللسان، والله إن منهن لغل ما يفدى منه، وإن منهن لغنم ما يحذى منه.

٥٥٠- (٢٦٦) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثني شهاب بن عباد قال: لما استباح يحيى بن محمد بن علي بن عبد الله الموصلي عدا رجل من أصحابه على صبي يريد قتله، فسعى الصبي حتى ولج على جدة له أو أم أو عمة، فاشتملت عليه، فقال: أظهريه وإلا قتلتكما جميعا. فقالت له: أنشدك الله فيه فإنكم قد أفنيتم أهله فلم يبق غيره، ولك عشرة آلاف أعطيكها الساعة، فأبى فبذلت كلما تملك فأبى، ونظر إلى وعاء سقط أو حقة أو غير ذلك فنظر فإذا فيه:

إذا جار الأمير وكاتبوه ... وحافوا في الحكومة والقضاء

فويل للأمير وكاتبيه ... وقاضي الأرض من قاضي السماء

فخرج الرجل نادما لم يعرض للغلام ولا لشيء مما في بيت المرأة، وتاب فأحسن التوبة.

٥٥١- (٢٦٧) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا قيس بن الربيع قال: أخبرنا أبو حصين، عن قبيصة بن جابر قال: أتي عليٌّ بزنادقة فقتلهم، ثم حفر لهم حفرتين فأحرقهم فيها، فقال قبيصة شعراً:

لترم بي الحوادث حيث شاءت إذا لم ترم بي في الحفرتين

إذا ما حشتا حطباً ونارا فذاك الغي نقدا غير دين

٥٥٢- (٢٦٨) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني سعيد بن محمد العثماني قال: شكى بعض الحزاميين إلى الأعمش اصطناعه المعروف إلى قرابة له وقلة شكره، فقال الأعمش: كان يقال: إذا قل الشكر حسن المن.

٥٥٣- (٢٦٩) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا فرات بن محبوب، عن أبيه قال: قال لي الأعمش: مالك لا تأتي شريك بن معن بن زائدة؟ فقلت: إن أبي كان لا يرضى فعله، فقال الأعمش: كان يقال: من قل خيره قلت عناية الناس به.

٥٥٤- (٢٧٠) حدثني أبو عبد الله قال: سمعت محمد بن سلمة بن صالح بن أرتبيل ذكر المعروف فقال:

لعمرك ما الأيام إلا معارة فما اسطعت من معروفها فتزود

٥٥٥- (٢٧١) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: لما هرب يزيد بن المهلب من الحجاج إلى سليمان بن عبد الملك - وهو يومئذ بالرملة - فمر في طريق الشام بأبيات من الأعراب، فقال لغلامه: استسقنا هؤلاء لبناً، فأتاه بلبن فشربه، فقال: أعطهم ألف درهم. قال الغلام: إن هؤلاء لا يعرفونك. قال: لكنني أعرف نفسي أعطهم ألفاً.

٥٥٦- (٢٧٢) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: أنشدني صالح بن سليمان التميمي:

كم من أخ لك لست تنكره ما دمت من دنياك في يسر

متصنع لك في مودته يلقاك بالترحيب والبشر

يطـــري الـــوفاء وذا الـوفـاء ويلحى الغـدر مجتهدا وذا الغدر
فإذا عـــدا والـــدهر ذو غـير دهـــر عليـــك عدا مع الدهر
فارفض بإجمــال مـــودة من يقلي المقـــل ويعشـــق المثـري
وعليك مَـــن حـالاه واحـدة في العســـر مـــا كنت واليســـر
لا تخلطنهـــم بغـــيرهـــم مـــن يخلط العقبـان بالصـقر

٥٥٧- (٢٧٣) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بـن زيـاد قـال: كان بين سعيد بن العاص وبين قوم من بني أميـة منازعـة، فجـاءت سـعيداً ولايـة المدينة من قبل معاوية، فقال: لا أنتصر وأنا والٍ، فترك منازعة القوم.

٥٥٨- (٢٧٤) وحدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سـفيان الحمـيري قال: تكلم عبد الله بن الزبير، والزبير يسمع فقال له: أي بني، ما زلت تكلم بكـلام أبي بكر حتى ظننت أن أبا بكر قائم، فانظر إلى من تزوج؛ فإن المرأة من أخيهـا، مـن أبيها.

٥٥٩- (٢٧٥) وحدثني سليمان بن زياد قال: خطب رجل من العرب من أهل الشام ابنة أبي كعب مولى الحجاج، فذكر ذلك للحجاج فقال: لمـولى شريـف أحـب إلي من عربي خسيس.

٥٦٠- (٢٧٦) وحدثني سليمان قال: حدثنا حجر بن عبـد الجبـار قـال: كـان يقال الشريف لا يكون خباً، ولا يكون جربزاً.

٥٦١- (٢٧٧) حدثني محمد بن إشكاب العامري قال: حدثنا وهب بن جريـر قال: حدثنا أبي قـال: سـمعت حميـدا الطويـل قـال: قـال طلحـة الطلحـات يومـا لجلسائه: أي رجل أسخى؟ قالوا: ما نعلم أحدا أسخى منك. قال: بـلى، بلغنـي أن

المهلب دخل الحمام فبُعث إليه ببرذون وكسوة وطيب، فخرج ولبس الثياب وتطيب بالطيب وركب البرذون، ولم يسأل عنه، فعلمت أنه صغر في عينيه فلم يسأل عنه.

٥٦٢- (٢٧٨) وحدثني محمد بن إشكاب قال: حدثنا أبي، عن المبارك بن سعيد، عن عمر بن عبيد قال: أطلع أبو الأسود مولى له على سر فبثه، فقال أبو الأسود:

أمنت على السر امرءا غير حازم ... ولكنه في النصح غير مريب
فذاع به في الناس حتى كأنه ... بعلياء نار أوقدت بثقوب
وما كل ذي نصح بمؤتيك نصحه ... ولا كل من ناصحته بلبيب
ولكن إذاما استجمعا عند واحد ... فحق له من طاعة بنصيب

٥٦٣- (٢٧٩) حدثني أبو محمد الربعي قال: قال قيس بن عاصم المنقري:

إني امرؤ لا يطا حسبي ... دنس يغيره ولا أفن
من منقر في بيت مكرمة ... والغصن ينبت حوله الغصن
خطباء حين يقوم قائلهم ... بيض الوجوه مساقع لسن
لا يفطنون لعيب جارهم ... وهم لحسن جواره فطن

٥٦٤- (٢٨٠) أنشدني أبي رحمه الله:

إذا المرء لم يطلب معاشا ... ولم ينحاش من طول الجلوس
جفاهُ الأقربونَ وصار كلّا ... وفي الأخوان كالثوب اللبيس
وما الأرزاق عن جلد ولكن ... بما قدر المقدر للنفوس
ولست وإن عدمت المال يوما ... بمدني النفس للطمع الخسيس
ولا متصدياً لجزا لئيم ... صلود الكف منان عبوس

٥٦٥- (٢٨١) حدثنا الفضل بن زياد الدقاق قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن أبي هاشم، أن عدي بن أرطاة كتب إلى عمر بن عبد العزيز: إن الناس قد أصابوا من الخير خيراً حتى كادوا أن يبطروا، فكتب إليه عمر: إن الله تبارك وتعالى حيث أدخل أهل الجنةِ الجنةَ، وأهل النارِ النارَ، رضي من أهل الجنة أن قالوا الحمد لله، فمر من قبلك أن يحمدوا الله.

٥٦٦- (٢٨٢) حدثني محمد بن بشر[١] الكندي قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن خلف بن حوشب قال: العالم مصباح؛ فمن أراد الله به خير اقتبس منه.

٥٦٧- (٢٨٣) حدثنا أحمد بن جناب قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن مصعب بن ثابت، عن أبي حازم، عن سهل بن سعد قال: قال رسول الله ﷺ: «**منزلة المؤمن من أهل الإيمان منزلة الرأس من الجسد، يألم المؤمن لما يصيب أهل الإيمان كما يألم الرأس لما يصيب الجسد**»[٢].

٥٦٨- (٢٨٤) حدثني أبو زيد النميري قال: حدثنا يعقوب بن القاسم الطلحي قال: حدثنا زخبب[٣] بن درباس بن دجاجة قال: كان زبان بن منظور الفزازي يقول: الكرم واللؤم فطنتان، فمن غلبت فطنة الكرم على قلبه فهو كريم،

---

(١) كذا الأصل: (بشر)؛ والصواب: (بشير). انظر تاريخ بغداد (٢/ ٩٨-٩).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٤١٦)، وأحمد (٥/ ٣٤٠)، والروياني (١٠٤٥)، والطبراني في الكبير (٦/ ١٣١)، وفي الأوسط (٤٦٩٦)، والقضاعي في الشهاب (١٣٦). قال ابن كثير في تفسيره (٤/ ٢١٢-٢١٣): "تفرد به أحمد ولا بأس بإسناده". قال الهيثمي في المجمع(٨/ ١٨٧): "رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح". وقال أيضاً (٨/ ٨٧): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سوار بن عمارة الرملي وهو ثقة". قال فاضل: ليس في إسناد أحمد (٥/ ٣٤٠) سوار بن عمارة، فليتأمل.

(٣) كذا رسمها: زخبب، ولم أتبينه.

ومن غلبت فطنة اللؤم على قلبه فهو لئيم، وكان يقال: إن الكيس دقة، فإذا نسب إليه فهو نقص للمروءة؛ لأن الشريف ينسب إلى التقى ولا ينسب إلى الكيس.

٥٦٩- (٢٨٥) أنشد أبو زيد قال: أنشدني أبو نعيم للعرزمي:

أعلنت الفواحش في النوادي ... وصار القوم أعوان المريب

إذا ما عبتم عابوا مقالي ... لما في القوم من تلك القلوب

وكنا نستطب إذا مرضنا ... فصار هلاكنا بيد الطبيب

وجاءت عيبة هدمت بقايا ... من المعروف كالثمل الشريب

فما ينزعون بيوم خير ... من المعروف إلا للمشيب

٥٧٠- (٢٨٦) وأنشدني أبو نعيم العرزمي:

وإني لا يكن للكريم الذي أرى ... له أربا عند اللئيم يطالبه

وأرثي له من موقف عند بابه ... كمرثيتي للطرف والعلج راكبه

٥٧١- (٢٨٧) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو زرارة بجال بن حاجب بن معاوية بن يزيد بن شيبان بن علقمة بن زرارة بن عدس قال: أخبرني أبي، عن أبيه، أن يزيد بن شيبان خرج حاجا. قال: فسرنا حتى إذا اجتمعت الفرق وحضرنا الحرم إذا رفقة ضخمة من العرب منجبون - أي على نجائب يتسايرون - قال: قلت: إني أرى هؤلاء من أصهارنا ومعارفنا من قريش. قال: وما هو على ناقة له يقال لها تمرة فارهة. قال: قلت: من أنتم؟ قالوا: قوم من مهرة. قال: فعطفت ناقتي ولم أراجعهم. قال: فقال رجل هو رأس القوم: ومن ذا الذي شامكم مشامة الذئب الغنم ثم عطف راحلته؟ كأنه لم يركم من جذم العرب؟ رداه عليّ، فلحقني غلامان في يد أحدهما محجز فأهوى به إلى زمام الناقة فألحقاني به، فقال: ما شأنك؟

شامتنا مشامة الذئب الغنم، ثم عطفت راحلتك، كأنك لم ترنا من جذم العرب؟ قال: قلت: ليس بي ذاك، ولكنك اعتزيت إلى قوم لا يعرفوني ولا أعرفهم.

قال: فقال: والله لئن كنت من جذم العرب لأعرفنك. قال: قلت: والله إني لمن جذم العرب. قال: فإنما العرب على أربع دعائم؛ إنما هي مضر، وربيعة، وقضاعة، واليمن، فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: امرؤ من مضر. قال: أما والله لأطرحنك في مثل لجج البحر. قال: قلت: أولا تدري.

قال: فمن الفرسان أنت أم من الجماجم؟ قال: فعرفت أن الجماجم خندف، وأن الفرسان قيس. قال: قلت: لا بل من الجماجم أنا. قال: أنت إذا امرؤ من خندف من إلياس بن مضر؟ قال: قلت: كذلك أنا.

قال: فمن الأزمة أنت، أم من الأرجاء؟ قال: فعرفت أن الأزمة خزيمة التي فيها السمع والبصر قريش، وأن الأرجاء طابخة. قال: قلت: لا بل من الأرجاء. قال: أنت إذا امرؤ من طابخة. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الوشيظ أنت أم من الصميم؟ قال: فعرفت أن الصميم تميم، وأن الوشيظ مزينة، ووشائظ الرباب. قال: قلت: لا بل من الصميم. قال: أنت إذا امرؤ من تميم. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الأكثرين أم من الأقلين أم من إخوانهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن الأكثرين زيد مناة، وأن الأقلين الحارث بن تميم شقرة، وأن إخوتهم الآخرين عمرو بن تميم. قال: قلت: لا بل من الأكثرين أنا. قال: أنت إذا امرؤ من زيد مناة من تميم. قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن البحور أم من الجدود أم من الثماد؟ قال: فعرفت أن البحور مالك بن

زيد [بن] مناة: وأن الجدود سعد بن زيد بن مناة: وأن الثماد امرؤ القيس بن زيد [بن] مناة. قال: قلت: لا بل من البحور أنا. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك الأحمر؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن الأنف أم من اللحيين أم من القفا؟ قال: فعرفت أن الأنف حنظلة، وأن اللحيين الكردوسان قيس ومعاوية، وأن القفا ربيع. قال: قلت: لا بل من الأنف. قال: أنت إذا امرؤ من حنظلة الأغر؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البيوت أم من الفرسان أم من الجراثيم؟ قال: فعرفت أن البيوت بنو مالك بن حنظلة، وأن الفرسان يربوع بن حنظلة، وأن الجراثيم البراجم، قال: قلت: لا بل من البيوت. قال: أنت إذا امرؤ من بني مالك العرف؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البدور، أم من النجوم، أم من السحاب؟ قال: فعرفت أن البدور بنو دارم، وأن النجوم بنو طهية، وأن السحاب بنو العدوية. قال: قلت: لا بل من البدور. قال: أنت إذا امرؤ من بني دارم؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: فمن اللباب، أم من الشهاب، أم من الهضاب، أم من إخوتهم الآخرين؟ قال: فعرفت أن اللباب بنو عبد الله، وأن الشهاب بنو نهش، وأن الهضاب بنو مجاشع، وأن إخوتهم الآخرين سائر ولد دارم. قال: قلت: لا بل من اللباب. قال: أنت إذن امرؤ من بني عبد الله؟ قال: قلت: كذاك أنا.

قال: أفمن البيت أنت، أو من الزوافر الأحلاف؟ قال: قلت: بل من البيت. قال: ذاك أحد بني زرارة بن عدس. قال: كذاك أنا. قال: فإن زرارة ولد عشرة، فمن أيهم أنت؟ قال: قلت: من ولد علقمة بن زرارة.

قال: فإن علقمة ولد رجلاً واحداً شيبان بن علقمة ولست بـه، فتـزوج بنسـوة تزوج عكرشة بنت حاجب بن زرارة فولدت، وتزوج عمرة بنت بشر بن عمرو بن عدس فولدت له، وتزوج مهاد بنت حمران فولدت له، فأيهم أنت؟ قلت: أنـا يزيـد بن شيبان. قال: أما وربي ما افترقت فرقتان إلا كنت في الفرقة التي لا تضـرك؛ إلا تعداها إلى غيرها، حتى ما رسك على المجد أخوك.

٥٧٢- (٢٨٨) حدثني عبد الرحمن بـن عبـد الله بـن قريـب الأصـمعي قـال: حدثني عمي قال: فاخر رجل من بني تميم رجلاً مـن قـريش، فقـال التميمـي: مـا أدري ما يقول إلا أن فينا أجمل العـرب، وأحلـم العـرب، وأشـد العـرب: فأجمـل العرب إياس بن قتادة، وأحلمهم الأحنف بن قيس، وأشدهم الحريش بـن هـلال. قال: فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان فقال: لو كان قال عبـاد بـن حصـن كـان قـد أصاب.

٥٧٣- (٢٨٩) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب قال: حدثنا عمي قال: قيل لرجل: ما العيش؟ قال: الصحة والأمن، فإن كان مع ذا سداد من عيش فذاك.

٥٧٤- (٢٩٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرني القاسم بـن الفضـل الحـداني قال: حدثني يوسف أبو سعيد[1] مولى عثمان بن مظعون قال: قال ابن حاطب: لـو شهدت اليوم شهدت عجبا، اجتمع عـلي وعـمار ومالـك الأشـتر وصعصـعة بـن صوحان في هذه الدار دار نافع، فتكلم عمار فذكر عثمان فجعل علي يتغير وجهه، ثم تكلم مالك حذا عمار. قال: ثم إن صعصعة، تكلم فقال: أبـا اليقظـان، مـا كـل مـا

---

(١) كذا الأصل:(أبو سعيد)؛ والصواب:(بن سعد)، كما في تـاريخ ابـن عسـاكر (٣٩/ ٤٦٧-٤٦٨). وانظر التاريخ الكبير للبخاري (٨/ ٣٧٣)، والجرح والتعديل (٩/ ٢٢٣).

يزعم الناس أن عثمان أتى أتى، وقال قائل: كان أول من ولي فاستأثر، وأول من تفرقت عنه الأمة، ثم إن علياً تكلم فقال: أنا والله على الأثر الذي أتى عثمان، لقد سبقت له سوابق لا يعذبه الله بعدها أبداً.

٥٧٥- (٢٩١) وحدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا ابن كرب القرشي، عن صدقة بن يسار، عن عطاء بن أبي رباح قال: بينما رسول الله ﷺ يطوف البيت يوم الفتح إذ عرض له ابن الزبعري فقال له:

يا رسول المليك إن لساني راتق ما فتقت إذا أنا بور
إذ أجاري الشيطان في سنن الغي ومن مال ميله مثبور
يشهد السمع واللسان بما قلت ونفسي الشهيد وهي خبير

قال: فقال: «**يا بلال اقطع عني لسانه**». قال: يا رسول الله أنشدك الله والرحم. قال: فقال: «**انطلق فإنما أَمرتُ أن أعطيك**»[1].

٥٧٦- (٢٩٢) وحدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام ابن عروة قال: قال عبد الله بن رواحة للنبي ﷺ:

---

(١) مرسل،وروى العقيلي في الضعفاء (٣/ ٤١٤): عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس أن العباس بن مرداس أتى رسول الله ﷺ فقال النبي ﷺ لبلال: اقطع. فقال: يا نبي الله لا أعود. قال: فانطلق به فأعطاه أربعين درهما وحلة. وروى البيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤١) "عن عمرو بن دينار عن عكرمة: أن شاعرا أتى النبي ﷺ فقال النبي ﷺ: يا بلال اقطع عني لسانه، فأعطاه أربعين درهما وحلة. قال: قطعت والله لساني، قطعت والله لساني. هذا منقطع وروي عن محمد بن مسلم عن عمر وموصولا بذكر ابن عباس وليس بمحفوظ". قال فاضل: وليس في الروايتين ذكر لاسم الشاعر، ولا الأبيات. علماً أن الأبيات ثابتة لابن الزبعرى. انظر السيرة النبوية لابن هشام (٥/ ٨٢-٨٣)، وتاريخ الطبري (٢/ ١٦٢-١٦٣).

ثبت الله ما أتاك من حسن تثبيت موسى ونصرا كالذي نصرا

فقال النبي ﷺ: «**وإياك**»(١).

٥٧٧- (٢٩٣) حدثنا خالد قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام بن حسان، أن النبي ﷺ قال له: «**وإياك يا سيد الشعراء**»(٢).

٥٧٨- (٢٩٤) حدثنا هارون بن معروف قال: حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن محمد بن جبير قال: أرسل عثمان إلى علي - رحمة الله عليهما - إن ابن عمك مقتول، وإنك مسلوب.

٥٧٩- (٢٩٥) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا الحكم بن عوانة قال: قال النعمان بن المنذر لابنه: إياك وامتلاق الصديق، واستطراف المعرفة.

٥٨٠- (٢٩٦) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: لما مات طلحة بن عبد الله بن خلف طلحة الطلحات وهو على سجستان ولى عبد الملك بن مروان مكانه رجلاً من قريش ذميماً قصيراً، وكان طلحة جميلاً جسيماً، فقال أبو حُزابة التميمي:

قد علم الجند غداة استعيروا

والغر بين الطيبين يحفروا

أن لن يرو مثلك حتى يحشروا

هيهات هيهات الجناب الأخضر

---

(١) انظر: مستدرك الحاكم (٣/ ٥٥٦)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ٥٢٧-٥٢٨)، ومجمع الزوائد (٦/ ١٥٧-١٥٨، ٨/ ١٢٤-١٢٥).

(٢) مرسل، وانظر السابق.

والنـائل الغمر الذي لا يذر
يا طلـح يا ليتـك عنـا تخبر
إنا أتـانـا جـرذ مـوزر
شـبر للشـابر حين يشبر
أنكـره سـريـرنـا والمنبر
وقصـرنا والمسـجد المطهـر
وخلـف يا طلـح مثـل أعور

٥٨١- (٢٩٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبو سعد: لما قدم الحجاج الكوفة دخلت عليه ثقيف فلم ير فيهم مثـل مطـرف بـن المغيرة: فقال: أنت سيد قومي يا مطرف، ادخل متى أحببت ومعك سيفك، حتـى إذا كان يوم دخل عليه فإنه لجالس إذ جاء الحاجب فقـال: أصـلح الله الأمـير بريـد على الباب. قال: اخرج فخذ كتابه:فخرج فقال أبي: أصلح الله الأمير. قال: أدخله. فدخل فأعطاه الكتاب فجعل يقرأه وينظر إلى الرجـل، ومطـرف جـالس حتـى إذا قرأه فرغ منه قال: يا مطرف ألا تعجب إلى هذا؟ وما جاء به؟ فإذا هو برجـل شـبيه ببريد يريد أن يقضي لله ما في عنقـه. قـال: يـا مطـرف ألا تعجـب إلى ذا؟ فقـال لـه الرجل: يا هذا إني قد نصحتك فإن تقبل فذاك، وإن تأبى فـما في كتـابي مـا يحـل بـه دمي. قال: ائتني بنطع وحربة فلما نظر إليهما الرجل قال: الحمد لله بلا دم ولا فساد في الأرض. قال مطرف: وقلت بيدي إلى قائم سيفي لأضربـه بـه، فكـأني أريـد أن استخرجه من صخرة، فقال لي: ما شئت يا مطرف. فقال مطرف عند ذلك: اللهـم إن لك علي أن أمكنتني من أربعين عنانا أن أخرج على هذا، فاستمكن فبعـث إليـه

رجلا من إياد فقتله، وجاء برأسه. قال: فقال أبو وائل: ما أجد في نفسي إلا أني لم أخرج مع مطرف.

٥٨٢- (٢٩٨) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: قال أبو وائل: دخلت على ابن زياد وعنده مال، فقال: يا أبا وائل، هذه ثلاثة ألف ألف خراج أصبهان، فما ظنك بمن مات وهذا عنده؟ قال: قلت: أصلح الله الأمير، فكيف أيضاً إذا كان من خيانة؟!

٥٨٣- (٢٩٩) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: قتل أبان بن سعيد بن العاص يوم أجنادين شهيدا، وقتل خالد بن سعيد بن العاص يوم مرج الصفر شهيدا، وكانت امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام دخل بها بمرج الصفر فخرج وهو عروس، فقاتل فقتل وخرجت هي بعمود فقتلت سبعة من الروم، وكانت قبله تحت ابن عمها عكرمة بن أبي جهل فقتل عنها يوم فحل، فلما انقضت عدتها خطبها يزيد بن أبي سفيان، وخالد بن سعيد، فخطب[1] إلى خالد ثم تزوجها عمر بن الخطاب فهي التي تسحر عندها عبد الرحمن بن الحارث، لأن أم عبد الرحمن فاطمة بنت الوليد بن المغيرة ماتت قبل ذلك بدهر وهي أمُ أم حكيم، واستشهد قبل ذلك الحكم بن سعيد بن العاص يوم مؤتة مع جعفر بن أبي طالب، واستشهد مع رسول الله ﷺ يوم حصن الطائف سعيدُ بن العاص.

٥٨٤- (٣٠٠) حدثني محمد بن عباد العكلي قال: سمعت عبد العزيز الأموي يحدث عن أهل بيته قال: ولد سعيد بن العاص أبو أحيحة ثمانية رجال لم يمت أحد منهم على فراشه؛ فقتل ثلاثة مع المشركين قبل أحيحة يوم الفجار، وقتل العاص بن

---

(١) كذا الأصل:(فخطب)، ولعلها فخطبت. والله أعلم.

سعيد بن العاص وعبيدة بن سعيد بن بن العاص يوم بدر، وقتل سعيد يوم الطائف، وقتل الحكم بن سعيد يوم اليمامة وكان يعلم الحكمة بالمدينة، وقتل خالد يوم مرج الصفر وهو الذي يقول:

من فارس كره الكماة يعيرني[1] رمحا إذا نزلوا بمرج الصفر

وقتل أبان وعمرو يوم أجنادين. وقال ابن الكلبي: قتل عمرو يوم فحل.

٥٨٥- (٣٠١) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثنا زياد بن زبان الكلبي، عن شرقي بن قطامي، عن الكلبي، عن زهري بن منظور، عن جارية ابن أصرم قال: رأيت وداً في الجاهلية في صورة رجل آدم أشعر مرتد ببرد حبرة، مؤتزراً بأخرى، متقلداً قوساً وفضة، وأمامه حربة مركوزة، ثم رأيت رسول الله ﷺ قدم تبوك، فبعث خالد بن الوليد فجعله جذاذا.

٥٨٦- (٣٠٢) حدثني محمد بن عباد قال: حدثنا محمد بن زياد قال: حدثني شرقي، عن سليمان بن أبي سهم الأسدي قال: رأيت زهير بن أبي سلمى في الجاهلية أسود قصيراً، قال لي: يا سليمان، والله ما خرجت قط في ليلة ظلماء إلا تخوفت أن يصعقني الله بصاعقة لتقذري حيا من كَلْب كراما.

٥٨٧- (٣٠٣) حدثني العباس بن هشام، عن أبيه، عن شيخ له، عن الشعبي قال: قال إسماعيل بن الأشعث بن قيس: قال لي معاوية: أما تحفظ مما أعطى قيس جدك الأعشى؟ قال: قلت: أعطاه زيتا وفتيلة وسمينة. قال: فقال معاوية: لكن والله ما قال لكم ما نسي.

٥٨٨- (٣٠٤) حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثني موسى بن طلحة

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٢٩/ ٥٧).

البقطري قال: سألت المفضل بن محمد الضبي: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة وبنو تغلب. قال: وسألت ابن داب: أي العرب أقتل للملوك والرؤساء؟ قال: أسد وضبة.

٥٨٩- (٣٠٥) وحدثني محمد بن صالح قال: حدثنا أبو عثمان البقطري، عن مسلمة بن محارب قال: كان معاوية يقول: لو أن النجوم تناثرت لسقط قمرها في حجور بني يربوع بن حنظلة.

٥٩٠- (٣٠٦) حدثنا يوسف ين موسى قال: حدثنا جرير، عن مغيرة قال: لم يكن أحد من أشراف العرب بالبادية كان أحسن دينا من صعصعة جد الفرزدق، ولم يهاجر وهو الذي أحيا الوئيد، وهو الذي افتخر به الفرزدق فقال:

منا الذي منع الوئيدات   فأحيا الوئيد فلم توئد

٥٩١- (٣٠٧) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريرا يقول: أخبرني بعض البصريين قال: لما قبض النبي ﷺ قال المغيرة بن شعبة لعليّ: قم فاصعد المنبر، فإنك إن لم تصعد صعد غيرك. قال: فقال عليّ: والله إني لأستحي أن أصعد المنبر ولم أدفن رسول الله ﷺ. قال: فصعد غيره. قال: وقال له المغيرة بن شعبة حين كانت الشورى: انزع نفسك منهم، فإنهم لن يبايعوا غيرك.

٥٩٢- (٣٠٨) وحدثنا يوسف قال: حدثنا جرير، عن المغيرة بن شعبة قال: قال المغيرة بن شعبة لعلي حين قتل عثمان: اقعد في بيتك ولا تدع الناس إلى نفسك، فإنك لو كنت في جحر بمكة لم يبايع الناس غيرك. قال: وقال المغيرة بن شعبة: لئن لم تطعني في هذه الرابعة لأعتزلنك، ابعث إلى معاوية عهده ثم اخلعه بعد ذلك، فلم يفعل فاعتزله المغيرة بن شعبة باليمن، فلما اشتغل علي ومعاوية فلم يبعثوا إلى الموسم أحداً جاء المغيرة بن شعبة فصلى بالناس ودعا لمعاوية.

٥٩٣- (٣٠٩) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا محمد بن زياد بن حزابة[1] البرجمي وينسب إلى أبي زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي قال: كان رجل لا يزال يهدي لعمر فخذ جزور. قال: إلى أن جاء إليه ذات يوم بخصم فقال له: يا أمير المؤمنين، اقض بيننا قضاء فصلاً كما تفصل الفخذ من سائر الجزور. قال عمر: فما زال يرددها علي [حتى] خفت على نفسي، فقضى عليه عمر، ثم كتب إلى عماله: أما بعد: فإياي والهدايا؛ فإنها من الرشا.

٥٩٤- (٣١٠) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا أحمد بن حسين أبو بكر السلمي قال: حدثنا عبد الرحمن بن حسن الأزرقي، عن أبيه، عن عبد الأعلى بن عامر بن كريز قال: قدمنا مكة فلما خرجنا وزودتنا صفية بنت شيبة قطعة من الحجر سقطت أيام أصابت الكعبة النار. قال: فأخذتها أمي في تطن في حقة ثم خرجنا حتى صرنا بالبستان، فما بقي أحد منا إلا صرع فقال: إن هذا لشيء، لقد خفت أن يكون من هذا الحجر الذي أخرجناه من الحرم، إنه لا ينبغي أن يخرج منه شيء فنظرنا إلى أحسننا حالا فأعطته إياه، ثم قالت: اذهب به حتى تدفعه إلى صفية. قال: فمضى الرسول فما قدرنا له أنه دخل الحرم، فكأنما نشطنا من عقال.

وسمعت محمد بن أبي عمر المكي يحدث بهذا الحديث قال: حدثنا عبد الرحمن ابن الحسن بن القاسم نحواً مما حدثنا أبو كريب.

٥٩٥- (٣١١) أنشدني أعرابي من بني تميم من بني حنظلة:

---

(١) في المطبوع: حزاية، وهو وهم. والصواب ما أثبته، كما جاء في المخطوط، وتاريخ ابن عساكر (٤٤/ ٣٢٠). وانظر تهذيب الكمال (٤/ ٣٤٦) في ترجمة ثابت البناني. و(١٢/ ٥٩٩) في ترجمة شيبان بن فروخ. و(١٣/ ٤٥٧) في ترجمة طلق بن غنام.

من تصدى لأخيه بالغنى فهو أخوه
فإن اضطر إليه رأى منه مـــا يسؤه
يكـــرم المثري فإن أملق أقصاه ذووه
نحـن في دهر على المعدم لا يجدي أبوه
وعلى الوالد لا يفضل إن عـــال بنوه
لـو رأى الناس نبيا سـائلا مـا وصلوه
وهـم إن طمعـوا في زاد كلـب أكلوه
لا تـــراني آخر الـدهر متســـال أفؤه
إن مـــن يسأل غير الله يكثر محرمـوه
والذي قام بأرزاق الورى طرا سـلوه
وعن الناس بفضل الله فاغنوا واحمدوه
تلبسوا أثواب عز فاسمعوا قولي وعـوه
أنت ما استغنيت عن صاحبك الدهر أخوه
فإذا احتجت إليه سـاعة مجك فـوه
أفضل المعروف مـا لم تبتذل فيه الوجوه

٥٩٦- (٣١٢) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن بكار بـن زيد، عن زياد بن علاقة قال: كنت في المسجد والمختار على المنبر يخطب، وقـد كـان بعث الأحمر بن شميط، فقال: اللهم وعدك الذي وعدتني، وعهدك الذي عاهدتني على لسان نبيك في أهل البصـــرة، فرفعـت رأسي أنظـر إلى عينيـه اعـورَّت أحسـبه الدجال.

٥٩٧- (٣١٣) حدثنا إسماعيل بن زكريا الكوفي قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن يحيى بن حيان قال: قال عمر: من كان له مال فليصلحه، ومن كانت له أرض فليعمرها، فإنه يوشك أن يجيء من لا يعطي إلا من أحب.

٥٩٨- (٣١٤) حدثني إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم والأعمش قالا: سمعنا الحجاج بن يوسف على المنبر يقول: عبد هذيل يعني ابن مسعود يقرأ القرآن رجزاً كرجز الأعراب، ويقول: هذا القرآن أما لو أدركته لضربت عنقه.

٥٩٩- (٣١٥) حدثنا يوسف قال: حدثنا جرير، عن المغيرة قال: حسب سعيد بن مسروق عند الحجاج وفي كفه تراب، فقال له الحجاج: يا غلام، ألك قلبان؟ قال: أصلح الله الأمير، ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه.

٦٠٠- (٣١٦) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال أبي: شهدت الحجاج يطوف بالبيت ثم يجلس وينعس، معه غلامان قد وكلهما به، فإذا فعل الحجاج ذلك يقوم الغلامان يحركانه، فيقولان: اذكر الله يا أبا محمد، فيقول: لبيك اللهم لبيك.

٦٠١- (٣١٧) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: سمعت الكلبي قال: سمعت الحجاج يقول: يزعم أهل العراق أنا بقية ثمود، ونعم والله البقية بقية ثمود، ما نجا مع صالح إلا المؤمنون.

٦٠٢- (٣١٨) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا سليمان بن زياد، عن أخيه يحيى بن زياد قال: كان عبد الملك بن مروان يكتب إلى الحجاج: جنبني دماء بني عبد المطلب، فإن رأيت بني حرب أصابوها فلم يمهل لهم.

٦٠٣- (٣١٩) حدثنا عبد الله بن شبيب بن خالد المديني قال: حدثني إسماعيل بن يعقوب الزهري قال: كان شعيب بن صالح الهلالي قد جعل على نفسه ألا يأتي سلطانا، فجاءه مولى له فشكا إليه بعض الأمر، فلم يجد بداً من أن يصير إلى السلطان فقال:

وأما تريني اليوم يا بنت مالك ... أحيد عن السلطان أو أتجنب
فقد علمت أفناء قومي أنني ... لدى الملك الجبار بالخصم مشغب
وإني لدى الأعداء سم وإنني ... أجيب إذا المولى اعتز بي أين يشعب
وأقذف نفسي في الأهاويل دونه ... ويعلم أني غاضب حين يغضب

٦٠٤- (٣٢٠) أنشدني أبو سعيد المديني قال: أنشدني أبو البداح لأخته الشموس:

لنا عبرات للغريب عن أهله ... لأنك في أقصى البلاد غريب
لكل بني أم حبيب يسرهم ... وأنت لنا حتى المات حبيب
فعجل على أم عليك حفية ... ولا تثو في أرض وأنت غريب
فإن الذي يأتيك بالرزق نائيا ... يجيء به والحي منك قريب
فياليت شعري حين ذا فيك كله ... متى غير مفقود تراك تؤوب
عليك لنا قلب نحن بناته ... له كل يوم خفقة ووجيب

٦٠٥- (٣٢١) وأنشدني أبو سعيد لعبد الله بن مصعب الزبيري:

لنا عبرات بعدكم تبعث الأسى ... وأنفاس حزن جمة وزفير
ألا ليت شعري بعدنا هل بكيتم ... فأما بكائي بعدكم فكثير

٦٠٦- (٣٢٢) حدثني محمد بن حماد الأزدي، عن سليمان بن عبد العزيز

الزهري قال: قال علي بن عبد الله بن عباس:

وزهدني في كل خير صنعته إلى الناس ما جربت من قلة الشكر

٦٠٧- (٣٢٣) حدثنا يوسف بن موسى قال: حدثنا جرير، عن سماك بن موسى الضبي قال: أمر الحجاج أن يوجأ عنق أنس بن مالك وقال: أتدرون من هذا؟ هذا خادم رسول الله ﷺ أتدرون لم فعلت به هذا؟ قالوا: الأمير أعلم. قال: لأنه سيئ البلاء في الفتنة الأولى، غاشُّ الصدر في الفتنة الآخرة.

٦٠٨- (٣٢٤) حدثنا العباس بن يزيد العبدي قال: حدثنا زهير بن هنيد أبو الذيال العدوي قال: سمعت منصور بن سعيد قال: سمعت الفرزدق الشاعر يقول: رأيت أنف عَرفجة من ذهب وكان أصيب أنفه يوم الكُلاب فاتخذ أنفاً من فضة فأنتن عليه، فرأيته بعد ذلك صنعه من ذهب، وزعم منصور أن النبي ﷺ أمره بذلك.

٦٠٩- (٣٢٥) وحدثنا العباس بن يزيد قال: حدثنا يزيد بن زريع قال: حدثنا أبو الأشهب قال: حدثني عبد الرحمن بن طرفة، عن عَرفجة بن أسعد بن زرارة بن كرب، عن جده قال: وأخبرني أنه قد رأى جده قال: أصيب أنفه يوم الكُلاب في الجاهلية فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه، فأمره النبي ﷺ أن يتخذ أنفاً من ذهب[1].

٦١٠- (٣٢٦) حدثنا الحسن بن حماد الضبي قال: أخبرنا قبيصة، عن قيس بن

---

(١) رواه أبو داود (٤٢٣٢)، والنسائي (٨/ ١٦٣-١٦٤)، وابن حبان (٥٤٦٢)، والترمذي (١٧٧٠) وقال: "هذا حديث حسن غريب إنما نعرفه من حديث عبد الرحمن بن طرفة، وقد روى سلم بن زرير، عن عبد الرحمن بن طرفة نحو حديث أبي الأشهب، عن عبد الرحمن بن طرفة، وقد روي عن غير واحد من أهل العلم أنهم شدوا أسنانهم بالذهب، وفي هذا الحديث حجة لهم.....". انظر: نصب الراية (٤/ ٢٣٦- ٢٣٧)، والتلخيص الحبير (٢/ ١٧٦).

الربيع، عن جحدب بن جرعد التيمي، عن أبيه قال: إني لآخذ مضجعي من الليل فأفكر في كلمة ترضي ربي وأميري فما أجدها.

٦١١- (٣٢٧) حدثني محمد بن إسحاق المسيبي المخزومي قال: حدثنا أنس بن عياض، عن يزيد بن أبي عبيد قال: قال سلمة بن الأكوع: كان رسول الله ﷺ وأصحابه في سفر نحو حنين ذاهبين، فقال رجل: يا عامر بن سنان أسمعنا من هناتك، قال: فنزل عامر فقال:

والله لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

فاغفر لذاك اليوم ما أتينا وثبت الأقدام إن لاقينا

إنا إذا صيح بنا أبينا وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله ﷺ: «**من السائق**»؟ قالوا: عامر. قال: «**يرحمه الله**» فقال رجل من القوم: وجبت والله يا رسول الله لو متعتنا به. قال: فأصيب بحنين[1].

٦١٢- (٣٢٨) حدثني أبو سعيد المديني قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس قال: حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد، عن أبيه قال: كان عمر بن عبد العزيز كثيراً يرجع:

تغترق الطرف وهي لاهية كأنما مس وجهها ترف

ليس بغث الحديث إن نطقت وهوى بنيها مستطرف أنف

ثم يقول: هذا والله هو الكلام.

٦١٣- (٣٢٩) حدثنا يوسف بن موسى قال: سمعت جريراً يقول: قال ابن شُبرمة:

(١) رواه البخاري (٦١٤٨)، ومسلم (١٨٠٢).

حتى متى لا نرى عدلا نسر به ... ولا نـدال على قـوم بما ظلموا

شـروا بآخـرة دنـيا مـولية ... لبـئس ما صنعوا لو أنهم علموا

٦١٤- (٣٣٠) حدثنا يوسف بن موسى قال: حـدثنا جرير، عن خلف بن حوشب، عن الحسن البصري قال: كان يقول: إني أدركت صدر هذه الأمة، ثم طال بي عمر حتى أدركتكم، فوالذي لا إله غيره لهم كانوا أبصر في دينهم بقلوبهم منكم في دنياكم بأبصاركم، ولهم كانوا فيما أحل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم، ولهم كانوا من حسناتهم ألا تقبل منهم أشد شفقة منكم من سيئاتكم أن تؤخذوا بها.

٦١٥- (٣٣١) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه، عن جويرية بن أسماء قال: لما أتي سليمان بن عبد الملك بيزيد بن المهلب أبي مسلم قال: اكتب مالك. قال: اكتب: لي ثلاثون عنزاً بالعراق، وبغلتي وسائسها، وشيئاً من رزقي. قال: فنظر إلى يزيد بن المهلب فقال: تراه صادقاً؟! قال: كان أشقى من أن يأخذ ويعطي. قال: فعلام أقتله؟ كم كان الحجاج يجري عليك؟ قال: ثلاثمائة درهم. قال: هي لك وأقم ببابي.

٦١٦- (٣٣٢) وحدثني عبد الرحمن قال: حدثني عمي قال: حدثني جار لآل قتيبة بن مسلم قال: قالت المرأة التي كانت تكون مع قتيبة في بيته: ما كان في بيته إلا مسح وفراشان وضبيحاني وثوب وسرج وسيف وسلاحه.

٦١٧- (٣٣٣) وحدثني عبد الرحمن قال: حدثنا عمي قال: زعموا أن الحجاج بن يوسف مات ولم يترك إلا ثلاثمائة درهم ومصحفاً وسيفا وسرجاً ورجلاً ومائة درع موقوفة.

٦١٨- (٣٣٤) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن عمر بن عبد الملك البصري قال: سمعت العلاء قال: قال معاوية: ما يسرني بذل الكرم حمر النعم.

٦١٩- (٣٣٥) أنشدنا حسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني الأموي:

من عذيري من قائل إخواني ... كلهم في مقاله غير وان

نصحوني بزعمهم قلت كفوا ... لا أرى شأنكم يلائم شأني

لا أبيع الجزيل من عرض مثلي ... بخسيس من ناقص الأثمان

ما وجهي يرد عزب لساني ... دون ما قد أردتم من بياني

ذهب المبتلون بالإحسان ... والمكافئون بابتذال اللسان

إن ذل السؤال يأنفه الحر ... وإن عضه مضيض الزمان

٦٢٠- (٣٣٦) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا حسين الجعفي، عن إسرائيل أبي موسى، عن الحسن قال: قال رجل لعثمان بن أبي العاص: ذهبتم بالدنيا والآخرة. قال: وما ذاك؟ قال: لكم أموال تصدقون منها وليس لنا أموال. قال: لدرهم يصيبه أحدكم فيضعه في حق أفضل من عشرة آلاف يصيبها أحدنا من فيض فينفقها في غيض.

٦٢١- (٣٣٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا حماد بن زيد قال: حدثني عمرو بن عبيد الأنصاري قال: حدثني أبو الزعيزعة كاتب مروان، أن مروان أرسل إلى أبي هريرة فجعل يسأله، وأجلسني وراء الستر أكتب عنه حتى إذا كان لي رأس الحول أرسل إليه فسأله وأمرني أن أنظر، فما غير حرفاً من حرف.

٦٢٢- (٣٣٨) حدثني عمر بن بكير قال: أخبرنا الأصمعي، عن هلال بن لاحق، قال عمرو بن العاص: ليس العاقل الذي يعرف الخير من الشر، ولكنه

الذي يعرف خير الشرين، وليس الواصل الذي يصل من وصله، ولكنه الذي يصل من قطعه.

٦٢٣- (٣٣٩) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا عبد الله بن حشرج البصري قال: حدثني المستنير بن أخضر، عن إياس بن معاوية بن قرة قال: جاءه دِهقان فسأله عن السكر أحرام هو أو حلال، فقال: هو حرام. قال: كيف يكون حراماً؟ قال: أخبرني عن التمر أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الكشوت أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فأخبرني عن الماء أحلال هو أم حرام؟ قال: حلال. قال: فما خالف ما بينهما؟ وإنما هو من التمر والكشوت والماء، أنى يكون هذا حلالا وهذا حراماً؟ قال: فقال إياس للدهقان: لو أخذت كفاً من تراب فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفاً من ماء فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: لو أخذت كفاً من تبن فضربتك به أكان يوجعك؟ قال: لا. قال: فإذا أنا أخذت هذا الطين فعجنته بالتبن والماء، ثم جعلته كتلاً ثم تركته حتى يجف، ثم ضربتك به أيوجعك؟ قال: نعم، وتقتلني. قال: فكذاك هذا التمر والماء والكشوت إذا جمع ثم عتق حرم كما جفف هذا فأوجع أو قتل، وكان لا يوجع ولا يقتل.

٦٢٤- (٣٤٠) حدثنا هاشم بن الوليد قال: حدثنا حماد بن واقد، عن محمد بن ذكوان، عن عمرو بن دينار، عن عبد الله بن عمر قال: إنا لقعود بفناء رسول الله ﷺ إذا مرت امرأة فقال بعض القوم: هذه ابنة رسول الله. فقال أبو سفيان: مثل محمد ﷺ في بني هاشم كمثل الريحانة وسط التبن. قال: فانطلقت المرأة فأخبرت النبي ﷺ إذ جاء النبي ﷺ يعرف في وجهه الغضب، فقال: «**ما بال أقوال تبلغني عن**

أقوام؟! إن الله تبارك وتعالى خلق السماوات سبعاً، فاختار من شاء من خلقه، ثم خلق الخلق فاختار من الخلق بني آدم، واختار من بني آدم العرب، واختار من العرب مضر، واختار من مضر قريشاً، واختار من قريش بني هاشم، واختارني من بني هاشم، فأنا من خيار إلى خيار، فمن أحب العرب فبحبي، ومن أبغضهم فببغضي أبغضهم»[1].

٦٢٥- (٣٤١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم، عن عوانة قال: ولي سعيد بن عثمان بن عفان خراسان، فسأل ابن مفرغ الحميري، أن يصحبه فأبى وصحب عباد بن زياد إلى سجستان، فلقي منه شراً فقال:

يالهف للأمر الذي عادت عواقبه ندامة
تركي سعيدا ذا الندى والبيت ترفعه الدعامة
وتبعت عبد بني علاج تلك أشراط القيامة
جاءت به حبشية سكا تحسبها نعامة
من نسوة سود الوجوه ترى عليهن الدمامة
وشريت بردا ليتني من قبل برد كنت هامة

---

(١) رواه الحاكم (٤/ ٨٣)، والطبراني في الكبير (١٢/ ٤٥٥)،والبيهقي في الشعب (٢/ ١٣٩-١٤٠، ٢٢٩). قال ابن عدي في الكامل (٢/ ٢٤٨): «وهذا الحديث يعرف بحماد بن واقد عن محمد بن ذكوان ولحماد بن واقد أحاديث وليست بالكثيرة وعامة ما يرويه مما لا يتابعه الثقات عليه». وانظر الكامل (٦/ ٢٠٠). وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢١٥): «رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: فمن أحب العرب فلحبي أحبهم، ومن أبغض العرب فلبغضي أبغضهم وفيه حماد بن واقد وهو ضعيف يعتبر به وبقية رجاله وثقوا». ورواه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٠٣) من حديث أنس ﷺ، وحكم على إسناده بالبطلان.

هامـــة تـــدعو صدى بين المشـهر فاليمـامة

والعبــد يقـــرع بالعصا والحـر تكفيه الملامـة

٦٢٦- (٣٤٢) أنشدني سليمان بن أبي شيخ لرجل من خزاعة:

وصـــاحــب كان لي وكنت له أشفق مـــن والــد على ولـد

كنـــا كســاق تمشي بها قــدم أو كـذراع نيطـــت إلى عضد

وكـــان لي مـــألفا وكنــت له ليســت بنـــا حاجة إلى أحد

ازور عني وكـــان ينظر مـــن عيني ويرمـــي بساعدي ويدي

حتى إذا استرفـدت يـدي يده كنـــت كمسترفد يـــد الأسد

٦٢٧- (٣٤٣) حدثنا يحيى بن إسماعيل، وأبو كريب قالا: حدثنا محمد بن فضيل، عن مجالد، عن عامر، عن جابر بن عبد الله قال: لما كان يوم الأحزاب ورد الله المشركين بغيظهم لم ينالوا خيرا قال رسول الله ﷺ: «**من يحمي أعراض المسلمين**»؟ قال كعب بن مالك: أنا، وقال ابن رواحة: أنا يا رسول الله. قال: «**إنك لحسن الشعر**». وقال حسان بن ثابت: أنا يا رسول الله. قال: «**نعم اهجهم أنت وسيعينك عليهم روح القدس**»[1].

٦٢٨- (٣٤٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن إسماعيل بن مسلم قال: كان محمد بن سيرين يتمثل الشعر، فسمعه رجل فعاب ذلك عليه، فقال: إنما يكره ما قيل في الإسلام، فأما ما قيل في الجاهلية فقد عُفي عنه.

---

(١) رواه الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٧). وعزاه الحافظ في الفتح (٧/ ٤١٦) لابن مردويه. وتأييد روح القدس لحسان ثابتٌ في الصحيحين، انظر: البخاري (٦١٥٣)، ومسلم (٢٤٨٥-٢٤٨٧).

٦٢٩- (٣٤٥) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا شريك، عن عبد الملك بن عمير قال: كتب المغيرة بن شعبة إلى معاوية يذكر فناء عمره، وفناء أهل بيته، وجفوة قريش إياه. قال: فورد الكتاب على معاوية وزياد عنده، فلما قرأ الكتاب قال له زياد: ولني إجابته. قال: فألقى إليه الكتاب. قال: فصدر زياد الكتاب ثم كتب: أما ما ذكرت من ذهاب عمرك فإنه لم يأكله أحد غيرك، وأما ما ذكرت من فناء أهل بيتك فلو أن أمير المؤمنين قدر أن يقي أحدا الموت لوقى أهل بيته، وأما ما ذكرت من جفوة قريش إياك فأنى يكون ذاك وهم أمروك. فلما قدم الكتاب على المغيرة فقرأه قال: اللهم عليك زيادا، اللهم عليك زيادا.

٦٣٠- (٣٤٦) حدثني سالم بن جنادة السوائي قال: حدثنا أحمد بن بشير، عن عوانة قال: ذكر عمر يوما شيئا فقال: ذكر فيه كذا وكذا، فقال: وما أنت والرأي إذا جاء الرأي عليك، عليه عمرو ومعاوية.

٦٣١- (٣٤٧) حدثني إسماعيل بن زكريا قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن أبي حمزة الأعور قال: قال العريان: صرت مفتي الناس. قال: وأنت قد صرت أميراً، ثم قال له إبراهيم: تعني بعدما يصنع احتاج الناس إلينا فجاؤونا.

٦٣٢- (٣٤٨) حدثنا علي بن الجعد الجوهري قال: أخبرنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن أبي حمزة قال: قال لي إبراهيم: لقد تكلمت ولو وجدت بداً ما تكلمت، وإن زماناً أكون فيه فقيه أهل الكوفة لزمان سوء.

٦٣٣- (٣٤٩) حدثني نصر بن علي الجهضمي قال: أخبرنا داود بن أبي عبد الرحمن قال: سمعت مالك بن دينار قال: مر كعب بصفين فضرب حجراً منها برجله، ثم قال: ويحك صفين اقتتلت بنو إسرائيل فيك فاحتجزوا عن سبعين ألف قتيل، وأيم

الله لا يقيم الله - يعني الساعة - حتى تحتجز فيك هذه الأمة عن سبعين ألف قتيل. قال مالك: فاحتجزوا يوم علي ومعاوية عن سبعين ألف قتيل.

٦٣٤- (٣٥٠) حدثني نصر بن علي قال: أخبرنا أبي قال: سمعت أبا عمرو بن العلاء يقرأ: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَٰٓئِفٌ مِّنَ ٱلشَّيْطَٰنِ﴾ [الأعراف:٢٠١]. وقال: أما سمعت قول حسان بن ثابت:

يا صاح حسان رسوم المقام ومظعن الحي ومبني الخيام
جنية أرقني طيفها تذهب صبحا وترى في المنام

٦٣٥- (٣٥١) حدثني نصر بن علي قال: أخبرني أبي قال: أخبرنا شعبة قال: كان قتادة يستنشدني الشعر، فأقول: أنشدك بيتاً، وتحدثني حديثاً.

٦٣٦- (٣٥٢) حدثنا عبد الله بن معاوية الجمحي قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن قتادة بن دغفل قال: إذا اختلف الناس فالحق مع مضر.

٦٣٧- (٣٥٣) حدثنا عبد الله بن معاوية قال: حدثنا الصعق بن حزن قال: حدثنا أبو حمزة قال: سمعت ابن عباس يقول: أسرع العرب هلاكاً قريش وربيعة. قيل: وكيف ذاك يا ابن عباس؟ قال: أما قريش فيهلكها الملك، وأما ربيعة فتهلكها الحمية.

٦٣٨- (٣٥٤) حدثنا بشر بن آدم بن بنت أزهر قال: حدثنا يعقوب بن محمد الزهري قال: حدثنا عبد العزيز بن عمران الزهري[1] قال: حدثني حاجب بن مروان قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن ضرار بن الأزور قال: أتيت النبي ﷺ فقلت: أنشد؟ قال: أنشد، فقلت:

---

(١) في المطبوع: الزهدي. وهو وهم، انظر: تهذيب الكمال (١٨/ ١٧٨-١٨٠).

خلعت القداح وعزف القيان والخمر تصلية وابتهالا
وكري المجبر في غمرة وشدي على المشركين القتالا
فيا رب لا أغتبن بيعتي فقد بعت أهلي ومالي بدالا

فقال النبي ﷺ: «**ربح البيع ربح البيع**»[1].

٦٣٩- (٣٥٥) وحدثني بشر بن آدم قال: حدثنا محمد بن عباد الهناني قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: رأيت محمد بن سيرين ينشد شعر شاباً، فقلت: تنشده؟! قال: إنه عروس.

٦٤٠- (٣٥٦) حدثني أبو بكر العمري قال: حدثني إسماعيل بن أبي أويس، عن ابن أبي فديك قال: بلغني أن سليمان النبي عليه السلام كان جالساً فرأى عصفوراً يريد زوجته على السفاد وهي تمتنع منه، فضرب بمنقاره الأرض ثم رفعه إلى السماء، فقال سليمان: هل تدرون ما قال لها؟ قالوا: والله ورسوله أعلم. قال: قال لها: ورب السماء والأرض ما أن أريدك سفدا لك، ولكن أردت أن يكون من نسلي ونسلك من يسبح الله في الأرض.

---

(١) رواه أحمد (٤/ ٧٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٢٩٦-٢٩٧)، والحاكم (٣/ ٢٦٤، ٧١٩)، وفيها: "ما غبنت صفقتك يا ضرار"، "ما غبنت بيعتك يا ضرار" بدل "ربح البيع، ربح البيع". قال في المجمع (٨/ ١٢٦-١٢٧): " رواه عبدالله بن أحمد وفيه محمد بن سعد الأثرم وهو متروك". وقال أيضا (٩/ ٣٩٠-٣٩١): "رواه الطبراني وعبد الله إلا أنه قال وحملي على المشركين بدل المسلمين وقال فقال النبي ﷺ: ما غبنت صفقتك يا ضرار. وقال في الإسناد محمد بن سعيد الباهلي والضعيف قرشي والله أعلم ورواه الطبراني بإسنادين في أحدهما محمد بن سعيد بن زياد الأثرم وهو ضعيف وفي ثقات ابن حبان محمد بن سعيد بن زياد ولم يقل الأثرم فإن كان هو فقد وثق وإلا فهو الضعيف وفي الآخر من لم أعرفه".

٦٤١- (٣٥٧) أنشدني أبو سعيد المديني، أنشدني العلاء بن الفضل بن أبي سوية:

وفرت همتي لساني ووجهي عن طلابي ما في أكف الرجال

وتقنعت بالضرورة والحزم عن الباذلين والنحال

٦٤٢- (٣٥٨) حدثني أبو موسى محمد بن المثنى الزمن قال: حدثنا يحيى بن سعيد، عن مجالد، عن عامر قال: قالت عائشة لأبي بكر: رأيت كأني على أكمة وبقر تنحر حولي. قال: لئن صدقت رؤياك ليقتلن حولك فئام من الناس.

٦٤٣- (٣٥٩) حدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن ابن شُبرمة قال: سمعت الشعبي يقول: ما كتبت سوداء في بيضاء قط، ولا حدثني رجل بحديث إلا حفظته وما أحببت أن يعيده علي.

٦٤٤- (٣٦٠) حدثنا إسماعيل بن حفص قال: حدثنا ابن فضيل قال: سمعت ابن شُبرمة يقول: كان الفرزدق يقول: كان ابن خطل من أشعر الناس. قلت: لم؟ قال: لأنه يقول ما نقول، ولا نقول ما يقول.

٦٤٥- (٣٦١) حدثني إسماعيل بن حفص قال: أخبرنا ابن فضيل، عن ابن شبرمة قال: قلت للكميت الأسدي الشاعر: إنك قد قلت في بني هاشم فأحسنت، وقد قلت في بني أمية أفضل مما قلت في بني هاشم. قال: إني إذا قلت أحببت أن أحسن.

٦٤٦- (٣٦٢) حدثني العباس الرياشي قال: حدثني علي بن عياش بصري، عن أبي رجاء الكلبي روح بن المسيب، عن سليمان التيمي قال: قال رجل عند الحسن: الشحيح أعذر من الظالم، فقال الحسن: الظالم أعذر من الشحيح، الظالم يغفر الله له ظلمه، والشحيح يدخله الله بشحه النار.

٦٤٧- (٣٦٣) حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن كثير العبدي قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن عبد الله بن عمر، عن زيد بن أسلم قال: قال رجل لابن عمر: إن فلاناً يسبك. قال: إني وأخي عاصماً لا نُسابّ الناس.

٦٤٨- (٣٦٤) حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن مهدي، عن أبي المنذر قال: قال رجل للفضيل بن غزوان: إن فلانا يقع فيك. قال: لأغيظن من أمره؛ غفر الله. قيل له: من أمره؟ قال: الشيطان.

٦٤٩- (٣٦٥) حدثني سويد بن سعيد قال: حدثنا مسلم بن عبيد السلمي أبو فراس، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن قال: للسفر مروءة، وللحضر مروءة، فأما مروءة السفر فبذل الزاد، وقلة الخلاف على أصحابك، وكثرة المزاحمة في غير مساخط الله، وأما مروءة الحضر فإدمان الاختلاف إلى المسجد، وكثرة الإخوان في الله، وتلاوة القرآن.

٦٥٠- (٣٦٦) حدثنا سويد قال: حدثني صمصام[1]، عن عقيل بن خالد، أنه أخبره أن ابن شهاب كان يخرج إلى الأعراب يفقههم ويعطيهم، فجاءه رجل وقد نفد ما في يده فمد الزهري يده إلى عمامة عقيل فنزعها فأعطاها الرجل، وقال لعقيل: أعطيك خيرا منها.

٦٥١- (٣٦٧) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال شبيب بن شيبة: اشترى جدي عبد الله بن عبد الله بن الأهتم جارية كانت عليها مسحة من جمال، فكانت في قوم ذوي ميسرة، وإنما أرادها للخدمة فظنت أنه يريدها لنفسه، فجعلت

(١) كذا الأصل: (صمصام)؛ والصواب: (ضمام)، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٥/ ٣٧٩). وانظر: تهذيب الكمال (١٣/ ٣١١-٣١٢).

تميس في مشيها، فقال:

ألا لا تميسي في ثيابك والبسي[1] وشـدي فـوق ذاك بمنطق
ودونك فاكفي مهنة الأهل كالذي أردت ولفي الكـم منك بمرفق
فإن أحسـنت صادفـت محسـنا إليـك فـلا تأبي ولا تتحمقـي

٦٥٢- (٣٦٨) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: اشترى أبو الأسود الدؤلي جارية فطمعت في فراشه، فقال:

أصـلاح إني لا أريـدك للصبى فـذري التلفـت نحونا وتبذلي
إني أريـدك للعجين وللرحى ولحمـل قربتنا وطبخ المرجل
وإذا تروح ضيف أهلك أو غدا فخـذي لآخر نحو أهلك تقبل

٦٥٣- (٣٦٩) وحدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: اشترى أبو الأسود جارية حولاء مولدة فأعجب بها، فذمها أهله عنده فقال:

يعيبونها عندي ولا عيب عندها سـوى أن في العينين بعض التأخر
فإن يـك في العينين عيب فإنها مهفهفـة الأعـلى رداح المـوزر

٦٥٤- (٣٧٠) وكتب إلي أبو سعيد الأشج، حدثنا أبو خالد الأحمر، عن عمر بن قيس قال: إذا سمعت الخبر فاعمل به ولو مرة واحدة.

٦٥٥- (٣٧١) وكتب إلي أبو سعيد، حدثنا محمد بن يحيى بن الحارث الجعفي، عن حفص بن غياث قال: قيل للأعمش أيام زيد: ألا تخرج؟ قال: ويلكم، والله ما أعرف أحداً أجعل عرضي دونه، فكيف أجعل دمي دونه؟

٦٥٦- (٣٧٢) وكتب إلي أبو سعيد، حدثنا القاسم بن محمد بن علي الكندي،

---

(١) يوجد كلمة لم أتبينها.

عن حميد بن عبد الرحمن قال: جاء عيسى بن زيد بن علي إلى الحي إلى منزلهم فاجتمع إليه أبي وحسن بن صالح وجعفر الأحمر فذكروا الخروج، فقال عيسى: إن الخروج لا يستقيم إلا باجتماع والاجتماع لا تضبطه، والسلطان قد ضبط أمر الناس، وإن نحن خرجنا شغل بنا وشغلنا به، فقتل امرؤ ونحن سبب في قتله، وانتهب مال امرئ مسلم ونحن سبب انتهابه، لن نفرغ ولم يفرغ السلطان للنظر في أمره، هذا خلق ليس يجتمعون على كتاب ولا سنة، تفرقوا.

٦٥٧- (٣٧٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال شبيب بن شيبة: رأى خالد بن صفوان رجالا قد أصابوا مالا فتكلموا وغلوا، فقال:

قد أنطقت الدراهم بعد عي ... أناسا طالما كانوا سكوتا

فما عادوا على جار بخير ... ولا رفعوا لمكرمة بيوتا

كذاك المال يجبر كل عيب ... وينزل كل ذي حسب صموتا

٦٥٨- (٣٧٤) أنشدني أبو حفص العمري:

ترى الدهر مغتالي ولم ألق ثروة ... من المال تنبي الناس عني وعن قدري

فأقضي بها حقا عليّ وأبتني ... مكارم لم يبرحن مني على ذكر

وإن على وعدي لصاحب همة ... لها ملك بين المجرة والبسر

٦٥٩- (٣٧٥) حدثني أحمد بن بشر بن أبي عبيد الله السليمي قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين، عن الزهري قال: ذكر الشعر عند سعيد بن المسيب فقال: إنما هو كلام، فحسنه حسن، وقبيحه قبيح.

٦٦٠- (٣٧٦) حدثنا نهار بن عثمان الليثي قال: حدثنا عمر بن علي، عن سفيان بن حسين قال: سمعت رجلا يسأل الحسن والفرزدق عنده عن قول الله

تبارك وتعالى: ﴿وَٱلْمُحْصَنَٰتُ مِنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُكُمْ﴾[النساء:٢٤] فقال الفرزدق: تسأل أبا سعيد، وقد قلت بذلك شعر؟! فقال له الحسن: وما قلت؟ قال: قلت:

وذات خليـــل أنكحتها رماحنا حـــلالا فمـــن يبني بها لم يطلق

قال: فتبسم الحسن ولم يزد عليه ما قال. قـال: يحـل لكـم السبايا أن تطـؤوهن بملك اليمين من غير أن يطلقهن أزواجهن.

٦٦١- (٣٧٧) حدثني أحمد بن المقدام العجلي قال: حدثنا عمر بن عـلي قـال: حدثنا زكريا مولى الشعبي، عن الشعبي، أن النابغة الذبياني قال للنعمان ابن المنذر:

تـــراك الأرض إمـــا مـــت حقا وتحيـــا مـــا حييـــت بهـــا نبيلا

قال النعمان: هذا بيت إن أنت لم تتبعه ما يوضح معناه فهو إلى الهجاء أقرب منـه إلى المديح، فأراد ذلك النابغة فعسر عليه، فقال: أجلني. قال: قد أجلتك ثلاثا، فإن أنت أتبعته ما يوضح معناه فلك مائة من العصافير نجائـب، وإلا فضربة بالسـيف أخذت منك ما أخذت، فأتى النابغة زهير بن أبي سلمى فأخبره الخبر، فقال زهـير: اخرج بنا إلى البرية فإن الشعر بريّ، فخرجا وتبعهما ابـن لـزهير يقـال لـه: كعب، فقال: يا عم، أردفني، فصاح به أبـوه، فقـال: دع ابـن أخـي يكـون معنـا فأردفـه، فتجاولا البيت ملياً، فلم يأتهما ما يريدان، فقال كعب: يا عم، ما يمنعك أن تقول:

وذاك بأن حللـــت العـــز منها فتعمـــد جـــانبيها أن تمـــيلا

قال النابغة: جاء بها ورب الكعبة، لسنا والله في شيء، قـد جعلـت لـك يـا ابـن أخي ما جعل لي. قال: وما جعل لك يا عم؟ قال: مائة من العصافير نجائب. قـال: ما كنت لآخذ على شعري صفدا، فأتى بها النابغةُ النعمانَ فأخذ منه مائة ناقة سوداء الحدقة.

٦٦٢- (٣٧٨) حدثني أحمد بن المقدام قال: حدثنا معتمر بن سليمان، عن أبي زيد، عن الحسن بن عيسى، عن ابن أبي ليلى، عن أبي مجلز قال: كان زياد بن الربيع الحارثي[١] عاملاً لمعاوية على خراسان فكتب إلى معاوية يذكر كثرة المشركين وفروسيتهم وقلة المسلمين وضعفهم، فكتب إليه معاوية: إن رسول الله ﷺ كان يقول: «**إن المشركين لا تظفر بربيعة أو ببكر بن وائل، فإذا جسست شيئاً، فاجعل لواءك في بكر بن وائل أو ربيعة**»[٢].

٦٦٣- (٣٧٩) حدثني أحمد بن المقدام قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، عن ليث صاحب السقاية قال: حدثني إبراهيم بن خلف الوهبي، أن رجلاً من بني عجل، ورجلا من بني حنيفة افتخرا، فقاما إلى يحيى بن أبي كثير ليقضي بينهما، فقال: إن مثلي لا يقضي في مثل هذه، ولكن لو خيرت قبائل العرب لاخترت أن أكون من قريش، فإن حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلاً من الأنصار، ولو حيل دون ذلك لاخترت أن أكون رجلاً من بني عجل، فقال إبراهيم: ليتني سألته لم اختار أن يكون من بني عجل؟ فلقيت بعد يزيد بن سيدان فحدثته هذا الحديث، وقال: ليتني علمت تفسيره، فقال: أنا أخبرك، إن يحيى قال: إن رسول الله ﷺقال يوم ذي قار: «**هزمت الميمنة، هزمت الميسرة، هذه بنو عجل تقتل الأعاجم، أرى عجل قوم ميامين، اللهم اجبر عظمهم**»[٣].

---

(١) في الأصل: "عن أبي مجلز قال كان ابن أبي ليلى عن أبي مجلز". وقد صوبناه في الأصل دفعا للتشويش على القارئ.

(٢) لم أجده.

(٣) مرسل.

٦٦٤- (٣٨٠) حدثنا محمد بن المثنى أبو موسى قال: حدثنا محمد بن عبد الله، عن علقمة قال: سُئلت جارية عائشة عنها، فقالت: والله لعائشة أطيب من طيب الذهب، وما لها عيب إلا أنها كانت ترقد حتى تدخل الشاة فتأكل عجينها، ولئن كانت صنعت ما قال الناس ليخبرنكه الله، فعجب من فقه الحبشية[١].

٦٦٥- (٣٨١) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا معن القزاز قال: حدثني عمر بن سلام قال: سمع النبي ﷺ رجلاً في عسكره وهو يقول: يا حسن، يا حسين، فقال النبي ﷺ: **«أخذنا فألك من فيك»**[٢].

٦٦٦- (٣٨٢) حدثني إسحاق قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثني مسور بن عبد الملك قال: مر النبي ﷺ بكعب بن مالك وهو يقول:

مجادلنا عن جذمنا كل فخمة ... مذرية فيها القوانس تلمع

قال: فقال النبي ﷺ: **«عن ديننا يا كعب»**[٣].

---

(١) انظر: صحيح البخاري (٢٦٣٧)، وصحيح مسلم (٢٧٧٠).

(٢) معضل. وجاء في سنن أبي داود (٣٩١٧)، وأحمد (٢/ ٣٨٨): عن سهيل عن رجل عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ سمع كلمة فأعجبته فقال: أخذنا فألك من فيك.

وروى الطبراني في المعجم الكبير (١٧/ ٢٠)، والأوسط (٣٩٢٩،٩١٣٢) عن كثير بن عبد الله بن عمرو ابن عوف المزني عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه سمع رجلا يقول: ها خضرة، فقال: يا لبيك، نحن أخذنا فألك من فيك. اخرجوا بنا إلى خضرة فخرجوا إليها، فما سل فيها سيف. قال الهيثمي في المجمع (٥/ ١٠٦): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وكثير بن عبد الله ضعيف جدا وقد حسن الترمذي حديثه وبقية رجاله ثقات".

(٣) معضل. وروى ابن أبي عاصم (٣٣٩١): "عن يحيى بن سعيد، أن عبد الله بن أنيس حدثه عن بنت كعب بن مالك - وهي أمه - أن رسول الله ﷺ خرج على كعب بن مالك في مجلس في مسجد رسول الله ﷺ، وهو ينشد فلما رآه كأنه انقبض، فقال رسول الله ﷺ: ما كنتم عليه؟ فقال كعب: =

٦٦٧- (٣٨٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني معن بن عيسى قال: حدثنا عثمان بن محمد الزبيري قال: قال أبو بكر الصديق في بعض خطبه: نحن والله والأنصار كما قال:

جزى الله عنا جعفر حين أشرفت بنا نعلنا للواطئين فزلت

أبوا أن يملونا ولو أن أمنا تلاقي الذي لاقوا من الشر ملت

٦٦٨- (٣٨٤) حدثنا دواد بن عمرو الضبي قال: حدثنا عفيف بن سالم، عن سفيان الثوري، عن ليث بن أبي سليم قال: ثواب الجن أن يجاروا من النار، ثم يقال لهم: كونوا تراباً.

٦٦٩- (٣٨٥) حدثنا ابن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة، عن مجالد، عن الشعبي قال: أول من خد الأخدود: نواس.

٦٧٠- (٣٨٦) حدثني أبي قال: أخبرنا روح بن عبادة، عن سعيد بن قتادة قال: كان العلاء بن زياد يقول: أيترك أحدكم نفسه أنه قد حضره الموت فاستقال ربه فأقاله، فليعمل بطاعة الله.

٦٧١- (٣٨٧) حدثنا خالد بن خداش قال: حدثنا صالح المري، عن أبي عمران الجوني، عن أبي الجلد قال: قال عيسى بن مريم عليه السلام: فكرت في الخلق فوجدت من لم يخلق أغبط عندي ممن خلق.

= كنت أنشد، فقال رسول الله ﷺ: أنشد. فأنشد حتى مر بقوله: نقاتل عن جذمنا كل بمجبوب. فقال: لا تقل: عن جذمنا. قل: عن ديننا". وقال ابن هشام في السيرة النبوية (٤/ ٩٢): " وكان كعب بن مالك قد قال: مجالدنا عن جذمنا كل بمجبوب. فقال رسول الله ﷺ: أيصلح أن تقول مجالدنا عن ديننا؟ فقال كعب: نعم. رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو أحسن. فقال كعب: مجالدنا عن ديننا".

٦٧٢- (٣٨٨) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثني جدي عرعرة قال: حدثنا ابن عون، عن الحسن قال: قال الأحنف بن قيس: لست بحليم ولكني أتحالم.

٦٧٣- (٣٨٩) حدثني عبد الله بن الهيثم قال: حدثنا شعيب بن حرب، عن حماد بن سلمة، عن شيخ من بني تميم قال: قال الأحنف بن قيس: إني لأدع كثيراً من الكلام مخافة الجواب.

٦٧٤- (٣٩٠) قال محمد بن سلام: أخبرني عثمان بن عثمان قال: قال البتي: إن على عمرو ابني مالا، ووددت أن بعض أصحابنا نقده عنا حتى نبيع طعامنا، فقال خاقان بن الأهتم: لا والله يا عمرو ما هي عندي، ولو كانت عندي لفعلت. قال: أعيذك، لا والله ما خطرت ببالي، ثم تمثل بقول أبي الأسود الدؤلي:

حسبت كتابي إذ أتاك تعرضا ... لسيبك لم يذهب رجائي هنالكا

وخبرني من كنت أرسلت إنما ... أخذت كتابي معرضا بشمالكا

نعيم بن مسعود أحق بما أتى ... وأنت بما تأتي حقيق كذالكا

٦٧٥- (٣٩١) وقال محمد بن سلام: حدثني يونس النحوي قال: ولي عبد الله ابن عمير أخو عبد الله بن عامر بن كريز لأمه قتال الخوارج نجدة بن عامر الحنفي، فدخل الناس عليه يهنئونه، ودخل الفرزدق فقال له: لو سمعوا بمسيرك لأرفضوا، فقال: ما أحب ذلك حتى نري الله بهم ويوقع بهم، فأتاهم فقاتلهم، فكان أول منهزم، فقال الفرزدق:

تمنيت عبد الله أصحاب نجدة ... فلما لقيت القوم وليت سابقا

تمنيتهم حتى إذا ما لقيتهم ... تركت لهم قبل اللقاء السرادقا

وأعطيت ما تعطي الحليلة بعلها وكنت حباري إذ رأيت البوارقا

وما فــر مــن رجف أمير براية فيدعى طـوال الدهر إلا منافقا

٦٧٦- (٣٩٢) حدثني أبو السائب سالم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر فأنشد الحطيئة:

مـن يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهـب العرف بين الله والناس

فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

٦٧٧- (٣٩٣) حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر قال: حدثنا منصـور بـن عـمار قال: حدثنا إبراهيم بن أدهم قال: مكتوب في التوراة: سبحان من إذا سبحت حملـة عرشه كان لجب تسبيحهم أنهاراً من النور تطرد بين يدي الكرسي.

٦٧٨- (٣٩٤) حدثني أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سعيد الطائي قال: حـدثنا عبد الله بن بكر السهمي، عن أبيه، أن قوما كانوا في سفر. قال: فكان فـيهم رجـل، فكان يمر الطائر فيقول: تدرون ما يقول هذا؟ فيقولون: لا. فيقول: فإنه قـال كـذا وكذا. قال: فيحيلنا على شيء لا ندري أصادق هو أم كاذب. قـال: إلى أن مـروا إلى غنم ومنها شاة قد تخلفت على سخلة لها، فجعلت تحنو عنقهـا إليهـا وتثغـو. قـال: أتدرون ما تقول هذه الشاة؟ قلنا: لا. قال: فإنها تقول للسـخلة: الحقـي لا يأكلـك الذئب كما أكل أخاك عام أول في هذا المكان. قال: فانتهينا إلى الراعي فقلنا له: هـل ولدت هذه الشاة قبل عامك هذا؟ قال: نعم؛ ولدت سخلة عام أول فأكلها الذئب بهذا المكان. قال: ثم أتينا على قوم فيهم ظعينة على جمل لها وهي ترغو وتحنـو عنقـه إليها، فقال: أتدرون ما يقول هذا البعير؟ قلنا: لا. قال: فإنه يلعـن راكبتـه، فيـزعم أنها رحلته على مخيط فهو مرتز في سنامه. قال: فانتهينا إلـيهم، فقلنـا: يـا هـؤلاء إن

صاحبنا هذا يزعم أن هذا البعير يلعن راكبته، ويزعم أنها رحلته على مخيط وأنه في سنامه. قال: فأناخوا البعير فحطوا عنه، فإذا هو كما قال.

٦٧٩- (٣٩٥) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: حصين أخبرني قال: دخلت المسجد فإذا أنا بشريح يقضي بين الناس، فجئت حتى قعدت إليه فجاء شاب قد اجتمع فقعد بين يديه، فقال: يا أبا أمية، إن أبي توفي وترك مالا عند عمي وإنه يمنعنيه، [فجاء عمه] فقعد بين يدي شريح، فقال له شريح: ما بال ابن أخيك يشكوك؟ يقول: إن له عندك مالا تمنعه أن ينتفع به. قال: يا أبا أمية، إنه يكثر أكل السكر. قال علي: يعني شرب النبيذ. قال: اتق الله، وأحسن إلى ابن أخيك، ولم يأمره أن يدفع إليه ماله.

٦٨٠- (٣٩٦) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: وحدثني ابن شبرمة يوما - وذكر الحارث العكلي - فقال: ما رأيت الذي هو أفقه من الحارث. قال: إذا لم يبلغ الغلام ولم تأنس منه رشداً فلا تدفع إليه ماله حتى يبلغ وتأنس منه رشداً. قال علي: حتى يجتمعا.

٦٨١- (٣٩٧) وحدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا محمد بن فضيل قال: سمعت ابن شبرمة يقول: إذا اجتمعت أنا والحارث العكلي على مسألة لم نبالِ من خالفنا.

٦٨٢- (٣٩٨) كتب إلي أبو سعيد الأشج، حدثنا غالب بن فايد قال: حدثنا قيس بن الربيع قال: سمعت ابن شبرمة قال: كنت أجلس أنا والحارث العكلي حين نصلي العشاء حتى نصبح في الباب من الفقه.

٦٨٣- (٣٩٩) وحدثني إسماعيل بن حفص قال: حدثنا ابن فضيل، عن ابن

شبرمة قال: كان المغيرة والحارث والفضل والقعقاع بن يزيد يتكلمون في الفقه، فربما لم يقوموا حتى يسمعوا النداء بالفجر.

٦٨٤- (٤٠٠) كتب إليّ أبو سعيد، حدثنا عبد الله بن إدريس قال: سمعت ابن شبرمة يقول: ما أحد أمنّ علي في علم من حماد.

٦٨٥- (٤٠١) قال أبو سعيد: وحدثنا ابن إدريس قال: ما سمعت أبا إسحاق الشيباني ذكر حماداً إلا أثنى عليه.

٦٨٦- (٤٠٢) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن عبد الملك ابن عمير قال: كان يعطي بين كل اثنين ديناراً، فقال رجل: اعطني وأخي حبيشاً. قال: فسكت عنه. قال: أعطني وأخي حبيشاً. قال: فلما قال الثالثة قال: أنشدك الله أهو حميت[1] أسود دفنته في البيت؟ قال: اللهم نعم.

٦٨٧- (٤٠٣) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا إسماعيل بن زياد، عن أبي زياد الفقيمي، عن أبي جرير، عن الشعبي قال: كان رجل يهدي لعمر بن الخطاب [كل] عام فخذ جزور، فخاصم إليه رجلا فقال: يا أمير المؤمنين، اقض بيننا قضاء فصلاً كما يفصل الرجل من سائر الجزور. قال: فقضى عليه عمر، ثم كتب إلى عماله: إن الهدايا هي الرشا.

٦٨٨- (٤٠٤) حدثنا أبو كريب قال: حدثنا طلق بن غنام قال: حدثنا محمد بن زياد الفقيمي قال: حدثني أبو جرير الأزدي قال: كان رجل لا يزال يهدي إلى عمر فخذ جزور. فذكر نحوه، ولم يقل عن الشعبي.

٦٨٩- (٤٠٥) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت بعض أشياخنا قال:

---

(١) كذا رسمها في الأصل: (حميت).

خرج أبو زياد الفقيمي من عند يزيد بن جبلة، فلقيه عبد الصمد بن علي فقال له: يا أبا زياد، من أين أقبلت؟ قال أبو زياد:

أتينا أبا خالد بنطرين ... إلى بيته فخرجنا صياما
أتانا بخبز له يابس ... فقلت دعوا ذا وموتوا كراما
وإنا ووالله ما نستطيع ... من جهدنا أن نبين الكلاما

٦٩٠- (٤٠٦) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثنا علي بن عبد الحميد الشيباني، عن أبي يزيد الفقيمي قال: كان الجصاصون إذا خرجوا في السحر سمعوا نوح الجن على الحسين:

مسح الرسول جبينه ... فله بريق في الخدود
أبواه في عليا قريش ... جده خير الجدود

قال: فأجبتهم:

خرجوا وفدا إليه ... فهم شر الوفود
قتلوا ابني نبي ... سكنوا نار الخلود

٦٩١- (٤٠٧) حدثني إبراهيم بن عرعرة بن البرند القرشي قال: حدثنا يوسف بن يزيد أبو معشر البراء قال: حدثني طيلسة بن صدقة[1] قال: حدثني أبي والحي، عن أعشى بن مازن قال: أتيت النبي ﷺ فأنشدته:

يا مالك الناس وديان العرب
إني تزوجت ذربة من الذرب
ذهبت أبيعها الطعام في رجب

---

(١) كذا الأصل: (طيلسة بن صدقة)؛ والصواب: (صدقة بن طيلسة)، كما في مصادر التخريج.

فحـالفتني بنـــزاع وحـــرب
وهـــن شـــر غالب لمن غلب

فجعل النبي ﷺ يتمثل: «**وهن شر غالبات لمن غلب، وهن شر غالبات لمن غلب**»[(١)].

٦٩٢- (٤٠٨) حدثني إبراهيم بن محمد بن عرعرة قال: حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري قال: حدثنا سفيان، عن أبي الحجاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم**»[(٢)].

٦٩٣- (٤٠٩) حدثنا عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا عبد الرحمن القرشي، عن حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن عكرمة، أن خزاعة أتت النبي ﷺ وهو يغتسل فناداه فقال: «**لبيكم**»[(٣)].

---

(١) رواه أحمد (٢/ ٢٠١-٢٠٢)، وأبو يعلى (٦٨٧١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٨٢٤،٢٧١١)، والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٩)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ٢٤٠). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٣٣١): "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وفيه جماعة لم أعرفهم" وقال أيضاً (٤/ ٣٣٢): "رواه عبد الله بن أحمد ورجاله ثقات". وقال أيضاً (٨/ ١٢٧-١٢٨): "رواه عبد الله بن أحمد والطبراني وأبو يعلى والبزار وقال إن اسم الأعشى عبدالله بن الأعور ورجالهم ثقات".

(٢) رواه أبو يعلى (٦٤٤٩)، والطبراني في الأوسط (٧٧٢)، والقضاعي في الشهاب (٨١١، ٨١٣)، والبيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٨). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٤/ ٨٥): "رواه الطبراني واللفظ له وأبو يعلى بنحوه وإسنادهما جيد". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٠٥): "رواه أبو يعلى ورجاله رجال محمد بن عبد الملك زنجويه وعبد الله بن محمد بن عقيل وقد وثقا".

(٣) مرسل.

٦٩٤- (٤١٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن الحكم، عن مجاهد: ﴿وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة:١٤] قال: خزاعة.

٦٩٥- (٤١١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثني عبد الله بن نمير، عن طلحة بن يحيى قال: كنت عند عمر بن عبد العزيز فجاءه رجل فقال: أبقاك الله ما كان البقاء خيراً لك، فقال عمر: فرغ من ذاك، ولكن قل: أحياك الله حياة طيبة، وتوفاك مع الأبرار.

٦٩٦- (٤١٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش قال: قال معاوية لدغفل: أنى لك هذا الحديث؟ قال: مفاوضة الرجال.

٦٩٧- (٤١٣) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: لما قدم معاوية عرض الناس على سب علي فعرض على مالك بن حبيب اليربوعي فقال: مالك لا نعصي أحياءكم ولا نسب أمواتكم، فقال معاوية لزياد: استعمل هذا على الشرطين، فقال زياد يوما لمالك بن حبيب: تعلم ما به لا يخافون في الله لومة لائم؟ قال: لا. قال: فعشرة؟ قال: لا. قال: فتعلم أني منهم. قال: كنت مرة. قال زياد: ولكنك أنت منهم.

٦٩٨- (٤١٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش قال: دخل القاسم بن الأسود النخعي على الحجاج، فقال له: ما فعل كميل بن زياد؟ قال: شيخ كبير مطروح في البيت. قال: بلغني أنه فارق الجماجم. قال: ذاك شيخ كبير خرف. قال: لتخلن عني لسانك ولتنكرني. قال: قد خليته حتى بلغ أنفي، ولئن شئت لأبلغن به المآق. قال: فأعطى العطاء بعد، فدعا بكميل فقال له: أنت صاحب عثمان؟ قال: ما صنعت بعثمان؟ لطمني فأقادني فعفوت، فأمر بقتله.

٦٩٩- (٤١٥) حدثنا عبد الرحمن قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن محمد بن السائب، عن أبي صالح، عن ابن عباس قال: في مسجد الحرام قبران: قبر شعيب مستقبل الحجر، وقبر إسماعيل في الحجر.

٧٠٠- (٤١٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عاصم قال: خرج محمد بن سعد بن أبي وقاص في الجماجم فقال له الحجاج: كيف وجدت غب السفر يا ظل الشيطان؟ قال: غب سوء. قال: اذبحه. اذبحه.

٧٠١- (٤١٧) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن جابر بن عثمان التيمي قال: كنا بالبادية فنظرنا إلى طائر ومعه شيء يحمله فرمى به، فإذا كف عبد الرحمن بن عتاب بن أسيد فيها خاتمه.

٧٠٢- (٤١٨) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا وكيع، عن جرير بن حازم، عن محمد بن سيرين قال: أسلمت دوس فرقا من بيت قاله كعب بن مالك:

نخيرها ولو نطقت لقالت   قواطعهن دوسا أو ثقيفا

٧٠٣- (٤١٩) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا أبو حاتم البصري - يعرف بالصدوق - قال: حدثنا جرير بن حازم قال: قلت بيت شعر، فمررت بمسجد الجهاضم، فقالوا: ما أراك إلا قد أحدثت فتوضه، فذعرت من قولهم، فأتيت محمد بن سيرين وهو قائم في مسجده في بيته وقد رفع يديه ليكبر، فلما رآني قال: حاجتك؟ فأخبرته، فقال: أفلا رددت عليهم، أما سمعتم قول القائل:

ديار لرملة إذ عيشنا بها عيشة الأنعم الأفضل

وإذ ودها[1] فارغ للصديق لم يتغير ولم يشغل

---

(١) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٣/ ٢٢٥).

وإذ هي كالغصن في حائر من الماء طال ولم يعصل

كأن الثلوج وماء السحاب والقرقفية بالفلفل

يعل بها برد أنيابها قبيل الصباح ولم ينجلي

ثم قال الله أكبر، ودخل في الصلاة

٧٠٤- (٤٢٠) حدثني أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا علي بن عاصم قال: أخبرني أبو سفيان الحميري قال: لما قام يزيد بين يدي الحجاج قال: يا يزيد، أما علمت أنه مكتوب في التوراة: لا تواكلن واحداً من أبويك تمراً، ولا تظهر فوق بيت وأحد من أبويك أسفل منك، ومن يحفر لغيره يقع فيه، واليتيم لا يسكن. خلوا عن يزيد. قال أحمد بن محمد: فسألت أبا سفيان عن هذا، فقال: قد كان عندي مثل هذا كثير ونسيته.

٧٠٥- (٤٢١) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا أبو بلج قال: أتي الحجاج برجل قد كان جعل على نفسه إن هو ظفر به أن يقتله، فلما دخل عليه تكلم بشيء فخلى سبيله. فقيل له: أي شيء قلت؟ قال: قلت: يا عزيز، يا حميد، يا ذا العرش المجيد، اصرف عني شر كل جبار عنيد.

٧٠٦- (٤٢٢) وحدثني أحمد بن محمد قال: حدثنا أبو سفيان الحميري قال: حدثنا حصين قال: كان سعيد بن المسيب يدعو بهذا الدعاء يقول: أعوذ بوجه الله الكريم، واسمه العظيم، وكلماته التامة من شر السامة والهامة، ومن شر ما خلقت يا رب، ومن شر ما أنت آخذ بناصيته، ومن شر الدنيا وما فيها.

٧٠٧- (٣٢٣) حدثني أبو السائب السوائي قال: حدثنا شيخ، عن أبيه قال: مات الأحنف بن قيس في دار ابن أبي عصيفير بالكوفة، فجاءت امرأة على بغل في

رحالة وحولها جماعة نساء، فقالت: أيها الأمير، إن ابن عمي مات بأرض غربة فأذن لي أندبه، فقيل: شأنك، فقالت: الله درك من مجن في جنن، ومدرج في كفن، أسأل الله الذي ابتلانا بفقدك، وفجعنا بيومك، أن يوسع لك في لحدك، وأن يكون لك في يوم حشرك، ثم أقبلت على الناس فقالت: أيها الناس، إن أولياء الله في بلاده شهود على عباده، وإنا لقائلون حقاً ومثنون صدقاً، ثم قالت: أما والذي كنت من أمره إلى مدة، ومن المضمار إلى غاية، ومن الموت إلى نهاية، الذي رفع عملك عند انقضاء أجلك، لقد عشت حميداً مودوداً، ومت شهيداً فقيداً، ولقد كنت في المحافل شريفاً، وعلى الأرامل عطوفاً، ومن الناس قريباً، وفيهم غريباً، وإن كنت لمسوداً، وإلى الخلفاء موفداً، وإن كانوا لفقدك لمستمعين، ولرأيك لمتبعين. قال: وإذا هي امرأة من بني سعد.

٧٠٨- (٤٢٤) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني عبيد الله بن عبد الرحمن البجلي، أن المرأة المتكلمة بهذا الكلام سودة بنت الحارث المنقرية. قال أبو عبد الله: قبر الأحنف بن قيس بالكوفة في الموضع الذي ينسب إلى جبل الشيخ.

٧٠٩- (٤٢٥) وحدثني محمد بن صالح قال: حدثني أبو اليقظان العجيفي قال: حدثنا بموت الأحنف بن قيس رجل من بني يشكر، فقال شاعر من بني تميم:

أمات ولم تبك السماء لفقده ... ولا الأرض أو تبدو الكواكب بالظهر

كذبت إذن ما أمسكت رحم حامل ... جنينا ولا أضحى على الأرض من شعر

فلما أتيت اليشكري وجدته ... عليما بموت الأحنف الخير ذاخر

٧١٠- (٤٢٦) حدثني العباس بن يزيد العبدي قال: جرير العنبري قال: سمعت شبيب بن شيبة وغيره يحدثون أن مصعب بن الزبير خرج في جنازة الأحنف بن قيس بغير رداء.

٧١١- (٤٢٧) حدثنا محمد بن حسان السمتي قال: حدثنا المبارك بن سعيد، عن أبيه، عن سعيد بن مسروق قال: سمعت الشعبي يقول: كندة هامة اليمن، وهمدان في اليمن كالشاة انبرم في الريحان.

٧١٢- (٤٢٨) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال: حدثنا مطر الوراق قال: خلق الله الداء والدواء، فالداء ثلاثة، والدواء ثلاثة، المرة والدم والبلغم، فدواء المرة المشي، ودواء الدم الحجامة، ودواء البلغم الحمام.

٧١٣- (٤٢٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس قال: حدثنا سفيان، عن سالم بن أبي حفصة قال: كان الشعبي إذا رآني قال:

يا شرط الله اقعي وطيري ... كما يطير حبة الشعير

٧١٤- (٤٣٠) أنشدني أبو السائب أملاها علي:

وإني على أشياء منك تريبني ... قديما لذو صفح على ذاك مجمل

إذا سؤتني يوما صفحت إلى غد ... ليعقب يوم منك آخر مقبل

ستقطع في الدنيا إذا ما قطعتني ... يمينك فانظر أي كف تبذل

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته ... على طرف الهجران إن كان يعقل

ويركب حد السيف من أن تضيمه ... إذا لم يكن صفحة السيف معدل

وفي الناس إن رثت حبالك واصل ... وفي الصرم عن دار القلى متحول

٧١٥- (٤٣١) أنشدني أبو عبد الله قال: أنشدني رجل من خزاعة:

إذا لم تخش عاقبة الليالي ... ولم تستحي فافعل ما تشاء

فلا والله ما في العيش خير ... وما الدنيا إذا ذهب الحياء

يعيش المرء ما استحيا بخير ... ويبقى العود ما بقي اللحاء

٧١٦- (٤٣٢) وحدثني أبو عبد الله التيمي قال: سمعت أبا شهاب خشيش ابن زيد العجلي وكان يصلي حتى تورم قدماه فسمعته ينشد:

إذا هبطت بلاداً لا أراك بها ... تجهمت لي وحالت دونها الظلم

أغر أروع يهادل أخو ثقة ... حلاحل من ثراه الجود والكرم

يزيد ذا الشيب شيبه كرما ... ويستنير فتاهم حين يحتلم

أغنى بها أهل البيت إنهم ... لن يفقدوا المجد في الأقوام ما سلموا

وما صاحبت من قوم فأخبرهم ... إلا يزيدهم حباً إلي هم

٧١٧- (٤٣٣) حدثني أبو عبد الله التيمي قال: حدثني محمد بن بسطام قال: كان زفر بن الهذيل ينشد كثيراً:

دل على معروفه وجهه ... بورك هذا هادياً من دليل

٧١٨- (٤٣٤) وحدثني أبو عبد الله قال: حدثنا عمران بن ذئاب الضبي قال: كان عمير بن الحسن التيمي - وهو ابن أبي حيان - له قدر، وكان يقول:

أليس من البلوى التي لا نطيقها ... بقاء المرجى واخترام الأماثل

٧١٩- (٤٣٥) حدثني الفضل بن إسحاق بن حيان قال: حدثنا أبو أسامة، عن عمر بن حمزة، عن سالم، أن شاعرا امتدح بلال بن عبد الرحمن بن عمر فقال في شعره: وبلال بن عبد الله خير بلال. فقال له ابن عمر: كذبت، بل بلال رسول الله خير بلال.

٧٢٠- (٤٣٦) وحدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: المجالد ابن سعيد أخبرنا[1] قال: أخبرنا عامر، عن ربعي بن حراش قال: أتينا عمر في نفر

---

(١) في المطبوع: أخبرنا المجالد بن سعيد قال: أخبرنا. ثم قال المحقق: والتصويب من عندنا. قال فاضل: الصواب ما جاء في المخطوطة - وهو ما أثبته - والعتب فيه على علامات الترقيم. فليتأمل.

من غطفان فذكروا الشعر، فقال عمر: أي شعرائكم أشعر؟ قلنا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين. قال: من الذي يقول:

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة   وليس وراء الله للمرء مذهب

قلنا: النابغة. قال: ثم عاد فقال قوله الأول، ثم قال: من يقول:

أتيتك عاريا خلقا ثيابي   على وجل تظن بي الظنون

وألفيت الأمانة لم تخنها   كذلك كان نوح لا يخون

قلنا: النابغة، فعاد فقال مثل قوله الأول، فقالوا: أنت أعلم يا أمير المؤمنين، فقال: من يقول:

كن كسليمان الذي قال الإله له   كن في البرية فازجرها عن القيد

قلنا: النابغة. قال: هذا أشهر شعرائكم.

٧٢١- (٤٣٧) وحدثني الفضل بن إسحاق قال: حدثنا أبو أسامة قال: أخبرني المجالد قال: أخبرنا عامر قال: كان حارثة بن بدر التميمي من أهل البصرة قد أفسد في الأرض وحارب، فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش فكلم الحسن بن علي وابن عباس وابن جعفر وغيرهم من قريش، فكلموا عليا فأبى أن يؤمنه، فأتى سعيد بن قيس الهمداني في داره فكلمه، فانطلق سعيد بن قيس إلى علي وخلفه في داره، فقال: يا أمير المؤمنين، ما تقول فيمن أفسد في الأرض وحارب؟ فقال: ﴿ إِنَّمَا جَزَٰٓؤُاْ ٱلَّذِينَ يُحَارِبُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ ﴾ [المائدة:٣٣]حتى ختم الآية. فقال سعيد: أرأيت من تاب قبل أن يقدر عليه؟ قال: أقول كما قال الله وأقبل منه. قال: فإنه حارثة بن بدر قد تاب قبل أن يقدر عليه فأتاه به فأمنه، وكتب له كتاباً، فقال حارثة أبياتاً من الشعر:

ألا أبلغن همدان إما لقيتها سلاما فلا يسلم عدو يعيبها

لعمري إن همدان تتقي الإله ويقضي بالكتاب خطيبها

لنا بيعة كانت تقينا فروعها فقد بلغت إلا قليلا حلوقها

شيب رأس واستخفت حلومها رعود المنايا حولنا وبروقها

وإنا لنستحلي المنايا نفوسنا وتنزل أخرى مرة ما تذوقها

قال الشعبي: فحدثت بهذا ابن جعفر، فقال: كنا أحق بهذه الأبيات من همدان.

٧٢٢- (٤٣٨) حدثني ابن إسحاق قال: حدثنا جعفر بن عون، عن عيسى الحناط قال: سأل رجل الشعبي عن شيء، فقال: قال ابن مسعود كذا وكذا، فقال: أخبرني برأيك، فقال: ألا ترون إلى هذا أخبره عن ابن مسعود ويسألني رأيي! الله تبارك وتعالى آثر عندي وديني من أن أقول فيها برأيي، والله لأن أتغنى بغنية أحب إلي من أن أقول فيها برأيي.

٧٢٣- (٤٣٩) حدثني عبد العزيز بن معاوية القرشي قال: حدثنا أبو عمر الضرير قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن داود بن أبي هند، عن سماك بن حرب، عن جرير بن عبد الله قال: إني لأسير بتستر في طريق من طرقها زمن فتحت، إذ قلت: لا حول ولا قوة إلا بالله، فسمعني هربذ من أولئك الهرابذة، فقال: ما سمعت هذا الكلام من أحد مذ سمعته من الله. قال: قلت: وكيف ذاك؟ قال: إني كنت رجلاً أفد على الملوك؛ أفد على كسرى وقيصر، فوفدت عاما على كسرى فخلفني في أهلي شيطانٌ تصور على صورتي، فلما قدمت لم يهش إليّ أهلي كما يهش أهل الغائب إلى غائبهم، فقلت: ما شأنكم؟ قالوا: إنك لم تغب. قلت: وكيف ذاك؟! قال: وظهر لي الشيطان فقال: اختر إما أن يكون لك منها يوم ولي يوم وإلا أهلكتك. قال:

فاخترت أن يكون له يوم ولي يوم. قال: فأتاني يوماً، فقال: إنه ممن يسترق السمع، وإن استراق السمع بيننا نوب، وإن نوبتي الليلة، فهل لك أن تجيء معنا؟ قال: قلت: نعم.

فلما أمسى أتاني، فحملني على ظهره، فإذا له معرفة كمعرفة الخنزير، فقال لي: استمسك، فإنك ترى أمورا وأهوالا، فلا تفارقني فتهلك. قال: ثم عرجوا حتى لسقوا[1] بالسماء. قال: فسمعت قائلاً يقول: لا حول ولا قوة إلا بالله، ما شاء الله كان، وما لا يشاء الله لا يكون. قال: فليح بهم، فوقعوا من وراء العمران في غياض وشجر. قال: وحفظت الكلمات، فلما أن أصبحت، أتيت أهلي فكان إذا جاء قلتهن فيضطرب حتى يخرج من كوة البيت، فلما أزل أقولهن حتى انقطع عني.

٧٢٤- (٤٤٠) حدثنا محمد بن عبد الله الأرزي قال: حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت زيدا قال: حدثني شرطي لسنان بن سلمة قال: أتي بامرأة زعموا أنها ساحرة، فأمر بها فألقيت في العين - أو كلمة غيرها- فطفت ثم أعيدت فطفت، فأمر بنحت خشبها وتصلب، فجاء زوجها كأنه سفود، فقال: أصلحك الله مرها أن تحل عني، قال: حلي عنه. قالت: ائتوني بباب وكبة غزل، فجلست على الباب، وأخذت الكبة من الغزل كأنها تعالجها، وقد أبرزت للناس، وأحاطت بها الخيل فارتفع الباب، فصدتنا يمينا وشمالا، فلم نقدر منها على شيء.

٧٢٥- (٤٤١) حدثني عبد العزيز بن منيب قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك، قال: أخبرنا رجل، عن رجل، عن عروة بن رويم اللخمي قال: لما قدم مسلمة بن عبد الملك هاهنا أميرا قيل له: إن هاهنا رجلاً

---

(١) كذا الأصل:(لسقوا). ولعلها لصقوا.

دخل على هاروت وماروت، فأرسل إليه، فإذا شيخ جليل، فثنيت له وسادة بين السماطين، فقال له مسلمة: أنت الذي دخلت على هاروت وماروت؟ فأرسل عينيه فبكى ثم شف دموعه.

فقال: إني كنت غلاماً يافعاً في حجر أمي وكنت لا أدعو بشيء من الدنيا إلا أتيت به، فلما أدركت وعقلت قلت: يا أمه، من أين لكم هذا المال؟ قالت: يا بني كُل حلالاً ولا تسأل، فأبيت عليها، فأبت عليّ فقلت: إن لم تخبريني فجعتك بنفسي. فلما رأت الجد قالت: فإن أباك كان ساحراً وإنه جمع هذا المال من السحر. قلت: فمن أين تعلمه؟ فأبت علي وأبيت عليها، فقالت: ما تريد إلى هذا؟ فأخبرتني أنه كان يختلف إلى نصراني ببابل، فارتحلت إليه حتى قدمت عليه، فلما نظر إلي قال: ما أقدمك؟ ما أظن أباك إلا قد ترك لك من المال ما لا يحتاج إلى أحد! فقلت: إني أحب أن تدخلني على هاروت وماروت أنظر إليهما، فواعدني لشهر كذا في يوم كذا. فقال: إذا دخلت عليهما فلا تذكرن لله اسماً.

قال: فذهب بي فرقاني في الأرض ثلاثمائة وستين مرقاة، ما أنكر من ضوء النهار شيئا، ثم قال: لا تذكرن لله اسما فذهب فرقاني ثلاثمائة وستين مرقاة، ما أنكر من ضوء النهار شيئاً، فنظرت إليهما فإذا هما معلقين من السماء منكوسين مكبلين في الحديد، أعينهما مثل الترسة، ولهما أجنحة، فلما رأيتهما قلت: لا إله إلا الله فانتفضا في أجنحتهما وجالا جولان الثور فعدت ثلاثاً، ثم سكت، فسكنا، فقالا: ممن الرجل؟ قلت: من أمة محمد ﷺ. قالا: وقد بعث محمد ﷺ؟ قلت: نعم، فساءهما ذلك. قالا: فتلبسون الحرير والديباج في المغازي؟ قلت: نعم، فنظر أحدهما إلى صاحبه فسرا بذلك. قلت: إنكما قد سألتماني، فأنا سائلكما. قالا: سل. قلت: أرأيت

جزعكما من قول: لا إله إلا الله ما هو؟ قالا: كلمة لم نسمعها منذ فارقنا العرش. قلت: أرأيت مساءتكما من قولي اجتماع الأمة على رجل ما هو؟ قالا: إن الساعة لا تقوم ما اجتمعت الأمة على رجل واحد. قلت: أرأيت سروركما بلبس الحرير والديباج ما هو؟ قالا: من علامات الساعة. قلت فما تأمراني؟ قالا: إن استطعت ألا تنام ولا تنيم فافعل فإن الأمر جد. قال عبد الله: طمس ذلك المكان فلا يعرف اليوم.

٧٢٦- (٤٤٢) حدثنا عبد العزيز بن منيب قال: أخبرنا الحسن بن عيسى قال: أخبرنا ابن المبارك، عن الأوزاعي، عن هارون بن رئاب، قال: دخلت على عبد الملك بن مروان فذكر نحو هذه القصة.

٧٢٧- (٤٤٣) حدثنا محمد بن حميد الرازي قال: حدثنا سلمة بن الفضل قال: حدثني محمد بن إسحاق، عن عوف الأعرابي، عن ثمامة بن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة استقبله جواري من بني النجار يقلن:

نحن جوارٍ من بني النجار ... حبذا محمدا من جار

قال النبي ﷺ: «**والله إني لأحبكم**»[1].

٧٢٨- (٤٤٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، عن ابن أبي حسين، أن ابن عباس سُئل عن اللمم، فقال: أولستم عربا؟ ومن زيادته لمام.

٧٢٩- (٤٤٥) حدثني عمر بن إسماعيل الهمداني قال: حدثني أبي قال: سألت

---

(١) رواه ابن ماجه (١٨٩٩)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٢/ ١٠٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات". ورواه أبو يعلى (٣٤٠٩) وفيه:"اللهم بارك فيهن". قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٤٢):"رواه أبو يعلى من طريق رشيد عن ثابت ورشيد هذا قال الذهبي: مجهول".

عاصم بن بهدلة عن قول الله جل وعز: ﴿ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ﴾ [الشعراء:١٤٨] قال: اللّين، ألا ترى قول الشاعر: هضيم الحشا لينه.

قال: وسألت عاصماً عن قول الله عز وجل: ﴿ مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا ﴾ [نوح:١٣] قال: لا تخافون لله عظيمة، قال الشاعر:

إذا لسعته النحل لم يرج لسعها وحالفها في بيت نوب عوامل

قال: وسألت عاصماً عن قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وَأَعْطَىٰ قَلِيلًا وَأَكْدَىٰٓ ﴾ [النجم:٣٤]، قال: أكدى: قَطَع.

٧٣٠- (٤٤٦) حدثني أبو جعفر محمد بن يزيد الأدمي قال: حدثنا أسباط بن محمد، عن عمران بن مسلم الأزدي قال: قال لنا الشعبي: أتدرون ما الوراء؟ قلنا: لا. قال: الوراء: ولد الولد، أما سمعت الله تبارك وتعالى قال: ﴿ وَمِن وَرَآءِ إِسْحَٰقَ يَعْقُوبَ ﴾ [هود:٧١].

٧٣١- (٤٤٧) وحدثني أبو جعفر الأدمي قال: حدثنا أسباط، عن مطر، عن عطية العوفي: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً ﴾ [النحل:١١٢] قال: ألا ترى أنه لقد جاءهم رسول منهم.

٧٣٢- (٤٤٨) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، قال: سمعت أبا البختري، عن رجل من بني عبس قال: صحبت سلمان، فقال: يا أخا بني عبس، العلم لا يفنى فعليك منه بما ينفعك.

٧٣٣- (٤٤٩) حدثنا علي بن الجعد قال، أخبرنا: شعبة، عن عبيد الله بن عمران قال: سمعت مجاهداً يقول: صحبت ابن عمر وأنا أريد أن أخدمه، فكان هو الذي يخدمني.

٧٣٤- (٤٥٠) حدثنا أبو زيد النميري قال: قال لي محمد بن منصور: قال لي عمرو بن الحارث: الشرف شرفان: شرف العلم، وشرف السلطان. وشرف العلم أشرفهما.

٧٣٥- (٤٥١) حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا الحكم بن ظهير، عن السدي في قوله تبارك وتعالى: ﴿ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِى هُنَّ أَطۡهَرُ لَكُمۡ ﴾ [هود:٧٨] قال: عرض عليهم نساء أمته، كل نبي فهو أبو أمته. وفي قراءة عبد الله: «النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وهو أب لهم وأزواجه أمهاتهم».

٧٣٦- (٤٥٢) حدثنا خالد بن خِداش قال: حدثنا حماد بن زيد، عن هشام، عن الحسن في قوله: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلۡعَٰلَمِينَ ﴾ [آل عمران:٩٧] قال: من كفر بالحج.

٧٣٧- (٤٥٣) حدثني عبد الرحمن بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: حدثني قرة، أنه قال لقتادة: رجل رأى رباعيته تحركت ولم تسقط؟ قال: مصيبة. قال: فأتيت ابن سيرين، فقال لي: ليتق الله، وليصلح ما بينه وبين أهله. قال: فعرفت ما قال.

٧٣٨- (٤٥٤) حدثني محمد بن عبد الملك قال: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه قال: قالت لي حفصة: تزوج واطلب الولد؛ فإن الرجل إذا مات وليس له ولد ذهب ذكره.

٧٣٩- (٤٥٥) حدثنا خلف البزار قال: حدثنا حماد بن زيد، عن عاصم بن أبي النجود، أن عمر بن الخطاب - رحمه الله - قال: عليكم بالأبكار من النساء فإنهن أفتق أرحاماً، وأعذب أفواهاً، وأرضى باليسير.

٧٤٠- (٤٥٦) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن عطاء، عن أبيه قال: قلت في مجلس أبي سلمة بن عبد الرحمن: ما رأيت أحداً أزهد في الضحايا من أهل المدينة، فقال لي أبو سلمة: وهمت يا أبا عثمان! إنما أردت أهل مكة. قلت: صدقت. قال أبو سلمة: إنا لنضحي حتى عن الحبلى.

٧٤١- (٤٥٧) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة بن ربيعة، عن ابن شوذب، عن الحسن قال: دعونا الله منذ سبعين سنة أن يولي أمرنا خيارنا، فإن كان استجاب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون، وإن كان لم يستجب لنا فإنا لله وإنا إليه راجعون.

٧٤٢- (٤٥٨) حدثنا الحسن بن عبد العزيز، عن ضمرة، عن ابن شوذب، قال: كانت لرجل جارية وكان يطأها سراً من أهله، فوطئها فقال لأهله: اغتسلوا فإن مريم كانت تغتسل في هذه الليلة. قال: وكانت مريم تغتسل كل ليلة.

٧٤٣- (٤٥٩) قال إسماعيل بن عبد الله بن زرارة قال: حدثنا عفيف بن سالم الموصلي قال: حدثنا عبد المجيد الطائي: كان الحارث بن عمرو الطائي ينام مع امرأته في قميص، فكانت امرأته تقول: لهو أشد عليّ من ضرة.

٧٤٤- (٤٦٠) حدثني أبو سعيد القيسي قال: حدثني محمد بن عبد الله البكري قال: طلق أبو المسلم السلمي ثم الرياحي امرأته فمتعها وحملها إلى أهلها وأنشأ يقول حين استقلت ركابها:

ولست بناس إذ غدوا وتحملوا   لزومي على الأحشاء من لاعج الوجد
وقولي وقد نالت لعيني حمولها   بواكر تجدي لا يكن آخر العهد

٧٤٥- (٤٦١) حدثنا علي بن حرب الطائي قال: حدثنا سفيان بن عامر، عن سلام بن أبي مطيع قال: قال أيوب: إني أرى الثناء يضاعف كما تضاعف الحسنات.

٧٤٦- (٤٦٢) حدثني الحسين بن علي، عن محمد بن كناسة قال: كان الحجاج يعس بالليل فأخذ سكرانا في رمضان، فقال: لأفعلن بك ولأفعلن، فقال السكران:

أسد عليّ وفي الحروب نعامة ... ذعرا تنفر من صفير الصافر

هلا برزت إلى غزالة بالضحى ... إذ كان قلبك في جوانح طائر

صدعت غزالة قلبه بفوارس ... غادرن شرطته كأمس الدابر

٧٤٧- (٤٦٣) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سيار بن حاتم قال: حدثنا جعفر بن سليمان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: كنا إذا صلينا خلف الحجاج فإنما نتلفت ما بقي علينا من الشمس، فيقول: إلام ما تلتفتون أعمى الله أبصاركم؟ إنا لا نسجد لشمس ولا لقمر، ولا لحجر ولا لوثن.

٧٤٨- (٤٦٤) وحدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن كثير أبي الفضل قال: شهدت الوليد بن عبد الملك بدمشق صلى الجمعة والشمس كالشرف، ثم صلى العصر.

٧٤٩- (٤٦٥) وحدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا سعيد بن عامر، قال: حدثنا جويرية بن أسماء قال: كان أهل معدن بني سليم يلقون خبطاً وقرعاً من الجن، حتى ولي عليهم زيد بن أسلم فأمرهم أن يؤذنوا صلاة المغرب في كل بيت، فذهب عنهم.

٧٥٠- (٤٦٦) حدثنا داود بن عمرو الضبي قال: حدثنا حسان بن إبراهيم، عن يزيد النحوي قال: دخل فرقد السبخي على الحسن فرأى ابنة للحسن حالية، فقال: يا أبا سعيد أتحلي ابنتك ذهباً؟! قال: فغضب، وقال: يا فريقد، أتأمرني أن أجعل ابنتي طحانة.

٧٥١- (٤٦٧) حدثنا محمد بن عاصم قال: أخبرني أبو معشر، عن محمد بن المنكدر قال: مر عمر بن الخطاب - رحمة الله عليه - بحفارين يحفرون قبر زينب بنت جحش في يوم صائف، فضرب عليهم فسطاطاً، فكان أول فسطاط ضرب على قبر.

٧٥٢- (٤٦٨) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشَمي قال: حدثني حرمي بن عمارة قال: حدثنا شعبة، عن قتادة قال: قال سعيد بن المسيب: أصلحْ قلبك والبس ما شئت.

٧٥٣- (٤٦٩) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا ليث بن سعد، عن أبي الأزهر قال: قال أبو بكر الصديق: لأن أعرب آية أحب إليّ من أن أعي آية.

٧٥٤- (٤٧٠) حدثني الحسن بن علي البزاز قال: حدثنا أبو عمر بن النحاس، عن ضمرة، عن ابن شوذب قال: كان الحسن إذا نظر إلى الغوغاء قال: هؤلاء قتلة الأنبياء.

٧٥٥- (٤٧١) حدثنا كامل بن طلحة قال: حدثنا ابن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن أبي الأزهر،أن رجلا مر بفرخي طير فأخذهما، فرآه النبي ﷺ - أو أخبر به - قال: «**أفلا تركت لهما واحداً تقر بهما أعينهما**»؟![1].

٧٥٦- (٤٧٢) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثنا محمد بن الحكم قال: كان العديل بن الفرخ هرب من الحجاج فقال:

ودون يد الحجاج من أن تنالني ... نشاط لأيدي الناعجات عريض

قال: فأرسل إليه الحجاج من أتاه به، فعطف عليه يده ثم قال: أين نشاطك

---

(١) مرسل، رواه الحارث (زوائدالهيثمي)(٩٢٣). وانظر: سنن أبي داود (٢٦٧٥، ٥٢٦٨).

العريض؟ قال: أصلح الله الأمير، أنا الذي أقول:

لو كنت في سلمى وجر شعابها ... لكان لحجاج عليّ دليل
بنى قبة الإسلام حتى كأنما ... هدى الناس من بعد الضلال رسول
وما خفت شيئا غير ربي خشية ... إذا ما انتجيت النفس كيف أقول
ترى الثقلين الجن والإنس أصبحا ... على ما قضى الحجاج حين يقول

٧٥٧- (٤٧٣) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا مروان بن معاوية، عن أبي مالك الأشجعي قال: أتيت أسماء بن خارجة، فدققت الباب دقا شديدا، فجبهني البواب، فخرج أسماء فرعا.

٧٥٨- (٤٧٤) حدثني أبو خزيمة النحوي قال: حدثني محمد بن الهيثم البصري، أن عبيد الله بن الحسن قال في خطبته يوما:

أين الملوك التي عن حظها غفلت ... حتى سقاها بكأس الموت ساقيها
أموالنا لذوي الميراث نجمعها ... ودورنا لخراب الدهر نبنيها
والنفس تكلف بالدنيا وقد علمت ... أن السلامة منها ترك ما فيها

٧٥٩- (٤٧٥) حدثني أبو خزيمة قال: حدثني يونس بن محمد المكي قال: قال فضيل بن عياض لرجل: لأعلمنك كلمة هي خير من الدنيا وما فيها، والله لئن علم الله منك إخراج الآدميين من قلبك حتى لا يكون في قلبك مكان لغيره، لم تسأله شيئا إلا أعطاك.

٧٦٠- (٤٧٦) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا شريك بن عبد الله، عن أبي إسحاق، عن أبي عبيدة قال: ركض عمر فرسا على عهد رسول الله ﷺ فانكشف فخذه من تحت القباء، وأبصر رجل من أهل نجران شامة في فخذه، فقال: هذا الذي نجده في كتابنا يخرجنا من ديارنا.

٧٦١- (٤٧٧) حدثنا داود بن عمرو قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، عن جرير بن عثمان الرحبي، أن معاوية بن عياض بن غطيف أتى عمر بن الخطاب وعليه قباء وخفان رقيقان، فأنكر ذلك عليه، قال: ما هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين، أما القباء فإن الرجل يشده عليه فيضم ثيابه، وأما الخفاف الرقاق فإنها أثبت في الركب، فقال عمر: نعم. ورخص له في ذلك.

٧٦٢- (٤٧٨) حدثنا علي بن مسلم قال: حدثنا عون بن عمارة قال: حدثنا الحارث بن عبيد الإيادي أبو قدامة، أن قوما دخلوا على الحسن فقالوا: يا أبا سعيد، إنا نغشى الذكر وإن قوما دخلوا يبكون وإنا لا نبكي. قال: فإن لم تبك العيون، فلتبك القلوب والأعمال، فرب عين باكية كاذبة، وتلا هذه الآية: ﴿ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴾ [يوسف:١٦].

٧٦٣- (٤٧٩) حدثنا محمد بن قدامة قال: سمعت ابن عيينة قال: قال أيوب: ما أخبر بموت أحد من إخواني إلا خيل إليّ أن عضوا من أعضائي سقط.

٧٦٤- (٤٨٠) قال، قال: وسمعت ابن عيينة يقول: كان هشام بن عبد الملك لا يكتب إليه بكتاب فيه ذكر الموت.

٧٦٥- (٤٨١) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي قال: حدثنا حماد بن زيد، عن يحيى بن عقيل قال: إذا ركعت فلا تصوب رأسك فإنك تستقبل بقفاك القبلة.

٧٦٦- (٤٨٢) حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال: حدثنا ابن أبي عتبة قال: حدثنا محرز بن حريب قال: كتب الحسن بن الحسن إلى عمر بن عبد العزيز: إني كنت أقسم زكاتي في إخواني، فلما وليت رأيت أن أسايرك في. قال: فكتب إليه: أما بعد: فابعث إلينا بزكاة مالك، وسم لنا إخوانك، نغنهم عنك. والسلام عليك.

٧٦٧- (٤٨٣) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا سعيد بن عامر، عن هارون بن أعين، عن شيخ من الخناصرة قال: كان لعمر بن عبد العزيز ابن من فاطمة، فخرج يلعب مع الغلمان فشجه غلام، فاحتملوا ابن عمر والذي شجه فأدخلوهم على فاطمة، فسمع عمر الجلبة وهو في بيت آخر فخرج، وجاءت مرية فقالت: هو ابني وهو يتيم، فقال: له عطاء؟ قالت: لا. قال: اكتبوه في الذرية. قالت فاطمة: فعل الله به وفعل إن لم يشجه مرة أخرى. قال: إنكم أفزعتموه.

٧٦٨- (٤٨٤) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا الهيثم بن عدي، عن مجالد، عن الشعبي قال: بلغ مسيلمة أن النبي ﷺ كان إذا تفل في بئر عذب، فتفل في بئر فصارت أجاجاً. قال: وبلغه أن النبي ﷺ كان يحنك الصبيان، فحنك صبياً فخرس. وبلغه أن النبي ﷺ كان إذا أتي بصبي مسح رأسه، قال: فمسح رأس صبي فقرع.

٧٦٩- (٤٨٥) حدثني أبو بكر بن أبي النضر قال: حدثنا أبو النضر قال: حدثنا زافر بن سليمان، عن محمد بن مسلم الطائفي قال: بلغني أن يوسف- عليه السلام- لما ألقي في الجب قال: يا شاهد غير غائب، ويا قريب غير بعيد، ويا غالب غير مغلوب، اجعل فرجا ومخرجا، وارزقني من حيث لا أحتسب. قال: فما بات فيه.

٧٧٠- (٤٨٦) حدثني أسد بن عمار التميمي قال: حدثنا محمد بن مقاتل قال: فقد محمد بن واسع رجلاً من أصحابه ثم لقيه، قال: فكأنه ذهب يعتذر إليه فقال له محمد: لا عليك، متى كان الالتقاء، إذا كانت القلوب سليمة.

٧٧١- (٤٨٧) أنشدني أبو عبد الله بن فنن قوله:

أصبحت أنهض مثل الطفل معتمدا ... على اليدين كذاك الشيخ يعتمد

من عاش أخلقت الأيام جدته ... تكرها وجفاة الأهل والولد
تطوي الليالي وتطوينا فتخلقنا ... وهن من بعد ما أخلقتنا جدد
طال التأوه للضعف الذي أجد ... وباد نومي وطال الهم والسهد
وصرت أرسف بعد الشر من كبر ... رسف المقيد بل بي فوق ما أجد
فهل لشيخ كبير لا حراك به ... من الزمان طبيب عنده رشد
أين الشباب الذي كنا نعيش به ... عيشا رخيا وأين الجد والجلد
فقدت للشيب لذات الشباب ألا ... كل اللذاذة بعد الشيب تفتقد
أمسى كثيري قليلا يستدل به ... على الفناء ولكن بعدلي أمد

٧٧٢- (٤٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال بعض الملوك لعابدَين كانا في زمانه: ما يمنعكما من إتياني وأنتما عبدان لي؟ قالا: إن صدقت نفسك، علمت أنا لسنا بعبدين لك. قال: وكيف ذاك؟ قالا: هل تعلم أنا نعمل شيئاً لغضب أو هوى؟ قال: لا. قالا: فتعمل أنت شيئاً لغضب أو هوى؟ قال: نعم. قالا: فقد ملكناهما وملكاك، فأنت عبد لعبدينا.

٧٧٣- (٤٨٩) حدثنا القاسم بن هاشم قال: حدثنا الخطاب بن عثمان الغوري قال: أخبرنا إسماعيل بن عياش، عن شرحبيل بن مدرك: أن أبا الدرداء كان يقول: الصحة غنى الجسد.

٧٧٤- (٤٩٠) وحدثني القاسم بن هاشم قال: حدثنا أبو النضر ـ منصور بن صقير قال: حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم، عن أبيه، قال: مكتوب في حكمة آل داود: العافية الملك الخفي.

٧٧٥- (٤٩١) حدثت عن موسى بن داود، عن حميد الرؤاسي قال: كنت عند علي بن صالح، ورجل يقرأ عليه فانتهى إلى هذه الآية: ﴿ لَا يَحْزُنُهُمُ ٱلْفَزَعُ

ٱلْأَكْبَرُ ﴾ [الأنبياء:١٠٣]. والحسن بن صالح حاضر، فقال علي: إنه لو كان فزع لكفى؛ ولكنها أفزاع شتى، فانتفض حسن، وبال مكانه، فقام ولم يعد بعد إلى ذلك المجلس.

٧٧٦- (٤٩٢) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا إسحاق بن عيسى أبو هاشم قال: حدثنا عباد بن راشد، عن الحسن قال: إن الله أذل ابن آدم بالموت. قال: اذهب حيث شئت إنك ميت. قال الحسن: أي ذل أذل من الموت يأتي الرجل فيخترمه من بين يدي والده وولده وأهله.

٧٧٧- (٤٩٣) حدثني محمد بن العباس قال: حدثنا هوذة بن خليفة قال: حدثنا عوف، عن الحسن: ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ ٱلْإِنسَٰنُ وَأَنَّىٰ لَهُ ٱلذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَٰلَيْتَنِى قَدَّمْتُ لِحَيَاتِى ﴾ [الفجر:٢٣- ٢٤]، قال: علم والله أنه صادف هناك حياة طويلة لا موت فيها آخر ما عليه.

٧٧٨- (٤٩٤) قال عباس بن الفرج الرياشي، حدثنا أيوب بن عمر الغفاري، عن يحيى بن عروة بن أذينة قال: رآني أبي وأنا أرمي حماما، فقال: يا بني، أما سمعت قولي:

وترى لئيم القوم يترك عرضه ... دنسا ويمسح نعله وشراكها

خرقا إذا رام الأمور بنفسه ... مثل العدو لها يريد هلاكها

أكرم صديق أبيك حيث لقيته ... واحب الكرامة من بدا فحياكها

٧٧٩- (٤٩٥) وأنشدني شيخ من الأزد لرجل من بني ضبة يعاتب بني تميم:

أبني تميم إنني أنا عمكم ... لا تحرمن نصيحة الأعمام

إني أرى سـبب الفناء وإنما ... سبب الفناء قطيعة الأرحام

فتداركوا بأبي وأمي أنتم ... أرحامكم برواجح الأحلام

٧٨٠- (٤٩٦) وأنشدني رجل من أهل البصرة لرجل من بلعنبر:

إذا ما أراد الله ذل عشيرة ... رماها بتشتيت الهوى والتخاذل

فأول عجز القوم فيما ينوبهم ... تدافعهم عنه وطول التواكل

وأول خبث الماء خبث ترابه ... وأول لوم القوم لوم الحلائل

٧٨١- (٤٩٧) حدثني محمد بن علي بن الحسن بن شقيق، عن أبيه قال: أخبرنا أبو حمزة، عن عطاء بن السائب، عن رجل من قريش يقال له: فلان ابن ربيعة قال: حدثني أبي، أن رسول الله ﷺ كان جالساً هاهنا ونحن مقابلو البيت ومعه رجل من أصحابه، فجاءه رجل من بني ليث شاعر، فقال: يا محمد ألا أنشدك؟ قال: فغلبه، فأنشده، امتدحه بمدحة، فلما فرغ منها قال النبي ﷺ: «**إن يك أحد من الشعراء أحسن فقد أحسنت**»[1].

٧٨٢- (٤٩٨) حدثني محمد بن إدريس قال: حدثنا علي بن محمد الطنافسي، أن جعفر بن زياد دخل على بعض الملوك، فقال: لأقتلنك. قال: إن قتلتني فإن الذي يطلب بثأري حي، وما على حقي من توان.

---

(١) رواه الأصبهاني في دلائل النبوة (٢٣٣): "عن عطاء عن رجل من قريش يقال له فلان بن أبي ربيعة حدثني أبي..." ورواه ابن أبي شيبة(٢٦٠٧٥)، والطبراني في الكبير (٥/ ٦٤)، وأبو نعيم في الحلية (٢/ ١٠): عن عطاء بن السائب عن ابن عباد عن أبيه قال جاء رجل من بني ليث... قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١١٩): " وعن عبادة بن الصامت قال جاء رجل من بني ليث إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أنشدك قالها ثلاث مرات فأنشده الرابعة مديحه له فقال رسول الله ﷺ: إن كان أحد من الشعراء يحسن فقد أحسنت. رواه الطبراني وفيه راو لم يسم وعطاء بن السائب اختلط".

٧٨٣- (٤٩٩) حدثني محمد بن العباس، عن شيخ له حدثه قال: قال فرقد السبخي: قرأت في بعض كتب الحكمة: عجبت للعاقل كيف يخلو عقله من نفعه، وهو يرى المنايا للأخلاء مسلبات.

٧٨٤- (٥٠٠) حدثنا أبو زيد النميري قال: حدثنا أبو سلمة الغفاري قال: حدثني عبد الله بن عمران بن أبي فروة قال: رأيت الأحوص الأنصاري حين وقفه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم في سوق المدينة، وإنه ليصيح:

ما من مصيبة نكبة أعنى بها … إلا تعظمني وترفع شاني

وتزول حين تزول عن متخمط … تخشى بوادره على الأقران

إني إذا خفي اللئام رأيتني … كالشمس لا تخفى بكل مكان

٧٨٥- (٥٠١) حدثني سليمان بن أبي شيخ قال: حدثني سليمان بن زياد قال: كان عبد الله بن هلال يأتي أصحابنا ويكون معهم، فقالوا له: ويلك! دلنا على شيء ننتفع به من عجائبك هذه، فقال: توقوا على صبيانكم أن يخرجوا في فحمة العشاء ليلة السبت وليلة الأربعاء، فإنهم في هذا الوقت في هاتين الليلتين ربما عبثوا بالصبيان.

٧٨٦- (٥٠٢) حدثني أبو جعفر الكندي محمد بن بشير قال: حدثنا عبد الله ابن وهب، عن عمرو بن الحارث، عن زيد بن أبي حبيب، عن مرثد بن عبد الله قال: ما سلم رجل على عدو له تسليمة إلا حل من نفسه عقدة.

٧٨٧- (٥٠٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال: حدثنا يحيى بن آدم قال: قال ابن شبرمة: اتهم الرجل إذا لم يعرف شيئاً عابه.

٧٨٨- (٥٠٤) أنشدني أبو جعفر العمري:

إذا قل مالي أو أصبت بنكبة … فنيت حياتي عفة وتكرما

وأعرض عن ذي المال حتى يقال لي قــد أحـدث هذا كبرة وتعظما
وما بي كبر مـن صـديق ولا أخ ولكنــه فعلي إذا كنـت معـدما

٧٨٩- (٥٠٥) حدثني إبراهيم بن محمد، عن قتيبة بـن سـعيد، عـن ليـث بـن سعد، عن يحيى بن سعيد، أن أبا بكر ﷺ جـاء بأبيـه أبي قحافـة إلى النبـي ﷺ فقـال رسول الله ﷺ: «**فلولا تركت الشيخ حتى كنت آتيه**». فقال أبو بكر: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلامه؛ وذلـك أن إسـلام أبي طالـب كان أقر لعينك[1].

---

(١) رواه البزار (٧٩) عن القاسم بن محمد عن أبي بكر. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ٥٠): "رواه البزار وفيه عبد الله بن عبد الملك الفهري ولم أعرفـه وبقيـة رجالـه ثقـات". ورواه ابـن حبـان(٥٤٧٢)، والحاكم (٣/ ٢٧٣) عن أنس. وليس فيها: والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقـر لعينـي من إسلامه؛ وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر لعينك.

قال الحافظ في الإصابة (٧/ ٢٣٨) بعد أن ذكر جملة مـن الأحاديـث – وآخرهـا حـديث أبي بكـر ﷺ-: "وأسانيد هذه الأحاديث واهية، وليس المراد بقوله في الحديث الأخير إثبات إسلام أبي طالب؛ فقد أخرج عمر بن شبة في كتاب مكة وأبو يعلى وأبو بشر سمويه في فوائده كلهم من طريـق محمـد بـن سلمة، عن هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين عن أنس في قصة إسلام أبي قحافة قال: فلـما مـد يده يبايعه بكى أبو بكر فقال النبي ﷺ: ما يبكيك؟ قال: لأن تكون يد عمـك مكـان يـده ويسـلم، ويقر الله عينك أحب إلي من أين يكون. وسنده صحيح. وأخرجه الحاكم مـن هـذا الوجـه وقـال: صحيح على شرط الشيخين. وعـلى تقـدير ثبوتهـا فقـد عارضـها مـا هـو أصـح منهـا". ثـم قـال (٧/ ٢٤٠): "وأما قول أبي بكر فمراده: لأنا كنت أشد فرحا بإسلام أبي طالب مني بإسـلام أبي أي لو أسلم، ويبين ذلك ما أخرجه أبو قرة موسى بن طارق، عن موسى بن عبيدة، عـن عبـد الله بـن دينار، عن ابن عمر قال" جاء أبو بكر ﷺ بأبي قحافة يقوده يوم فتح مكـة فقـال رسـول الله ﷺ: ألا تركت الشيخ حتى نأتيه. قال أبو بكر: أردت أن يأجره الله، والذي بعثـك بـالحق لأنـا كنـت أشـد فرحا بإسلام أبي طالب لو كان أسلم مني بأبي".

٧٩٠- (٥٠٦) أنشدني محمد بن أبي رجاء مولى بني هاشم:

تبلهت عن حظي من الموت ساهيا كأني أرى من مات أولى به مني
ولو كان لي فكر لما جن ناظري ولا رقدت عيني ولاضحكت سني

٧٩١- (٥٠٧) وأنشدني محمد بن أبي رجاء:

إذا رجعت نفسي إلي كئيبة لخوف أمور مفظعات أظلت
رجعت إليها القول ما من مصيبة تكون ولا غما إلا تجلت
فلا تهلكن للشيء فاتك حسرة ولا تجزعن أن نكبة بك حلت
فكم عيشة رغد وكم من مصيبة أصابت أناسا ثم آلت تولت

٧٩٢- (٥٠٨) حدثني أبو عبد الرحمن الأذرمي، عن علي بن الحسن بن شقيق قال: أخبرنا عبد الله بن المبارك قال: قيل لرجل: مالك لا تسافر مع إخوانك؟! قال: أستبقي مودتهم.

٧٩٣- (٥٠٩) حدثني شيخ من بني تميم قال: قال الحصين بن عبده العدوي ...[1] عنه: من سبقنا إلى الود كيف لنا أن نلحق به؟. ومن ابتدأنا بالمعروف فقد استرقنا.

٧٩٤- (٥١٠) حدثني شيخ من بني تميم قال: أوصى رجل ابنه، فقال: يا بني، اغتنم مسالمة من لا يدين لك بمحاربته، وليكن هربك من السلطان إلى الوحش في الفيافي حتى تأمن من سعاية الساعي بك، وطمع الطامع فيك، ولا يغرنك بشاشة امرئ حتى تعلم ما وراءها، فإن دفائن الناس في صدورهم، وجزعهم في وجوههم، ولتكن شكايتك من الدهر إلى رب الدهر، واعلم أن الله إذا أراد بك خيرا أو شرا أمضاه فيك على ما أحب العباد أو كرهوا.

---

(١) في الأصل الخط غير واضح بمقدار كلمتين.

٧٩٥- (٥١١) حدثني شيخ من بني تميم قال: قال بعض الحكماء: العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه، ولا يعد مالا يجد إنجازه، ولا يضمن ما يخاف العجز عنه.

٧٩٦- (٥١٢) حدثنا عمر بن شبة قال: حدثنا الأصمعي قال: أخبرنا ابن أبي الزناد قال: قال أبي: لا يزال في الناس تقية ما تعجب من عجب.

٧٩٧- (٥١٣) حدثني عمر بن شبة قال: حدثنا الأصمعي قال: سألت أبا عمرو ابن العلاء عن الوقود، قال: الحطب والوقود توقد النار، والوضوء الماء. قلت: فالوضوء العمل؟ قال: لا أعرفها.

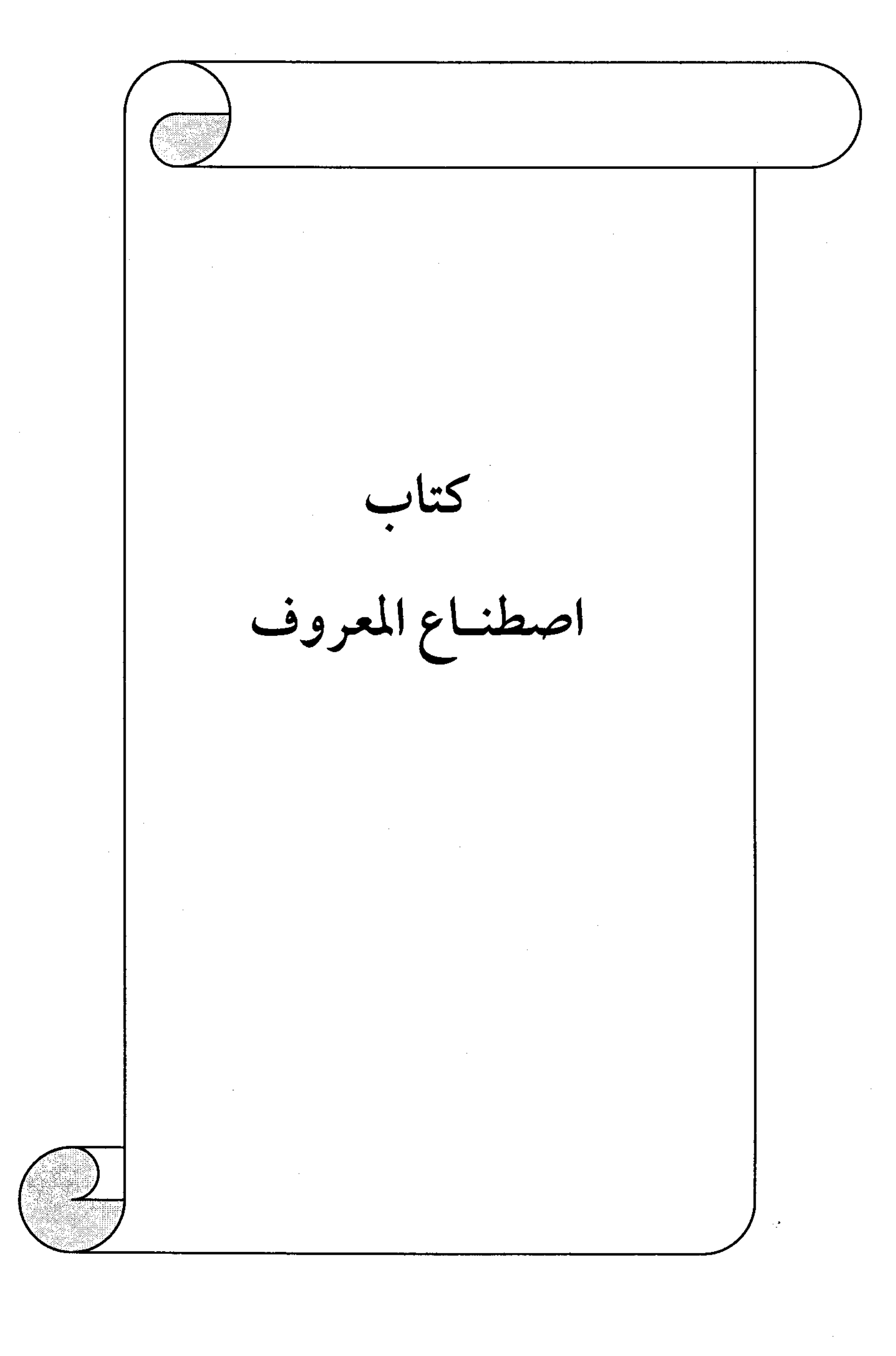
٧٩٨- (٥١٤) سمعت شيخا من قريش من ولد عمر بن عبد العزيز قال: كتب إلي رجل في حاجة: إني قد بذلت لك من جاهي ما قد صنته عن غيرك، فضعني من كرمك بحيث وضعت نفسي من رجائك.

٧٩٩- (٥١٥) حدثني محمد بن الحسن بن مسعود الأنصاري قال: حدثني إبراهيم بن مسعود قال: كان رجل من تجار أهل المدينة يختلف إلى جعفر بن محمد ويخالفه، ويعرفه بحسن الحال، فتغيرت حاله، فشكا ذلك إلى جعفر بن محمد، فقال له جعفر: لا تجزع.

لا تجزع وإن أعسرت يوما — فقد أيسرت في الدهر الطويل
ولا تيأس فإن اليأس كفر — لعل الله يغني عن قليل
ولا تظنن بربك ظن سوء — فإن الله أولى بالجميل

قال: فخرجت من عنده وأنا من أغنى الناس.

آخر كتاب الإشراف


كتاب
اصطناع المعروف

بسم الله الرحمن الرحيم

٨٠٠- (١) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي قال: حدثنا أبو تميلة يحيى بن واضح قال: حدثنا بشر بن محمد الأموي، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان، عن فاطمة بنت حسين، عن بلال قال: قال رسول الله ﷺ: **«كل معروف صدقة، والمعروف يقي سبعين نوعاً من البلاء، ويقي ميتة السوء، والمعروف والمنكر خلقان منصوبان للناس يوم القيامة؛ فالمعروف لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى الجنة، والمنكر لازم لأهله يقودهم ويسوقهم إلى النار»**(١).

٨٠١- (٢) حدثني الوليد بن شجاع السكوني، حدثنا أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: **«إن أحب عباد الله إلى الله عز وجل من حبب إليه المعروف، وحبب إليه فعاله»**(٢).

٨٠٢- (٣) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي، حدثنا محمد بن عمر الأسلمي، عن إسحاق بن محمد بن أبي حرملة، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«فعل المعروف يقي مصارع السوء»**(٣).

٨٠٣- (٤) حدثني أبو همام، حدثني أبو يحيى الثقفي، عن الحارث النميري، عن أبي هارون، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن الله عز وجل جعل للمعروف وجوهاً من خلقه حبب إليهم المعروف وحبب إليهم فعاله، ووجه طلاب المعروف إليهم، ويسر عليهم إعطاءه، كما يسر الغيث إلى الأرض الجدبة**

---

(١) إسناده ضعيف، ولبعض جمله شواهد تأتي.

(٢) قال الألباني في ضعيف الجامع الصغير (١٣٦٥): ضعيف جداً.

(٣) رواه الحارث (زوائد الهيثمي)(٣٠٢)، والقضاعي في الشهاب (١٠١)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٤٤-٢٤٥). وله شواهد. قال الألباني في صحيح الجامع(٣٧٦٠): صحيح.

ليحييها، ويحيي بها أهلها، وإن الله جل ذكره جعل للمعروف أعداء من خلقه، بغض إليهم المعروف، وبغض إليهم فعاله، وحظر على طلاب المعروف الطلب إليهم، وحظر عليهم إعطاءه، كما حظر الغيث عن الأرض الجدبة ليهلكها ويهلك بها أهلها، وما يعفو الله أكثر»[١].

٨٠٤- (٥) حدثنا محمد بن حسان السمتي، حدثنا أبو عثمان عبد الله بن زيد الكلبي، حدثني الأوزاعي، عن عبدة بن أبي لبابة، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«إن لله تعالى قوماً يختصهم بالنعم لمنافع العباد، ويقرها فيهم**[٢]**، فإذا منعوها نزعها منهم فحولها إلى غيرهم»**[٣].

---

(١) انظر الحديث رقم (٨٠١).

(٢) في هامش المخطوط زيادة: (ما بذلوها). وهي من نسخة أخرى.

(٣) رواه الطبراني في الأوسط (٥١٦٢)،والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٧)،والخطيب في تاريخ بغداد (٩/ ٤٥٩) وأبو نعيم في الحلية (٦/ ١١٥، ١٠/ ٢١٥). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٣): " رواه ابن أبي الدنيا والطبراني في الكبير والأوسط ولو قيل بتحسين سنده لكان ممكنا". وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢): "رواه الطبراني في الأوسط والكبير وفيه محمد بن حسان السمتي وثقه ابن معين وغيره وفيه لين ولكن شيخه أبو عثمان عبد الله بن زيد الحمصي- ضعفه الأزدي".

فائدتان:

١- قال ابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٩/ ٢٩٥) بعد أن ذكر هذا الحديث:"قال معاوية بن يحيى: حدثت بهذا الحديث يزيد بن هارون فقال: لو ذهب إنسان في هذا الحديث إلى خراسان لكان قليلا، وفي حديث ابن حمدون قال معاوية فذكر ذلك ليزيد بن هارون فقال: لو رحل رجل في هذا إلى كذا لما بطلت رحلته".

٢- قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الله بن زيد الحمصي". قال فاضل: بل رواه عن الأوزاعي الوليد بن مسلم كما عند البيهقي في الشعب.

٨٠٥- (٦) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي، عن جويبر، عن الضحاك، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: «**عليكم باصطناع المعروف فإنه يقي مصارع السوء، وعليكم بصدقة السر فإنها تطفئ غضب الله عز وجل**[١]»[٢].

٨٠٦- (٧) حدثنا خلف بن هشام البزار، حدثنا أبو عوانة، عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي، عن حذيفة قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة**»[٣].

٨٠٧- (٨) حدثنا عبد الله قال: قلت لسعيد بن سليمان: حدثكم مسور بن الصلت، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة؟**»[٤] قال: نعم.

٨٠٨- (٩) حدثني عمر بن يحيى بن نافع الثقفي، حدثنا عبد الحميد بن الحسن الهلالي، حدثنا محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة، وكلما أنفق الرجل على نفسه وأهله كتب له به صدقة، وما وقى به عرضه كتب له به صدقة**»[٥]. قال: قلت لمحمد: ما يعني: ما وقى به الرجل عرضه؟ قال: الشيء الذي يعطيه الشاعر وذا اللسان المتقى.

---

(١) في هامش المخطوط: (الرب).

(٢) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (١٧/ ١٧٢). قال الألباني في صحيح الجامع (٤٠٥٢): صحيح.

(٣) رواه مسلم (١٠٠٥). فائدة: "حديث كل معروف صدقة" ورد عن أربعة عشر صحابياً؛ ورد عن جابر بن عبد الله وحذيفة وعبد الله بن يزيد الخطمي وابن مسعود ونبيط بن شريط وأبي مسعود الأنصاري ووالد ثابت ووالد أبي مالك الأشجعي وبلال وابن عباس وابن عمر وعدي بن حاتم وأبي أمامة الباهلي وعائشة. انظر: النظم المتناثر (١/ ١٢٨-١٢٩)

(٤) رواه البخاري (٦٠٢١).

(٥) رواه أبو يعلى (٢٠٤٠)، والدارقطني (٣/ ٢٨)، والحاكم (٢/ ٥٧)، وقال: "هذا حديث صحيح ولم يخرجاه وشاهده ليس من شرط هذا الكتاب". والقضاعي في الشهاب (٩٤).

٨٠٩- (١٠) حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا علي بن عياش الحمصي، حدثنا أبو غسان محمد بن مطرف، حدثني محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: «**كل معروف صدقة**»[١].

٨١٠- (١١) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي، حدثنا روح، حدثنا هشام، عن محمد بن واسع، عن محمد بن المنكدر، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: «**من نفس عن أخيه المسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب الدنيا والآخرة، ومن ستر أخاه المسلم، ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه**»[٢].

٨١١- (١٢) حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا أبو نعيم، حدثنا صدقة، عن فرقد السبخي، حدثنا إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال رسول ﷺ: «**كل معروف صدقة إلى غني أو فقير فهو صدقة**»[٣].

٨١٢- (١٣) حدثنا بشار بن موسى، أخبرنا أبو عوانة، عن عاصم، عن أبي أوائل، عن عبد الله قال: كل معروف صدقة.

٨١٣- (١٤) حدثنا أحمد بن منيع، حدثنا عبد القدوس بن بكر بن خنيس، عن طلحة بن عمرو، عن عطاء، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: «**كل معروف يصنعه أحدكم إلى غني أو فقير فهو صدقة**»[٤].

---

(١) رواه البخاري (٦٠٢١).

(٢) رواه مسلم (٢٦٩٩).

(٣) رواه البزار (١٥٨٢) والطبراني في الكبير (١٠/ ٩٠). قال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٦): "رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف". قال الألباني في صحيح الجامع (٤٥٥٨): حسن. وروى الطبراني في الكبير (١٠/ ١٨٨)، والشاشي (٣٣٠)، والقضاعي (٨٩)، لفظ" كل معروف صدقة". وهذه الجملة لها شواهد في الصحيحين.

(٤) عزاه ابن حجر في المطالب العالية (٥/ ٦٩٥) إلى مسند ابن منيع.

٨١٤- (١٥) حدثنا محمد بن إدريس، حدثنا الحسن بن الربيع، حدثنا فضل بن مهلهل أخو مفضل، عن حبيب بن أبي عمرة، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: «**كل معروف صدقة**»[١].

٨١٥- (١٦) حدثني علي بن يزيد بن عيسى قال: حدثنا عبد الوهاب بن عطاء، أخبرنا هشام وسعيد، عن قتادة، عن الحسن، عن أبي موسى، أن نبي الله ﷺ قال: «**إن المعروف والمنكر لخليقتان تنصبان للناس يوم القيامة؛ فأما المعروف فيبشر أهله ويعدهم الخير، وأما المنكر فيقول لأصحابه: إليكم، وما يستطيعون له إلا لزوماً**»[٢].

٨١٦- (١٧) حدثنا خلف بن هشام، حدثنا أبو شهاب، عن عاصم الأحول، عن أبي عثمان النهدي قال: قال رسول الله ﷺ: «**أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا أهل المنكر في الآخرة**[٣]»[٤].

---

(١) رواه الصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٨٤)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١٦). وله شواهد في الصحيحين.

(٢) رواه ابن المبارك في الزهد (٩٨٠)، وأحمد (٤/ ٣٩١)، والطيالسي (٥٣٥)، والبزار (٣٠٧١)، والروياني (٥٣٦)، والطبراني في الأوسط (٨٩٢٥)، وفي مسند الشاميين (٢٦٣٨). قال الهيثمي في المجمع (٧/ ٢٦٢): "رواه أحمد والبزار ورجالها رجال الصحيح ورواه الطبراني في الأوسط".

(٣) في هامش المخطوط: وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة.

(٤) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٩) مرسلاً، ووصله الطبراني في الصغير(١٩٩)، والصيداوي في معجم الشيوخ (١/ ١٩٢) من حديث سفيان الثوري عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أبي موسى الأشعري مرفوعاً. ووصله الطبراني في الكبير (٦/ ٢٤٦) من حديث هشام بن لاحق المدائني عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن سلمان مرفوعا. ووصله البيهقي في الشعب (٧/ ٥١٧): من حديث مروان بن معاوية عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن عمر بن الخطاب مرفوعا. انظر: علل الدارقطني (٢/ ٢٤٤-٢٤٥، ٧/ ٢٤٢)، و العلل المتناهية (٢/ ٥٠٦ - ٥٠٨). والخلاف في وصله وإرساله يطول بحثه، وله شواهد عن علي وأبي هريرة وأبي أمامة وغيرهم.

٨١٧- (١٨) حدثني أبي وإبراهيم بن عبد الله قالا: حدثنا هشيم، عن علي بن زيد، عن سعيد بن المسيب قال: قال رسول ﷺ: «**رأس العقل بعد الإيمان بالله مداراة الناس، وأهل المعروف الدنيا أهل المعروف في الآخرة**»[1].

٨١٨- (١٩) حدثني محمد بن عمرو أبو أحمد البلخي، حدثني عبد الله بن منصور الحراني، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبهاني، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول ﷺ: «**أهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة**» قيل: وكيف ذلك؟ قال: «**إذا كان يوم القيامة جمع الله أهل المعروف فقال: قد غفرت لكم ما كان منكم، وصانعت أهل المعروف عنكم، عبادي هبوها اليوم لمن شئتم؛ لتكونوا أهل المعروف في الدنيا وأهل المعروف في الآخرة**»[2].

٨١٩- (٢٠) حدثنا أحمد بن عمران الأخنسي قال: سمعت أبا بكر بن عياش، عن سليمان التيمي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول ﷺ: «**إذا كان يوم القيامة، جمع الله تعالى أهل الجنة صفوفاً، وأهل النار صفوفاً**». قال: «**فينظر الرجل من صفوف أهل النار إلى الرجل من صفوف أهل الجنة فيقول: يا فلان، أما تذكر يوم اصطنعت إليك في الدنيا معروفاً؟ فيأخذ بيده فيقول: اللهم إن هذا اصطنع إلي في**

---

(١) مرسل. رواه ابن أبي شيبة (٢٥٤٢٨)، والبيهقي في الكبرى (١٠/ ١٠٩)، وفي الشعب (٦/ ٣٤٣) وقال: "وصله منكر وإنما يروى منقطع". والجملة الأولى وصلها المصنف في الإخوان (١٩٦) بترقيمي من حديث عبيد بن عمرو الحنفي قال: حدثنا علي بن يزيد، عن سعيد بن المسيب، عن أبي هريرة مرفوعا.

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ٧). وأما الجملة الأولى فرواها الطبراني في الكبير (١١/ ١٩٠، ٧١)، والأوسط (٩٤٤٧). قال في المجمع (٧/ ٢٦٣): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد الكبير عبد الله بن هارون الفروي وهو ضعيف وفي الآخر ليث بن أبي سليم". قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٠٩): "وهذا حديث لا يصح".

الدنيا معروفاً، فيقال له: خذ بيده فأدخله الجنة»[١].

٨٢٠- (٢١) حدثني عبد الله بن أبي بدر، حدثنا أسباط حدثنا عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن أول أهل الجنة دخولاً الجنة أصحاب المعروف**»[٢].

٨٢١- (٢٢) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا.........بن قيس عن عكرمة قال: يبعث إبليس أشد أصحابه على الذين .... المعروف.

٨٢٢- (٢٣) حدثنا أبو بكر العمري أحمد بن محمد.... من ولد عمر بن الخطاب، حدثني عبد الله بن ...... حليف عثمان بن عفان، حدثني يوسف مولى جعفر بن محمد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: اجتمع بباب النبي ﷺ علي بن أبي طالب، وجعفر بن أبي طالب، والعباس بن عبد المطلب، فأقبل العباس على علي فقال: يا أبا الحسن، ألا تصف المعروف؟ قال: بلى؛ المعروف أكبر الكنوز وأفضل الذخائر، فلا يمنعك منه من كفره، فقد يحمدك عليه من لم ينتفع منه بشيء، وقد يشكرك الشاكر ما جحد الكفور الجاحد. وقال جعفر: المعروف تعجيله على أهله. وقال العباس: المعروف أزين حلية، وأفضل الذخائر، ولا يكتمل إلا بخصال ثلاث: تعجيله، وكتمانه، وتصغيره، فإذا صغرته عظمته، وإذا عجلته هنأته، وإذا كتمته استتمته، فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: «**سمعت منكم**

---

(١) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ١٢٥-١٢٦)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٣٣٢). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥١٦):" هذا حديث لا يصح تفرد به الأخنسي قال البخاري: منكر الحديث يتكلمون فيه".

(٢) مرسل.

همهمة، ففيم كنتم؟» فأخبروه، فقال: «**أعيدوا عليَّ قولكم**». فقال: «**كلكم قد أحسن صفة المعروف، وهو المعروف عند اسمه، وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة**»[١].

٨٢٣- (٢٤) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن، عن علي بن محمد القرشي، حدثني إسحاق بن عيسى بن علي، عن أبيه، عن جده قال: قال العباس بن عبد المطلب: ما رأيت رجلاً قط سبق مني إليه معروف إلا أضاء ما بيني وبينه، وما رأيت رجلاً قط سبق مني إليه سوء إلا أظلم ما بيني وبينه.

٨٢٤- (٢٥) حدثنا علي بن الجعد الجوهري، أخبرنا سلام بن مسكين، عن عقيل بن طلحة، وكان أبوه قد شهد عامة المشاهد مع النبي ﷺ - عن جري أو أبي جري الهجيمي قال: قلنا: يا رسول الله، إنا من أهل البادية، فنحب أن تعلمنا عملاً لعل الله أن ينفعنا به. قال: «**لا تحقرن من المعروف شيئاً ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولا أن تكلم أخاك ووجهك إليه منبسط**»[٢].

٨٢٥- (٢٦) حدثني علي بن مسلم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا المنكدر ابن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر قال: قال رسول ﷺ: «**كل معروف صدقة، ومن المعروف أن تلقى أخاك بوجه طلق، وأن تفرغ من دلوك في إناء أخيك**»[٣].

٨٢٦- (٢٧) حدثني محمد بن عثمان العجلي، حدثنا خالد بن مخلد، عن عبد الملك بن حسن الحارثي قال: سمعت سهم بن المعتمر يحدث عن الهجيمي أنه

---

(١) لم أجده.

(٢) سبق برقم (١٨٩).

(٣) رواه الترمذي (١٩٧٠) وقال: "حديث حسن".، وأحمد (٣/ ٣٦٠)، وعبد بن حميد (١٠٩٠)، والبخاري في الأدب المفرد(٣٠٤)، والطبراني في الأوسط(٩٠٤٤). ويشهد له الحديث السابق.

قدم المدينة فلقي النبي ﷺ في بعض أزقة المدينة فوافقه فإذا هو مؤتزر بإزار قطن قد انتثرت حاشيته وقال: عليك السلام يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ: «**عليك السلام تحية الموتى**»، فقال: يا رسول الله، أوصني، فقال: «**لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تهب صلة الحبل، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، ولو أن تلقى أخاك ووجهك منبسط إليه، ولو أن تؤنس الوحشان نفسك، ولو أن تهب الشسع**»[(١)].

باب الضحك

٨٢٧- (٢٨) حدثني أحمد بن الجعد قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا سعيد، عن قتادة، عن الحسن، أن رسول الله ﷺ قال: «**إن من الصدقة أن تسلم على الناس وأنت طليق الوجه**»[(٢)].

٨٢٨- (٢٩) حدثني القاسم بن هاشم، حدثنا عبد الله بن مسلمة بن قعنب، عن حماد بن أبي حميد، عن محمد بن المنكدر قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يحب الوجه الطليق، ويبغض الوجه النبح**»[(٣)].

٨٢٩- (٣٠) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن ابن لهيعة، عن عبيد الله بن المغيرة، عن عبد الله بن الحارث بن جزء قال: «**ما رأيت أحداً أكثر تبسماً من رسول الله ﷺ**»[(٤)].

---

(١) رواه النسائي في الكبرى (٩٦٩٤). وسكت عنه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٣).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٣). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٨٢): "رواه ابن أبي الدنيا وهو مرسل".

(٣) مرسل.

(٤) رواه أحمد (٤/ ١٩١)، والترمذي (٣٦٤٢) وقال: "هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث ليث بن سعد إلا من هذا الوجه".

٨٣٠- (٣١) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان بن عيينة، عن إسماعيل ابن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، عن جرير بن عبد الله قال: ما رآني رسول الله ﷺ منذ أسلمت إلا تبسم في وجهي[1].

٨٣١- (٣٢) حدثني أبي، أخبرنا موسى بن داود الضبي، عن عامر بن يساف، عن يحيى بن أبي كثير قال: كان رجل يكثر الضحك، فذكر عند رسول الله فقال: **«أما إنه سيدخل الجنة وهو يضحك»**[2].

٨٣٢- (٣٣) حدثني أبو جعفر الكندي، حدثني سالم البلخي، عن أبي حبيب الموصلي، عن مكحول قال: التقى يحيى بن زكريا وعيسى بن مريم صلى الله عليهما، فضحك عيسى في وجه يحيى وصافحه فقال له يحيى: يا ابن خالتي، ما لي أراك ضاحكاً كأنك قد أمنت؟ فقال له عيسى: يا ابن خالتي، ما لي أراك عابساً كأنك قد آيست؟ فأوحى الله تعالى إليهما: أن أحبكما إليّ أبشكما لصاحبه.

٨٣٣- (٣٤) حدثني أبو جعفر، حدثني علي بن مجاهد، عن سعيد بن عبد الرحمن الزبيدي قال: إنه ليعجبني من القراء كل سهل طلق مضحاك، وأما من تلقاه بالبشر ويلقاك بالعبوس كأنه يمن عليك بعمله، فلا أكثر الله في القراء مثله.

٨٣٤- (٣٥) حدثنا أبي، أخبرنا موسى بن داود، عن ابن لهيعة، عن بكر بن عمرو، عن سفيان بن محمد قال:كان ابن عمر من أمزح الناس وأضحكهم.

٨٣٥- (٣٦) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا قبيصة قال: حدثنا سفيان، عن يونس قال: كان محمد بن سيرين صاحب ضحك ومزاح.

---

(١) سبق برقم (١٨٧).

(٢) سبق برقم (١٩١).

٨٣٦- (٣٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا هشيم، عن منصور قال: كان محمد بن سيرين يضحك حتى تدمع عيناه.

٨٣٧- (٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا بشر بن عمر الزهراني، عن أم عباد امرأة هشام بن حسان قالت: كنا نزولاً مع محمد بن سيرين في الدار فكنا نسمع بكاءه من الليل وضحكه بالنهار.

٨٣٨- (٣٩) حدثنا خالد بن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون قال: كان محمد ابن سيرين ينشد الشعر، ويضحك حتى يميل، فإذا جاء الحديث من السنة كلح.

٨٣٩- (٤٠) حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سفيان، عن زهير الأقطع قال: كان محمد بن سيرين إذا ذكر الموت مات كل عضو منه على حدة.

٨٤٠- (٤١) حدثني بسام بن يزيد، حدثنا حماد بن سلمة، عن الحجاج الأسود، عن معاوية بن قُرة قال: من دلني على رجل ضحاك بالنهار، بكاء بالليل؟!.

٨٤١- (٤٢) حدثني سريج بن يونس، حدثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، سمع بلال بن سعد يقول: أدركتهم، يشتدون بين الأغراض، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا جاء الليل كانوا رهباناً.

٨٤٢- (٤٣) حدثنا أبو بكر الزهري، حدثنا محمد بن فضيل، عن الوليد بن جميع، عن أبي سلمة قال: إن أصحاب رسول الله ﷺ لم يكونوا متحزقين ولا متماوتين، كانوا ينشدون الشعر، ويضحك بعضهم إلى بعض، فإذا أريد أحدهم على شيء من أمر دينه، دارت حماليق عينه في رأسه، واستدار كأنه مجنون.

٨٤٣- (٤٤) حدثني أحمد بن بجير قال: حدثني عبيد الله بن ضرار بن عمرو،

عن أبيه قال: قلت للحكم: أكان أصحاب رسول الله ﷺ يضحكون؟ قال: إي والله، وإن في قلوبهم لأمثال الجبال!

٨٤٤- (٤٥) حدثني محمد بن فراس الضبعي قال: حدثنا مؤمل بن إسماعيل قال: حدثنا سفيان، حدثني أبو عباد بن سعيد المقبري، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**إنكم لا تسعون الناس بأموالكم، لكن ليسعهم منكم حسن الخلق وطلاقة الوجه**»[1].

٨٤٥- (٤٦) حدثني محمد بن عبد الله بن حميد العبدي بمكة، حدثني بشر بن عبيد الدارسي، حدثنا عبد الله بن المغيرة، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «**إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم، ولكن يسعهم منكم طلاقة الوجه وحسن البشر**»[2].

باب اصطناع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس بأهله

٨٤٦- (٤٧) حدثنا نجم بن عبد الحميد الحماني، حدثنا سعيد بن مسلمة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**اصنع المعروف إلى من هو أهله وإلى من ليس هو من أهله، [فإن أصبت أهله فهو أهله وإن لم تصب أهله]**[3] **فأنت من أهله**»[4].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٢٥٣٣٣)،وأبو يعلى (٦٥٥٠)، وإسحاق بن راهويه (٥٣٦)، والحاكم (١/ ٢١٢). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ٢٢):"رواه أبو يعلى والبزار وزاد: وحسن الخلق وفيه عبدالله بن سعيد المقبري وهو ضعيف" وحسن إسناد البزار الحافظ في الفتح (١٠/ ٤٥٩).

(٢) رواه البيهقي في الشعب (٦/ ٢٥٤).

(٣) الزيادة من مصادر التخريج، وإن كان الطمس لا يحتملها.

(٤) مرسل، رواه القضاعي في الشهاب (٧٤٧). والسلمي في آداب الصحبة (١٣٨).

٨٤٧- (٤٨) حدثني .... هشام بن زياد، حدثني معاوية بن .... يقول: حض رسول الله ﷺ رجلاً على رجل يأتي إليه معروفاً، فقال: إني أصنعه ولكن يكفره!فقال رسول الله ﷺ: « **إن رحمة الله عز وجل على المكفرين هكذا** – وبسط يده –»[1] أي سحاً. قال عروة: فما أصنع معروفاً إلا أكفره أحب إلي من أن أشكره.

٨٤٨- (٤٩) حدثني عبد الله بن أبي بدر قال: أخبرنا يزيد بن هارون، أخبرنا هشام بن زياد، عن محمد بن عبد العزيز، عن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم أن رسول الله ﷺ قال: «**رحمة الله على المكفرين، أنا رفيقهم يوم القيامة**». وقال: «**المؤمن يكفر**»[2].

٨٤٩- (٥٠) حدثنا عمر بن بكير النحوي قال: أخبرنا عبد الله بن بكر السهمي قال: حدثنا مسير إمام مسجد الأشياخ قال: سمعت خالد بن عبد الله على منبر الكوفة يقول: يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، فإن فاعل المعروف لا يعدم جوازيه من الله، ومهما ضعف العباد عن أدائه قوي الله على أدائه، يا أيها الناس لا يعتدن أحد منكم معروفا كان منه لم يخرج سهلاً، إنكم إن رأيتم المعروف رجلاً رأيتموه حسنا جميلاً، ولو رأيتم البخل رجلاً رأيتموه رجلاً قبيحاً مريداً، أعاذنا الله وإياكم من الكفر والبخل.

٨٥٠- (٥١) حدثني محمد بن الحسين، حدثني محمد بن الخطاب من ولد راهويه يقول: سمعت راهويه يقول: سمعت ابن المبارك يقول:

---

(١) في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

(٢) في إسناده هشام بن زياد متروك كما في التقريب.

يـد المعـروف غنم حيث كانت يحملـها كفـور أو شـكور

فما شـكر الشـكور لهـا جزاء وعنـد الله مـا كفـر الكفور

٨٥١- (٥٢) حدثنا رجاء بن السندي ومحمد بن حاتم بن بزيع وغيرهما، عن عبد الله بن بكر[١] السهمي، عن محمد بن ذكوان، عن رجاء بن حيوة قال: كنت واقفاً على باب سليمان بن عبد الملك، فأتاني آت لم أره قبل ولا بعد، فقال: يا رجاء، إنك قد ابتليت بهذا وابتلي لك، وفي قربه الوتغ[٢]. يا رجاء، فعليك بالمعروف وعون الضعيف. يا رجاء، إنه من كانت له منزلة عند سلطان فرفع حاجة ضعيف لا يستطيع رفعها إليه لقي الله يوم يلقاه وقد شدد قدميه بين يديه للحساب.

٨٥٢- (٥٣) حدثني محمد بن إسحاق المقري، عن جابر بن عون..... أن رجلا ..... أن ابن شبرمة فقال: صنعت بعد...... وصنعت لفلان كذا... فلا خير في المعروف إذا أحصي.

٨٥٣- (٥٤) حدثنا محمد بن الحسين، حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ، حدثنا سعيد بن أبي أيوب، حدثني عبد الله بن الوليد، عن أبي سليمان الليثي، عن أبي سعيد الخدري، عن النبي ﷺ قال: «**أطعموا طعامكم الأتقياء، وأولوا معروفكم المؤمنين**»[٣].

٨٥٤- (٥٥) حدثنا أحمد بن المقدام العجلي، حدثنا عبيد بن القاسم، حدثنا هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «**لا تصلح الصنيعة إلا**

---

(١) في المطبوع بكر بن عبد الله. وهو وهم. انظر تهذيب الكمال (٢٥/ ١٨٠).

(٢) في هامش المخطوطة: قال أبو بكر النجاد: الوتغ: الهلاك.

(٣) سبق برقم (٢٥٢).

عند ذي حسب أو دين، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب»(١).

٨٥٥- (٥٦) حدثني عباد بن موسى الواسطي، عن يعقوب بن الوليد الأزدي، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة قالت: قال رسول ﷺ: «**لا تصلح الصنيعة إلا عند ذي دين أو حسب، كما لا تصلح الرياضة إلا في النجيب**»(٢).

٨٥٦- (٥٧) حدثني أبو السكين الطائي، عن أبي عبد الرحمن الطائي، عن حفص بن معاوية بن غلاب البصري(٣)، عن خالد بن صفوان قال: كان يقال: لا تصنعن معروفا إلى ثلاثة: إلى الأحمق، والفاحش، واللئيم. فأما الأحمق: فلا يعرف المعروف فيشكره على قدر عقله، وأما الفاحش فلا يحمدك؛ يقول: إنما صنع هذا بي لاتقائي واتقاء فحشي، وأما اللئيم فكالأرض السبخة؛ لا تثري ولا تنمي، فإذا رأيت الماء والثرى فازرع المعروف، واحصد الثناء، وأنا الكفيل الضامن.

٨٥٧- (٥٨) حدثني محمد بن أبي حسين التيمي، عن الواقدي قال: قال يحيى ابن خالد: يا أبا عبد الله، جربنا الناس فوجدنا المعروف أزكى، ولا أهنأ منه عند امرئ كريم.

٨٥٨- (٥٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني بعض أصحابنا قال سمع عبد الله بن جعفر هذين البيتين:

---

(١) رواه القضاعي في الشهاب (٨٧١)عن عبيد بن القاسم عن هشام به. قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٤): "رواه البزار وفيه عبيد بن القاسم وهو كذاب". قال البيهقي في الشعب (٧/ ٤٥٤):" هكذا رواه جماعة من الضعفاء عن هشام". وقال العقيلي (٤/ ٤٣٢):"لا يصح في هذا شيء". وانظر مسند الشهاب (٨٧٢)، والكامل لابن عدي (٦/ ٣٨٦).

(٢) انظر التعليق السابق.

(٣) في المطبوع: النمري. وهو النصري البصري. انظر تهذيب الكمال (٢٨/ ٢٠٤-٢٠٥).

إن الصنيعة لا تكـون صنيعة ... حتى يصـاب بها طريق المصنع

فإذا اصطنعت صنيعة فاعمد بها ... لله أو لـذوي القـرابة أو دع

فقال عبد الله بن جعفر: هذان البيتان يبخلان الناس، ولكن أبذل معروفي، فإن أصاب الكرام كانوا له أهلاً، وإن أصاب اللئام كنت له أهلاً.

٨٥٩- (٦٠) حدثنا أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي، عن شيخ من الأزد، عن عبد الملك بن عمير قال: سمعت الحجاج يخطب فقال: لا ينكر أحدكم المعروف فإن صاحبه يعوض خيراً إما يكن في الدنيا، وإما ثواب في الآخرة.

٨٦٠- (٦١) حدثني إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي قال: وجد في حجر منقوش بالعبرانية فترجم بالعربية فإذا هو:

يا من يفعل الخير لا تعدم جوازيه ... لن يذهب العرف بين الله والناس

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: والشعر للحطيئة.

٨٦١- (٦٢) حدثت عن أحمد بن عيسى المصري، حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي، عن ولد عثمان بن العاص قال: حدثني سهل مولى المغيرة، عن ابن شهاب، عن عروة، عن عائشة قالت: دخل علي رسول الله ﷺ وأنا أنشد وأتمثل هذين البيتين:

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه ... يومـا فتدركـه العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإن من ... أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

فقال رسول الله ﷺ: «**ردي علي قول اليهودي، قاتله الله لقد جاءني جبريل عليه السلام برسالة من ربي عز وجل: أيما رجل صنع إلى أخيه صنيعة فلم يجد لها جزاء إلا الدعاء والثناء؛ فقد كافأه**»[1].

---

(١) رواه ابن حبان في المجروحين (١/ ٣٤٨-٣٤٩).

٨٦٢- (٦٣) حدثني محمد بن صالح، حدثنا المنذر بن زياد الطائي أو أبو المنذر - أنا أشك - عن عيسى بن أبي عيسى الكندي، حدثني أبي قال: كان علي بن أبي طالب رضوان الله عليه كثيرا فيما إذا خطب يوم الجمعة يقول: يا أيها الناس، عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجني! قال: فقال أبي للأشتر: انطلق بنا إلى أمير المؤمنين حتى نسأله عن هذا الجني ما أمره، فقد أكثر فيه. قال: فأتيته أنا والأشتر حتى دخلنا عليه وهو في بيت المال فقال: ما راعني بكما في هذه الساعة؟ قلنا: يا أمير المؤمنين، سمعناك تقول: عليكم بالمعروف، واذكروا فعل الجني. قال: أو ما تدرون ما هو؟ قالوا: لا. قال: فذاك كان فيكم. قالوا: من؟ قال: مالك بن حريم الهمداني؛ خرج حاجا في رهط من أصحابه، حتى إذا كانوا في بعض الطريق قال لهم: أسندوا، فقد قدرتم على الماء. قال: فأسندوا، فرقدوا. قال: فبينما هم كذلك، إذ طلع القمر من آخر الليل، فانساب عليهم شجاع من الجبل، فأطاف بالقوم، وبصر به فتى منهم، فأدنى من العصا، وأطاف بالقوم، فلما انتهى إلى الشيخ أهوى الفتى بالعصا، وخشي أن يسبقه إلى الشيخ فيلسعه، فضربه فأخطأه، ففزع الشيخ فقال: مه؟ قال: الشجاع دخل تحتك. قال: فإنه إنما استجار بي، فقد أجرته. قال: فخرج الشجاع حتى رجع من حيث بدأ، فقال: ارقدوا، فقد قدرتم على الماء، فما استيقظوا إلا بالشمس قد طلعت، فقاموا فأخذ كل إنسان بخطام راحلته يطلبون الماء، فإذا هم على ضلل، فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا أيها الركب لا ماء أمامكم ... حتى تسوقوا المطايا يومها الدأبا

ثم أسندوا يمنة فالماء عن كثب ... عين رواء وماء يذهب اللغبا

قال: فأسندوا، فإذا عين راكدة، فشربوا واستقوا، وسقوا إبلهم، وصدروا، فلما

رجعوا وكانوا بأدنى الجبل قالوا: يا أبا حريم، لو استعذبنا من ذلك الماء؟ فأسندوا إلى الجبل، فطلبوا الماء، فإذا هم على ضلل، فلما رأى ذلك الشجاع ناداهم من الجبل:

يا مال عني جزاك الله صالحة ... هـذا وداع لكم مني وتسليم

لاتزهدن في اصطناع العرف من أحد ... إن الذي يحرم المعروف محروم

أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق ... شكرت ذلك إن الشكر مقسوم

من يفعل الخير لا يعدم مغبته ... ما عاش والشر منه الغب مذموم

٨٦٣- (٦٤) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، حدثني عمار بن رزيق الضبي قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: لن يستغني الرجل عن عشيرته ولو كان ذا مال وولد عن مودتهم وكرامتهم وحيطتهم من ورائه، وعطفهم عليه، ودفاعهم عنه بأيديهم وألسنتهم إذا أصابته مصيبة، أو نزل به بعض مكاره الأمور، ونزوع يده من عشيرته، وإنما ينزع يداً واحدة وينزعون منه أيد كثيرة، ومن يلين حاشيته يعرف صديقه مودته، ومن يصنع المعروف إذا وجده أخلف الله له ما أنفق، ويضاعف له الأجر في الآخرة. فلا يزداد من أحدكم في أخيه زهداً ولا منه بعداً، إذا لم ير منه مروءة تسره، وإن كان معوزاً في المال، ولا يزداد أحدكم كبراً ولا عظمة عن عشيرته وإن كان مكثراً من المال، ولا يغفلن أحدكم عن القرابة يرى بها الخصاصة بها فسدها بما لا ينفعه إن أمسكه ولا يضره إن أنفقه.

٨٦٤- (٦٥) حدثني الحسين بن الحسن الكوفي قال: حدثنا أبو الجنيد - واسمه الحسين بن خالد - قال: خرج عبيد بن الأبرص في بعض أموره ومعه صاحب له، فإذا هو بشجاع يتقلب في الرمضاء، فقالوا: يا عبيد، دونك الشجاع

فاقتله! قال: هو إلى أن أسقيه من الماء أحوج. قالوا: يا عبيد، دونك الشجاع فاقتله، وإلا قتلناه. قال: سأكفيكهموه. فأخذ إداوة من ماء كانت معه، فصب له، فشرب، ثم أخذ فضلها، فصب على رأسه ومضى، فلما قضى سفره إذ ضل به بكره، فإذا هاتف يهتف به:

يا صاحب البكر المضل مذهبه
وليس عنه ذو رشاد يصحبه
دونك هذا البكر منا فاركبه
وبكرك الدارج أيضا فاجنبه
حتى إذا الليل تولى مغربه
وسطع الصبح ولاح كوكبه
فحط عنه رحله وسببه

قال: فالتفت، فإذا هو ببكر، فشد عليه رحله فركبه، فلما قرب الصبح عرف المكان، فقال:

يا صاحب البكر قد أنجيت من ضرر ... ومن فيافي تضل المدلج الهادي
ألا أبيت لنا بالصبح تعرفه ... من الذي جاد بالنعماء بالوادي
فارجع حميدا فقد بلغت مأمننا ... بوركت من ذي سنام رائح غادي

فأجابه:

أنا الشجاع الذي أبصرته رمضا ... ومنزلي نزه من مورد صاد
فجدت بالماء لما ضن حامله ... أرويت هامي ولم تبخل بأنكاد
الخير يبقى وإن طال الزمان به ... والشر أخبث ما أوعيت من زاد

٨٦٥- (٦٦) حدثني القاسم أبو محمد الطائي، حدثنا عبد الرحمن بن قيس، عن مسكين أبي فاطمة قال: أوحى الله تعالى إلى ذي القرنين: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أحب إليّ من المعروف، وسأجعل له علماً فمن رأيتني حببت إليه المعروف وسهلته عليه، وحببت إلى الناس الطلب إليه، فأحبه وتولاه، فإنه من خير من خلقت، ومن رأيتني كرهت إليه المعروف، وبغضت إلى الناس الطلب إليه، فأبغضه ولا تولاه، فإنه من شر ما خلقت.

٨٦٦- (٦٧) حدثني إبراهيم الأدمي قال: حدثنا مسلم بن إبراهيم، حدثنا سعيد بن يزيد، حدثنا يزيد الأعرج الشني، عن بكر بن عبد الله المزني قال: بلغني أن المعروف والمنكر خليقتان يجيئان يوم القيامة، فيأتي المعروف أهله في أحسن صورة فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المعروف الذي بي كنتم تأمرون وتملون، وإلي تحببون، فأنا منكم وأنتم مني. قال: فهو بخير وإلى خير. قال: ويأتي المنكر أهله فيقولون: من أنت؟ فيقول: أنا المنكر الذي بي كنتم تأمرون وإلي تدعون وإلي تحببون، فأنا منكم وأنتم مني، فهو بشر إلى شر.

٨٦٧- (٦٨) حدثني محمد بن علي بن سعيد بن جبلة، حدثنا حماد الجزري، حدثنا عبد الواحد بن سمرة، عن ميمون بن مهران قال: قال لي عمر بن عبد العزيز: لا يطلب المعروف ممن لا يصنعه عند أقاربه.

٨٦٨- (٦٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا موسى بن أيوب، حدثنا بقية بن الوليد، عن سعيد بن جبلة قال: مكتوب في التوراة: من صنع معروفاً إلى أحمق فهي خطيئة تكتب.

٨٦٩- (٧٠) قال محمد بن سلام الجمحي: أنبأنا حماد بن سلمة، عن حميد قال: قلت للحسن: الصدقة على اليهودي والنصراني فيهما أجر؟ قال: في كل معروف أجر.

٨٧٠- (٧١) حدثني أبي، أنبأنا علي بن عاصم، عن خالد الحذاء وهشيم، عن محمد بن سيرين، أن دهقانا كلم عبد الله بن جعفر يكلم له علياً في حاجة فكلمه، فأرسل إليه الدهقان....... فردها وقال: إنا أهل بيت لا نأخذ على معروف ثمناً.

٨٧١- (٧٢) حدثني أبو حسان الحسن بن عثمان القاضي[1]، أخبرني شعيب ابن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص: أخزى الله المعروف إذا لم يكن ابتداءً من غير مسألة، فأما إذا أتاك تكاد ترى ذله في وجهه، ويخاطر لا يدري أتعطيه أم تمنعه، فوالله لو خرجت له من جميع ما تملك ما كافأته، والذي بات يتململ بين شقيه يجدني موضعا لحاجته لهو أعظم عليَّ منّة مني عليه حيث قضيتها له.

٨٧٢- (٧٣) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال يزيد بن المهلب لابنه: يا بني لا تملَّ معروفاً، واستكثر من الحمد؛ فإن الذمّ قل من ينجو منه.

٨٧٣- (٧٤) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني مالك بن ضيغم الراسبي قال: قال المهلب بن أبي صفرة لولده: يا بني، ثيابكم على غيركم أحسن منها عليكم، ودوابكم تحت غيركم أحسن منها تحتكم.

٨٧٤- (٧٥) حدثني الحسن بن عثمان قال: أخبرنا شعيب بن صفوان، عن عبد الملك بن عمير قال: قال سعيد بن العاص لابنه: يا بني، لا تقطع وجوه إخواني عنك ولا معروفي الذي كنت آتيه إليهم حتى تصير لمثل مضجعي.

---

(١) في المطبوع: الزيادي. أخذ المحقق النسبة من تهذيب الكمال. والذي في المخطوط: القاضي. قال الخطيب في تاريخه (٧/ ٣٥٦):"الحسن بن عثمان بن حماد بن حسان بن عبد الرحمن بن يزيد أبو حسان الزيادي سمع شعيب بن صفوان .... وكان أحد العلماء الأفاضل ومن أهل المعرفة والثقة والأمانة وولي قضاء الشرقية بعد محمد بن عبد الله بن المؤذن في خلافة المتوكل".

٨٧٥- (٧٦) حدثنا أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال عبد الله ابن جعفر: ما سلف من أهل المعروف فإنما آتوه إلى أنفسهم، فلا ينبغي لهم أن يطلبوا من أحد شكر ما آتوه إلى أنفسهم.

٨٧٦- (٧٧) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني ابن عائشة:

لأشكرنك معروفا هممت به فإن همك بالمعروف معروف

ولا أذم وإن لم يمضه قدر والشيء بالقدر المحتوم مصروف

٨٧٧- (٧٨) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: أنشدني محمد بن إدريس القرشي:

فواكبدي حتى متى القلب موجع بثكل خليل أو تعذر إفضال

وما العيش إلا أن تطول بنائل وإلا لقاء الخل ذي الخلق العالي

٨٧٨- (٧٩) حدثني الحسن بن يحيى بن كثير، حدثنا خزيمة أبو محمد قال: قال زيد بن علي رحمه الله: ما من شيء أفضل من المعروف والتوبة، وليس كل من رغب في شيء قدر عليه، ولا كل من قدر عليه رغب فيه، ولكن إذا اجتمعت القدرة والرغبة والأدب سميت......... منه ....

٨٧٩- (٨٠) حدثنا الوليد بن شجاع السكوني... قال حفص بن محمد لسفيان الثوري: يا سفيان، لا يتم المعروف إلا بثلاثة: تعجيله وتصغيره وستره.

٨٨٠- (٨١) حدثنا محمد بن معمر............

٨٨١- (٨٢) حدثني صالح بن عبد الله القرشي، عن أبي الزبير، عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله ﷺ: **«استتمام المعروف خير من ابتدائه»**[1].

---

(١) رواه الطبراني في الصغير (٤٣٢)، والقضاعي في الشهاب (١٢٦٨). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٢): "رواه الطبراني في الصغير وفيه عبد الرحمن بن قيس الضبي وهو متروك". قال فاضل: والراوي عن صالح بن عبد الله القرشي هو المصنف، وليس عبد الرحمن بن قيس الضبي المتروك. فتأمل.

٨٨٢- (٨٣) حدثني محمد بن سلام الجمحي قال: قال أبو محرز العتابي: ما اصطنع إلي قرشي صنيعة إلا كان أرب لها مني.

٨٨٣- (٨٤) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو زيد بكر بن زياد اليامي، حدثنا جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس قال: قال لي أبي - ولأخي -: ألا أودعكما وديعة أودعنيها أبي عن جدي؟ قال: قلت: وما هي أصلح الله الأمير. قال: إن رب الصنيعة أشد من ابتداءها، فإذا صنع أحدكم صنيعة فليحسن ربها. قال جعفر: والله إن صبري على من ضم دفتري من مؤنتي إلا هذا الحديث. الله أثنى عليه، وأخزِ من خانني وغشني.

٨٨٤- (٨٥) حدثني سلم بن جنادة قال: حدثنا شيخ، عن مجالد، عن الشعبي قال: كان الحطيئة وكعب عند عمر، فأنشد الحطيئة:

من يفعل الخير لا يعدم جوازيه لا يذهب العرف بين الله والناس

فقال كعب: هي والله في التوراة: لا يذهب العرف بين الله وبين خلقه.

٨٨٥- (٨٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني عبد الله بن ..الكوفي قال: حدثني الوليد بن المنور الأشعري، عن أبيه، عن جده - وكان من أصحاب خالد بن عبد الله - أن خالد بن عبد الله قام على منبر واسط فخطبنا فحمد الله وأثنى عليه وصلى على محمد ﷺ ثم قال: يا أيها الناس تنافسوا في المكارم وسارعوا إلى المغانم، واشتروا الحمد بالجود، ولا تكسبوا بالمطل ذماً، ولا تعتدوا بمعروف لم تعجلوه، ومهما يكن لأحد منكم عند أخيه نعمة لم يبلغ شكرها فالله أحسن لها جزاءً وأجزل عطاء، واعلموا أن حوائج الناس إليكم نعم من الله عليكم فلا تملوا النعم فتحول نقما، واعلموا أن أفضل المال ما كتب أجراً وأورث ذكراً، ولو رأيتم

المعروف رجلا لرأيتموه حسناً جميلاً يسر الناظر ويفوق العالمين، ولو رأيتم البخل رجلاً لرأيتموه معتوها قبيحا تنفر عنه القلوب وتغض دونه الأبصار، أيها الناس من جاد ساد، ومن بخل رذل، وإن أكرم الناس من أعطى من لا يرجوه، وأعظم الناس عفوا من عفا عن قدرة، وأوصل الناس من وصل من قطعه، ومن لم يطب حرثه لم يزك نبته، والفروع تنمي عن مغارسها، وتنمو وبأصولها سمو. أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم.

٨٨٦- (٨٧) حدثني محمد بن الحسين، حدثني عبد الله بن عبد الرحمن بن شمر الخولاني، حدثني عبد الملك مولى خالد بن عبد الله القسري قال: إني لأسير بين يدي خالد في يوم شديد البرد في بعض نواحي الكوفة ومعه يومئذ وجوه الناس ركباناً إذ قام إليه رجل فقال: حاجة أصلح الله الأمير. فوقف وكان كريماً فقال: ما هي؟ قال: تأمر رجلاً فيضرب عنقي. قال: ولم؟ قطعت طريقاً؟ قال: لا. قال: فأخفت سبيلاً؟ قال: لا. قال: نزعت يدا من طاعة؟ قال: لا. قال: فعلام أضرب عنقك؟ قال: الفقر والحاجة. أصلح الله الأمير. قال: ثمنه؟ قال: ثلاثين ألفا. قال: فالتفت خالد إلى أصحابه فقال: هل علمتم تاجراً ربح الغداة ما ربحت؟ نويت له مائة ألف، فتمنى ثلاثين ألفاً، فربحت سبعين ألفاً، ارجعوا بنا فلا حاجة لنا نربح أكثر من هذا، ارجعوا بنا. فرجع من موكبه وأمر له بثلاثين ألفاً.

٨٨٧- (٨٨) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن شيخ من قريش قال: دخل رجل من قضاعة على عبد الملك بن مروان في وفد فلما رآه أعجب به، فقال له: تكلم. فقال:

والله ما ندري إذا ما فاتنا طلب ... إليك من الذي نتطلب

ولقد ضربنا في البلاد فلم نجد أحدا سواك إلى المكارم ينسب

فاصبر لعادتك التي عودتنا أو لا فأرشدنا إلى من نذهب

قال: فأمر له بألف دينار فلما كان في السنة الثانية أتاه فقال: قل. فقال:

يود الذي يأتي من الخير أنه إذا فعل المعروف زاد وتمما

وليس كبانٍ حين تم بناؤه تتبعه بالنقض حتى تهدما

فأمر له بألفي دينار، فلما كان في السنة الثالثة أتاه فقال: قل. فقال:

إذا استعذروا كانوا معاذير بالندى يكرون بالمعروف عوداً على بدء

فأمر له بأربعة آلاف. ثم مات القضاعي.

٨٨٨- (٨٩) حدثنا محمد بن الحسين، أن رجلاً مدح رجلاً فقال:

كريم إذا ما جئت للعرف طالبا حباك بما تحويه منه أنامله

ولو لم يكن في كفه غير نفسه لجاد بها فليتق الله سائله

٨٨٩- (٩٠) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن محمد بن زياد الكلبي قال: قال زهير بن جناب الكلبي لبنيه: يا بني، عليكم باصطناع المعروف وباكتسابه، وتلذذوا بطيب نسيمه، وارضوا بمودات صدور الرجال من إيمانه، فرب رجل قد صفر من ماله فعاش به هو وعياله من بعده[1].

٨٩٠- (٩١) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثني أبو اليقظان، عن جويرية بن أسماء قال: جاء نصيب الشاعر أبو محجن إلى عبد الله بن جعفر، فأعطاه وحمله وكساه، فقال له قائل: يا أبا جعفر، أعطيت هذا الحبشي هذه العطايا؟! قال: وما ذاك! إنما هي رواحل تنضى، وثياب تبلى، ودراهم تفنى، وثناء يبقى.

---

(١) يوجد طمس في هذا الخبر، بحيث يصعب تحديد معالم بعض الكلمات، فتثبتها من تاريخ دمشق لابن عساكر (١٩/ ١٠٦).

٨٩١- (٩٢) حدثني محمد بن عباد بن موسى العكلي، حدثنا هشام بن محمد، عن خالد بن سعيد الأموي، عن أبيه قال: لقيني إياس بن الحطيئة فقال: يا أبا عثمان، مات والله الحطيئة وفي كسر البيت ثلاثون ألفاً أعطاها أبوك سعيد بن العاص أبي، فبقي ما قلنا فيكم وذهب ما أعطيتمونا.

٨٩٢- (٩٣) حدثني محمد بن صالح القرشي، حدثنا أبو اليقظان، حدثني أبو عمر المديني، عن حسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس قال: قال عبيد الله بن عباس لابن أخيه: لأن يرى ثوبك على صاحبك أحسن من أن يرى عليك، ولأن ترى دابتك تحت صاحبك أحسن أن ترى تحتك.

باب في الحوائج

٨٩٣- (٩٤) حدثني أبو همام السكوني، حدثنا يوسف بن عطية الصفار، حدثنا ثابت، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**الخلق كلهم عيال الله، فأحبهم إلى الله تعالى أنفعهم لعياله**»[1].

٨٩٤- (٩٥) حدثنا أبو همام السكوني وأبو ياسر المروزي وأبو الحسن الشيباني قالوا: حدثنا بقية بن الوليد، عن المتوكل القشيري، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: « **من قضى لأخيه المسلم حاجة كان بمنزلة من خدم الله تعالى عمره**»[2].

---

(١) رواه أبو يعلى (٣٣٧٠، ٣٣١٥، ٣٤٧٨)، والحارث (زوائد الهيثمي) (٩١١). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): "رواه أبو يعلى والبزار وفيه يوسف بن عطية الصفار وهو متروك".

(٢) رواه إسحاق بن راهويه (٣٩٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٢٠٦٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٨/ ٤٣)، وأبو نعيم في الحلية (١٠/ ٢٥٥). قال الألباني في الضعيفة (٧٥٣): موضوع.

٨٩٥- (٩٦) حدثنا خالد بن خداش المهلبي، وعبيد الله بن عمر الجُشمي قالا: حدثنا حماد بن زيد، عن محمد بن واسع قال: حدثني رجل، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال،: قال رسول الله ﷺ: **«من فرج عن مسلم كربة من كرب الدنيا فرج الله عنه كربة من كرب الآخرة، ومن ستر أخاه المسلم في الدنيا ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»**(١).

٨٩٦- (٩٧) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا السكن بن إسماعيل الأصم، حدثنا زياد، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **« الدال على الخير كفاعله، والله يحب إغاثة اللهفان»**(٢).

٨٩٧- (٩٨) حدثنا عبيد الله بن عمر، حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي قال: حدثنا هشام، عن عباد بن أبي علي قال: قال رسول الله ﷺ: **«من سره أن تنفس كربته، وأن تستجاب دعوته، فلييسر على معسر، أو ليدع له، فإن الله يحب إغاثة اللهفان»**(٣). قال جعفر: قيل لهشام: ما اللهفان؟ قال: هو- والله - ا لمكروب.

٨٩٨- (٩٩) حدثنا إبراهيم بن مهدي، حدثنا محمد بن عمران ومحمد بن ...... قالا: حدثنا عبد الرحيم بن زيد، عن أبيه، عن أنس بن مالك قال: قال

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) رواه الترمذي (٢٦٧٠)، وأبو يعلى (٤٢٩٦)، والقضاعي في الشهاب (٨٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/ ٦٩-٧٠): "رواها البزار من رواية زياد بن عبد الله النميري وقد وثق وله شواهد". وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٣٧):"رواه البزار وفيه زياد النميري وثقه ابن حبان وقال يخطئ وابن عدي وضعفه جماعة وبقية رجاله ثقات ورواه أبو يعلى كذلك".وقال الحافظ في المطالب العالية (٥/ ٧٠٩):"زياد ابن أبي حسان هو زياد بن ميمون متروك". وقد بينت في المقدمة من المراد بزياد هذا في المقدمة. وقد صحح الألباني الجملة الأولى منه. انظر: الصحيحة (١٦٦٠).

(٣) مرسل، إن لم يكن معضلاً.

رسول الله ﷺ: «**من سعى في حاجة أخيه المسلم كتب له بكل خطوة سبعين حسنة ومحا عنه سبعين خطيئة من حين يفارقه حتى يرجع، فإن قضيت الحاجة كان كيوم ولدته أمه**»[١].

٨٩٩- (١٠٠) حدثنا الحسن بن إسحاق، حدثنا عمار المروزي، حدثنا بقية عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس بن مالك قال: قال لي النبي ﷺ: «**من قضى لأخيه حاجة كان كمن خدم الله عمره**»[٢].

٩٠٠- (١٠١) حدثني المفضل بن غسان، حدثني أبي، حدثنا أبو عبد الصمد العمي، عن زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أغاث ملهوفاً، كتب الله تعالى له ثلاثاً وسبعين مغفرة؛ واحدة منها صلاح أمره كله، وثنتان وسبعون له درجات يوم القيامة**»[٣].

٩٠١- (١٠٢) حدثنا أبو حفص محمد[٤] بن حميد الصفار قال: حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن شريك بن عبد الله، عن هلال، عن عبد الله بن عكيم، عن ابن مسعود قال: يحشر الناس يوم القيامة أعرى ما كانوا قط، وأجوع ما كانوا قط، وأظمأ ما كانوا قط، وأنصب ما كانوا قط، فمن كسا لله كساه الله، ومن أطعم لله أطعمه الله، ومن سقى لله سقاه الله، ومن عمل لله أغناه الله تعالى.

---

(١) رواه الطبراني في الأوسط (٣٣٥٢)، وأبو يعلى (٢٧٨٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٠): "رواه أبو يعلى وفيه عبد الرحيم بن زيد العمي وهو متروك".

(٢) سبق برقم(٨٩٤).

(٣) رواه أبو يعلى (٤٢٦٦). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): "رواه أبو يعلى والبزار وفي إسنادهما زياد بن أبي حسان وهو متروك".

(٤) كذا في المخطوط والمطبوع:(محمد)، وهو وهم، والصواب: (أحمد) كما بيناه في المقدمة.

٩٠٢- (١٠٣) حدثنا أبو حفص الصفار، حدثنا محمد بن سواء، عن هشام بن حسان، عن أبي الجارود، عن عطية العوفي، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله: «**من كسا مؤمنا على عري كساه الله من إستبرق الجنة، ومن سقاه على ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن أطعمه من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة**»(١).

٩٠٣- (١٠٤) حدثنا الحسين بن إسحاق بن زيد، حدثنا أسود بن عامر، أنبأنا حماد، عن ثابت قال: مر بي الحسن وأنا معتكف فقال لي: اذهب تلق فلانا في حاجة. قال: قلت: إني معتكف. قال: والله لأن أقضي حاجة امرئ مسلم، أحب إلي من أن أعتكف كذا وكذا.

٩٠٤- (١٠٥) أخبرنا الحسين بن إسحاق قال: حدثنا نصر بن حماد قال: حدثنا الربيع بن صبيح قال: سمعت الحسن يقول: والله لأن أقضي لامرئ مسلم حاجة أحب إلي من أن أصلي ألف ركعة.

٩٠٥- (١٠٦) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا جرير، عن هشام بن حسان، عن جميل بن مرة قال: من اهتبل جوعة مسلم فأطعمه غفر له.

٩٠٦- (١٠٧) حدثنا الحسن بن الصباح قال: حدثنا أبو معمر، عن عثمان بن واقد العمري قال: قيل لمحمد بن المنكدر: أي الدنيا أعجب إليك؟ قال: إدخال السرور على المؤمن.

٩٠٧- (١٠٨) حدثنا سليمان بن عمر بن خالد، حدثنا وهب بن راشد، عن فرقد السبخي، عن أنس بن مالك قال: كنت أوضئ رسول الله ﷺ ذات يوم، فرفع رأسه فنظر إليّ فقال: «**يا أنس، أما علمت أن من موجبات المغفرة إدخالك السرور**

---

(١) سبق برقم (٢٧٦).

على أخيك المسلم؛ تنفس عنه كربة، أو تفرج عنه غماً، أو ترجي له ضيعة، [أو] تقضي عنه ديناً، [أو] تخلفه في أهله»[١].

٩٠٨- (١٠٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثني الوليد بن صالح، عن أبي محمد الخراساني، عن عبد العزيز بن أبي رواد، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: **«من مشى مع أخيه المسلم في حاجة فناصحه فيها جعل الله بينه وبين النار يوم القيامة سبعة خنادق، بين الخندق والخندق كما بين السماء والأرض»**[٢].

٩٠٩- (١١٠) أخبرنا الحسين[٣] بن إسحاق قال: حدثنا عمار المروزي قال: حدثنا بقية، عن المتوكل بن يحيى، عن حميد بن العلاء، عن أنس يعني ابن مالك قال: قال النبي ﷺ: **«من قضى لأخيه المسلم حاجة كان كمن خدم الله عز وجل عمره»**[٤].

٩١٠- (١١١) حدثنا ابن نمير قال: حدثني أبي، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن ستر مسلماً ستره الله في الدنيا**

---

(١) في إسناده فرقد السبخي لين الحديث كثير الخطأ كما في التقريب، ووهب بن راشد متروك.

(٢) رواه أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٠٠). ورواه الطبراني في الأوسط (٧٣٢٦) بلفظ قريب منه إلا أنه قال: "ثلاثة خنادق". قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩٢):" رواه الطبراني في الأوسط وإسناده جيد".

(٣) قال المزي في تهذيب الكمال في ترجمة الحسين بن إسحاق (٦/ ٣٥٢): "وقال أبو القاسم في المشايخ النبل: روى عنه البخاري والنسائي ولم يذكره أحد في شيوخ البخاري قال: وأظنه الحسن بن إسحاق الذي تقدم. وهذا ظن صحيح والله أعلم".

(٤) سبق برقم (٨٩٤).

والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن سلك طريقاً يبتغي فيه علما، سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وما جلس قوم في مسجد من مساجد الله، يتلون كتاب الله عز وجل، ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله عز وجل فيمن عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه»[(١)].

٩١١- (١١٢) حدثنا علي بن الجعد قال: حدثنا محمد بن يزيد، عن بكر بن خنيس، عن عبد الله بن دينار عن بعض أصحاب النبي ﷺ قال: قيل: يا رسول الله، من أحب الناس إلى الله؟ قال: «أنفعهم للناس، وإن أحب الأعمال إلى الله سرور تدخله على مؤمن؛ تكشف عنه كرباً، أو تقضي عنه ديناً، أو تطرد عنه جوعاً، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين في مسجد، ومن كف غضبه ستر الله عورته، ومن كظم غيظه ولو شاء أن يمضيه أمضاه ملأ الله قلبه رضى، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجة حتى يثبتها له ثبت الله قدمه يوم تزل فيه الأقدام، وإن سوء الخلق ليفسد العمل، كما يفسد الخل العسل»[(٢)].

٩١٢- (١١٣) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا حجاج بن نصير، حدثنا زياد بن أبي حسان الليثي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «من أغاث ملهوفاً غفر له ثلاث وسبعون مغفرة، واحدة منها صلاح أمره ودينه، وثنتان وسبعون درجات له في الجنة»[(٣)].

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) رواه عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر مرفوعا: ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ٢٩٢)، وأبو نعيم في الحلية (٦/ ٣٤٨). قال الألباني في الصحيحة (٩٠٦): حسن.

(٣) سبق برقم (٩٠٠).

٩١٣- (١١٤) حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا أبو عبد الله بن بحير قال: حدثنا داود بن المحبر، عن الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: لأن أقضي لمسلم حاجة أحب إليّ من أن أصلي ألف ركعة.

٩١٤- (١١٥) حدثنا الحسين بن علي قال: حدثنا أبو أسامة، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: لأن أقضي لأخ لي حاجة أحب إلي من أن أعتكف شهرين.

٩١٥- (١١٦) حدثنا عبد الله قال: حدثني محمد بن صالح القرشي قال: حدثنا أبو اليقظان قال: حدثني أبو عمرو المديني، عن حسين بن عبد الله بن عتبة بن عبيد الله بن عباس، قال عبيد الله بن عباس لابن أخيه: إن أفضل العطية ما أعطيت الرجل قبل المسألة، فإذا سألك فإنما تعطيه ثمن وجهه حين بذله لك.

٩١٦- (١١٧) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، عن عمه قال: قال خالد القسري لرجل من قريش: ما يمنعك أن تسألنا؟ قال: إذا سألتك فقد أخذت ثمنه.

٩١٧- (١١٨) أخبرني عمر بن أبي معاذ البصري قال: حدثني محمد بن الحسن بن زبالة، أخبرنا هشام بن عبيد الله بن عكرمة قال: جاء المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي إلى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث يسأله في غرم ألمّ به، فلما جلس قال له أبو بكر: قد أعانك الله على غرمك بعشرين ألفا. فقال له من كان معه: والله ما تركت الرجل يسألك! فقال: إذا سألني فقد أخذت منه أكثر مما أعطيته.

٩١٨- (١١٩) أخبرنا إبراهيم بن هانئ قال: حدثنا نعيم بن حماد قال: حدثنا ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، عن عطاء الخراساني قال: طلب الحوائج إلى الأحداث أقرب منها إلى الشيوخ، ألم تر إلى يوسف عليه السلام قال لإخوته: ﴿لَا

تَثۡرِيبَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡيَوۡمَ﴾ [يوسف:٩٢] وقال يعقوب عليه السلام: ﴿سَوۡفَ أَسۡتَغۡفِرُ لَكُمۡ رَبِّيٓ﴾ [يوسف:٩٨].

٩١٩- (١٢٠) أخبرني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه قال: قال عبد الله ابن جعفر: ليس الجواد الذي يعطيك بعد المسألة، ولكن الجواد الذي يبتدئ؛ لأن ما يبذله إليك من وجهه أشد عليه مما يعطى عليه.

٩٢٠- (١٢١) حدثني أحمد بن عبيد الله التميمي أن شيخاً من أهل العلم مولى لبني هاشم حدثهم قال: قال سعيد بن العاص: إذا لم أعط الرجل حتى أنصبه للمسألة نصب العود لم أعطه ثمن ما أخذت منه.

٩٢١- (١٢٢) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: حدثنا ابن عائشة، عن إسماعيل بن عمرو البجلي قال: حدثنا مندل بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي صلوات الله عليه، أن رسول الله ﷺ قال: **«يا علي، كن سخياً؛ فإن الله يحب السخاء، وكن شجاعاً؛ فإن الله عز وجل يحب الشجاع، وكن غيوراً؛ فإن الله عز وجل يحب الغيور، وإن امرؤ سألك حاجة فاقضها؛ فإن لم يكن لها أهلاً كنت أنت لها أهلاً»**(١).

٩٢٢- (١٢٣) حدثنا داود بن عمرو الضبي، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، قال: أخبرني يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك، أن رسول الله ﷺ قال: **«من أعان مسلماً كان الله عز وجل في عون المعين ما كان في عون أخيه، ومن فك عن أخيه حلقة فك الله عز وجل عنه حلقة يوم القيامة»**(٢).

---

(١) مرسل.

(٢) رواه أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٢٣٢)، وابن عدي في الكامل (٤/ ٢٧٥).

٩٢٣- (١٢٤) حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدثنا أحمد بن عبيد الله الغداني قال: حدثنا معلى بن ميمون المجاشعي قال: حدثنا يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ألطف مؤمناً، أو قام له بحاجة من حوائج الدنيا والآخرة صغر ذلك أو كبر كان حقاً على الله أن يخدمه خادماً يوم القيامة**»(١).

٩٢٤- (١٢٥) حدثني أحمد بن أبي أحمد، حدثنا محمد بن الحسن بن زبالة قال: حدثني المنكدر بن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله، أن رسول الله ﷺ قال: «**من يكن في حاجة أخيه يكن الله في حاجته**»(٢).

٩٢٥- (١٢٦) أخبرني الحسن بن إسحاق، حدثني محمد بن بكير، حدثنا عمرو..... قال: حدثنا المعلى بن أسد وعفان قالا: حدثنا عمر بن مسافر قال: حدثنا أبو جمرة، عن ابن عباس قال: لا تطلبن حاجتك بليل، ولا تطلبها إلى أعمى، فإذا طلبت إلى رجل حاجة فاستقبله بوجهه؛ فإنما الحياء في العينين، وإذا أردت حاجة فبكر فيها؛ فإن رسول الله ﷺ قال: «**اللهم بارك لأمتي في بكورها**»(٣).

٩٢٦- (١٢٧) حدثني الحارث بن محمد التميمي قال: حدثني عمرو بن الصلت خالي، عن سعيد بن أبي سعيد، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة

---

(١) رواه أبو يعلى (٤٠٩٣، ٤١١٩). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٩١): "رواه البزار وفيه معلى بن ميمون وهو متروك".

(٢) رواه القضاعي في الشهاب (٤٧٨)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٤٥٤). قال الألباني في الصحيحة (٢٣٦٢): صحيح بشاهده.

(٣) رواه الطبراني في الكبير (١٢/ ٢٢٩)،والقضاعي في الشهاب (١٤٨٩)،والبيهقي في الشعب (٦/ ١٤٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ٦١). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ٦١): "رواه البزار والطبراني في الكبير وفيه عمر بن مساور وهو ضعيف". والحديث دون القصة صححه الألباني في صحيح الجامع (١٣٠٠).

قالت: قال رسول الله ﷺ: «**ما عظمت نعمة الله على عبد إلا اشتدت عليه مؤونة الناس، ومن لم يحمل تلك المؤونة للناس، فقد عرض تلك النعمة للزوال**»(١).

٩٢٧- (١٢٨) حدثنا الحارث، حدثنا داود بن المحبر، حدثنا الربيع بن صبيح، عن الحسن قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن لله عز وجل عباداً خلقهم لحوائج الناس، تقضى حوائج الناس على أيديهم، أولئك آمنون من فزع يوم القيامة**»(٢).

٩٢٨- (١٢٩) حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون قال: حدثنا إسماعيل بن عياش قال: حدثتني خيرة بنت محمد بن ثابت، عن أبيها، عن عائشة رضي الله عنها قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**اطلبوا الخير عند حسان الوجوه**»(٣).

٩٢٩- (١٣٠) حدثني محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثني إسماعيل بن أبي كثير، عن ابن جريج، عن طاوس قال: إذا أنعم الله عز وجل على عبد نعمة، ثم جعل إليه حوائج الناس، فإن صبر واحتمل، وإلا عرض تلك النعمة للزوال.

باب طلب الحوائج إلى حسان الوجوه

٩٣٠- (١٣١) حدثني هارون بن سفيان قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن المحبر، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه**»(٤).

---

(١) عزاه المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٣) إلى ابن أبي الدنيا والطبراني، وسكت عنه. قال الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٥٧٢): ضعيف.

(٢) مرسل ضعيف.

(٣) رواه إسحاق بن راهويه (١٦٥٠)، وأبو يعلى (٤٧٥٩)، والبيهقي في الشعب (٣/ ٢٧٨). قال في المجمع (٨/ ١٩٥): "رواه أبو يعلى وفيه من لم أعرفهم".

(٤) رواه ابن حبان في المجروحين (٢/ ٣١٣)، والخطيب في تاريخه (١١/ ٢٩٥).

٩٣١- (١٣٢) حدثني مجاهد بن موسى، حدثنا معن، حدثنا يزيد بن عبد الملك بن المغيرة، عن عمران بن أبي أنس، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«ابتغوا الخير عند حسان الوجوه»**(١).

٩٣٢- (١٣٣) قال زياد بن أيوب: حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثني أبو الفضل بن العباس بن عبد الله القرشي قال: حدثني عمرو بن دينار قال: قال رسول الله ﷺ: **«اطلبوا حوائجكم عند حسان الوجوه، من إن قضى حاجتك قضاها بوجه طلق، وإن ردك ردك بوجه طلق، فرب حسن الوجه ذميمه عند طلب الحاجة، ورب ذميم الوجه حسنه عند طلب الحاجة»**(٢).

٩٣٣- (١٣٤) حدثني أبو عبد الرحمن الأزدي، عن طلق بن غنام قال: سألت حفص بن غياث عن تفسير حديث النبي ﷺ: **«اطلبوا الحوائج عند حسان الوجوه»** قال: إنه ليس بصباحة الوجه، ولكنه الحسن الوجه إذا سئل المعروف.

٩٣٤- (١٣٥) حُدثت عن ابن عائشة، أن رجلا قال له: إن معنى ذلك أن تطلب من الوجوه الحسان التي تجل، فأنكر ذلك ابن عائشة ثم أنشد، وجعل يقول:

وجهك الوجه لو تسأل به المز ... ن من الحسن والجمال استهلا

ثم أنشد أيضاً:

دل على معروفه وجهه ... بورك هذا هاديا من دليل

وأنشد أيضاً:

وجوه لو أن المدلجين اعتشوا بها ... صدعن الدجى حتى ترى الليل ينجلي

---

(١) في إسناده يزيد بن عبد الملك ضعيف كما في التقريب. ورواه الطبراني في الأوسط (٣٧٨٧)، قال في المجمع (٨/ ١٩٥): "رواه الطبراني في الأوسط وفيه طلحة بن عمرو وهو متروك".

(٢) مرسل. ووصله أبو نعيم في تاريخ أصبهان (١/ ٣٦٣، ٢/ ١٨٥) عن عمرو بن دينار عن جابر.

ثم أنشد:

سأبذل وجهي له أول القرى … وأجعل معروفي لهم دون منكري

٩٣٥- (١٣٦) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثنا أبو إبراهيم الترجماني ..... وحدثني بعض مشايخ الشاميين، أن عبد الله بن رواحة، أو حسان بن ثابت قالا:

قد سمعنا نبينا قال قولا … هو لمن يطلب الحوائج راحه

اغتدوا واطلبوا الحوائج ممن … زين الله وجهه بصباحه

٩٣٦- (١٣٧) وأنشدني الحسين:

لقد قال الرسول وقال حقا … وخير القول ما قال الرسول

إذا الحاجات أبدت فاطلبوها … إلى من وجهه وجه جميل

يقال: أبدت وبدت.

٩٣٧- (١٣٨) حدثني محمد بن الحسين، حدثنا يعقوب الزهري قال: سمعت الدراوردي قال: قيل لمعاوية بن عبد الله بن جعفر: ما بلغ من كرم عبد الله بن جعفر؟ قال: كان ليس له مال دون الناس، هو والناس في ماله شركاء، من سأله أعطاه، ومن استمنحه منحه إياه، لا يرى أنه يفتقر فيقصر، ولا يرى أنه يحتاج فيدخر.

٩٣٨- (١٣٩) حدثني أبو الحسن الشيباني قال سمعت شعيب بن صفوان، أن حمزة بن بيض دخل على ابن يزيد بن المهلب - يعني مخلد بن يزيد - وهو في السجن، فأنشده:

أتيناك في حاجة فاقضها … وقل مرحبا يجب المرحب

فقال: مرحباً. قال:

ولا تكلنـــا إلى معشـــر متى ... يعـــدوا عـــدة يكذبـــوا
فإنـــك في الفـــرع مـــن أسرة ... لهم خضـع الشـرق والمغرب
وفي أدب منهم مـــا نشـــأت ... فنعـــم لعمـــرك مـــا أدبوا
بلغت لعشـــر مضت من سنيـ ... ـــك مـــا بلـغ السيد الأشيب
فهمـــك فيها جســـام الأمور ... وهم لـــداتـــك أن يلعبـــوا
وجـــدت فقلـــت ألا سـائل ... فيســـأل أو راغـــب يرغـــبُ
فمنـــك العطية للســـائلين ... وممـــن ينوبـــك أن يطلبـــوا

فقال: هات حاجتك. فقضاها.

قال أبو الحسن: ولا أحسبه إلا قال: فأمر له بمائة ألف.

٩٣٩- (١٤٠) حدثني أبو حذيفة عبد الله بن مروان بن معاوية الفزاري قال: سمعت أبي يقول: قال أسماء بن خارجة: ما شتمت أحداً قط، ولا رددت سائلاً قط؛ لأنه إنما يسألني أحد رجلين: إما كريم أصابته خصاصة وحاجة، فأنا أحق من سد من خلته وأعانه على حاجته. وإما لئيم أفدي عرضي منه. وإنما يشتمني أحد رجلين: إما كريم كانت منه زلة أو هفوة، فأنا أحق من غفرها وأخذ بالفضل عليه فيها، وإما لئيم، فلم أكن لأجعل عرضي إليه.

٩٤٠- (١٤١) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال أسماء ابن خارجة:

إذا طارقـات الهم أسهرت الفتى ... وأعمـل في الفكر والليل داجـر
وباكـــرني إذ لم يكـــن ملجأ لـه ... سواي ولا من نكبة الدهر ناصر
فرّجـــت بمالي همـــه في مكانـه ... فزايلـــه الهـم الدخيـل المخامـر

وزاد غيره:

وكـــان لـــه مـــن علي بظنـه ... بي الخـير أني للـــذي ظن شاكر

٩٤١- (١٤٢) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: حدثني شيخ من باهلة قال: كان مسلمة بن عبد الملك إذا كثر عليه أصحاب الحوائج وخاف أن يضجر، قال لآذنه: ائذن لجلسائي، فيأذن لهم، فيفتن ويفتنون في محاسن الناس ومروءاتهم فيطرب لها ويهتاج عليها ويصيبه ما أصاب صاحب الشراب، فيقول لحاجبه: ائذن لأصحاب الحوائج، فلا يبقى أحد إلا قضيت حاجته.

٩٤٢- (١٤٣) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو بكر بن عياش، عن عبيد الله بن الوليد، عن أبي محصن[١] قال: جاء رجل إلى الحسين بن علي فسأله أن يذهب معه في حاجة، فقال: إني معتكف. فأتى الحسن فأخبره، فقال الحسن: لو مشى معك لكان خيراً له من اعتكافه. والله لأن أمشي معك في حاجتك أحب إلي من اعتكافي شهرا.

٩٤٣- (١٤٤) أخبرنا عمر بن بكير، عن هشام بن محمد قال: حدثني رجل من تميم قال: أتى العُريان بن الهيثم النخعي عتابَ بن ورقاء وهو على أصبهان فقال:

إنا أتيناك لا من حاجة عرضت ... ولا قروض تجازيها ولا نعم

ألا تخير عمال العراق وإن قيـ ... ـل فإن ابن ورقاء غيث صائب الديم

فإن تجد فهو شيء كنت تفعله ... وإن تكن علة نرجع ولم نلم

فأعطاه مائة ألف درهم.

٩٤٤- (١٤٥) حدثني أبو القاسم السلمي قال: أخبرني محمد بن زيان، عن محمد بن عمران، عن إسماعيل بن عبد الله القسري قال: قال خالد بن عبد الله القسري لبنيه: إنكم قد شرفتم، ومن إن تطلب إليكم الحوائج، فمن يضمن حاجة امرئ مسلم فليطلبها بأمانة الله عز وجل.

---

(١) في الزهد لابن المبارك (٧٤٦): عن أبي جعفر. وهو الصواب والله أعلم.

٩٤٥- (١٤٦) حدثنا أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد القرشي قال: قال الخليل بن أحمد: قال محمد بن واسع: ما رددت أحدا عن حاجة أقدر على قضائها، ولو كان فيها ذهاب مالي.

٩٤٦- (١٤٧) حدثني أبو جعفر المديني، عن علي بن محمد قال: أخبرني رجل من أهل البصرة قال: سمعت الخليل بن أحمد يحدث، أن طلحة الطلحات - وهو ابن عبدالله بن خلف الخزاعي- قال: ما بات لرجل علي موعود فتململ في ليله ليغدو بالظفر بحاجته أشد من تململي بالخروج إليه من عدته؛ تخوفاً لعارض خلف، إن الخلف ليس من خلق الكريم.

٩٤٧- (١٤٨) حدثني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني محمد بن يحيى بن علي الكناني قال: أخبرني إسماعيل بن حسين بن زيد قال: كان أبي يغلس بصلاة الفجر، فأتاه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير وابنه عبد الله بن مصعب يوما حين انصرف من صلاة الغداة، وهو يريد الركوب إلى ماله بالغابة، فقال: اسمع مني شعرا. قال: ليست هذه ساعة ذاك، أهذه ساعة شعر؟ قال: أسألك بقرابتك من رسول الله ﷺ إلا سمعته. فأنشده لنفسه:

يا ابن بنت النبي وابن علي ... أنت أنت المجير من ذا الزمان
من زمان ألح ليس بناج ... منه من لم يجرهم الخافقان
من ديون حفزننا معضلات ... من يد الشيخ من بني ثوبان
في صكاك مكتبات علينا ... بثمانين إذا عددن ثمان
بأبي أنت إن أخذن وأمي ... ضاق عيش النسوان والصبيان

قال: فأرسل إلى ابن ثوبان فسأله، فقال: على الشيخ سبعمائة، وعلى ابنه مائة، فقضاها عنهما، وأعطاهما مائتي دينار سوى ذلك.

٩٤٨- (١٤٩) وأخبرني عمر بن أبي معاذ قال: حدثني أبو غسان محمد بن يحيى الكناني قال: قدم ابن سلم الشاعر وهو يزعم أنه مولى لآل طلحة بن عمر بن عبيد الله على حرب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فقال يمتدحه:

فلما دفعت لأبوابهم ولاقيت حربا لقيت النجاحا
وجدناه يخبطه السئلون ويأبى على العسر إلا سماحا
يزارون حتى نرى كلبهم يهاب الهرير وينسى النباحا

قال ابن سلم: فأرسل إليّ برزمة ثياب وبكيس، فوضع رسوله الرزمة وعذره بقلة ما أرسل، فقال: إني لأستحي منك أن أعلمك بما بعثت به، فإذا نهضت فخذه من تحت فراشك، ثم وضع تحت فراشه ألف دينار.

باب في شكر الصنيعة

٩٤٩- (١٥٠) حدثني الحكم بن موسى قال: حدثنا عيسى بن يونس، عن ابن أبي ليلى، عن عطية، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول ﷺ: **«من لا يشكر الناس لا يشكر الله»**[١].

٩٥٠- (١٥١) حدثنا إبراهيم بن المستمر الناجي قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي، حدثنا الربيع بن مسلم القرشي، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: **«من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل»**[٢].

---

(١) رواه الترمذي (١٩٥٥) وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد (٣/ ٣٢، ٧٣)، والطبراني في الأوسط (٣٥٨٢)، وأبو يعلى (١١٢٢)، والبيهقي في الشعب(٦/ ٥٢٠).

(٢) رواه أبو داود (٤٨١١)، والترمذي (١٩٥٤)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح"، وأحمد(٢/ ٢٥٨، ٢٩٥، ٣٠٢، ٣٨٨، ٤٦١، ٤٩٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٢١٨)، وابن حبان (٣٤٠٧)، والبيهقي في الكبرى (٦/ ١٨٢)، والقضاعي في الشهاب (٨٢٩)، والطيالسي (٢٤٩١).

٩٥١- (١٥٢) حدثنا إبراهيم قال: حدثنا سليمان بن داود الطيالسي- قال: حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف عن عبد الله بن شريك العامري، عن عبد الرحمن بن عدي الكندي، عن الأشعث بن قيس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**»(١).

٩٥٢- (١٥٣) حدثنا سفيان بن محمد المصيصي قال: حدثنا أبو نعيم إسحاق ابن الفرات التجيبي - تجيب كندة -، حدثنا أبو الهيثم العبدي، عن مالك بن أنس، عن الزهري، عن أبي حدرد - أو ابن [أبي] حدرد الأسلمي - قال: قدمت المدينة في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ فأردت الحج، فلما أتيت قلت: اللهم قيض لي رجلاً من أصحاب نبيك ﷺ كان نبيك - عليه السلام - يحبه وكان يحب نبيك، فإذا أنا بغلام أسود على حمار يقود ناقة خلفها شيخ على حماره، فقلت للأسود: يا غلام، من هذا الشيخ؟ فقال: محمد بن مسلمة الأنصاري صاحب رسول الله ﷺ، فرافقت خير رفيق، ونازلت خير نزيل، فتذاكرنا يوماً في مسيرنا الشكر والمعروف، فقال محمد: كنا يوماً عند رسول الله ﷺ، فقال لحسان بن ثابت: «**يا حسان، أنشدني قصيدة من شعر الجاهلية،فإن الله قد وضع عنا آثامها في شعرها وروايتها**»، فأنشده قصيدة الأعشى هجا بها علقمة بن علاثة:

علقم ما أنت إلى عامر ... الناقض الأوتار والواتر

فقال رسول الله ﷺ:«**يا حسان، لا تعد تنشدني هذه القصيدة بعد مجلسي**»، فقال: يا رسول الله، تنهاني عن رجل مشرك مقيم عند قيصر؟ فقال النبي ﷺ: «**لا يا حسان، أشكر الناس للناس أشكرهم لله عز وجل، وإن قيصر سأل أبا سفيان بن**

---

(١) رواه أحمد (٥/ ٢١٢)، والقضاعي في الشهاب (٨٣٠)، والمقدسي في المختارة (١٤٩٣). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨٠): " رواه كله أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات".

حــرب عنـي فتنـــاول مني مقــالاً، وسأل هذا عنـي فأحسـن القـول»، فشـكره رسول الله ﷺ على ذاك[١].

٩٥٣- (١٥٤) حدثني أحمد بـن المقـدام العجـلي قـال: حـدثنا عمـر بـن عـلي المقدمي قال: حدثنا السائب بن عمر المخزومي قال: سـمعت يحيـى بـن صـيفي[٢] يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من زلفت إليه يد فإن عليه من الحق أن يجزي بها، فـإن لم يفعل فليظهر الثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة**»[٣]. ثم قال يحيى: أما سـمعت مـا قال ورقة بن نوفل:

ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه ... يومـــا فتدركـه العواقب قد نما

يجزيك أو يثني عليك وإن مـــن ... أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

٩٥٤- (١٥٥) حدثنا الحسن بن داود بن محمد بن المنكدر التيمي، حدثنا شيخ من قريش، أن رسول الله ﷺ قال لعائشة: « **أنشديني قول ابـن غـريض اليهـودي**»،

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٤١/ ١٤٧).

(٢) قال ابن حجر في الإصابة ((٦/ ٧١١): " يحيى بن صيفي تابعي صغير أرسل شيئا فذكره يحيى بن يونس في الصحابة وأخرج من طريق إبراهيم بن يزيد هو الخوري عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ من سعادة المرء أن يشبهه ولده. قال المستغفري بعد ذكره في الصحابة: هذا مرسل ولا يعرف ليحيى صحبة. قلت: وله خبر آخر مرسل أخرجه أبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه من رواية السائب بن عمر المخزومي عن يحيى بن صيفي قال: قال رسول الله ﷺ من أزلفت إليه يد كان عليه من الحق أن يجزي بها فان لم يفعل فليظهر الثناء فان لم يفعل فقد كفر النعمة. وجوز بعضهم أن يكون هو يحيى بن عبد الله بن صيفي المخرج له في الصحيح من روايته عن أبي سعيد مولى ابن عباس عنه وكأنه نسبه في هذين الحديثين الصحيحين لجده قال ابن سعد: كان ثقة وله أحاديث وذكره ابن حبان في ثقات أتباع التابعين".

(٣) مرسل، رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦٣/ ٢٦).

فقالت:

إن الكريم إذا أردت وصـاله	لم يلـق حبلي واهيا رث القوى
أرعى أمـانته وأحفـظ غيبه	جهـدي فيأتي بعد ذلك ما أبى
ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه	يومـا فتدركـه العـواقب قد نما
يجزيك أو يثني عليك وإن مـن	أثنى عليـك بما فعلت فقد جزى

فقال النبي ﷺ: «**هكذا قال جبرائيل عليه السلام: من صنعت إليه يد فكتمها فقد كفرها، من ذكرها فقد شكرها**»(١).

٩٥٥- (١٥٦) حدثنا إبراهيم بن المستمر قال: حدثنا عبد الوهاب بن عيسى الواسطي قال: حدثنا يحيى بن أبي زكريا الغساني قال: حدثنا عباد بن سعيد - رجل من أهل البصرة كان يقرأ القرآن على قتادة بن ميسرة - عن أبي المليح، عن أبيه - أي المليح-، عن أسامة بن عمير قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله عز وجل**»(٢).

٩٥٦- (١٥٧) حدثني إبراهيم، حدثنا موسى بن إسماعيل المنقري السعدي قال: حدثنا الجراح بن مليح، عن أبي عبد الرحمن، عن الشعبي، عن النعمان بن بشير قال: قال رسول الله ﷺ: «**من لا يشكر الناس لا يشكر الله، ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير**»(٣).

---

(١) معضل، وانظر الحديث رقم (٨٦١).

(٢) رواه الطبراني في الكبير (١/ ١٩٥). قال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨١): "رواه الطبراني وفيه من لم أعرفهم".

(٣) رواه عبد الله بن أحمد (٤/ ٢٧٨)، والبزار(٣٢٨٢)، والقضاعي في الشهاب (٣٧٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ١٠٢). قال الهيثمي في المجمع (٥/ ٢١٧-٢١٨): "رواه عبد الله بن أحمد والبزار والطبراني ورجالهم ثقات".

٩٥٧- (١٥٨) حدثنا محمد بن عبد العزيز بن أبي رزمة قال: حدثنا النضر بن شميل قال: حدثنا صالح بن أبي الأخضر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: «**من أولي معروفاً فليكافئ به، ومن لم يستطع فليذكره فإذا ذكره فقد شكره**»[1].

٩٥٨- (١٥٩) حدثنا أبي والعباس بن هشام، عن هشام بن محمد قال: حدثني أبو نصر مالك بن نصر الدالاني قال: سمعت أعشى همدان الشاعر يحدث، وقال أبي: سمعت رجلا منا يحدث قال: خرج مالك بن حريم الهمداني الشاعر في الجاهلية، ومعه نفر من قومه يريدون عكاظاً، فاصطادوا ظبياً في طريقهم، وقد أصابهم عطش شديد، فانتهوا إلى مكان يقال له "أجيرة"، فجعلوا يفصدون دم الظبي ويشربونه من العطش،حتى إذا نفد ذبحوه، ثم تفرقوا في طلب الحطب، ونام مالك بن حريم في الخباء، فأثار أصحابه شجاعاً، فانساب حتى دخل خباء مالك، فأقبلوا وقالوا: يا مالك، عندك الشجاع فاقتله، فاستيقظ مالك فقال: أقسمت عليكم لما كففتم عنه، فكفوا، وانساب الأسود فذهب، وأنشأ مالك يقول:

وأوصاني الحليم بعز جاري ... وأمنعه وليس به امتناع

وأدفع ضيمه وأذود عنه ... وأمنعه إذا منع المتاع

---

(١) رواه إسحاق بن راهويه (٧٧٤)، وأحمد (٦/ ٩٠)، والقضاعي في الشهاب (٤٨٧)، وابن عدي في الكامل(٤/ ٦٥) وقال: " ولصالح بن أبي الأخضر غير ما ذكرت من الحديث عن الزهري وغيره وفي بعض أحاديثه ما ينكر عليه وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٤٩): " رواه البزار وفيه صالح بن أبي الأخضر وهو ضعيف". وقال أيضاً (٨/ ١٨١): " رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه صالح بن أبي الأخضر وقد وثق على ضعفه وبقية رجال أحمد ثقات".

فذلكــم إلي عنــه تنحـــوا لشـــيء ما استجار بي الشجاع
ولا تتحملــوا دم مســتجير تضمنه أجـــيرة فالتـــلاع
فإن لما تـــرون عنـــي أمـــر لـــه مـــن دون أعينكم قنـاع

ثم ارتحلوا وقد أجهدهم العطش، فإذا هاتف يهتف بهم وهو يقول:

يا أيها الركــب لا مــاء أمامكم حتى تسوموا المطايا يومها التعبا
ثم اعـدلوا شأمة بالماء عن كثب عيـن رواء وماء يذهـب اللغبا
حتى إذا مـــا أصبتم منـه ريكم فاسقوا المطايا ومنه فاملأوا القربا

قال: فعدلوا شأمة، فإذا هم بعين خرارة، فشـربوا وسـقوا إبلهـم وحملـوا منـه ريهم، ثم أتوا سوق عكاظ، ثم انصرفوا فانتهوا إلى موضع العـين، فلـم يـروا شـيئا وإذا هاتف يهتف:

يا مـال عنـي جـزاك الله صالحة هـذا وداع لكـم مني وتسليم
لا تزهدن في اصطناع العرف من أحد إن الذي يحرم المعـروف محروم
أنا الشجاع الذي أنجيت من رهق شكرت ذلك إن الشكر مقسـوم
من يفعـل الخير لا يعـدم مغبتـه ما عاش والكفر بعد الغب مذموم

٩٥٩- (١٦٠) حدثنا علي بن الجعد قال: أخبرنا سفيان بن عيينة، عـن الحكـم النصري قال: قـال عبـــد الـرحمن بـــن أبي لـيلى: إن الرجـل ليعـدلني في الصـلاة فأشكرها له.

٩٦٠- (١٦١) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبد الله بـن محمـد قـال: حدثنا سعيد بن الفضل مولى بني زهرة قال: سمعت عـم أبيـك يقـول: إن الرجـل ليلقاني بالصحفة الحسنة، فأرى أني سأموت قبل أن أكافئه.

٩٦١- (١٦٢) حدثني إبراهيم بن سعيد قال: حدثنا إبراهيم بن نوح قال: قال أبو معاوية الأسود: إن الرجل ليلقاني بما أحب فلو حل لي أن أسجد له لفعلت.

٩٦٢- (١٦٣) حدثني محمد بن هارون قال: حدثنا أبو عمير قال: حدثنا أيوب بن سويد، عن هزان بن سعيد قال: قال أبو عبيد الله: إن الكريم ليشكر حتى اللحظة.

٩٦٣- (١٦٤) أنشدني ابن عائشة:

سأشكر عَمراً إن تراخت منيتي ... فوائد لم تمنن وإن هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ... ولا يظهر الشكوى إذا النعل زلت
رأى خلة من حيث يخفى مكانها ... فكانت قذى عينيه حتى تجلت

٩٦٤- (١٦٥) وأنشدني أبو زكريا الخثعمي:

بدا حين أثرى بإخوانه ... فقلل عنهم شباة العدم
وخوفه الحزم صرف الزمان ... فبادر بالعرف قبل الندم

٩٦٥- (١٦٦) حدثني أبو بكر الأسلمي قال: حدثنا الهيثم بن جميل، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: قال لي منصور بن المعتمر: إن الرجل ليسقيني الشربة من الماء، فكأنما يكسر بها ضلعاً من أضلاعي.

٩٦٦- (١٦٧) حدثني حسين بن عبد الرحمن قال: حدثني أبو نصر العاملي قال: كان يقال: زكاة النعم اتخاذ الصنائع والمعروف.

٩٦٧- (١٦٨) وأنشدني الحسين:

وإذا ادخرت صنيعة تبغي بها ... شكراً فعند ذوي المكارم فادخر
وإذا افتقرت فكن لعرضك صائنا ... وعلى الخصاصة بالقناعة فاستتر

٩٦٨- (١٦٩) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، عن عبدالله بن صالح العجلي قال: سأل رجل ابن شُبرمة حوائج فقضاها، ثم سأله حاجة فتعذرت عليه فلامه، فقال حبان بن علي: والله إن رجلاً منعه شكراً كثيراً أولاه قليل منعه لقليل الشكر، فقال ابن شبرمة: هذا والله رجل من أهل الكوفة يعد قليل.

٩٦٩- (١٧٠) حدثني محمد بن الحسين قال: حدثني عبيد الله بن محمد التيمي قال: كان يقال: من لم يشكر صاحبه على حسن النية لم يشكر على حسن الصنيعة.

٩٧٠- (١٧١) وأنشدني الحسين بن عبد الرحمن:

لو كنت أعرف فوق الشكر منزلة ... أعلى من الشكر عند الله في الثمن
إذا منحتكها مني مهذبة ... حذوا على حذو ما أوليت من حسن

٩٧١- (١٧٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: أنشد جبل بن يزيد بن يحيى بن خالد:

طلبت ابتغاء الشكر فيما صنعت بي ... فقصرت مغلوبا وإني لشاكر
لقد كنت تعطيني الجزيل بداهة ... وأنت لما استكثرت من ذلك حاقر
فأرجع مغبوطا وترجع بالتي ... لها أول في المكرمات وآخر

٩٧٢- (١٧٣) حدثني الحسين بن عبد الرحمن قال: قال عبد الله بن مصعب الزبيري للمهدي:

إني عقدت زمام حبلي معصما ... بحبال ودك عقدة المتخير
فأخذت منك بذمة محفوظة ... من فاز منك بمثلها لم يخفر
وأراك تصطنع الرجال ولم أكن ... دون امرئ قدمته بمؤخر
هل أنت مصطنعي لنفسك جنة ... وعلي عهد الله إن لم أشكر

٩٧٣- (١٧٤) حدثني عبد الرحمن بن صالح قال: حدثنا يونس بن بكير قال: قال أبو جعفر المنصور لعبد الله بن الربيع الحارثي: إني وإياك لكمجير أم عامر! قال: يا أمير المؤمنين وما مجير أم عامر؟ قال: خرج قوم يطلبون الصيد، فلم يجدوا إلا الضبع، فألجأوها إلى خيمة أعرابي، فأرادوها، فنادى: يا بني فلان، فذهبوا وتركوها، فأقبل يقذوها باللحم واللبن حتى أسمنها، فخرج لحاجته وترك أخاه إلى جانب الخيمة مريضاً فرجع فوجد الضبع قد ذهب ووجد أخاه مقطعاً، فأنشأ يقول:

ومن يصنع المعروف في غير أهله يلاقي الذي لاقى مجير أم عامر

أدام لها حين استجارت برحله لبأ من ألبان اللقاح الدرائر

وأسمنها حتى إذا ما تكاملت فرته بأنياب لها وأظافر

فقل لذوي المعروف هذا جزاء من أراد يد المعروف من غير شاكر

والبيت الأخير عن محمد بن عباد. قال: فسمعت أبا يحيى الحارثي يقول لعبد الرحمن بن صالح: إنما قال هذا الكلام أبو جعفر لزياد بن عبد الله الحارثي.

٩٧٤- (١٧٥) حدثني محمد بن عباد بن موسى قال: حدثني عبيد بن يونس ابن بكير، حدثنا مصعب بن سلام قال: حدثنا أبو حارثة صاحب بيت المال قال: استعمل أبو جعفر المفضل بن بلال بن مالك الغنوي على باروسما، فقدم حين فرغ من عمله، فدخل عليه فقال: أشركتك في أمانتي فخنتني؟ ما مثلي ومثلك إلا مجير أم عامر! قال: يا أمير المؤمنين، ما مجير أم عامر؟ فأخبره القصة، فقال المفضل: لا والله يا أمير المؤمنين، ما خنتك دينارا ولا درهما، ولا أصبت إلا هذا المثقال، قلت: أتكارى به فأرجع إلى أهلي كما خرجت من عندك. قال: هلم، نحن أحق به منك.

٩٧٥- (١٧٦) حدثني إبراهيم الأدمي قال: حدثنا حجاج بن نصير قال: حدثنا زياد بن أبي حسان، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أغاث ملهوفاً غفر الله عز وجل له ثلاثاً وسبعين مغفرة، واحدة منها صلاح أمره ودينه، وثنتان وسبعون درجات له في الآخرة**»[(١)].

٩٧٦- (١٧٧) حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري قال: حدثنا مالك بن سعير، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «**من ستر على مسلم عورة ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن يسّر على مسلم يسر الله عز وجل عليه في الدنيا والآخرة، والله تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه، ومن نفّس عن مسلم كربة نفس الله عز وجل عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن أقال مسلماً عثرة أقال الله عز وجل عثرته يوم القيامة**»[(٢)].

باب من أنظر معسرا

٩٧٧- (١٧٨) حدثنا خالد بن خِداش بن عجلان قال: حدثنا حماد بن زيد، عن أيوب، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، أن أبا قتادة طلب غريما له، فتوارى عنه، ثم وجده، فقال: إني معسر، قال: آلله؟ قال: ألله. قال أبو قتادة: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: «**من سره أن ينجيه الله عز وجل من كُرب يوم القيامة فليُنظر معسراً أو ليضع عنه**»[(٣)].

---

(١) سبق برقم (٩٠٠).

(٢) سبق برقم (٨١٠).

(٣) رواه مسلم (١٥٦٣).

٩٧٨- (١٧٩) حدثنا أبو خيثمة قال: حدثنا ربعي بن إبراهيم قال: حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق، عن عبد الرحمن بن معاوية، عن حنظلة بن قيس، عن أبي اليسر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أحب أن يظله الله عز وجل في ظله فليُنظر معسراً أو ليضع عنه**»(١) (٢).

٩٧٩- (١٨٠) حدثني الحسين بن علي بن يزيد قال: حدثنا الحسين الجعفي، عن زائدة، عن عبد الملك بن عمير، عن ربعي قال: حدثني أبو اليسر، أن رسول الله ﷺ قال: «**من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله عز وجل في ظله**»(٣).

٩٨٠- (١٨١) حدثني الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا محمد بن عبيد، عن يوسف بن صهيب، عن زيد العمي، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أراد أن تستجاب دعوته، وأن تكشف كربته، فليُفرج عن معسر**»(٤).

٩٨١- (١٨٢) حدثنا الحسين بن علي الصدائي قال: حدثنا الحكم بن الجارود قال: حدثنا يوسف بن أبي المتئد خال سفيان بن عيينة، عن أبيه، عن عطاء، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنظر معسراً إلى ميسرة أنظره الله تعالى بذنبه إلى**

---

(١) رواه ابن ماجه (٢٤١٩)، وأحمد (٣/ ٤٢٧)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (١٩١٤)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٦٧). قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٤): "لأبي اليسر في الصحيح غير هذا الحديث رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن".

(٢) هذا الحديث استدركه الناسخ في الحاشية.

(٣) رواه مسلم (٣٠٠٦).

(٤) رواه أحمد (٢/ ٢٣)، وعبد بن حميد (٨٢٦)، قال ابن رجب في جامع العلوم والحكم (١/ ٣٤٠):"هذا مما تكاثرت النصوص بمعناه". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٣): "رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: من يسر على معسر. ورجال أحمد ثقات".

توبته»[١].

٩٨٢- (١٨٣) حدثني العباس بن محمد قال: حدثنا محمد بن القاسم الأسدي، عن حبيب بن زبان[٢]، عن الوليد بن عبادة، عن أبيه عبادة بن الصامت قال: قال رسول الله ﷺ: «**من أنظر معسراً أو وضع عنه، أظله الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله**»[٣].

٩٨٣- (١٨٤) حدثنا بشر بن معاذ العقدي قال: حدثنا الحكم بن سنان قال: حدثنا مالك بن دينار قال: بعث الحسنُ محمدَ بن نوح وحميداً الطويل في حاجة لأخيه فقال: مروا ثابتا البناني فأشخصوا به معكم، فقال لهم ثابت: إني معتكف، فرجع حميد إلى الحسن فأخبره بالذي قال ثابت، فقال: ارجع إليه فقل له: يا عميش، أما تعلم أن مشيك في حاجة أخيك المسلم خير لك من حجة بعد حجة؟!

٩٨٤- (١٨٥) حدثني بشر بن معاذ العقدي قال: حدثني المغيرة بن مطرف قال: حدثنا الحارث النميري، عن أبي هارون العبدي، عن أبي سعيد الخدري قال: مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو ملازم غريما له، فقال: «**من هذا يا أبي**»؟ قال: هذا غريم لي فأنا ملازمه. قال: «**فأحسن إليه**». ثم مضى لشأنه، ثم رجع إليه فقال: «**ما فعل غريمك؟**» فقال: وما عسى أن يفعل يا رسول الله، وقد أمرتني بالإحسان إليه؟ تركت ثلثاً لله عز وجل، وثلثاً لرسول الله، وثلثاً لمساعدته إياي على وحدانية الله عز وجل، فتبسم رسول ﷺ حتى بدت نواجذه، ثم قال:«**بهذا أمرنا يا أبيّ**» ثلاثاً[٤].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير (١١/ ١٥١)، والأوسط (٢٢١٧).قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٤- ١٣٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه الحكم بن الجارود ضعفه الأزدي وشيخ الحكم وشيخ شيخه لم أعرفهما".

(٢) في المطبوع : حبيب بن أبان وهو وهم بيناه في المقدمة.

(٣) لم أجده عن عبادة، ويشهد له حديث أبي اليسر في صحيح مسلم (٣٠٠٦).

(٤) في إسناده أبو هارون العبدي متروك، كما في التقريب.

٩٨٥- (١٨٦) حدثنا أحمد بن إسحاق الأهوازي قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المقرئ قال: حدثنا نوح بن جعونة السلمي، عن مقاتل بن حيان، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عباس قال: دخل رسول الله ﷺ وهو يقول: «**أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم؟ أيكم يسره أن يقيه الله عز وجل من فيح جهنم؟**» ثلاثاً. قالوا: كلنا يا رسول الله يسره. قال: «**من أنظر معسراً أو وضع عنه وقاه الله عز وجل من فيح جهنم**»[1].

٩٨٦- (١٨٧) حدثنا محمد بن إسماعيل بن يوسف قال: حدثنا أصبغ بن الفرج قال: حدثنا عبد الله بن وهب قال: أخبرني جرير بن حازم، عن أيوب بن أبي تميمة، عن يحيى بن أبي كثير، عن عبد الله بن أبي قتادة، عن أبيه، أنه كان يطلب رجلاً بدين، فاختفى منه، فقال: ما حملك على ذلك؟ قال: العسر، فاستحلفه على ذلك فحلف، فدعا بصكه فأعطاه، وقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «**من أنسأ معسراً أو وضع عنه، أنجاه الله من كرب يوم القيامة**»[2].

٩٨٧- (١٨٨) حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم قال: حدثنا محمد بن هانئ الطائي قال:أخبرنا محمد بن أبي سعيد قال: قال عبد العزيز بن مروان: ما نظر إليّ رجل قط فتأملني فاشتد تأمله إياي إلا سألته عن حاجته، ثم أتيت من ورائها، فإذا

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٢٧)، والبيهقي في الشعب (٧/ ١٤٧)، والقضاعي في الشهاب (١١٨٠). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٢٣): "رواه أحمد بإسناد جيد". وقال ابن كثير في التفسير (١/ ٤٠٧): "انفرد به أحمد وإسناده حسن ليس فيه مجروح ومتنه حسن". قال الهيثمي في المجمع (٤/ ١٣٣-١٣٤): " رواه أحمد وفيه عبد الله بن جعونة السلمي ولم أجد من ترجمه وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) سبق نحوه برقم (٩٧٧).

تعار من وسنه مستطيلاً لليله، مستبطئاً لصبحه، متراقبا للقائي، ثم غدا إليّ، أنا تجارته في نفسه، وغدا التجار إلى تجاراتهم، ألا يرجع من غدوه إليّ بأربح من تجر، وعجب لمؤمن موقن يوقن أن الله عز وجل يرزقه، ويوقن أن الله عز وجل يخلف عليه، كيف يحبس مالا عن عظيم أجر، أو حسن سماع.

٩٨٨- (١٨٩) حدثني علي بن الحسين بن .....قال: ..... شعار الجود الطلاقة عند السؤال، وخير الرجال ما وقى ماء وجهه.

٩٨٩- (١٩٠) حدثنا الحسين بن يحيى بن كثير العنبري، عن خزيمة أبي محمد العابد قال: أتى جعفر الأحمر يحيى بن سلمة بن كهيل يستقرض منه ثلاثين ديناراً، فقال: يا أخي، لمَ أردت أن تذل نفسك بمجيئك إليّ؟ ألا كتبت إليّ برقعة حتى أبعث بها إليك؟ فلما حضر جعفر قيل ليحيى: حلله منها. قال: وما دفعتها إليه وأنا أريد أخذها منه.

٩٩٠- (١٩١) حدثنا الحسين بن عبد الرحمن قال: دخل زياد الأعجم على عبد الله بن عامر بن كريز، فأنشده:

أخ لك لا تراه الدهر إلا ... على العلات بساما جوادا
أخ لك ما مودته بمرق[1] ... إذا ما عاد فقر أخيه عادا
سألناه الجزيل فما تلكا ... فأعطى فوق منيتنا وزادا
وأحسن ثم أحسن ثم عدنا ... فأحسن ثم عدت له فعادا
مراراً لا أعود إليه إلا ... تبسم ضاحكا وثنى الوسادا

٩٩١- (١٩٢) حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله الباهلي، عن عمه قال: قال سلم

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٩/ ٤٧٩).

ابن قتيبة: لا تنزل حاجتك بكذاب؛ فإنه يبعدها وهي قريبة، ويقربها وهي بعيدة، ولا رجل له عند قوم أكل؛ فإنه يجعل حاجتك وقاء لحاجته، ولا إلى أحمق؛ فإنه يريد أن ينفعك فيضرك.

٩٩٢- (١٩٣) حدثنا أحمد بن جميل المروزي قال: أخبرنا عمار أبو اليقظان ابن أخت سفيان الثوري، عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة قال: سئل رسول الله ﷺ: أي الأعمال أفضل؟ قال: **«أن تدخل على أخيك المسلم سروراً، أو تقضي عنه دينا، أو تطعمه خبزاً»**[1].

٩٩٣- (١٩٤) حدثنا محمد بن أبان البلخي قال: حدثنا محمد بن بكر البرساني، أخبرنا ابن جريج، عن ابن المنكدر، عن أبي أيوب، عن مسلمة بن مخلد، أن النبي ﷺ قال: **«من ستر مسلماً في الدنيا ستره الله عز وجل في الدنيا والآخرة، ومن نجّى مكروباً فكّ الله عز وجل عنه كربة من كُرب يوم القيامة، ومن كان في حاجة أخيه كان الله عز وجل في حاجته»**[2].

٩٩٤- (١٩٥) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا العلاء بن عبد الجبار قال: أخبرنا حماد بن سلمة قال: أخبرنا محمد بن واسع، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول ﷺ قال: **«من ستر أخاه المسلم ستر الله عليه يوم القيامة، ومن نفس عن أخيه كربة من كُرب الدنيا نفس الله عنه كُربة من كُرب الآخرة، والله**

---

(١) رواه الطبراني في مكارم الأخلاق (٩١)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٢٣). قال الألباني في الصحيحة (١٤٩٤): حسن. وفي (٢٧١٥): صحيح.

(٢) رواه عبد الرزاق في المصنف (١٠/ ٢٢٨)، وأحمد (٤/ ١٠٤)،وابن عساكر في تاريخ دمشق (٥٨/ ٥٥). قال الهيثمي في المجمع (٦/ ٢٤٦):"رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح".قال ابن أبي حاتم في العلل (٢/ ١٦٤): "قال أبي: هذا حديث مضطرب الإسناد".

تعالى في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه»[١].

٩٩٥- (١٩٦) حدثنا أبو بكر الشيباني، حدثنا شعيب بن حرب، عن محمد بن مجيب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده رفعه، قال: «ما من مؤمن أدخل على مؤمن سرورا إلا خلق الله عز وجل من ذلك السرور ملكاً يعبد الله عز وجل ويحمده ويوحده، فإذا صار المؤمن في لحده أتاه السرور الذي أدخله عليه فيقول له: أما تعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا السرور الذي أدخلتني على فلان، أنا اليوم أؤنس وحشتك، وألقنك حجتك، وأثبتك بالقول الثابت، وأشهد بك مشهد القيامة، وأشفع لك من ربك عز وجل، وأريك منزلك من الجنة»[٢].

٩٩٦- (١٩٧) حدثني عبيد الله أبو العباس الأزدي قال: حدثني يعقوب بن بشير أبو بشر الحذاء العنزي قال: حدثنا خازم بن مروان العبدي قال: حدثني عطاء ابن السائب، عن نافع، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «إن أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة، وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة، وإن الله ليبعث أهل المعروف يوم القيامة في صورة الرجل المسافر، فيأتي صاحبه إذا انشق عنه قبره، فيمسح عن وجهه التراب ويقول: أبشر يا وليّ الله بأمان الله وكرامته، ولا يهولنك ما ترى من أهوال يوم القيامة. فلا يزال يقول له: احذر هذا، واتق هذا، فيسكن بذلك روعه حتى يجاوز به الصراط، فإذا جاوز الصراط عدل وليّ الله إلى منازله في الجنة، ثم ينثني عنه المعروف، فيتعلق به فيقول: يا عبد الله، من أنت؟ خذلني الخلائق في أهوال يوم القيامة غيرك، فمن أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟

---

(١) سبق برقم (٨١٠).

(٢) قال المنذري في الترغيب والترهيب (٣/ ٢٦٦): "رواه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ في كتاب الثواب وفي إسناده من لا يحضرني الآن حاله وفي متنه نكارة".

فيقول: لا. فيقول: أنا المعروف الذي عملته في الدنيا، بعثني الله خلقاً ليُجازيك به في يوم القيامة»(١).

٩٩٧- (١٩٨) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثني عمر بن حفص قال: أخبرنا أبي قال: حدثنا الأعمش قال: سمعت يزيد الرقاشي، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «يؤمر بأهل النار فيصفون، فيمر بهم الرجل المسلم، فيقول له الرجل منهم: يا فلان، اشفع لي، فيقول: من أنت؟ فيقول: أما تعرفني؟ أنا الذي استسقيتني ماء فسقيتك. قال: فيشفع له فيشفع، ويقول للرجل مثل ذلك فيقول: أنا الذي استوهبتني فوهبت لك»(٢).

٩٩٨- (١٩٩) حدثني علي بن محمد بن إبراهيم قال: حدثنا عبيد الله بن .... القربة: أخبرني عن خمسة أشياء ضائعة؟ قال: سراج يوقد في شمس، وامرأة حسناء تزف إلى أعمى، ومطر جود في سبخة، وطعام طيب يهيأ لشبعان، وصنيعة عند من لا يشكرها.

٩٩٩- (٢٠٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل قال: حدثنا إبراهيم بن عيينة قال: قيل.... أي الناس أطول.... فقال: أما عند الموت فالعالم المفرط، وأما في عاجل الدنيا فالمعروف عند من لا يشكر له.

١٠٠٠- (٢٠١) أنشدني أبو عبد الرحمن الأزدي:

إذا وضع المعروف في غير أهله ... فذلك معروف لعمرك ضائع

تواضع يزدك الله عزاً ورفعة ... ويكسبك من الصالحين التواضع

---

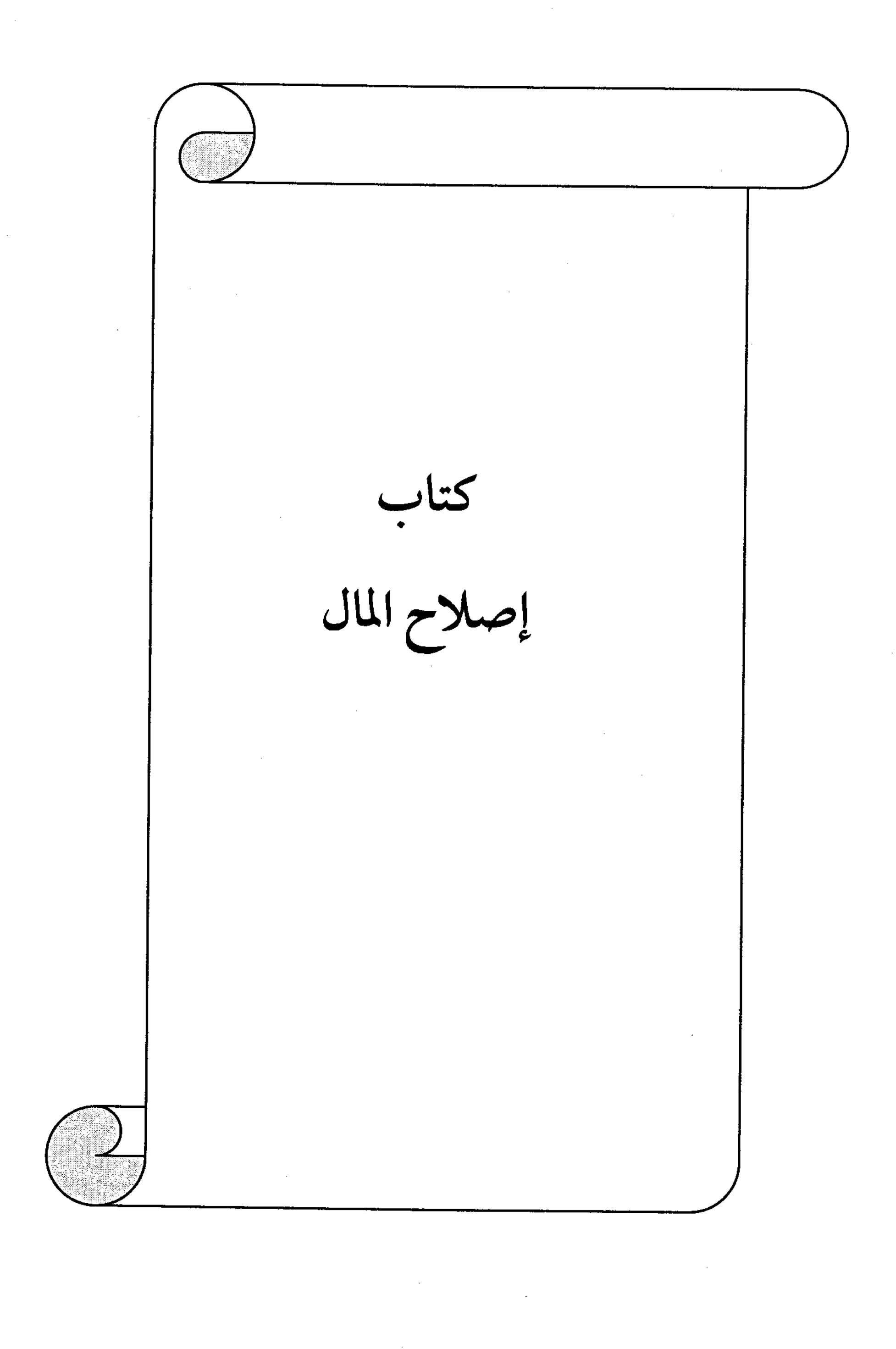
(١) في إسناده أبو بشر الحذاء ضعيف كما في الجرح والتعديل (٩/ ٢٠٥).

(٢) روى نحوه ابن ماجه (٣٦٨٥)، وأبو يعلى (٣٤٩٠). قال الألباني في الضعيفة (٩٣): ضعيف.

١٠٠١- (٢٠٢) قال محمد بن الحسين: حدثني بدل بن المحبَّر اليربوعي قال: سمعت الخليل بن أحمد يقول: قيل لبعض الملوك: على أي شيء ما مضى أنت أندم؟ قال: على الاجتهاد في رضا من لا شكر له.

تم الجزء الثاني من كتاب اصطناع المعروف

وبتمامه تم الكتاب



كتاب
إصلاح المال

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠٠٢ - (١) حدثنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن أبي الدنيا، حدثنا شجاع بن الأشرس بن ميمون، حدثنا الليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قال رسول الله ﷺ: «**من يأخذ مالاً بحقه يبارك له فيه، ومن يأخذ مالاً بغير حقه فمثله مثل الذي يأكل ولا يشبع**»(١).

١٠٠٣ - (٢) وبه عن سعيد بن أبي سعيد، عن عبيد سنوطا أبي الوليد، قال: سمعت خولة بنت قيس بن فهد - وكانت تحت حمزة بن عبد المطلب - تقول: سمعت رسول الله ﷺ [يقول]: «**إن هذا المال حلوة خضرة، من أصابه بحقه بورك له فيه، ورب متخوض فيما شاءت نفسه من مال الله ورسوله، ليس له يوم القيامة إلا النار**»(٢).

١٠٠٤ - (٣) حدثني علي بن شعيب ومحمد بن يزيد الآدمي، حدثني معن بن عيسى، حدثنا مالك بن أنس، عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن هذا المال خضرة حلوة، فمن أخذه بحقه فنعم المعونة هو**»(٣).

١٠٠٥ - (٤) حدثنا تميم بن المنتصر، حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن شريك، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: «**إن الدنيا خضرة**

---

(١) رواه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢).

(٢) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٣٨٢)، وأحمد (٦/ ٣٦٤، ٤١٠)، والحميدي (٣٥٣)، وعبد بن حميد (١٥٨٨)، وابن حبان (٢٨٩٢، ٤٥١٢)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٣٢٥٩)، والطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٢٧-٢٣١)، وفي الأوسط (٥٣١٨).

(٣) رواه أبو يعلى في معجمه (٥٩)، ويشهد له ما تقدم.

حلوة، فمن أعطيناه منها شيئاً بطيب نفس منا وحسن طعمة منه من غير إشراف نفس بورك له فيه، ومن أعطيناه منها شيئاً بغير طيب نفس منا وسوء طعمة منه وإشراف نفس كان غير مبارك له فيه»[١].

١٠٠٦- (٥) حدثنا علي بن الجعد وسعيد بن سليمان، عن فضيل بن مرزوق، عن أبي حازم، عن أبي هريرة: إن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلرُّسُلُ كُلُواْ مِنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ﴾ [المؤمنون:٥١]، وقال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُلُواْ مِن طَيِّبَٰتِ مَا رَزَقۡنَٰكُمۡ ﴾ [البقرة:١٧٢]. قال: ثم ذكر عبدا أشعث أغبر، يطيل السفر، رافعا يديه: يارب! يارب! ومطعمه حرام، ومشربه حرام، وملبسه حرام، وغُذيَ بالحرام، فأنى يستجاب لهذا؟![٢].

١٠٠٧- (٦) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن قتادة قال: سمعت أبا المليح يحدث عن أبيه، أنه سمع النبي ﷺ يقول: **« لا يقبل الله صلاة بغير طهور، ولا صدقة من غلول»**[٣].

---

(١) رواه أحمد (٦/ ٦٨). وقال الهيثمي في المجمع (٣/ ١٠٠): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح". ويشهد له ما تقدم.

(٢) رواه مسلم (١٠١٥) عن أبي هريرة مرفوعا. والذي في مسند ابن الجعد (٢٠٠٩) مرفوعا. فالوقف إما خطأ من الناسخ، أو من المصنف، أو من شيخه سعيد بن سليمان. والله أعلم.

(٣) رواه أبو داود (٥٩)، والنسائي (١٣٩)، وابن ماجه (٢٧١)،وأحمد (٥/ ٧٥)، والدارمي (٦٨٦)، وابن حبان (١٧٠٥) وغيرهم. قال الحافظ في الفتح (٣/ ٢٧٨): "ولأبي داود من حديث أبي المليح عن أبيه مرفوعا: لا يقبل الله صدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور وإسناده صحيح". وهو في صحيح مسلم (٢٢٤) من حديث ابن عمر.

تنبيه: قال المحقق: أخرجه البخاري. وهذا خطأ بين؛ فالبخاري بوب " باب لا يقبل الله صدقة من غلول ولا يقبل إلا من كسب طيب..."، ولم يخرج الحديث.

١٠٠٨- (٧) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو داود الحفري، حدثنا أبان ابن عبد الله البجلي، عن أبي بكر بن حفص، قال: قال رجل لابن عمر: أفتني يا أبا عبد الرحمن. قال: عمَّ تسأل؟ قال: وليت بعض هذه الأعمال، فأصبت مالاً فتصدقت منه وأعتقت. فقال له ابن عمر: أنت كإنسان ولسان هذه الكلمة، فيرى الله عز وجل يقبله منه؟!

١٠٠٩- (٨) حدثني عبد الله بن الهيثم، أخبرنا كثير بن هشام، عن جعفر بن برقان، عن ميمون بن مهران [قال]: عاد ناس عبد الله بن عامر بن كريز، فتوجع عبد الله، وخاف ما بين يديه، فقال له من عنده: ما رأينا رجلاً عطاء ولا صدقة أكثر منك – وابن عمر ساكت- فقال ابن عمر: ما تقول يا أبا عبد الرحمن قال: إذا طاب الكسب زكت النفقة وسترد فترى.

وحدثني غير ميمون، أنه قال: لئن كان ليس عليكم الدهماء أكنتم تأخذون ولكم أجر فيما كنتم تعملون؟ لقد سقتم الناس سوقاً بعيداً.

١٠١٠- (٩) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني سلام بن مسكين، عن حوشب، عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: « **أيما عبد أمسك مالاً حراماً، إن أمسكه لم يبارك له فيه، وإن أنفقه لم يقبله الله عز وجل منه، فإن مات وهو عنده كان زاده إلى جهنم**»(١).

١٠١١- (١٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو أسامة، حدثني هشام بن عروة، عن وهب بن كيسان قال: جاء رجل إلى أبي هريرة، فقال: إني مررت بفلان العامل وهو يتصدق على المساكين، فقال أبو هريرة: ويك، لدرهم أتصدق من كدي، يعرق فيه جبيني أحب إليّ من صدقة هؤلاء من مائة ألف ومائة ألف على مائة ألف.

---

(١) مرسل.

١٠١٢ - (١١) حدثنا إسحاق، حدثنا وكيع، حدثنا فضيل بن مرزوق، عن عطية العوفي، عن ابن عمر قال: استأذنت عمر في الجهاد، فقال: إنك قد جاهدت مع رسول الله ﷺ قال: ثم استأذنته، فقال لي مثل ذلك، فاستأذنته الثالثة، فقال لي: إني أخاف والله أن يصيب المسلمون غنيمة، فيقولون: هذا عبد الله بن عمر أمير المؤمنين، ادفعوا إليه مثل جارية في المغنم، فيدفعوا إليك، فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل فيها حق، فتقع عليها فتكون زانيا.

١٠١٣ - (١٢) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا معن بن عيسى، حدثني معاوية بن صالح، عن عبد الرحمن بن جبير، عن أبيه، عن كعب بن عياض - صاحب النبي ﷺ -، عن النبي ﷺ قال: «**لكل أمة فتنة، وفتنة أمتي المال**»[1].

١٠١٤ - (١٣) حدثني سريج بن يونس وإسماعيل بن عبد الله بن زرارة قالا: حدثنا إسحاق بن الأزرق، عن زكريا بن أبي زائدة، عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة، عن [ابن][2] كعب بن مالك، عن أبيه قال: قال رسول الله ﷺ: «**ما ذئبان جائعان أرسلا في زريبة غنم أفسد لها من حرص الرجل على المال والشرف لدينه**»[3].

---

(١) رواه الترمذي (٢٣٣٦) وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث معاوية ابن صالح". والحاكم (٤/ ٣٥٤) وقال: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه". وأحمد (٤/ ١٦٠)، وابن حبان (٣٢٢٣)، والطبراني في الكبير (١٩/ ١٧٩)، وفي الأوسط (٣٢٩٥). قال الألباني في الصحيحة (٥٩٢): صحيح.

(٢) الزيادة من مصادر التخريج.

(٣) رواه الترمذي (٢٣٧٦)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح ويروى في هذا الباب عن ابن عمر عن النبي ﷺ ولا يصح إسناده". والدارمي (٢٧٣٠)، وأحمد (٣/ ٤٥٦، ٤٦٠)، وابن أبي شيبة (٣٤٣٨٠)، ابن حبان (٣٢٢٨). ويشهد له الأحاديث الآتية.

١٠١٥- (١٤) حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرعرة، حدثنا عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري، حدثنا سفيان، عن أبي الجحاف، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما ذئبان ضاريان باتا في زريبة غنم بأسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم»**[١].

١٠١٦- (١٥) حدثنا أحمد بن عيسى، حدثنا عبد الله بن وهب، أخبرني يحيى ابن أيوب، عن عيسى بن موسى، عن عبد الله بن محمد، عن أبي مرة - مولى عقيل- عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«ما ذئبان ضاريان جائعان في غنم تفرقت أحدهما في أولها والآخر في آخرها بأسرع فيها فساداً من امرئ إلى دينه يبغي شرف الدنيا وماها»**[٢].

١٠١٧- (١٦) حدثني العباس بن محمد، حدثنا قطبة بن العلاء عن[٣] المنهال الغنوي، حدثنا سفيان الثوري، عن عبد الله بن دينار، عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: **«ما ذئبان جائعان ألقيا في حظيرة فيها غنم بأضر لها من طلب الشرف والمال»**[٤] يعني في دين المسلم.

---

(١) سبق برقم (٦٩٢).

(٢) انظر السابق.

(٣) كذا الأصل: (عن المنهال)؛ والصواب: (بن المنهال)، كما في مصادر التخريج، وانظر ميزان الاعتدال (٥/ ٤٧٢).

(٤) رواه البيهقي في الشعب (٧/ ٢٦٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٤٨/ ٤٦٠)، قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ٢٥٠): "رواه البزار وفيه قطبة بن العلاء وقد وثق وبقية رجاله ثقات". وقد ضعف حديث ابن عمر غير واحد من أهل العلم؛ انظر: سنن الترمذي (٢٣٧٦)، والضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٨٦)، والعلل لابن أبي حاتم (٢/ ١٠٢).

١٠١٨ - (١٧) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، حدثنا هشام بن سعد، عن الزهري، عن عروة بن الزبير، عن المسور بن مخرمة قال: قُدِمَ على عمر ابن الخطاب بمال في ولايته، فجعل يتصفحه وينظر إليه، فهملت عيناه دموعا فبكى فقال له عبد الرحمن بن عوف: ما يبكيك يا أمير المؤمنين؟! فوالله إن هذا لمن مواطن الشكر، فقال عمر: إن هذا المال والله ما أعطيه قوم إلا ألقي بينهم العداوة والبغضاء.

١٠١٩ - (١٨) حدثني سعيد بن سليمان، عن سليمان بن المغيرة، عن حميد بن هلال، عن زهير بن حيان - قال حميد: وكان زهير يغشى ابن عباس ويسمع منه - قال: قال ابن عباس: دعاني عمر بن الخطاب فأتيته وبين يديه نطع عليه الذهب منثور حثا[١] - قال سليمان: يعني التبر[٢] - قال: اذهب فاقسم هذا بين قومك، فالله أعلم حين حبس هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر، بخير أعطاني أم بشر؟ قال: فأكببت[٣] أريد أقسمه. قال: فسمعت البكاء، فإذا صوت عمر يبكي يقول في بكائه: كلا، والذي نفسي بيده ما حبس الله هذا عن نبيه ﷺ وعن أبي بكر لشر لهما وأعطاه عمر إرادة الخير له.

١٠٢٠ - (١٩) حدثنا الحسن بن الصباح، حدثنا أبو النضر، حدثنا مساق[٤]، عن هلال، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود الأنصاري أنه ذكر الدنيا

---

(١) انظر الأموال لابن سلام (٦٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣/ ٣٠٣).

(٢) انظر الأموال لابن سلام (٦٢٣)، وطبقات ابن سعد (٣/ ٣٠٣).

(٣) انظر المرجعين السابقين.

(٤) كذا الأصل: (مساق)؛ والصواب: (شيبان) والله أعلم. انظر تهذيب الكمال (١٢/ ٥٩٢-٥٩٤).

فقال: ألزقوها بأكبادكم، فوالله لا تصلون إلى الآخرة بدينار ولا درهم، تتركنهن على ظهر الأرض وفى بطنها كما تركها من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم، وتذابحوا تذابحكم، ولتذهب دينكم ودنياكم.

١٠٢١- (٢٠) حدثنا عبد الله بن خيران، قال المسعودي: أخبرنا عن أبي حصين، عن عبد الله بن باباه قال: قال أبو الدرداء: إن كسب المال من سبل الحلال قليل، فمن أصاب مالاً من غير حله، فأثرى شر من ذلك إلا سلب اليتيم وكسو الأرملة، ومن أصاب مالاً من حله فأنفقه في حله، فذلك يغسل الخطايا كما يغسل ماء السماء التراب عن الصفا، ومن أصاب مالا من غير حله، فأنفقه في غير حله، فذلك الملك العضال.

١٠٢٢- (٢١) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا معاذ بن معاذ، عن ابن عون، عن محمد قال: دخل ابن عامر على ابن عمر فقال: الرجل يصيب المال فيصل منه الرحم، ويفعل فيه ويفعل!! قال ابن عمر: إنك ما علمت لمن أجدرهم أن تفعل ذلك، ولكن انظر ما أوله، فإن كان أوله خبيثاً؛ فإن الخبيث كله خبيث.

١٠٢٣- (٢٢) حدثنا محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن أبي مريم، عن خالد بن معدان وضمرة بين حبيب، أن النبي ﷺ قال: «**من كثر ماله كثر همه، ومن كثر همه افترق قلبه في أودية شتى، فلم يبال الله أيها سلك، ومن كان همه هماً واحداً كفاه الله هموم الدنيا**»[1].

١٠٢٤- (٢٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن شمر بن عطية، عن المغيرة بن سعد بن الأخرم، عن أبيه، عن عبد الله قال: قال

---

(١) مرسل.

رسول الله ﷺ: «**لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا**»[١]. قال عبد الله: وبالمدينة ما بالمدينة، براذان ما براذان.

١٠٢٥- (٢٤) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا ليث بن سعد، عن سعيد بن أبي سعيد، عن عياض بن عبد الله بن سعد، أنه سمع أبا سعيد الخدري يقول: قام رسول الله ﷺ يخطب الناس فقال: «**لا والله! ما أخشى [عليكم]**[٢] **أيها الناس إلا ما يخرج الله [لكم]**[٣] **من زهرة الدنيا**»[٣].

١٠٢٦- (٢٥) حدثنا الحسين بن علي العجلي، حدثنا حسين بن علي الجعفي، قال القاسم بن الوليد الهمداني في قوله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧]. قال: هو الكسب الطيب.

١٠٢٧- (٢٦) حدثنا الوليد بن شجاع، حدثنا مطرف بن مازن، عن محمد بن أيوب بن داود الصنعاني قال: سمعت وهب بن منبه يقول في قول الله عز وجل: ﴿فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً﴾ [النحل:٩٧]. قال: القنع.

١٠٢٨- (٢٧) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يزيد بن هارون، عن ابن أبي ذئب، عن المقبري، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: «**يأتي على الناس زمان لا يبالي العبد بحلال أخذ المال أم بحرام**»[٤].

---

(١) رواه ابن أبي شيبة (٣٤٣٧٩)، وأحمد (١/ ٤٢٦)، والشاشي (٨١١، ٨١٢، ٨١٣)، والطيالسي (٣٧٩)، والحميدي (١٢٢)، وابن حبان (٧١٠)، وأبو يعلى (٥٢٠٠).

(٢) الزيادة من صحيح مسلم.

(٣) رواه البخاري (١٤٦٥)، ومسلم (١٠٥٢).

(٤) رواه البخاري (٢٠٨٣).

١٠٢٩ - (٢٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا الحارث بن عطية، عن الأوزاعي، عن محمد بن المنكدر، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: أوشك أن يفتح على الناس باب مسألة لا يبالي أن ينال الرجل بما ناله.

١٠٣٠ - (٢٩) حدثنا يحيى الحماني وأحمد بن عمران الأخنسي قالا: حدثنا أبو بكر بن عياش، عن الأعمش، عن سعيد بن عبد الرحمن[١] بن جريج، عن أبي برزة الأسلمي قال: قال رسول الله ﷺ: **«لا تزول قدم ابن آدم يوم القيامة من بين يدي ربه حتى يسأل عن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه»**[٢].

١٠٣١ - (٣٠) حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن إبراهيم التيمي، عن أبيه، عن أبي ذر قال: صاحب الدرهمين يوم القيامة أشد حسابا من صاحب الدرهم.

١٠٣٢ - (٣١) حدثني عون بن إبراهيم، حدثنا أحمد بن أبي الحواري قال: يؤتى يوم القيامة برجل اكتسب مالاً من حلال، فأنفقه في حرام، فيؤمر به إلى النار، ويؤتى برجل اكتسبه من حلال، فأنفقه في حلال، قال: أوقفوا هذا للحساب.

١٠٣٣ - (٣٢) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثني الحكم بن أسلم البصري، حدثنا أبو عوانة، عن هلال بن أبي حميد، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن أبي مسعود البدري، ذكر الدنانير والدراهم، فقال: ألزقوها لأكبادكم، والذي نفس

---

(١) كذا الأصل: (سعيد بن عبد الرحمن)؛ والصواب: (سعيد بن عبد الله)، كما في مصادر التخريج، وانظر: ترجمته في تهذيب الكمال (١٠/ ٥١٦).

(٢) رواه الترمذي (٢٤١٧)، وقال: "هذا حديث حسن صحيح". والدارمي (٥٣٧)، وأبو يعلى (٧٤٣٤)، والروياني (١٣١٣).

عقبة بن عمرو بيده، لا تصلون إلى الآخرة منها بدينار ولا درهم، ولتتركنها في بطن الأرض وعلى ظهرها، كما تركها الذين من قبلكم، فتناحروا عليها تناحركم وتذابحوا تذابحكم، ولتهلك دينكم و دنياكم.

١٠٣٤ - (٣٣) حدثنا كامل بن طلحة، حدثنا حماد بن سلمة، عن عاصم بن بهدلة، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، أن رسول الله ﷺ قال: **«أيما مال لم يطع الله فيه، ولم يعط حقه جعله الله شجاعاً له زبيبتان ينهسه من قبل القفا، فيقول: مالي ولك؟ فيقول: أنا الذي جمعتني لهذا اليوم، أنا الذي جمعتني لهذا اليوم حتى يضع يده في فيه فيقضمها»**(١).

١٠٣٥ - (٣٤) وحدثني أبي، أخبرني بعض الشاميين، عن الأوزاعي أنه قال:

المال يذهب حله وحرامه ... يوما ويبقى بعده آثامه

ليس التقي بمتق لإلهه ... حتى يطيب طعامه وكلامه

١٠٣٦ - (٣٥) حدثنا عبد الله بن عيسى الطفاوي، حدثني عبيد الله بن شميط ابن عجلان قال: قال لي أبي: الدنانير والدراهم أزمة المنافقين بها يقادون إلى السوءات(٢).

١٠٣٧ - (٣٦) حدثنا سعيد بن سليمان، عن أبي الأشهب العطاردي، عن خليد العصري، عن الأحنف بن قيس قال: كنت في نفر من قريش فمر أبو ذر وهو يقول: بشر الكنازين بكيٍّ من قبل أقفائهم يخرج من جباههم، وكيٍّ من جنوبهم يخرج من ظهورهم، ثم تنحى فقعد. فقلت: من هذا؟ قالوا: هذا أبو ذر. فقلت:

---

(١) رواه البخاري (١٤٠٣) بنحوه.

(٢) غير واضحة في الأصل، وجاء في حلية الأولياء (٣/ ١٢٨): (السوءات).

ماشيء أسمعك تقول؟ قال: ما قلت إلا شيئاً سمعوه من نبيهم. قلت: ما تقول في هذا العطاء؟ قال: خذه اليوم فإن فيه منعة، فإذا كان لدينك فدعه.

١٠٣٨ - (٣٧) حدثنا أحمد بن جميل، حدثنا عبد الله بن المبارك، أنبأنا سفيان، عن المغيرة بن النعمان، حدثنا عبد الله بن يزيد الباهلي، كنت بالمدينة فإذا أنا برجل يفر الناس حين يرونه، فقلت: من أنت؟ قال: أنا أبو ذر صاحب رسول الله ﷺ، فقلت: ما يفر الناس عنك؟ قال: إني أنهاهم عن الكنوز الذي كان ينهاهم رسول الله ﷺ، فقلت: أُعطياتنا قد ارتفعت اليوم وبلغت، فهل تخاف علينا منها شيئا؟ قال: أما اليوم فلا، ولكن يوشك أن تكون أثمان دينكم، فإذا كانت أثمان دينكم فدعوهم وإياها.

١٠٣٩ - (٣٨) حدثنا المنذر بن عمار الكاهلي، حدثنا محمد بن طلحة بن مصرف، عن زبيد، عن مجاهد قال: قال إبليس: إن أعجزني ابن آدم فلن يعجزني في ثلاث خصال: أخذ مال بغير حقه، فإنفاقه في غير حقه، أو منعه عن حقه.

١٠٤٠ - (٣٩) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا المطلب بن زياد، عن السدي قال: قال عمر: ﴿وَأَلَّوِ ٱسْتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسْقَيْنَٰهُم مَّآءً غَدَقًا﴾ [الجن:١٦] قال: حيث كان الماء كان المال، وحيث كان المال كانت الفتنة.

١٠٤١ - (٤٠) حدثنا سريج بن يونس، حدثنا يزيد بن هارون، حدثنا هشام ابن حسان، عن الحسن قال: والله لو شاء أحدهم أن يأخذ هذا المال من حله أخذه، فيقال لهم: ألا تأتون نصيبكم من هذا المال، فتأخذونه حلالاً؟ فيقولون: إنا نخشى أن يكون فساداً لقلوبنا!.

١٠٤٢ - (٤١) حدثنا علي بن إشكاب العكبري، حدثنا محمد بن عبيد

الطنافسي، عن أبان بن إسحاق، عن الصباح بن محمد البجلي، عن مرة الهمداني، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله عز وجل قسم بينكم أرزاقكم وإن الله عز وجل يُعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الدين إلا من يحب، فمن أعطاه الله عز وجل الدين فقد أحبه، والذي نفسي بيده لا يُسلم عبد حتى يُسلم قلبه ولسانه، ولا يُؤمن عبد حتى يأمن جاره بوائقه، قلنا يا نبي الله وما بوائقه؟ قال: ظلمه وغشمه، ولا يكسب عبد مالاً من حرام فينفق منه فيُبارك له فيه، ولا يتصدق منه بشيء فيُقبل منه، ولا يتركه خلف ظهره إلا كان زاده إلى النار، إن الله عز وجل لا يمحو السيء بالسيء، ولكن يمحو السيء بالحسن، وإن الخبيث لا يمحو الخبيث، ولكن يُمحى بالطيب**»[1].

باب فضل المال

١٠٤٣ - (٤٢) حدثنا عبيد الله بن عمر الجشمي، حدثنا وكيع بن الجراح، عن موسى بن علي، عن أبيه، عن عمرو بن العاص قال: قال رسول الله ﷺ: «**نعم المال الصالح للمرء الصالح**»[2].

١٠٤٤ - (٤٣) حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، حدثنا معن بن عيسى

---

(١) رواه أحمد (١/ ٣٨٧)، والبيهقي في الشعب (٤/ ٣٩٥-٣٩٦). قال المنذري في الترغيب والترهيب (٢/ ٣٤٧): "رواه أحمد وغيره من طريق أبان بن إسحاق عن الصباح بن محمد وقد حسنها بعضهم والله أعلم". وقال الهيثمي في المجمع (١/ ٥٣): "رواه أحمد ورجال إسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات". وقال أيضا (١٠/ ٢٢٨): "رواه أحمد ورجاله وثقوا وفي بعضهم خلاف". وضعفه الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (١٠٧٦).

(٢) رواه أحمد (٤/ ١٩٧)، والبخاري في الأدب المفرد (٢٩٩)، وابن حبان (٣٢١٠)، البيهقي في الشعب (٢/ ٩١). وصححه الألباني في صحيح الأدب المفرد (٢٩٩).

النخعي، عن عبد الله بن سليمان بن أبي سلمة، عن معاذ بن عبد الله، عن عبد الله بن خبيب، عن عمه قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا بأس بالغنى لمن اتقى الله، والصحة لمن اتقى الله خير من الغنى، وطيب النفس من النعم**»[١].

١٠٤٥- (٤٤) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا يحيى بن واضح أبو تميلة، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن زيد[٢] قال. قال النبي ﷺ: « **فخر أهل الدنيا الذي يذهبون إليه هذا المال**»[٣].

١٠٤٦- (٤٥) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا سلام بن أبي مطيع، عن قتادة، عن الحسن، عن سمرة بن جندب، قال رسول الله ﷺ: «**الحسب المال، والكرم التقوى**»[٤].

١٠٤٧- (٤٦) حدثنا شجاع بن الأشرس، حدثنا الليث بن سعد، عن بكير بن عبد الله بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن ابن الساعدي قال: استعملني عمر على الصدقة، فلما فرغت عملها أمر لي بعمالة، فقلت: إنما عملت لله فأجري على الله.

---

(١) رواه ابن ماجه (٢١٤١)، وأحمد (٥/ ٣٧٢)، والبخاري في الأدب المفرد (٣٠١)، وابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٢٥٦٦)، والروياني (١٤٧٢)، قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٣/ ٦): "هذا إسناد صحيح رجاله ثقات رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده هكذا".

(٢) كذا الأصل: (بن زيد)؛ والصواب: (بن بريدة)، كما في مصادر التخريج.

(٣) رواه أحمد (٥/ ٣٥٣)، وابن حبان (٧٠٠)، والنسائي (٣٢٢٥)، والحاكم (٢/ ١٧٧)، وقال: "هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه". كلهم بلفظ"إن أحساب أهل الدنيا..." وصححه الألباني في صحيح النسائي.

(٤) رواه الترمذي (٣٢٧١)وقال: "هذا حديث حسن صحيح غريب لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث سلام بن أبي مطيع". وابن ماجه (٤٢١٩)، وأحمد (٥/ ١٠)، والحاكم (٢/ ١٧٧) وقال: "هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه".

قال: خذ ما أُعطيت فإني قد عملت على عهد رسول الله ﷺ فعملني، فقلت مثل قولك، فقال لي رسول الله ﷺ: «**إذا أُعطيت شيئاً من غير أن تسأل فكل وتصدق**»[(١)].

١٠٤٨ - (٤٧) حدثنا محمد بن عمران بن محمد بن أبي ليلى، حدثني بكير بن بكير العقدي[(٢)]، عن أبيه، عن رجل منهم يقال له نضلة قال: خرج عمر وبين يديه رجل يخطر وهو يقول: أين بطحاء مكة كديا فكداها، فوقف عليه ثم قال: إن يكن لك دين فلك كرم، وإن يكن لك [عقل][(٣)] فلك مروءة، وإن يكن لك مال فلك شرف، وإلا فأنت والحمار سواء.

١٠٤٩ - (٤٨) حدثنا سعيد بن محمد الجرمي، حدثنا أبو عبيدة الحداد، عن أبي بكر الكليبي، عن عبد الله بن العيزان قال: قال عبد الله بن عمر: احرث لدنياك كأنك تعيش أبداً، واعمل لآخرتك كأنك تموت غداً.

١٠٥٠ - (٤٩) حدثنا القاسم بن هاشم، حدثنا الحكم بن نافع أبو اليمان، حدثنا شيخ من أهل البصرة، عن حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: «**ليس خيركم من ترك دنياه لآخرته، ولا من ترك آخرته لدنياه، حتى ينال منها، فإن كل واحدة منهما مبلغة إلى الأخرى، ولا تكون كَلّا على الناس**»[(٤)].

---

(١) رواه مسلم (١٠٤٥).

(٢) كذا الأصل: (العقدي)؛ والصواب: (الغفاري)، كما في كتاب الإشراف في منازل الأشراف للمصنف (٥١٥). وانظر تهذيب الكمال (٢٦/ ٢٢٩).

(٣) كلمة: عقل. سقطت من الأصل، واستدركت من الإشراف في منازل الأشراف (٥١٥) بترقيمي.

(٤) رواه ابن عساكر (٦٥/ ١٩٧)، وأبو نعيم في تاريخ أصبهان (٢/ ١٦٧)، والخطيب في تاريخ بغداد (٤/ ٢٢١)، وابن عدي في الكامل (٧/ ٢٨٥٩). قال ابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/ ٥٨٩): "هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ". وحكم أبو حاتم عليه بالبطلان في العلل (٢/ ١٢٤).

وبه حدثنا يحيى بن صالح الوحاظي، حدثنا يزيد بن زياد القرشي، عن حميد، عن أنس، عن النبي ﷺ مثله.

١٠٥١ - (٥٠) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا محمد بن يزيد بن زياد الجصاص، عن الحسن، أن قيس بن عاصم المنقري قال لبنيه: إياكم والمسألة، فإنها آخر كسب المرء، إن امرءاً لم يسأل الناس إلا تركه كسبه، وعليكم بالمال فاستصلحوه؛ فإنه منبهة للكريم، ويستغنى به عن اللئيم.

١٠٥٢ - (٥١) حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن عمران بن أبي ليلى، حدثنا عيسى بن يونس، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير قال: كانت لرسول الله ﷺ من سعد بن عبادة جفنة من ثريد في كل يوم تدور معه أينما دار من نسائه، وكان إذا انصرف من صلاة مكتوبة قال: اللهم ارزقني مالاً أستعين به على فعالي، فإنه لا [يصلح][1] الفعال إلا المال[2].

١٠٥٣ - (٥٢) حدثنا عبد الرحمن بن صالح العجلي، حدثنا أبو أسامة، عن هشام ابن عروة، عن أبيه، أن سعد بن عبادة كان يدعو: اللهم هب لي حمداً، وهب لي مجداً، لا مجد إلا بفعال، لا فعال إلا بمال، اللهم لا تصلحني بالقليل، ولا أصلح عليه.

١٠٥٤ - (٥٣) حدثنا إسحاق بن إبراهيم، حدثنا عبد الله بن يزيد، عن عبد الرحمن بن زياد، عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله، يكف به وجهه عن الناس، ويصل به رحمه، ويُعطي منه حقه.

---

(١) الزيادة من تاريخ دمشق (٢٠/ ٢٥٥)، وصفة الصفوة (١/ ٥٠٤).

(٢) مرسل. رواه ابن عساكر في تاريخه (٢٠/ ٢٥٥).

١٠٥٥ - (٥٤) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال سعيد ابن المسيب: ينبغي للعاقل أن يحب حفظ المال في غير إمساك؛ فإنه من المروءة، يكف به وجهه ويكرم نفسه، ويصل منه رحمه.

١٠٥٦ - (٥٥) حدثنا هارون بن عبد الله، حدثنا بشار[١] بن حاتم، حدثنا جعفر ورباح وعبيد الله بن شميط قالوا: سمعنا شميطاً يقول: كان عابداً في بني إسرائيل يقول: اللهم أعني على ديني بدنيا، وعلى آخرتي بتقوى.

١٠٥٧ - (٥٦) حدثنا أبو موسى الهروي، حدثنا عيسى بن يونس، عن محمد ابن سوقة، عن محمد بن المنكدر قال: نعم العون على الدين الغنى.

١٠٥٨ - (٥٧) حدثني محمد بن إدريس، حدثنا سليمان بن شرحبيل، حدثنا سويد بن عبد العزيز، عن الحسن بن عمران قال: سمعت مكحولاً يقول: بعض المعيشة عون على الدين.

١٠٥٩ - (٥٨) حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا الحسين الجعفي، عن فضيل بن عياض، عن سفيان الثوري قال: كان من دعائهم: اللهم زهدنا في الدنيا، ووسع علينا منها، ولا تزوها عنا فترغبنا فيها.

١٠٦٠ - (٥٩) حدثني إبراهيم بن سعيد، حدثنا محمد عبد الله بن الزبير، حدثنا سعيد بن أوس، عن بلال بن سعيد، قال: خطب عمر بن الخطاب على منبره فقال: يا معاشر العرب، أصلحوا هذا المال فإنه خضرة حلوة، وإن هذا المال يوشك أن يصير إلى الأمير الفاجر أو التاجر .....

قال أبو بكر بن أبي الدنيا: يقول: الماهر في الأمور.

---

(١) كذا الأصل: (بشار)؛ والصواب (سيار). انظر ترجمة سيار بن حاتم في تهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٧).

١٠٦١ - (٦٠) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن عمارة، عن عمرو بن شرحبيل قال: لا يزال الناس بخير ما لم يكن عليهم أمراء لا يرون لهم من الحق شيئاً إلا ما شاءوا.

١٠٦٢ - (٦١) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث ابن عمير، عن يحيى بن سعيد، عن القاسم بن محمد قال: لما كان زمن عمر فكثر المال، وحدثت الأعطية، وكف الناس عن طلب المعيشة، قال عمر: أيها الناس أصلحوا معايشكم فإن فيها صلاحاً لكم وصلة لغيركم.

١٠٦٣ - (٦٢) حدثني بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق، عن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد قال: قال عمر: عليكم بالجمال واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: ما أبالي.

١٠٦٤ - (٦٣) حدثني أبو جعفر المديني، عن شيخ من قريش قال: قال حويطب بن عبد العزى لعمر بن الخطاب: يا أمير المؤمنين، فرضت للعرب في العطاء فأهلكتهم، يتكلون على العطاء، ويدعون التجارة، ويلهيهم. [قال:] من يحرمهم العطاء.

١٠٦٥ - (٦٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا أحمد بن بشر، عن مسعود[1] بن كدام، عن أبي بكر بن عمرو بن عقبة[2] القرشي، عن أبي ظبيان الأزدي قال: قال لي عمر: كم عطاؤك؟. قلت: ألفان وخمسمائة. قال: فاتخذ سابياء لعدل الحرث، أو صنيعة؛ فإنه سيأتي عليك أمراء من قريش يمنعونكم.

---

(١) كذا الأصل: (مسعود)؛ والصواب:(مسعر). انظر ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١-٤٦٤)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

(٢) كذا الأصل: (عقبة)؛ والصواب:(عتبة). انظر ترجمة مسعر بن كدام في تهذيب الكمال (٢٧/ ٤٦١-٤٦٤)، وفي الجرح والتعديل (٨/ ٣٦٨).

١٠٦٦- (٦٥) حدثنا عبد الله بن عمر أبو عبد الرحمن القرشي، حدثنا وكيع، عن يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، عن ابن أبزى، قال داود عليه السلام: نعم العون اليَسار أو الغنى على الدين.

١٠٦٧- (٦٦) وبه حدثنا وكيع، عن سفيان، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، أنه ترك دنانير كثيرة، فلما حضرته ا لوفاة قال: اللهم إنك [تعلم][1] أني لم أجمعها إلا لأصون بها ديني، وأصل بها رحمي، وأكف بها وجهي، وأقضي بها ديني، لا خير فيمن لا يجمع المال ليكف به وجهه، ويصل به رحمه، ويقضي به دَينه، ويصون به دِينه.

١٠٦٨- (٦٧) حدثنا محمد بن الخضر بن الوليد، حدثنا الأصمعي قال: قال خالد بن صفوان: خصلتان إذا حفظتهما لا تبالي ما صنعت بعدهما: دينك لمعادك، ودرهمك لمعاشك.

١٠٦٩- (٦٨) حدثني محمد بن قدامة وإبراهيم بن سعيد، عن عبدة القرشي قال: رئي في يد سفيان الثوري دنانير، فقيل له في ذلك، قال: لولا هذه تمندل بنا هؤلاء.

١٠٧٠- (٦٩) وبه قال: سمعت بشر بن الحارث قال: قال سفيان: من كان معه شيء فقدر أن يجعله في قرن ثور فليفعل؛ فإن هذا زمان إذا احتاج الرجل فيه إلى الناس كان أول ما يبذل دينه.

١٠٧١- (٧٠) حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ من قريش قال: كان يقال:

---

(١) الزيادة من: شعب الإيمان للبيهقي (٢/ ٩٢)، والطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٤٣)، والسير للذهبي (٤/ ٢٤٥).

من جاد بماله لنفسه فقد جاد بنفسه، وذلك أنه قد جاد بها لا قوام لنفسه إلا به.

وكان يقال: الحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعماء الله .

١٠٧٢- (٧١) حدثني أحمد بن عبد الله، عن شيخ من قريش: مشى قوم من أهل المدينة إلى عمران بن موسى بن طلحة بن عبيد الله[١]، فكلموه في رجل أفلس فقال: إن علينا حقوقا تعلُ فضول أموالنا، وما كل مَن أفلس عذر على جبره، وقال:

إذا المال لم يوجب فضول حقوقه صنيعة قربى أو صديق توامقه[٢]

منعت وبعض المنع حزم وقوة ولم يفتلذك المال إلا حقائقه

١٠٧٣- (٧٢) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الأصمعي، عن عمه قال: قال أبو صالح الأسدي: وجدت خير الدنيا والآخرة في التقى والغنى، وشر الدنيا والآخرة في الفقر والفجور.

١٠٧٤- (٧٣) حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي قال: قالت الأعراب: أكرموا الإبل إلا في ثلاث: بيت يبنى، أو دم يرقى، أو ضيف يقرى.

١٠٧٥- (٧٤) ابن الأعرابي قال: قال أكثم بن صيفي: أكرموا الإبل؛ فإنها [مهر الكريمة، ورقوء] الدم، وسفن البر.

١٠٧٦- (٧٥) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثني ابن يعلى بن دغش قال: قال الحسن: ليس من حبك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها، ترك الحاجة يسدها عند تركها.

١٠٧٧- (٧٦) حدثنا الحسين بن علي العجلي قال: سمعت عبيد الله بن موسى يقول: سمعت سفيان الثوري يقول: المال في هذا الزمان سلاح المؤمن.

---

(١) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٢٤٢-٢٤٣).

(٢) انظر: لسان العرب (٣/ ٥٠٢).

١٠٧٨ - (٧٧) حدثني أبي، أخبرنا كثير بن هشام، عن عيسى بن إبراهيم الهاشمي، عن معاوية بن عبد الله، قال: سمعت كعبا يقول: أول من ضرب الدنانير والدراهم آدم، ضرب وقال: لا تصلح المعيشة إلا بهما.

١٠٧٩ - (٧٨) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن بن مهدي، حدثني زيد بن عبد الملك[١] الصنعاني، حدثني مرداس بن مافنة أبو رفيق[٢] قال: سألت وهب بن منبه عن الدنانير والدراهم؟ فقال: خواتيم من رب العالمين وضعها لمعايش بني آدم في الأرض لا تؤكل، أينما ذهبت بخاتم رب العالمين قضيت حاجتك.

١٠٨٠ - (٧٩) حدثني هارون بن معروف، حدثنا سفيان بن عيينة، عن أبيه قال: أول من وضع وزن سبعة الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة.

١٠٨١ - (٨٠) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا محرز[٣]، عن مغيرة قال: أول من ضرب الزيوف ابن مرجانة[٤] حين هرب من البصرة، كان الأعراب يتعرضون له وكان يعطيهم.

١٠٨٢ - (٨١) حدثني محمد بن يزيد الآدمي، حدثنا أبو اليمان، عن أبي بكر بن

---

(١) كذا الأصل: (بن عبد الملك)؛ والصواب: (بن المبارك)، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦).

(٢) كذا الأصل: (مرداس بن مافنة أبو رفيق)؛ والصواب: (مرداس بن مافنة أبو عبيدة، حدثنا أبو رفيق)، كما في التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٤٣٦). والله أعلم. وقد وهم فيه المحقق. انظر المقدمة.

(٣) كذا الأصل: (محرز)؛ والصواب: (جرير)، كما في تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤٤٥).

(٤) في المطبوع: ابن مرحان، وقال المحقق في الحاشية: لم أقف له على ترجمة . والصواب: ابن مرجانة. انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٣٧/ ٤٤٥)، حيث الصواب والترجمة.

أبي مريم قال: قال المقدام بن معدي كرب: يأتي على الزمان[1] زمان لا ينفع فيه [إلا][2] الدينار والدرهم.

١٠٨٣ - (٨٢) حدثنا علي بن الجعد، أخبرني المنحل بن حكيم بن بهز بن حكيم قال: وقع بين ابن عون وبين ابن عم له كلام، فقال له ابن عمه: إنك وإنك لتحب الدراهم، فقال له ابن عون: إنها لتنفعني.

١٠٨٤ - (٨٣) حدثنا الحسن بن الجنيد، حدثنا عبد الله بن ضرار، عن أبيه، عن محمد بن سيرين قال: نقد الدراهم يذهب الهم.

١٠٨٥ - (٨٤) حدثنا أبو عبد الله الباهلي، حدثنا أبي قال: سمعت سفيان الثوري يقول: كنا نكره المال للمؤمن، وأما اليوم، فنعم الترس المال المؤمن.

١٠٨٦ - (٨٥) حدثنا الحسن بن عبد الرحمن قال: قيل لبعض الحكماء: العلماء أفضل أم الأغنياء؟ فقال: العلماء، فقيل له: فما بال العلماء بأبواب الأغنياء أكثر من الأغنياء بأبواب الأغنياء[3]؟! قال: لمعرفة العلماء بفضل الأغنياء، وجهل الأغنياء بفضل العلم.

١٠٨٧ - (٨٦) حدثني محمد بن أبي عتاب أبو بكر، حدثنا حلبس بن محمد الكلبي، عن ابن جريج، عن عطاء ﴿ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا مَّمْدُودًا ﴾ [المدثر: ١٢] قال: شهر بشهر.

---

(١) كذا الأصل: (الزمان)؛ والصواب: (الناس) كما في مسند الإمام أحمد (٤/ ١٣٣)، والفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٥٥).

(٢) الزيادة من مسند الإمام أحمد (٤/ ١٣٣)، والفتن لنعيم بن حماد (١/ ٢٥٥).

(٣) كذا الأصل: (الأغنياء)؛ والصواب: (العلماء) ليتسق النظم.

١٠٨٨ - (٨٧) حدثني ابن الأعرابي، قال حصين بن المنذر: وددت أن عندي مثل أحد ذهباً أنتفع منه بشيء، فقيل له: فما تريد من ذلك؟! قال: لكثرة من عندي يخدمني عليه.

١٠٨٩ - (٨٨) حدثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، حدثنا عبد الله بن المبارك، عن معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحدثان، عن عمر بن الخطاب، أن **النبي ﷺ ادخر قوت سنة**[1].

١٠٩٠ - (٨٩) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي عتبة قال: اشترى سلمان وسقاً من طعام، فقيل له: تشترى وسقاً من طعام؟! فقال: إن النفس إذا أحرزت قوتها اطمأنت.

١٠٩١ - (٩٠) حدثني عمار بن نصر، حدثنا الفضل بن موسى، [عن] فرج بن فضالة، عن القاسم قال: [سئل] سلمان: أي شيء خير؟! قال: الإسلام وخيره.

١٠٩٢ - (٩١) [حدثنا] الحسن بن الصباح، حدثني علي بن الحسن بن شقيق، عن ابن المبارك، عن رجل من أهل البصرة قال: اشترى مالك بن دينار سويقاً وتمراً - كأنه أكثر -، فقيل له: يا أبا يحيى ما هذا؟ قال: هذا صوم وصلاة.

١٠٩٣ - (٩٢) حدثنا أبو خيثمة، حدثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن مولى لطلحة بن عبيد الله قال: كانت غلة طلحة بن عبيد الله كل يوم ألفاً وافياً.

١٠٩٤ - (٩٣) حدثنا إسحاق بن إسماعيل، حدثنا سفيان، عن طلحة بن يحيى، عن عمته سعدى بنت عوف قالت: دخل طلحة بن عبيد الله على بعض أزواجه وهو حزين، فقالت له:ما الذي أحزنك؟ قال: اجتمع عندي مال. قالت: فأرسل

---

(١) رواه البخاري (٥٣٥٧).

إلى قومك فاقسمه بينهم، فأرسل إلى قومه فقسمه فيهم، فسألت الخازن: كم قسم يومئذ؟[قال]: أربعمائة ألف.

١٠٩٥ - (٩٤) حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب، حدثنا الأصمعي، عن نافع بن أبي نعيم، عن ابن ابن[١] طلحة بن عبيد الله، عن سعدى بنت عوف - وكانت امرأة طلحة -، قالت: قسم طلحة في يوم مائة ألف درهماً، ثم حبسه عن الرواح، أن جمعت له بين طرفي ثوبه، كان منخرق الوسط، فقطعته ثم أخرجت وسطه ولفقته.

١٠٩٦ - (٩٥) حدثنا أبو جعفر محمد[٢] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال عبد الرحمن بن عوف: يا حبذا المال، أصلُ منه رحمي، وأتقربُ إلى ربي.

١٠٩٧ - (٩٦) حدثني أبو جعفر قال: قال بعض العرب: من رزقه الله فلا عليه أن لا يرزق جمالاً، فكم من جميل معدم، ومن قبيح مكثر.

١٠٩٨ - (٩٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، حدثني محمد بن عبد الرحمن، عن عروة بن الزبير قال: قال الزبير: إن المال فيه صنائع المعروف، وصلة الرحم، والنفقة في سبيل الله، وعون على حسن الخلق، وفيه مع ذلك شرف الدنيا ولذتها.

---

(١) في المطبوع: ابن يحيى بن طلحة. وذكر المحقق في الحاشية أن "يحيى" سقط من الأصل. والسؤال: لو قلنا: ابن ابن طلحة، أليس هو حفيد طلحة بن عبيد الله، وقد بينته الرواية السابقة أنه ابن ليحيى. فهل هناك فرق بين هذا، وبين أن نقول ابن يحيى بن طلحة - أي حفيد طلحة بن عبيد الله، وابن ليحيى؟! وأيهما موافق لما جاء في المخطوط؟.

(٢) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١٠٩٩ - (٩٨) حدثنا أبو كريب، حدثنا يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عثمان بن عروة، عن أبيه عروة، حدثني عبد الله بن الزبير قال: قال لي الزبير: اشتر لي سرح بني فلان بالحيرة وإن بلغ عشرة آلاف. فقلت: عشرة؟! فقال: وإن بلغ عشرين ألفاً. قلت: سبحان الله! قال: وإن بلغ ثلاثين ألفاً فاشتره، إني والله لأن أعطى مالي أحب إلي من غصبة أغصبها. فقلت: ما هذا إلا تكاثر الناس وفخرهم، فقال: إنه والله ما بالدنيا بأس، ما تُدرك الآخرة إلا بالدنيا، فيها يوصل الرحم، ويفعل المعروف، وفيها يتقرب إلى الله بالأعمال الصالحة، فإياك أن تذهب أنت وأصحابك فتقعوا في معصية الله ثم تقولون: قبح الله الدنيا، ولا ذنب للدنيا.

١١٠٠ - (٩٩) حدثني إبراهيم بن عبد الله، حدثنا يحيى بن بكير، حدثني عبد الله بن لهيعة، عن خالد بن يزيد، عن سعيد بن [أبي][1] هلال، أن النبي ﷺ قال: «**نعم المطية الدنيا فارتحلوا تبلغكم الآخرة**»[2].

١١٠١ - (١٠٠) حدثني أبي، حدثنا الأصمعي، عن شعبة، عن قتادة، عن معروف بن عبد الله، عن حكيم بن قيس بن عاصم، عن أبيه قال- عند الموت-: يا بني، عليكم باصطناع المال؛ فإنه منبهة للكريم ويستغني به عن اللئيم.

١١٠٢ - (١٠١) حدثني الحسن بن منصور، حدثنا أبو نصر، عن الليث بن سعد، عن سعيد بن يحيى أنه سمع سعيد بن المسيب، يقول: لا خير فيمن لا يُحب المال، ليؤدي عن أمانته، ويصل رحمه، ويستغني به عن خلق ربه.

---

(١) الزيادة من تهذيب الكمال (١١/ ٩٤).

(٢) مرسل. قال المحقق: أورده الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٢) مثله. قال فاضل: الذي في مجمع الزوئد (٢/ ١٨٢): "عن البراء بن عازب قال كان رسول الله ﷺ يصلي فجاء الحسن والحسين أو أحدهما فركب على ظهره فكان إذا رفع رأسه قال بيده فأمسكه أو أمسكهما قال نعم المطية مطيتكما" وكذلك ذكر عن سلمان. فتأمل.

١١٠٣- (١٠٢) حدثني الحسين بن عبد الرحمن، حدثني إسحاق بن عمارة الحمصي، قال عباس بن مطرف الكلاعي: لا حياة لمن لا إخوان له، ولا إخوان لمن لا مال له.

١١٠٤- (١٠٣) وبه أنشدني بشر الضرير قوله:

كفى حزناً أني أروح وأغتدي ... وما لي من مال أصون به عرضي

وأكثر ما ألقى صديقا بمرحباً ... وذلك لا يكفي الصديق ولا يرضي

١١٠٥- (١٠٤) حدثنا عبد الرحمن بن صالح، حدثنا إبراهيم بن هراسة، عن الغفار بن القاسم، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة، عن علي ﷺ قال: نعم الدار الدنيا، فيها يصومون وفيها يصلون.

١١٠٦- (١٠٥) حدثنا علي بن الحسن بن موسى، عن عبد الله بن صالح العجلي، عن معاذ بن عفراء قال: سمع علي بن أبي طالب رجلاً يسب الدنيا، فقال: إنها لدار صدق لمن صدقها، ودار عافية لمن فهم عنها، ودار غنى لمن تزود منها، مسجد أحباء الله، وهبوط وحيه، ومصلى ملائكته، ومتجر أوليائه، اكتسبوا فيها الرحمة، وربحوا فيها الجنة.

١١٠٧- (١٠٦) حدثني الحسن بن عبد الرحمن، عن خالد بن خِداش، حدثني عبد الله بن وهب، عن ليث بن سعد قال: قال عبد الرحمن بن عوف: أتاني رجل بخمسين ألف دينار، فقال: هذا استودعنيها أبوك في الجاهلية.

١١٠٨- (١٠٧) وزعم سليمان بن أبي شيخ، عن محمد بن الحكم، عن عوانة قال: قال لبيد بن عطارد - واجتمعت بنو تميم في مسجده في حمالات حملوها - قال

لبيد: أرسلوا إلى عتاب بن ورقاء[١]، فأرسلوا إليه، فجاء فلم يجلس حتى احتملها ثم مضى. قال لبيد بن عطارد: نعم العون على المروءة الجدة[٢].

١١٠٩ - (١٠٨) قال: وحدثني صاحب لنا قال: سمعت رجلا من قريش يقول: الموجود عون علي.

١١١٠ - (١٠٩) حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس، حدثنا سفيان، عن عمرو، أخبرنا صالح بن إبراهيم قال: صولحت امرأة عبد الرحمن ثُمنها، الثمن بثمانين ألفاً.

١١١١ - (١١٠) وبه عن عمرو، عن طاوس قال: وسفيان حدثنا عن ابن أبي الزناد، عن الأعرج، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: **«أرسل الله على أيوب رجل جراد من ذهب، فجعل ينثر نقضاً في ثوبه، فنودي: يا أيوب ألم يكفك ما أعطيناك؟! قال: رب، ومن يستغني عن فضلك»**[٣].

١١١٢ - (١١١) [حدثنا الحسن بن الصباح][٤] حدثنا أبو قطن[٥]، حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: **«[اللهم][٦] أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها منقلبي»**[٧].

---

(١) في المطبوع: عبد الله بن ورقاء. وقال المحقق: لم أقف له على ترجمة. قال فاضل: الباعث على ذلك التصحيف الذي حصل، وإلا فانظر ترجمته في تاريخ أصبهان (٢/ ١١٤-١١٥).

(٢) انظر: تاريخ دمشق لابن عساكر (٥٠/ ٢٩١-٢٩٢).

(٣) رواه البخاري (٣٣٩١).

(٤) الزيادة من المصنف، ويأتي الحديث برقم (١١٤٩).

(٥) في المطبوع: أبو نظر، وقال المحقق: لم أعرفه. قال فاضل: كيف يُعرف وقد صحف أولاً، ثم هو من شيوخ شيخ المصنف ثانياً. انظر ترجمة أبي قطن في تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٨٠-٢٨١).

(٦) الزيادة من مصدر التخريج.

(٧) رواه مسلم (٢٧٢٠).

باب إصلاح المال

١١١٣- (١١٢) حدثنا علي بن الجعد، حدثنا عكرمة بن إبراهيم عن عبدالملك ابن عمير، عن وراد - كاتب المغيرة بن شعبة -، عن المغيرة بن شعبة قال: سمعت رسول الله ﷺ ينهى عن وأد البنات، وعن عقوق الأمهات، وعن منع وهات، وعن قيل وقال، وعن كثرة السؤال، وعن إضاعة المال[(١)].

١١١٤- (١١٣) حدثنا محمد بن قدامة الجوهري، حدثنا يعلى بن عبيد، عن محمد بن سوقة قال: سأل رجل سعيد بن جبير عن نهي النبي ﷺ عن إضاعة المال، قال: هو أن يرزقك الله رزقاً حلالاً فتنفقه فيما حرم الله عليك.

١١١٥- (١١٤) حدثنا عبيد الله بن عمر الجُشمي، حدثنا حماد بن سلمة، عن هشام، أن محمداً سئل عن السرف، قال: الإنفاق في غير حق.

١١١٦- (١١٥) أخبرني عمر بن بكير، عن محمد بن كعب الهلالي، عن [___][(٢)] يروى عن النبي ﷺ أنه قال لرجل من ثقيف: «**يا أخا ثقيف، ما المروءة فيكم**»؟. قال: إصلاح الدين، وإصلاح المعيشة، وسخاء النفس، وصلة الرحم. فقال صلوات الله وسلامه عليه: «**كذلك هو فينا**»[(٣)].

١١١٧- (١١٦) حدثنا علي بن زكريا الأزدي، حدثنا الأصمعي، عن مسلمة ابن علقمة، عن داود بن أبي هند، عن الشعبي قال: قال معاوية للأحنف: ما

---

(١) رواه البخاري (٢٢٧٦)، ومسلم (٥٩٣).

(٢) يوجد سقط لم أتبينه.

(٣) جاء في حلية الأولياء (٣/ ١٥٥) من طريق: سفيان بن عيينة حدثنا محمد بن المنكدر عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ لرجل من ثقيف: ما المروءة فيكم؟ قال: الإنصاف والإصلاح. قال: وكذلك فينا.أ.هـ ولعل هناك رابط بينهما فليتأمل.

تعدون المروءة فيكم؟ قال: التفقه في الدين، وبر الوالدين، وإصلاح المال، فأرسل معاوية إلى يزيد فقال: اسمع من عمك.

١١١٨- (١١٧) حدثني إبراهيم بن عبد الله بن الهروي، حدثنا هشيم، عن عبد الرحمن بن غنم، عن علي بن رباح، عن عمرو بن العاص أنه سئل عن المروءة، فقال: المروءة أن يكرم الرجل إخوانه، وأن يقبل في داره، ويصطنع لماله.

١١١٩- (١١٨) حدثني أبي، عن الأصمعي، عن أبيه قال: سأل معاوية رجل من ثقيف: ما المروءة؟ قال: تقوى الله وإصلاح المعيشة.

١١٢٠- (١١٩) حدثني أبي، حدثنا الهيثم بن خارجة، عن إسماعيل بن عياش، عن أبي بكر عبد الله بن أبي مريم قال: سئل أبو هريرة عن المروءة ما هي؟ فقال: الثبوت في المجلس، والغداء والعشاء في أفنية البيوت، وإصلاح المال.

١١٢١- (١٢٠) حدثني عبد الرحمن بن صالح، حدثني أخو عيينة قال: قال رجل لمعاوية: المروءة إصلاح المال، و لين الكتف، والتحبب إلى الناس.

١١٢٢- (١٢١) حدثني محمد بن الحارث بن عبد الله، عن شيخ من قريش قال: معاوية يقول: إصلاح مال في يديك أفضل من طلب الفضل من أيدي الناس، وحسن التدبير مع الكفاف أحب إليّ من الكثير.

١١٢٣- (١٢٢) حدثنا أحمد بن محمد بن أيوب، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقلالاً في رفق خير من إكثار في خرق.

١١٢٤- (١٢٣) حدثني عبد الله بن يونس بن بكير، حدثنا أبي، عن صالح بن رستم، عن أبي يزيد المديني - الرجل الذي كان عامل عمر بن الخطاب - قال: قدم

علينا عمر بن الخطاب، وقدم علينا طعام من مصر في البحر، فأدخلناه البيوت من السفر، فأتى عمر فرأى طعاماً منثوراً في الطريق، فجعل عمر يجمعه بيده ويزحف فيجعله في ثوبه وقال: لا أراكم تصنعون مثل هذا.

١١٢٥- (١٢٤) حدثني العباس بن هشام بن محمد، عن أبيه، عن عبد المجيد ابن أبي عبس قال: دخل أحيحة بن الجُلاح حديقته الزوراء، فهبط به نسوة من بني سليم وأنزلن به حاجاتهن، فقال: ادخلوا، فدخلن، فبينا هو يمشى في حديقته إذ نظر إلى تمرة فأخذها، ثم إلى أخرى فأخذها فجعل يلقط التمر كذلك حتى جمع تمرات، فقالت امرأة منهن: ألا ترين إلى ما يصنع؟! ما لكن عنده خير بعد هذا، فارجعن. فسمع قولها، فقال: التمرة إلى التمرة تمر، والذود إلى الذود إبل، فذهب مثلا وأنشأ يقول:

ولن أزال على الزوراء أعمرها ... إن الحبيب إلى الإخوان ذو مال

استغن أو مت ولا يغررك ذو نشب ... من ابن عم ولا عم ولا خال

قال عبد الله: وزاد غير عباس:

ووليت نفسك كإصلاح الذي ملكت ... بذاك ما عشت إن المال بالموالي

١١٢٦- (١٢٥) وبلغني من غير حديث العباس أن أحيحة كان يقول: اتقوا الله في أموالكم فإنكم لن تزالوا عسركم على عشيرتكم ماداموا يعلمون أنهم مستغنون.

١١٢٧- (١٢٦) حدثني سلم بن جنادة العامري، حدثنا أحمد بن نصر[1]، عن السري بن تميم، حدثني شيخ من قيس بن ثعلبة يكنى أبا تميمة، عن أبيه، قال: رأيت أبا سفيان بسوق عكاظ باع حملاً فاتزن ثمنه فنقص حبتين، فأبى أن يأخذه، وقال: الذود إلى الذود إبل.

---

(١) كذا الأصل: (أحمد بن نصر)، ولعله أحمد بن بشير. انظر تهذيب الكمال (١/ ٢٧٣-٢٧٤).

١١٢٨- (١٢٧) حدثني هارون بن عبد الله، حدثنا سعيد بن عامر، عن جويرية بن أسماء قال: قُطِع رجل بالمدينة فقيل له: عليك بحكيم بن حزام فأتى وهو في المسجد، فذكر له حاجته، فقام معه، فانطلق إلى أهله فمر بقطعة كساء أو خرقة مطروحة في كساء، فأخذها بيده فنفضها ثم تعلقها بيده، فقال الرجل في نفسه: وما أرى عند هذا خيراً، فلما دخل داره رأى غلماناً له يعالجون - يعملون - أجلة الإبل، فرمى بها إليهم، فقال: استعينوا بهذه في بعض ما تعالجون، ثم أمر له براحلة مقتبة محقبة، وأحسبه ذكر زاداً.

١١٢٩- (١٢٨) وبلغني أن قوماً أتوا قيس بن سعد بن عبادة فسألوه حمالة، فرأوه في حائط له يلتقط التمر والحشف ويميز كل واحد على حدة، فقالوا: ما عند هذا خير، ثم كلموه فقضى حاجتهم، فقالوا: ما أبعد هذا من فعلك الأول؟ فقال: إنما أعطيكم من هذا الذي أجمع.

١١٣٠- (١٢٩) قال: وبلغني أن رجلاً دخل على محمد بن علي حائطا، فإذا هو مؤتزر وبيده المسحاة يحول الماء في نخله من موضع إلى موضع. قال: فقلت: أما عندك من يكفيك هذا؟ قال: إنه لابد للمؤمن من ثلاث: فقه في دينه، وتدبير في معيشته، ومعاشرة للناس بالمعروف.

١١٣١- (١٣٠) حدثني أبي، عن الأصمعي قال: أخبرني أعرابي، أن عاملاً لهشام بن عبد الملك كتب إليه: إني استخرجت لك عينا خرارة، في أرض خوارة، يفجر أنف الفارة. وكتب إليه: أما بعد: بلغني كتابك، وفهمت ما كتبت، فانظر إلى أرض علا فيها الماء فاغرس فيها النخل، وحضرها بالبقل، وألصق بالكراث بقولاً، اجعل الكراث أكثره، فإنه أبقى للبقل، وابن لي فيها بناء من بناء أهل الدنيا، وضع الدرهم على الدرهم فإن ذلك يكون مالاً.

١١٣٢- (١٣١) حدثني محمد[1] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قعد هشام بن عبد الملك يوماً قريباً من حائط له فيه زيتون، ومعه عثمان بن حبان، وهو يكلمه إذ سمع هشام نفظ الزيتون، فقال هشام لرجل: انطلق إليهم فقل لهم: التقطوه لقطاً، ولا تنفظوه نفظاً؛ فتفقأ عيونه، وتكسر غصونه.

١١٣٣- (١٣٢) وكان هشام بن عبد الملك في غير حديث الحارث يقول: ثلاث لا تصغر الشريف: تعاهد الضيعة، وإصلاح المعيشة، وطلب الحق وإن قل.

١١٣٤- (١٣٣) حدثني أبي، عن شيخ له أن الأشعث بن قيس قال لبنيه: يا بني أصلحوا المال؛ لجفوة السلطان، وشؤم الزمان.

١١٣٥- (١٣٤) حدثني محمد[2] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قال معاوية: إن يكن الأموي مصلحاً لماله حليماً لم يشنه من هو منه.

١١٣٦- (١٣٥) وبه عن شيخ من قريش قال: دخل على الأحنف وهو يجر يد شاة فقال: ما هذا من عمل السيد، فقال الأحنف: إن لها رباً صبوراً على القرى وليس القرى في نفس جحش بهيز.

١١٣٧- (١٣٦) وفي غير حديث ابن الحارث: رئي لقيط بن زرارة يعصب رجلا فقيل: تفعل هذا؟ فقال: نفعله حتى تصير شاة، فيجيء الفاحش فنسد فاه.

١١٣٨- (١٣٧) حدثنا أبو بكر الباهلي، حدثنا الأصمعي قال: بلغني عن ابن عون قال: كتب الحسن إلى الحسين يعيب عليه إعطاء الشعراء، فقال الحسين: إن خير المال ما وُقي به العرض.

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

١١٣٩ - (١٣٨) حدثنا ابن خِداش، حدثنا مهدي بن ميمون، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة أنها سُئلت: ما كان يعمل رسول الله ﷺ في بيته؟ قالت: يخيط ثوبه، ويخصف رجله، ويعمل ما يعمل الرجال في بيوتهم[١].

١١٤٠ - (١٣٩) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا عبد الله بن رجاء، حدثنا همام، عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: قلت لعائشة: ما كان رسول الله ﷺ يفعل إذا رجع إلى بيته؟ قالت: يخزن شيئاً، يصنع شيئاً[٢].

١١٤١ - (١٤٠) حدثنا عبد المتعال بن طالب، حدثنا عبد الله بن وهب، عن أسامة بن زيد، عن أبيه، عن جده قال: كان عمر بن الخطاب يُعد للناس خيوطاً وخرقاً، فإذا أعطى الرجل عطاءه في يده، أعطاه خرقة وخيطاً، وقال: اربط درهمك، وأصلح مويلك؛ فإنك لا تدري كم يدوم لك هذا، فأدخل عليه رجل يقاد، فأعطاه فكأنه استقله، فقال عمر لقائده: اخرج به، فخرج ففرشها [ثم] دعاه فقال: خذها كلها، فجمعها وخرج فرحاً.

١١٤٢ - (١٤١) حدثنا أحمد بن محمد، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق قال: قال عمر: أيها الناس، أصلحوا أموالكم التي رزقكم الله؛ فإن إقلالاً في رفق، خير من إكثار في خرق.

١١٤٣ - (١٤٢) حدثني عبد الرحمن بن صالح الأزدي، حدثنا يعلى بن عبيد، عن الحارث بن عمير قال: قال عمر بن الخطاب: أيها الناس، أصلحوا معايشكم؛ فإن فيها صلاحا لكم، وصلة لغيركم.

---

(١) رواه ابن حبان (٥٦٧٧)، وأحمد(٦/ ١٢١، ٢٦٠)، وأبو يعلى (٤٨٧٦). وصححه الألباني في صحيح الجامع (٤٩٣٧).

(٢) انظر السابق.

١١٤٤- (١٤٣) أخبرني عمر بن بكير، عن شيخ من طي، أن مروان بن الحكم قال لوهب بن أسود الثقفي: ما المروءة فيكم؟ قال: العفاف، وإصلاح المال. فقال مروان: علي بعبد الملك وعبد العزيز، فلما أتيا قال: اسمعا ما يقول عمكما. قال: فما السؤدد فيكم؟ قال: الحلم والنوال. قال: أي بني اسمعوا.

١١٤٥- (١٤٤) حدثني محمد[1] بن الحارث، عن شيخ من قريش، أن عبد الملك بن مروان لما ولي مر فرأى عنزا جرباء فقال: لمن هذه العنز؟ قيل: للأمير، فوقف فدعا بقطران، فقيل: تُكفى يا أمير المؤمنين. فقال: ما أغنى إذاً قول وهب منا.

١١٤٦- (١٤٥) حدثنا على بن نضر بن بحر القرشي، عن محمد بن عبد الله القرشي، عن أبيه، عن مولى لهم قال: ولاني عتبة بن أبي سفيان أمواله بالحجاز، فلما ودعته قال: يا سعيد، تعاهد صغير مالي يكبر، ولا تخف كبيرة فتصغر، فإنه ليس شيء يشغلني كثير ما عندي عن إصلاح قليل مالي، ولا يمنعني قليل ما في يدي عن كبير ما ينوبني. قال: فقدمت المدينة، فحدثت بهذا رجالات قريش ففرقوا به الكتب إلى الوكلاء.

١١٤٧- (١٤٦) حدثنا محمد[2] بن الحارث بن المبارك، عن شيخ من قريش قال: قيل لمعاوية: ما المروءة؟ قال: إصلاح المعيشة، واحتمال الجريرة.

١١٤٨- (١٤٧) قال: وقال عبد الملك لرجل من قريش: إنا نعد الحلم، وإعطاء المال سؤددا، ونعد القيام على المال وإصلاحه مروءة.

١١٤٩- (١٤٨) حدثني الحسن بن الصباح، حدثنا أبو قطن، حدثنا عبد العزيز

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

(٢) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

ابن أبي سلمة، عن قدامة بن موسى، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: كان رسول الله ﷺ يقول: «**اللهم أصلح لي دنياي التي فيها معاشي، وأصلح لي آخرتي التي إليها معادي**»[١].

١١٥٠ - (١٤٩) حدثني عبيد الله بن جرير العتكي، حدثنا محمد بن أبي بكر، حدثنا أبو يحيى - مولى آل الزبير - قال: سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت: كان من دعاء النبي ﷺ الذي لا يكاد أن يدعه: «**اللهم اجعل أوسع رزقك عليَّ عند كبر سني، وانقطاع عمري، وقرب أجلي**»[٢].

١١٥١ - (١٥٠) حدثني أبي، عن أبيه قال: يقال: إصلاح المال أحد الكاسبين.

١١٥٢ - (١٥١) حدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن سلمة قال: كان سلمان إذا أصاب شاة من الغنم أمر بذبحها، ثم عمد إلى جلدها ثم جعله جرابا، وعمد إلى شعرها فجعله رسنا، وإلى لحمها فقدده، فيستمتع بالجراب، وينظر إلى رجل له فرس قد ضلع به فيعطيه الرسن، ويأكل من القديد في الأيام، فإذا سئل عن ذلك، قال: أستغني به، أحب إليّ من أن أنشره ثم أحتاج إلى سواي.

١١٥٣ - (١٥٢) حدثنا بشر بن بشار، حدثنا داود بن المحبر، حدثني عدي بن الفضل، عن إسحاق بن سويد العدوي، عن العلاء بن زياد قال: قال عمر: عليكم بالجمال، واستصلاح المال، وإياكم وقول أحدكم: لا أبالي.

---

(١) سبق برقم (١١١٢).

(٢) رواه الطبراني في الأوسط (٣٦١١)، والحاكم (١/ ٧٢٦). قال الهيثمي في المجمع (١٠/ ١٨٢): "رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن".

١١٥٤- (١٥٣) حدثنا محمد بن مسعود، أخبرنا عبد الرزاق، أخبرنا عبد الله ابن عمر، حدثنا إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة، عن أنس بن مالك قال: كنت عند عمر بن الخطاب فجاءته امرأة من الأنصار، فقالت: اكسني يا أمير المؤمنين. فقال: ما هذا؟ فإني كسوتكن! فقالت: والله ما علي ثوب يواريني. قال: فدخل خزانته، ثم أخرج درعا أبيض قد خيط وجيب، فألقاه عليها فقال: ها.. فالبسي هذا، وانظري خَلِقَكِ وارقعيه وخيطيه والبسيه على بُرمتيك وعملك، فإنه لا جديد لمن لا خَلِق له.

١١٥٥- (١٥٤) حدثنا عبد الله بن يونس بن بكير، حدثني أبي، عن محمد بن إسحاق، حدثني عبد الرحمن بن أبي بكر بن حزم، عن رجل من جهينة قال: بعثني أبي في خلافة عمر بن الخطاب بنجد لأبيعهن بالمدينة، فلما كنت قريبا من المدينة إذا أنا برجل عامد إلى المدينة وقد مال حمل حماري فقلت: يا عبد الله، أعني على حمل حماري حتى أعدله. قال: نعم يا بني. فقام معي حتى أعدله، فقال لي: من أنت؟ فلان بن فلان الجهني، فقال: إذا أتيت أباك فقل: إن عمر- أمير المؤمنين- يقول: إياك وذبح كثرة الحلابة ...... قلت: من أنت رحمك الله؟ قال: عمر أمير المؤمنين.

١١٥٦- (١٥٥) حدثني الحسن بن الصباح[1]، حدثني يعقوب بن إسحاق الحضرمي، حدثنا سلام بن سليمان، حدثنا عمرو بن عتبة قال: قال معاوية: آفة العلم النسيان، وآفة العبادة الرياء، وآفة النجابة الكبر، وآفة اللب العجب، وآفة الإصلاح الشح، وآفة السماحة التبذير، وآفة الحقد الفحش، وآفة الحياء الذل، وآفة الحب الضعف، وآفة الظرف الإكثار.

---

(١) في المطبوع: صالح، وهو خطأ. انظر تهذيب الكمال (٣٢/ ٣١٤-٣١٦).

١١٥٧- (١٥٦) حدثني محمد[1] بن الحارث، عن شيخ من قريش، كان يقال: الإفلاس: سوء التدبير. وكان يقال: تقدير المعاش من الكمال، والحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعم الله.

١١٥٨- (١٥٧) حدثنا عبيد الله بن جرير العتكي، حدثني محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني قرة بن خالد، حدثني سهل بن علي النميري قال: حدث عبيد الله بن عمر قال: أتيت عمر بن الخطاب فجلست إلى جنبه وهو يقسم قسما بين المهاجرين والأنصار، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. فأعرض عني، ثم إني طعنت في جنبه، فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. قال: ثم كانت الثالثة، فطعنت في جنبه، فقال: ها؟ فقلت: يا أمير المؤمنين، يتيم فمر لي ببعض ما تقسم. فقال: يا يرفأ، عد له سبعمائة. فأعطاني ستمائة درهم، فنظرت فيها فعددتها فإذا ستمائة، فجئت فجلست إلى جنبه حيث كنت فطعنت في جنبه، قلت: يا أمير المؤمنين، أمرت لي بسبعمائة وإنه - والله- لم يزدني على ستمائة. قال: كذبت، كذبت. فقلت: والله ما كذبتك. قال: يا يرفأ، كم أعطيت هذا؟ قال: يا أمير المؤمنين أعطيته ستمائة، قال: اذهب وزده مائة، واكسه بردين. قال: فزادني مائة، وزادني بردين. قال: فاتزرت بأحدهما وارتديت بالآخر، وجعلت المال في ردائي. قال: وأخذت برديَّ ولففت أحدهما بالآخر ثم رميت بهما إلى السماء ثم انطلقت أسعى. فقال: عليَّ بالغلام. قال: وسعيت وسعوا خلفي، يا غلام خذه. قلت: أدركت أمير المؤمنين نفس فيما أعطاني قال: أدركني والله فجئته، فوجدت البردين بين يدي عمر، فقال: دونك برديك، فهذان لعملك ولسوقك وتخرجك، وهذان تلبسهما في أهلك ولكتّابك، فإنه لا جديد لمن لا خلق له.

---

(١) كذا الأصل: (محمد)؛ والصواب: (أحمد). انظر تاريخ بغداد (٤/ ١٢٢).

حدثني أبي، حدثنا إبراهيم بن الفضل القرشي من أهل المدينة قال: أخبرني سعيد المقبري عن أبي هريرة، أن عمر بن الخطاب استعمل بشر بن عاصم الجشمي على مسعى من مساعي مكة، فلقيه على باب المسجد، فقال له: يا بشر، ألم أستعملك على صدقة من صدقات المسلمين، وقد علمت أنها هذه الصدقات للفقراء والمساكين؟ فقال له بشر: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: « **لا يلي أحد من أمر الناس شيئاً إلا وقفه الله على جسر جهنم فزلزل به الجسر زلزلة، ناج أو غير ناج، لا يبقى منه عظم إلا فارق صاحبه، فإن هو لم ينج ذهب به في جب مظلم كالقبر في جهنم لا يبلغ قعره سبعين خريفاً** » فأقبل عمر راجعاً حتى وقف على سلمان وأبي ذر فقالا له: يا أمير المؤمنين ما شأن وجهك متغيرا؟ قال: ذكر بشر بن عاصم كذا وكذا فهل سمعتم ذلك من رسول الله؟ قالا: نعم. قال: فأيكما يلي هذا الأمر فأجعله إليه؟ قالا: من ترب الله وجهه وألصق خده بالأرض، و لم نر منك يا أمير المؤمنين بعد إلا خيرا، ولكنا نخاف أن تولي هذا الأمر من ليس له بأهل فيهلكك ذلك(١).

١٩٣٠ - (٢٤٦) حدثنا عمر بن أبي الحارث، حدثنا رجاء بن سلمة، حدثنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، حدثنا عبد الله بن عبيد بن عمير، عن أبيه قال: قال عمر بن الخطاب لأبي ذر: يا أبا ذر أخبرني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ! ليس بينك وبينه أحد، قال: نعم يا عمر، سمعت نبي الله ﷺ يقول: «**يجاء بالوالي يوم القيامة فينتبذ به على جسر جهنم فيرتج به الجسر ارتجاجة لا يبقي منه مفصل إلا زال عن مكانه، فإن كان مطيعاً لله في عمله مضى به، وإن كان عاصيا لله في عمله انخرق**

---

(١) قال ابن رجب في التخويف من النار(ص٩٠): "خرجه ابن أبي الدنيا وإبراهيم بن الفضل ضعيف".

